

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أبو الفضل العباسي

في الشعر العربي

الجزء الثاني

جمع وترتيب

وحدة التأليف والدراسات

في

مكتبة العتبة العباسية المقدسة



مكتبة العتبة العباسية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة المكتبة

كربلاء المقدسة، ص.ب. (٢٣٣) / هاتف: ٣٢٢٦٠٠، داخلي: ٢٥١

www.alkafeel.net

library@alkafeel.net

alderasat@alkafeel.net

العتبة العباسية المقدسة. مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة. وحدة التأليف والدراسات

أبو الفضل العباس عليه السلام في الشعر العربي. الجزء الثاني = In Abu al-Fadhl al-Abbas (p. b. u. h.) Arabic Poetry / جمع وترتيب وحدة التأليف والدراسات في مكتبة العتبة العباسية المقدسة. - الطبعة الأولى. - كربلاء: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م. - (مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة: ٣٥) المجلد؛ ٢٤ سم. - (مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة: ٣٥) المصادر.

يتضمن ملاحق.

١. العباس بن علي بن أبي طالب (ع)، ٢٦-٦١ هـ. في الشعر. ٢. الشعر الديني الإسلامي. ألف. العنوان. ب.

العنوان: Abu al-Fadhl al-Abbas In Arabic Poetry

PJ7632.A2 A35 2015.V2

الفهرسة والتصنيف في مكتبة العتبة العباسية المقدسة

الكتاب: أبو الفضل العباس (عليه السلام) في الشعر العربي.

جمع وترتيب: وحدة التأليف والدراسات.

الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

الإخراج الفني: حيدر نجم الحسني.

التدقيق اللغوي: د. عبد الحسن العبودي، د. أحمد صبيح الكعبي.

المطبعة: دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع.

الطبعة: الأولى.

عدد النسخ: ١٠٠٠

التاريخ: ١ ذو الحجة الحرام ١٤٣٦ هـ - ١٥ أيلول ٢٠١٥ م.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢٣٣٣) لسنة ٢٠١٥ م

كلمة إدارة المكتبة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على سيّدنا ونبيّنا وحبیب قلوبنا محمّد وعلى آله الطييبين الطاهرين، واللّعن الدائم على أعدائهم ومَن سار بركبهم أجمعين. وبعدُ:

فهذا هو الجزء الثاني من كتاب (أبو الفضل العباس في الشعر العربي) يتضمّن ما جادت به قرائح الشعراء من دُرر الكلام وعضوبة البيان في ذكر مآثره الشريفة، ومواقفه الكريمة في معركة الطفّ الخالدة التي نهجت للأجيال طريق الحرّية والإباء، وكشفت زيفَ الحكّام الظلمة، واكتسحت أشواك الباطل عن طريق الحق.

وإنّنا لنشعر بالفخر والغبطة والحبور إذ نقدّم هذا النتاج الطيب والثمر اليانع إلى عاشقي سيّدنا باب حوائج السائلين وكهف الملهوفين الذي جسّد مثل الإسلام في مواقفه العظيمة، فكان بأبي هو وأمّي مرآة عاكسةً للخُلُق المحمديّ، والصبر العلويّ، والإيثار الحسنيّ، والإباء الحسينيّ، فهو القمر الزاهر بين كواكب العصمة ونجوم الأمان والمعرفة.

وإني لأدعو لأخوتي في وَحدةِ التآليفِ والدراسات، الذين لم يدخروا جهداً في جمع هذه الأشعار من مصادرها المتفرقة، ولملمة شتاتها، وحرصوا على مراجعة الدواوين، والمجاميع الشعرية الكثيرة؛ من أجل أن يرصدوا قصيدةً أو أبياتاً قيلت في حقِّ مولانا أبي الفضل سلام الله عليه، فيقطفوا من تلك الأعداق الطيبة، فجزاهم الله خير جزاء العاملين، ورزقهم وإيانا شفاعة محمد وآله الطاهرين.

والحمد لله أولاً وآخراً.

نور الدين الموسوي

إدارة مكتبة الروضة العباسية المقدسة

١ ذو الحجة الحرام ١٤٣٦ هـ (يوم اقتران النور بالنور)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة:

الحمدُ لله الذي حلّل لنا من الشعر ما اشتملَ على دعوة للخير، أو نصر للحقّ، أو موعظة حسنة، أو مدح للرسول ﷺ ولأهل بيته عليهم السلام، وحرّم ما اشتمل منه على كذب، أو شرك، أو لهو، أو مجون، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين محمّد وآله الطيّبين الطاهرين.

وبعد:

فهذا هو الجزء الثاني من كتابنا: (أبو الفضل العباس عليه السلام في الشعر العربي)، نقدّمه للقراء الكرام، وروّاد الشعر العربيّ الأصيل، بعد عمل دؤوب دام عدّة شهور، وهو تتمّة للجزء الأول، يتبعه في النهج والترتيب، ويتضمن ما بقي من حروف الهجاء، وهي: (الزاي، والسين، والضاد، والطاء، والعين، والفاء، والقاف، والكاف، واللام، والميم، والنون، والهاء، والياء).

وَضَمَّ هذا الجزء (٢٠٢) نصوص شعريّة، لـ (١١١) شاعراً، ورتّبنا الأشعار فيه على حروف الروي، أمّا الشعراء فرتبناهم بحسب التسلسل الألفبائي لأسمائهم في الحرف الواحد، وأدرجنا في الهامش ترجمة موجزة لهم، سوى مَنْ ترجمنا له في الجزء الأول، فقد أحلنا ترجمته إلى الجزء ورقم الصفحة، ووضعنا بعض العنوانات لعددٍ من القطع الشعريّة، وصنّعنا للكتاب فهرس عامة، كما فعلنا مع سابقه.

وبعد هذا نودّ أن نشكر كلّ من آزرنا في إنجاز هذا الكتاب، ونخصّ بالذكر منهم أستاذنا الدكتور عباس هاني الجراخ على ما بذله من وقته الثمين في مراجعة الكتاب، وتقديمه بعض الملاحظات القيّمة، فجزاه الله خيراً. وأخيراً نسأل الله سبحانه أن يجعل عملنا هذا محلاً لقبوله، وقبول قطع الكفّين وحامل لواء الحسين أبي الفضل العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام، وأن ينفع به المسلمين كافة، ورواد هذا الفن، وأن يوفّقنا لإنهاء بقيّة الأجزاء، ويجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم، فهو حسبنا ونعم الوكيل، والحمد لله أولاً وآخراً.

وحدة التّأليف والدراسات

في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة

الرابع من شعبان سنة ١٤٣٦هـ

يوم ولادة أبي الفضل العباس عليه السلام

حرف الزاي

قَصِيْدَةٌ فِي كِرَامَاتِ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-الطويل-

لَدَى قُبَّةِ الْعَبَّاسِ حُلُوُّ الْغَرَائِزِ تُشَاهِدُ بِالْعَيْنِ شَتَّى الْمَعَاجِزِ
تَجِدُ عِنْدَهَا الْقَصَادَ مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ وَمَا صَادِرٌ مِنْ عِنْدِهِ غَيْرُ فَائِزِ
فَتَقُ زَائِرَ الْعَبَّاسِ إِنْ زُرْتَ قَبْرَهُ بَرِضْوَانِ رَبِّ وَهُوَ أَسْنَى الْجَوَائِزِ
وَنَجِحِ الْأَمَانِي وَالشَّفَا عِنْدَ قَبْرِهِ وَآمَنُ مِنَ الْأَرْزَاءِ عِنْدَ الْهَزَاهِزِ
فَمَا غَيْرُهُ بَعْدَ النَّبِيِّ وَآلِهِ أُمَّتِنَا مِنْ مَسْتَجَارٍ لِعَاجِزِ
أَقَامَ لَهُمْ بَارِي الْأَنَامِ مَرَكَزاً مَقْدَسَةً، أَكْرَمَ بِهَا مِنْ مَرَكَزِ
تَزَوَّرَهُمُ الْأَحْيَاءُ مَنَا وَمَنْ يَمُتْ يَزُورُهُمْ بَعْدَ الْمَدَى فِي الْجَنَائِزِ

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٩٥، وقد وقع خطأ بسيط في ترجمته بسبب المصدر الذي اعتمدنا عليه، ونُعيدُها هنا للفائدة: هو الشيخ عبد الواحد بن أحمد بن حسن بن جواد ابن حسين بن باقر المظفر، عالمٌ محققٌ، وباحثٌ مؤرِّخٌ، وأديبٌ شاعرٌ، ولد سنة ١٣١٠هـ، ونشأ في النجف الأشرف في ظل أسرة عريقة، تتلمذ على الشيخ أحمد كاشف الغطاء، وشيخ الشريعة الإصفهاني، والسيد أبو الحسن الإصفهاني. من مؤلفاته: (بطل العلقمي)، (ديوان شعر) مخطوط، توفي في (المعقل) إحدى ضواحي محافظة البصرة سنة ١٣٩٥هـ، ونُقل إلى النجف الأشرف ودُفن بها. (ينظر: ماضي النجف وحاضرها: ٣/٣٦٧، شعراء الغربي: ٦/١٦١، المنتخب من أعلام الفكر والأدب: ٣٠٢، ترجمته في مقدمة كتابه (بطل العلقمي) طبعة مؤسستي الشيخ المظفر والأعلمي، بقلم حفيده: الشيخ صفاء المظفر).

فدع عنك قول الحاسدين لفضلهم
 فمَن طيشهم قالوا الزيارة بدعة
 فمَن طيشهم قالوا الزيارة بدعة
 وهم تركوا نصَّ النبيِّ محمدٍ
 فلا تلقَ في الحسادِ غيرَ التغامزِ
 ومَن هذرٍ قالوا البكا غيرُ جائزِ
 لمن قال إنَّ الدينَ دينُ العجائزِ^(١)

(١) بطل العلقمي: ٤٧٨/٣.



حرف السين

مدامع سكينه علي ضريح العباس السليبي

للشيخ حسن الكاظمي^(١) (ق ١٥):

-الخفيف-

ها هنا فبر عمي العباس
ها هنا طاح جسمه وهو مرتث
إنما جسمه على التراب ملقى
لهف نفسي عليه إذ حل في رم
ليت حل العمى بعيني ولم أن
فتردى في حومة الحرب لماً
عجبا كيف طاح وهو عليها
ضربوا أم رأسه بعمود
أصبح الجسم مضرباً لشبا البيد
وعلى جسمه الموزع آيا
أوحش الدهر بعدهم أربع الحي
هل تعود الأيام منا ومنهم
أصبح الحي مظلماً بعد ما كا

ثابت العزم والشديد الباس
ت الجراحات خامد الأنفاس
جثة دون ما يدين وراس
س بعيد عن سائر الأرماس
ظره دامي الأعضاء عاري اللباس
مارس الحرب في أشد مراس
جبل ثابت الجوانب راسي
ليت هذا العمود كان براسي
ض ومرمى لأسهم الأقواس
ت تجلت عن عزمه والباس
ي وكانت لم تحل من إناس
في الجناب العالي الوطيد الأساس؟
ن مضياً إضاءة النبراس

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٧٦.

إِنَّمَا الْقَلْبُ عَنْهُمْ غَيْرُ سَالٍ طَوْلَ عُمَرِي وَذَكَرَهُمْ غَيْرُ نَاسِي
 ضَاعَ وَجْهُ الصَّوَابِ مِنَّا وَصِرْنَا فِي ارْتِبَاكِ مِنْ أَمْرِنَا وَالتَّبَاسِ
 مَا جَوَابِي إِنْ يَسْأَلِ النَّاسُ عَنْهُمْ يَوْمَ يَكْتَتُّ حَيْثُهمُ بِالنَّاسِ
 كَيْفَ أَنْعَاهُمْ إِلَيْهِمْ وَهَلْ أَسْـ طِيعَ نَعِي الْحَسِينِ وَالْعَبَّاسِ؟
 مَنْ يُوَاسِي هَذَا التَّكَالِي عَلَى النَّوْ حِ فَقَدْ عَزَّ لِلتَّكَالِي الْمُوَاسِي
 مَا هَجَعْنَا يَوْمًا وَلَا ذَاقَ مِنَّا كُلُّ جَفْنٍ طِيبَ الْكَرَى وَالنُّعَاسِ
 إِنْ هَذَا الْأَسَى يَحْزُبُ بِنَفْسِي مِثْلَ حَزِّ الْمُدَى وَحَزِّ الْمُوَاسِي
 وَمَسِيلٌ لِكُلِّ دَمْعٍ عَزِيزٍ وَمَذِيبٌ لِكُلِّ قَلْبٍ قَاسِ
 لَا عَجِيبٌ أَنْ حَلَّ مِنْ فَرَطٍ حُزْنِي شَلَّلَ فِي الشُّعُورِ وَالْإِحْسَاسِ
 كَمْ بِجَسْمِي مِنْ عِلَّةٍ لَيْسَ تُشْفَى بِعِلَاجٍ مِنَ الطَّيِّبِ الْأَسِي
 آيَسَ الْقَلْبُ بَعْدَ طَوْلِ رَجَاءٍ مِنْهُ وَاشْتَدَّ حُزْنُهُ بِالْأَيَاسِ
 وَسَيَبْقَى الْفَوَؤَادُ مِنْ شِدَّةِ الْحَزِّ نِ شَدِيدِ الْبَلْبَالِ وَالْوَسْوَاسِ
 وَأَعَانِي مِنَ الْأَسَى مَا أَعَانِي وَأُقَاسِي مِنَ الْأَذَى مَا أُقَاسِي
 ضَاقَ فِي عَيْنِي الْفَضَاءُ، وَلَا أَنْـ فَكَّ مِنْهُ فِي ضَيْقَةٍ وَاحْتِبَاسِ^(١)

زهورُ الودِّ

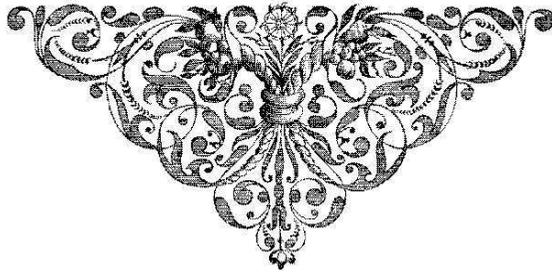
للشاعر رائد أنيس الجبِّي^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

واشربُ كؤوسَ السعدِ والإيناسِ	قَدِّمُ زُهورَ الودِّ للجُّلاسِ
لا ضيرَ في خمرٍ مِن الأملاسِ	وإذا ثملتَ فلنُ يلومُكَ عاذلُ
أو دُبتَ في ترنيمَةِ القُدَّاسِ	وإذا سقطتَ على الترابِ مولِّهاً
في ليلَةِ الميلاذِ بالعبَّاسِ	فلقد سلكتَ إلى النعيمِ وقد زها
سيفاً يُناصرُ أحمداً ويُواسي	فحلُّ تولَّدَ من شجاعةِ حيدرِ
وحسامُهُ في عرْكَةِ الأرجاسِ	كفُّ الحسينِ وعينُهُ وفؤادُهُ
بالطُّهرِ حتَّى رَجَعَةُ الأنفاسِ	مَنْ رُزِقَ علمَ اللهِ زَقاً فارتوتُ
شِعراً وأدعو يا شديدَ الباسِ	في ليلَةِ الميلاذِ أنثُرُ أحرُفي
كُفِّرُ ومِنَ حربٍ ومِنَ أرجاسِ	طَهَّرُ عراقَكَ مِن يهوديٍّ ومِنُ
لم يبتَقَ فيها غيرُ وَقَعِ مآسي	قد فاضَ موجُ البغي في أرجائها
وتعيشُ في ذلِّ الخنوعِ القاسي	أطفالُها تحيي المماتِ بلوعةِ

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٢٨.

ولقد أتتكَ مراكباً وسفِينُها لم يلقَ غيرَكَ يا أميرَ مراسي
يا سيّدي طهّرَ بفضلكَ أرضَها كيها تعودُ أميرةُ الأعراسِ ^(١)



(١) موقع موسوعة شعراء أهل البيت عليهم السلام.

يقينُ العباسِ السَّليمةِ

للشاعر سعيد العسيلي^(١) (ق ١٥)، قالها في ضمن ملحمة الشعرية:

-الكامل-

عطرُ الورودِ ونفحُ زهرِ الآسِ	والاخضرارُ ونفحةُ الأعراسِ
والمسكُ والنفحاتُ منه والشذا	والياسمينُ وفرحةُ الأعراسِ
والزنبقُ المواجُ في حلمِ المنى	والإبتسامةُ من دموعِ الكاسِ
مالذَّ منظرُها ولا طابَ الحلا	فيها ولا طهرتُ مِنَ الأدناسِ
إلا إذا أخذتُ محاسنَ زهوها	وجالها من طلعةِ العباسِ
عباسُ يا صنوَ اليقينِ وغرسةً	طابتُ أرومتُها من الغراسِ
تأسو جراحَ البائسينَ بسمةٍ	علويةٍ فيأضةِ الإيناسِ
والبشرُ يسبقُهُ الندى من راحةٍ	نقمَ السخا فيها على الإفلاسِ
وبصيرةٍ وصوابُ رأيٍ ثابتٍ	باللهِ كالجبلِ المنيعِ الراسي
ونقاءُ قلبٍ فيه قد حلَّ التقي	من غيرِ ما شكَّ ولا وسواسِ
وعلى الجبينِ بريقُ نورِ المرتضى	تغني أشعتهُ عن الإلماسِ

(١) ترجم له في الجزء الأول: ١٤٣.

لم تُغْرِك الدنيا وزهوئها ولا
 ووهبت روحك للحسين وجُدت في
 واسيتهُ بدمٍ زكيٍّ طاهرٍ
 ورفضت معترًا أمان ضلالةٍ
 واخترت قرآنًا على صفحاته
 وشربت كاسات الردى من أجله
 ووفيت حقًا للأخوة ما وفي
 وحفظت عهدًا للفداء قطعته
 أن لا تبُل من الفرات حشاشةً
 ونفضت ماءً من أكفك لودرى
 لتحوّلت قطرائه ناراً على
 وهتكت جمع الظالمين بصارمٍ
 وشفارُهُ فلق الرؤوس ولم يعد
 فكأتمًا هو كوكبٌ فلق الدجى
 بعثت اليقين بهمسة الخناس
 نفسٍ سمّت عطريّة الأنفاس
 في كربلاء وكنت خير مواسي
 للعيش فيه مراكب ومراسي
 من دمع أجفان الحسين مآسي
 بعزيمة جلت عن المقياس
 أحدبه من بين كل الناس
 لأبيك لا ناسٍ ولا متناسي^(١)
 هبت به نارٌ وحزٌ مواسي
 ما كنت فيه من الظمء تُقاسي
 جمع العدا وقضت على الأرجاس
 عزريلٌ كان له من الحراس
 حتى انتهى فيها إلى الأضراس
 أو أنه قبسٌ من الأقباس

(١) يقول السيد عبد الرزاق المقرّم في كتابه العباس ص ١٨١ ما نصّه: (أن أمير المؤمنين عليه السلام دعا العباس عليه السلام وضمه إليه، وقبّل عينيه، وأخذ عليه العهد إذا ملك الماء يوم الطف أن لا يذوق منه قطرة وأخوه الحسين عليه السلام عطشان..).

وَجَرَى بِأَعْنَاقِ الطُّغَاةِ كَأَنَّهُ
 وَنَثَرَتْ فِيهِ عَنِ الْجُسُومِ جَاهِجاً
 وَقَضِيَّتْ عَطْشَاناً وَأَنْتَ عَلَى الطَّوَى
 وَالْمَجْدُ صَارَ لِعَزِّ مَهْرِكٍ خَادِماً
 وَبِكَلِّ نَادٍ إِنْ ذُكِرْتَ وَمَجْلِسِ
 نَصَبْتُ لَكَ الْأَمْلَاكُ فِي أُفُقِ السَّمَاءِ
 رَغَمَ الرَّدَى وَكَأَنَّهَا كَأْسُ الرَّدَى
 عَيْنُ الْكِرَامَةِ أَنْتَ فِي رَأْسِ الْوَفَا

قَلَمٌ جَرَى فِي سَاحَةِ الْقِرطَاسِ
 فَرَعْتُ كَأَنَّ بَهَا رَنِينَ نَحَاسِ
 غَدْرًا مِنَ الْأَنْذَالِ وَالْأَنْجَاسِ
 وَكَأَنَّهُ أَمْسَى مِنَ الشُّوَّاسِ
 فَاحَ الْعَبِيرُ بِمَحْضَرِ الْجُلَاسِ
 أَقْوَاسَ نَصْرِ زَيْنَتِ بِالْأَسِ
 نَصْرٌ تَحَقَّقَ مِنْ عَظِيمِ الْبَاسِ
 وَالْمَجْدُ وَهِيَ أَعَزُّ مَا فِي الرَّأْسِ^(١)

(١) كربلاء (ملحمة أدبية تاريخية...): ٤٨٧-٤٨٩.

إلى العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام

للشاعر طالب الحيدري^(١) (ق ١٤)، قالها في ضمن ملحمة الشعرية:

-الخفيف-

سُرُّ بِنَا سُرُّ بِنَا إِلَى الْعَبَّاسِ	وَأَرْحُ فِي جَوَارِهِ أَفْرَاسِي
وَتَعَهَّدُ تَرَابَهُ وَأَنْلَنِي	مَنْهُ مَا تَتَشِي بِهِ أَنْفَاسِي
هَاهُنَا أُعْطِيَ الْبَطُولَةَ مَا لَمْ	تُعْطِ مَنْ أَرْجِيهِ وَهَمَّاسِ
هَاهُنَا اسْتَبَسَلَ الْفِدَائِيَّ فِي اللَّ	هِ وَضَحَّى بِكُلِّ صَبْرٍ وَبَاسِ
هَاهُنَا شَادَتْ الْفِتْوَةَ لِلدِّ	نِ أَسَاساً صُلْباً وَأَيَّ أَسَاسِ
جَبَلٍ مَنْ شَجَاعَةٍ وَإِبَاءِ	صَامِدٍ فِي جِهَادِهِ كَالرَّوَّاسِي
حَمَلَ السِّيفَ وَاللَّوَاءَ وَمَا اهْتَزُّ	زَ وَأَعْطَى دُرُوسَهُ لِلنَّاسِ
مَفْرِداً يَقْحَمُ الصَّعَابَ وَيَنْصُبُ	بُ انْصَابَ الرَّدَى عَلَى الْأَرْجَاسِ

(١) طالب بن هاشم بن عبد الحسين الحيدري، ولد سنة ١٣٤٦ هـ، ونشأ في ظل رعاية أسرته، وأخذ بعض العلوم في الكاظمية المقدسة والنجف الأشرف عن بعض الأساتذة الفضلاء حتى أصبح من أحد أعلام هذه الأسرة الكريمة. من مؤلفاته: ديوان شعر بعنوان (ألوان شتى)، (رباعيات الحيدري)، (نضال)، وله دواوين أخرى مخطوطة لم تُطبع بعد. (ينظر: موسوعة الشعراء الكاظميين: ٣/ ٣٢٥-٣٣٠).

وَمَضَى وَالْجِرَاحُ مِنْ قَدَمَيْهِ
 وَإِلَى كَلِّ ذَرَّةٍ فِي السَّرَاسِ
 فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ مِنْ ثَائِرٍ حَرٍ
 رٍ وَمِنْ قَدْوَةٍ وَمِنْ نَبْرَاسِ
 كَلَّمَا سَامَنِي الزَّمَانَ بِخَسْفِ
 وَرَمْتَنِي صَرُوفُهُ بَانْتِكَاسِ
 زَرْتُهُ لَأْتِدَا وَعَدْتُ بِمَا أُمُ
 مَلْتُ مَا خَابَ زَائِرُ الْعَبَّاسِ
 يَا مَوَاسِي الْحَسِينِ فِي يَوْمِ عَاشُو
 رَاءَ كُنْ لِي يَوْمَ الْحِسَابِ الْمَوَاسِي^(١)

(١) ديوان من وحي آل الوحي: ٩٩/١.

قصيدة في رثاء أبي الفضل العباس عليه السلام

للشيخ عبد الصمد الخامنئي^(١) (ق ١٤):

-الكامل-

ما راقني في الكون نَفحةُ آسٍ حاشا وهل طابَ الأريجُ لآسٍ
لا أنظرنَ إلى شقائقِ روضةٍ وإلى نضارةِ عُصْنِها الميَّاسِ
أمشي بأرجاءِ الفلا نَشوانَ مِنْ كأسِ الأسي لا مِنْ رحيقِ الكاسِ
فالوجدُ في قلبي كبحرٍ هائجٍ والحزنُ في بالي كطودٍ راسي
وعَرَتْ فُواديَ لوعةٌ لا في المهى بلُ في جريحٍ مالَهُ مِنْ آسِ
فَضَّ الإلهُ فمي لو آني باسمٍ مِنْ بَعْدِ فَقَدِ أَخِي العُلى العباسِ
قَمَرُ البنينِ الهاشميِّ قطبُ دا ثرةِ الصبابةِ كوكبُ الأglasِ
غيثُ الندى فيأضُ عامٍ مجدٍ ليثُ الوغى فتاكُ يومِ الباسِ

(١) الشيخ عبد الصمد بن محمد باقر الخامنئي، فقيه، وأديب، وشاعر، ولد سنة ١٢٢٠ هـ، ونشأ في محافظة تبريز الإيرانية في مدينة (خامنه)، ثم انتقل إلى النجف الأشرف، وكان من الأجلء فيها، له تقرير على كتاب (فرهنگ خدا برستي)، وجمع له ديوان بعنوان (مقتطفات) يحتوي على مجموعة من أشعاره، توفي سنة ١٣١١ هـ. (ينظر: طبقات أعلام الشيعة: ١١/٧٣٦، الذريعة: ٩/٦٨٩، مع علماء النجف الأشرف: ١/٦٠١).

لولا مَشِيئَةُ رَبِّهِ أَرْدَى الْوَرَى
لأَحْتُ صَفَائِعُ مِنْهُ لَاهُوتِيئَةُ
لَا عَزْرُو أَنْ لَهُ هُوِيَّةَ حِيدِرِ
أَرَأَيْتَ مَنْ قُطِعَتْ يَدَاهُ مُقَاتِلًا؟
مُتَتَرِّسٌ بِالْكَفِّ مِنْ وَقَعِ الظُّبَا
لَمْ أَنْسَهُ إِذْ مَا تَفَرَّقَ كَفُّهُ
أَضْحَى بِغَيْرِ يَدٍ يُفَرِّقُ عَسْكَرًا
مَا كُنْتُ أَحْصِي رُزْءَهُ وَلَوْ أَنَّهَا
يَوْمَ الطُّفُوفِ وَلَمْ يَدْعُ مِنْ نَاسِ
عَجَزَ النَّهْيِ عَنْ دَرَكِهَا بِقِيَاسِ
مَسَّتْ بِذَاتِ اللَّهِ أَيَّ مَسَاسِ
أَسْمِعْتَ قَبْضَ السِّيفِ بِالْأَضْرَاسِ؟
وَالْكَفُّ جُنَّةٌ فَاقْدِ الْأَتْرَاسِ
مِنْ عَاتِقِيهِ وَجِسْمُهُ مِنْ رَاسِ
وَيَكْرَهُمْ كَالضَّيْغِمِ الْفَرَّاسِ
بِحَرِّ مِدَادِي وَالْفَلَا قُرْطَاسِي (١)

(١) مقتطفات من ديوان أديب العلماء الشيخ عبد الصمد الخامثي: ٦٩.

قصيدة في رثاء العباس عليه السلام

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-الكامل-

أشكو قساوته عليّ وجوره	من دون صحبي في للعباس
شبل الوصي وناصر الدين الذي	تغني مهايته عن الحراس
قمر العشيرة ليثها مقدامها	قناص آساد الشرى ذو الباس
صعب المراس إذا تضافرت القنا	ما أن سواه بحصن صعب مراس
هو صاحب السيف الصقيل يسله	لا يتقي في الحرب بالأتراس
رواه من هام الكماة ورمحه	ينقض ختطفاً سراة الناس
حامي طعينة كربلاء بصارم	صادي الحديد رواه قحف الراس
سئل عنه يوم الطف لما أقلت	ملء القفار كتائب الأرجاس
يوماً عبوساً قمطيراً شره	متطائرٌ بتهافت الأنفاس
جلاله والمنغوار فيه عباس	سيف تشعشع في يد العباس
ما قطبت فرسانها إلا سطا	متبسماً بطلاقة استئناس

(١) مرّت ترجمته ص ١١.

يسطو عليهم في بسالة حيدرٍ
 مُتمايلاً بين القنا كتمايل الـ
 متسربلاً في الروعِ درعاً ضافياً
 يرتاح للبيضِ الحدادِ وموضها
 سلّ الحسامِ فلا ترى مذ سلّه
 ثلثت عُروشَ الكُفْرِ شفرةً حدّه
 بأبي ابنِ خيرِ الناسِ بعدَ محمدٍ
 نعمَ المواسي للحسينِ بنفسه
 في عزمِ حمزةِ فارسِ المهراسِ
 نشوانِ بينَ شقيقها والآسِ
 من عزمه وحفاظه والباسِ
 مثلَ ارتياحِ أخي الطلا للكاسِ
 إلا هويّ يدي وقحفه راسِ
 والدينُ أصبحَ ثابتَ الآسِ
 من لا نظيرَ له بكلِّ الناسِ
 وبسيفه للدينِ نعمَ الآسي^(١)

مواساة العباس عليه السلام

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-البيسط-

إِنَّ الْمَوَاسَاةَ مِنْ أَخْلَاقِ أُسْرَتِهِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ وَالْبَأْسَاءِ وَالْبَاسِ
فَالْمُسْتَجِيرُ بِهِمْ يَأْوِي إِلَى حَرَمٍ سَامِي الدُّرَى لِأَذْفِيهِ سَائِرُ النَّاسِ
وَكَلَّمَا كَانَ فِيهِمْ مِنْ مَكَارِمِهِمْ تَجَمَّعَتْ لِمَوَاسِي السَّبْطِ عَبَّاسِ^(٢)

(١) مرّت ترجمته ص ١١ .

(٢) بطل العلقمي: ٢ / ٣٢٣ .

قصيدة في كرامات العباس عليه السلام

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-البيط-

سَلَّمْ عَلَى قِبْلَةِ الْحَاجَاتِ عَبَّاسٍ^(٢) شَبَلِ الْوَصِيِّ عَلِيٍّ فَارَسِ النَّاسِ
 وَإِنَّ حَامِي الْحَمَى الْحُسْنَى مَوَاهِبُهُ فِي الدِّينِ وَالْعِلْمِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْبَاسِ
 هُوَ الْمَجَنُّ لِأَحْدَاثِ الزَّمَانِ لَنَا وَالْعَوْنُ عِنْدَ لِقَاءِ الْفَادِحِ الْقَاسِ
 إِنَّ الْحَدِيثَ الَّذِي يَرُوي كِرَامَتَهُ عِنْدِي صَحِيحٌ عَلَى الْعَيْنَيْنِ وَالرَّاسِ
 قَدْ ثَبَّتَ اللَّهُ فِيهِمْ رُكْنَ مَلَّتِهِ لَا يَثْبُتَنَّ الْبِنَا إِلَّا بِأَسَاسِي
 وَإِيَّاهُمْ عِنْدَنَا سَفْنُ النِّجَاةِ لَنَا وَمَا عَلَيْنَا بِنَقْدِ الْخِصْمِ مِنْ بَاسِ
 نَرْجُو الشِّفَاعَةَ مِنْهُمْ فِي الْمَعَادِ لَنَا لَسْنَا مِنَ الْفُوزِ بِالْفِرْدُوسِ فِي يَاسِ
 وَإِنَّمَا رَيْنَا مِنْ حَوْضِ كَوْثِرِهِمْ كَأَسْ هَنِيءٌ رُويُّ طَابٍ مِنْ كَاسِ
 سَيَأْمُرُونَ غَدًا فِينَا إِلَى عُرْفِ مَحْفُوفَةٍ بِرِيَاضِ الْوَرْدِ وَالْآسِ
 فَالْأَمْنُونَ مِنَ النَّيْرَانِ شِعْتُهُمْ إِنَّ أُوقِدْتُ بِالْحِجَارِ الصُّلْدِ وَالنَّاسِ

(١) مرّت ترجمته ص ١١.

(٢) في الأصل: «سلامٌ على بابِ الحوائجِ عَبَّاسٍ»، وهذا الشطر من الطويل، يختلف عن باقي القصيدة، لذا غيرناه إلى ما في المتن، ليناسب الوزن.

وإن شيعتهم في الحشرٍ منزهم
 روحٌ وريحانٌ فيها والنعيمُ بها
 والجاحدون لهم في قعرٍ مظلمةٍ
 يكبُّ ظالمهم والقاتلون لهم
 إن تشتكي فاطمُ الزهراءُ ما لقيتُ
 تجيءُ تحملُ رأسَ السبطِ مهجتها
 هناكِ يشتدُّ سخطُ الله إذ غضبتُ
 بين النبيينَ مثلَ الخضرِ والياسِ
 عرفٌ ذكا نشرُهُ من طيبِ أنفاسِ
 معَ الشياطينِ في ذلٍّ وإبلاسِ
 على المناخرِ في النيرانِ والراسِ
 أبناؤه من ضياعِ الأمةِ القاسي
 وطفلهُ ويديّ ذي الفضلِ عباسِ
 بنتُ النبيِّ على الجاني من الناسِ^(١)

عليك الفضلُ قد حُبسا

للسيّد محسن الأمين العاملي^(١) (ق ١٤):

-البسيط-

واذكُرْ أبا الفضلِ هل تُنسى فضائلُهُ
 واسى أخاهُ وفاداهُ بمُهَجَّتِهِ
 آلى بأن لا يذوقَ الماءَ وهو يَرى
 ففُزُّ أبا الفضلِ بالفضلِ الجسيمِ بما
 قَصَيْتَ حقَّ الإخا والدينِ مُبتدلاً
 في كربلا حينَ جدَّ الأمرُ والتبَّسا؟
 وخاضَ في غمراتِ المَوتِ مُنغمِسا
 أخاهُ ظمآنَ من وِردٍ له يُنسا
 أسديتُهُ فعليكَ الفضلُ قد حُبسا
 للنفسِ في سقيِ أطفالٍ له ونسا^(٢)

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٦٨.

(٢) لواعج الأشجان: ١٣٨-١٣٩.

قصيدة في العباس عليه السلام

للسيد محمد هارون الزنكي^(١) (ق ١٤):

-البيسط-

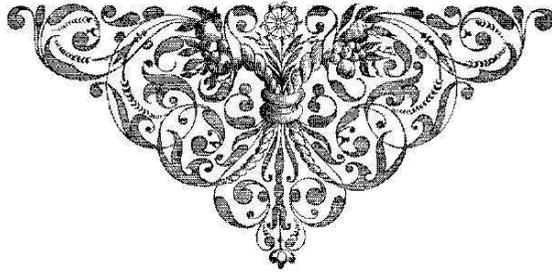
بابٌ به تنجحُ الآمالُ للنَّاسِ بابُ الشهيدِ العظيمِ المجدِ عَبَّاسِ
بابٌ إذا ما أتاهُ المرءُ ملتَمِساً حاجاتِهِ راجياً ما عادَ باليَاسِ
بابٌ لديه ملوكُ الأرضِ خاضعةٌ إذ ما أتوهُ أتوا بالعينِ والرَّاسِ

(١) السيد محمد هارون ابن السيد عبد الحسين الحسيني الزنجي الفوري الهندي، عالمٌ فاضل، وخطيبٌ بارع، وأديبٌ شاعر، وُلد في الهند سنة ١٢٩٢هـ، ونشأ بها، تتلمذ في النحو والصرف على محمد سميع الزنجي البوري، وتابع الدراسة على الحكيم المولوي محمد هاشم، وغيرهم من جهابذة العلم في بلده، انتمى إلى المدرسة النظامية وحصل على شهادتها، وعلى شهادة جامعة البنجاب، حتى أصبح أحد علماء الهند الأجلّاء، وعُرف بـ (ممتاز الأفاضل)، كان يتقن اللغات: الأردية، والعربية، والفارسية. هاجر إلى كربلاء المقدسة وحضر عند السيد محمد باقر الحجة، والسيد إسماعيل الصدر، والشيخ حسين المازندراني، والسيد كلب باقر الهندي وغيرهم، رجع إلى الهند بعدما فاز بزيارة الأئمة المعصومين عليهم السلام، وحظي بزيارة الفقهاء واستفاد منهم، وحمل إجازات الكثير منهم، وكان مؤلفاً بارعاً حتى أنيط له قسم التأليف في مدرسة الواعظين في لکنهو وأصبح مديراً له. من مؤلفاته: (نوادير الأدب من كلام سادة العجم والعرب)، (أنيس المتهجّدين)، (أوراد القرآن) وغيرها، توفي سنة ١٣٣٩هـ. (ينظر: طبقات أعلام الشيعة: ١٧/٥٥٤، الذريعة: ١/٢٤، مستدركات أعيان الشيعة: ٣١٨/٧، أعلام الهند: ٢/٥١٦).

بَابُ مَلَائِكَةِ الرَّحْمَانِ دَائِرَةٌ
 بَابُ مَنْ لَمْ يَصِلْ أَدْنَىٰ مَنَازِلِهِ
 إِلَيْهِ تَرَحَّالٌ عَيْسِ الْوَافِدِينَ مُنَىٰ
 هُوَ الْكَمِيُّ الشَّجَاعُ الْبَاسِلُ النَّدْسُ الْ
 أَتَتْ إِلَيْهِ جُنُودُ الْكُفْرِ غَاشِمَةٌ
 كَانُوا كِانِسٍ وَمَا فِيهِمْ خِصَائِصُهُمْ
 لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ لَيْنًا فِي عَرِيكَتِهِمْ
 الْجَوْرُ شَرَعْتُهُمْ وَالْفِسْقُ مَذْهَبُهُمْ
 مَا فِيهِمْ غَيْرُ سَاهٍ عَنِ عَوَاقِبِهِ
 فِقَامٌ وَالصَّارِمُ الْبَتَّارُ فِي يَدِهِ
 وَجَدَلُ الْحِزْبِ حِزْبُ الْكُفْرِ أَكْثَرُهُمْ
 وَفَرَّقَ الْجَمْعَ وَالْأَبْطَالَ تَهْرَبُ مَنْ
 فَدَتَكَ نَفْسِي يَا عَبَّاسُ مِنْ بَطَلٍ
 وَمَا بَقِيَتْ نَصْرَتَ اللَّهِ مُحْتَسِبًا
 لَهُ الْمَكَارِمُ لِأَتْقَىٰ عَجَائِبُهَا
 لَهُ الْمُحَامِدُ وَالْعِلْيَاءُ وَالشَّرْفُ الْ

لَهُ وَعَاكِفَةٌ فِيهِ كَحُرَّاسٍ
 وَهُمْ وَلَمْ يَدْرِهَا عَقْلٌ بِمُقْيَاسٍ
 وَنَحْوَهُ شَدُّ أَقْتَابٍ وَأَحْلَاسٍ
 مَاضِي الْعَزِيمَةِ فِي الْهَيْجَالِ لَذِي الْبَاسِ
 وَالْحَرْبُ تَكْشُرُ عَنْ نَابٍ وَأَضْرَاسٍ
 كَأَتَمِّمْ مِنْ بَقَايَا قَوْمٍ نَسْنَاسٍ
 وَهُمْ بِقَلْبٍ كَصَخْرٍ فِي الْوَعَىٰ قَاسٍ
 كَلَابُ بَادِيَةِ أَتْبَاعِ خَنَّاسٍ
 وَلِلْكِتَابِ وَدِينِ الْمِصْطَفَىٰ نَاسٍ
 إِلَىٰ اللَّئَامِ كَذِي بُبْدَيْنِ فَرَّاسٍ
 مِنْ نَاكِثِي الْعَهْدِ أَوْ غَادٍ وَأَنْكَاسٍ
 ضَرْبٍ وَطَعْنٍ بِرَمْحٍ مِنْهُ مِيَّاسٍ
 أَزَلَّتْ عَنْ أَرْضِ كُفْرٍ كُلِّ أَرْجَاسٍ
 مُحَامِي الدِّينِ عَنْ شَكِّ وَإِلْبَاسٍ
 وَلَا يُحِيطُ بِهِ أَسْفَادُ أَطْرَاسٍ
 أَقْصَىٰ وَطُودٌ لَهُ مِنْ مَجْدِهِ رَاسٍ

في الحربِ باترُ فُسَّاقٍ ومرغِمْهُمْ في السِّلْمِ لِلْمُسْتَبِينِ الْمُطْعَمُ الكَاسِ
 قد طَهَّرَ اللهُ رَمْساً فِيهِ مَضْجَعُهُ ما مَسَّهُ قَطُّ مِنْ رَجْسٍ وَأَدْناسِ
 طابَتْ شَمَائِمُ تَرَبِّ ضَمِّ أَعْظَمُهُ يفوحُ مِنْهُ شَذَا الرِّيحَانِ وَالْأَسِ^(١)



قصيدة في رثاء العباس عليه السلام

للسيد مهدي الحلي^(١) (ق ١٣):

-الكامل-

لله طُودٌ مِنْ كِنَانَةِ رَاسِي (بِالطَّفِّ) هَدَّ وَفَلَّ عَضَبَ الْبَاسِ
 وَوَهَى هِنَاكَ دُعَامَ عِزِّ (لُؤْيِيهَا) السُّدِّ
 وَغَمَزَنَ مِنْ (مُضَرِّ) صُرُوفِ حَوَادِثِ
 مَنْ مُبْلِغَنَّ بَنِي (نِزَارِ) زَعِيمَهَا
 وَقَدْ احْتَسَى مِنْ مَكْرِهِمْ بَطْبَاهُمْ
 كَأَسِ الرَّدَى فِي بَعْضِ مَا هُوَ حَاسِي
 فِي فِتْيَةٍ مِنْ (هَاشِمِ) عَلَوِيَّةِ
 قَدْ عَانَقَتْ قُضْبَ الرَّدَى مِنْ دُونِهِ
 فِي وَحْشَةِ الْهَيْجَاءِ فِي اسْتِينَاسِ
 قَوْمٍ أَكْفَهُمْ نَشَانُ سَحَابًا
 وَقَوَاضِبًا يَوْمِي نَدَى وَمِرَاسِ

(١) السيد مهدي ابن السيد داود ابن السيد سليمان بن داود بن حيدر الشرع ابن أحمد المزيدي، عالمٌ فاضلٌ، وأديبٌ شاعرٌ، ولغويٌّ، ومؤرِّخٌ، ولد سنة ١٢٢٢هـ، ونشأ في ظلِّ أخيه الشاعر سليمان الصغير، ودرس عليه علوم العربية، والأدب، والمنطق، وتلمذ في الفقه والأصول على الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر، له ديوان في جزأين، الأول يخصُّ أهل البيت عليهم السلام مدحاً ورثاءً، والثاني في شعر المناسبات والإخوانيات، توفي سنة ١٢٨٩هـ. (ينظر: معارف الرجال: ٣/١٠١-١٠٤، الطليعة: ٢/٣٥٥، أعيان الشيعة: ٦/٣٦٨، الذريعة: ٢١/١٠٠-١٠١، الأعلام: ٧/٣١٣، أدب الطف: ٧/٢٠١، معجم المؤلفين: ٥/٣٢٣-٣٥٠).

لله يَوْمُهُمُ السَّمَاءُ بَكَتْ لَهُ
 يَوْمٌ بِهِ ابْتَسَمَ الضَّلَالُ وَمَقْلَةُ الدِّ
 تَدْعُوهُ: إِنَّ حَيَاةَ مَلَّةٍ (أَحْمَدِ)
 وَالْحَرْبُ تَسْعُرُ بِالطُّبَى وَفَمُ الرَّدَى
 وَالْأَرْضُ ثَارَتْ رَأْبَهَا نَقَعًا فَلَا
 فَلَقَى الطُّبَى بِقُرُوحٍ وَجِهٍ مُسْقِرٍ
 وَعَدَا يَمِيسٌ إِلَى اصْطِدَامِ الْمَوْتِ فِي
 وَرَأَى مُعَاظَاةَ الْحِمَامِ لِنَفْسِهِ
 إِنْ كَانَ عِرْسُ الْمَرْءِ كَاعِبَةً فَقَدْ
 وَمَتَى الطَّعَانُ اشْتَدَّ عَادَ سِنَانُهُ
 فَاقْتَادَ شَوْسَهُمْ صَوَاغِرَ لِلرَّدَى
 وَغَشَى بِأَسْمَرِهِ النُّعَاسُ عِيُونََ أَبِ
 وَكَأَنَّ قَائِمَ سَيْفِهِ، مُذْ سَلَّهُ،
 لِمَا رَأَى الْأَعْدَاءَ شَامِخَ بِأَسِهِ
 دَعَا النَّجَاءَ، وَلَا نَجَاءَ لِمَنْ غَدَتْ

بِدَمٍ كَوَبَلِ الْعَارِضِ الرَّجَّاسِ
 لِإِسْلَامٍ قَدْ شَخَصَتْ إِلَى (الْعَبَّاسِ)
 قَدْ غَوَدَتْ بَيْنَ الرَّجَا وَالْيَاسِ
 شَفَتَاهُ قُلِّصَتْ عَنِ الْأَضْرَاسِ
 أَرْضُ سِوَى الْقَتْلِ تُرَى لِلنَّاسِ
 فَكَأَنَّ بِيضَ الْمُرْهَفَاتِ أُوَاسِي
 عِطْفٍ كَلَدْنِ قَنَاتِهِ الْمِيَّاسِ
 فِي الْحَرْبِ أَسْنَى مِنْ تَعَاطِي الْكَاسِ
 جَعَلَ الْكُؤُوبَ لَهُ مِنْ الْأَعْرَاسِ
 فِي الْحَرْبِ طَاعُونًَا عَلَى الْأَرْجَاسِ
 فِي حَوْمَةِ الْهَيْجَاءِ بَعْدَ شَمَاسِ
 طَالَ الْكِفَاحِ وَلَا تَحِينَ نِعَاسِ^(١)
 فِي كَفِّ (حَيْدَرَةٍ) شَدِيدِ الْبَاسِ
 مِنْ ذَلِكَ الطُّوْدِ الْعَظِيمِ الرَّاسِي
 يَبْدُ الرَّدَى مَقْطُوعَةَ الْأَنْفَاسِ

(١) الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿فنادوا ولات حين مناص﴾ [ص / ٣]، ولات غير

نعاس: ليس الوقت وقت نعاس.

فرأوا قد انسَدَّ الفضاءُ كأنَّ منَ الـ
 واسودَّتِ الدُّنيا ونورُ جبينه
 ما كَرَّ إِلَّا أَسْدُهُمْ فَرَّتْ كَمَا
 ما انفكَّ يَجْزُرُهَا فَتَهْوِي تَلْتَقِي
 حتَّى تَقْطَعَ مِنْهُ كَفَّارِحَةً
 فهناك دُكٌّ لمجدٍ (مُدْرِكَةٌ) ^(١) بقا
 وعلى الثرى ما خَرَّ إِلَّا السُّمْرُ مِنْ
 ومنَ المنيَّةِ ليسَ يَفْحَصُ في الثرى
 ما ناءَ عَضُوٌّ مِنْهُ إِلَّا هَزَّ آ
 بأبي صريعاً لم يكن لحياته
 ويُدِيرُ عَيْناً للُعْدَاةِ ومُقلَّةً
 ما حالَ قلبِ أخيه لِمَا أَنْ رَأَى انـ
 وغدا على عَفْرِ التُّرابِ مُرَمَّلاً
 وثيابه سُلبتَ وَمِنْ فيضِ الدِّمَا

—غَبْرًا إِلَى أُمِّ السَّمَاءِ رِوَا سِي
 فِيهَا يُضِيءُ سِنَاهُ كَالْمِقْبَاسِ
 مِنْ صَيعَمٍ فَرَّتْ ظِبَاءُ كُنَاسِ
 بِالرَّاحَتَيْنِ الْأَرْضُ وَالْأَضْرَاسِ
 قَدْ عَمَّ جُودُهُمَا جَمِيعَ النَّاسِ
 صِمَّةَ الرَّدَى جَبَلٌ عَظِيمٌ رِوَا سِي
 أَقْدَامِهِ انْتَضَمَتْ لِأُمِّ الرَّاسِ
 لَكِنْ يَرُومُ قِتَالَ شَرِّ النَّاسِ
 سَادَ الْكِفَاحِ الرَّعْبُ فِي الْأَخْيَاسِ
 إِلَّا بَقَايَا آخِرِ الْأَنْفَاسِ
 لِأَخِيهِ فَخَرِ السَّادَةِ الْأَكْيَاسِ
 تَهَبَّتْهُ بِيضُ صِوَارِمِ الْأَرْجَاسِ
 وَجَبِينُهُ أَسْنَى مِنَ النَّبْرَاسِ
 أَيْدِي الْفَخَّارِ كَسَتْهُ خَيْرَ لِبَاسِ

(١) مدركة بن إلياس بن مضر، من عدنان: من سلسلة النسب النبوي، من أحفاد كنانة، ومنها قريش. (ينظر: الثقات لابن حبان: ١/٢٢، الأنساب للسمعاني: ١/٢٤، الأعلام: ٧/١٩٧).

وكأَنِّي (بالسَّبَطِ) لَمَّا أَنْ جَلَى
يدعوهُ: أَنْتَ ضَرَبْتَ شُمَّ جِبَالِهَا
وهزمتَهُمْ وتركتُ كُلاًّ مِنْهُمُ
وهتكتُ قُبَّةَ شَرِكِهِمْ وتركتَهَا
فَمَنْ المَدِيرُ عَلَيْهِمُ كَأَسِ الرَّدَى
وَمَنْ الَّذِي يَذُرُّ الدَّمَاءَ سِوَايَلَاً
وَمَنْ الَّذِي فِي الحَرْبِ يُورِدُ رُمَحَهُ
أَأَخِيَّ إِنْ أَخَاكَ بَعْدَكَ قَدْ غَدَا
يرعى النسا ويصولُ بَعْدَكَ فِي العِدا
أَأَخِيَّ هَا أَنَا ذَا سَأَسْقِي بِالطُّبَى
وتسيرُ فَوْقَ اليَعْمَلَاتِ نِساؤُنَا
ويُصَفِّدُ العَانِي وَأَرْوُسُنَا عَلَى
للهِ يَوْمُكُمْ فَمَهْمَا قَدْ نُسِي
هل كيف ينسأه الذي أحشاؤهُ
وعليكمُ صَلَّى المُهَيِّمُنُ مَا الصَّبَا
هَبَّواتِ قَسَطَلِهَا عَنِ (العَبَّاسِ)
مِنْ عَظْمِ بِأَسْكَ فِي الوغَى بِرواسِي
رِجْلَاهُ مِنْهُ تَعَثَّرَتْ بِالرَّاسِ
مَسْلُوبَةَ الحُجَّابِ وَالْحُرَّاسِ
بِحُسامِ ضِرْغامِ عَظِيمِ الباسِ؟
فِيهَا تَخَوُّصُ سَنَابِكِ الأَفْراسِ؟
فِي كُلِّ لَيْثٍ بِالقِنَادِعَاسِ؟
لِقِرَاعِ فُرْسَانِ الهِياجِ يُقَاسِي
فِرْدَاً وَمَا غَيْرُ الحِسامِ مواسِي
مِمَّا سُقِيَتْ مِنَ الحُثُوفِ بِكاسِ
أَسْرَى بِغَيْرِ وَطَأً عَلَى الأَحْلَاسِ
سُمِرِ القِنَا يُحْمَلْنَ بَيْنَ النَّاسِ
شَيْءٌ فَلَيْسَ لَهُ المُحِبُّ بِناسِي
مَنْ ذَكَرَهُ طُوِيَتْ عَلَى مِقْبَاسِ
هَزَّتْ لِعُصْنِ أَرَاكِةٍ مِيَّاسِ^(١)

حرف الضاد

العباسُ سرَّ أبيه

للشاعر طاهر التميمي^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

يا سيدي (العبّاسُ) يا (ابن المرتضى) نَسَباً وديناً فيهما ربّي قضي
قد كنت سرّ أبيك منذ طفولةٍ لَمَّا وُلِدْتَ حَقِيقَةً لَنْ تُدْحَضَا
شَاطِرَتُهُ بِالْحَقِّ عَزْمَةً صَادِقٍ عند الحروبِ وقد كَفَيْتَ الْمُعْرِضَا
سَمَّاكَ (عَبَّاساً أبا الفضلِ) اقتضى ربّي بما وهبَ البطولةَ فارتضى
عهداً عليك عقيدهً فاستنبتت ما بين جنبيكَ الرّضى كلَّ الرّضى
قد كنت معترضاً كطوفانِ القضا أهلَ النِّفاقِ مُغَالِباً مَنْ أَعْرَضَا
فولدتَ بسمه (حيدر) حيث امتطى متنَ الرِّيحِ وعينهُ لَنْ تُعْمَضَا
وركبتَ سرجَ أبي ترابٍ محطّماً صرَحَ الذي التاثَ السُّرَّاطَ مقوِّضَا
(صِفِّينُ) شاهدَ في (الفراتِ) كسرتهم تحتَ السنابُكِ ما أَرَادَ (المرتضى)
لَمَّا سَقَيْتَ الجندَ عاضلَ أمرهم شرَّ الغواةِ وقد عوى فاستقبضَا
لكنَّ والدك الشفيقَ حسبتُه شاءَ ادخاركَ (للحسينِ) مُحَرِّضَا
فجزى (بما لك) بارقاً متصعداً يلوي (بأعورهم) تدابرَ مُعْرِضَا

(١) طاهر بن جاسم بن محمد بن مساعد بن مطرود بن رشيد بن عبد الله بن صنيع التميمي، أديبٌ وشاعرٌ، ولد سنة ١٩٣٩م، ونشأ في ظلِّ عائلة بسيطة، تتلمذ على السيد عبد الحكيم الموسوي الصافي، نظم الشعر في ريعان شبابه، له الكثير من البحوث العلميّة المنشورة، من مؤلفاته: (أساسيات الإقتصاد الصناعي)، (إدارة المنشآت الصناعيّة)، توفي سنة ٢٠٠٢م. (ينظر: موقع موسوعة شعراء أهل البيت عليه السلام).

وحباك في كلِّ المواقفِ طاعةً
 فشرعتَ تحفظُ (للإمامة) أمرها
 ما زلتَ ترقبُ في حياتك سيدي
 يتماثلانِ بشدَّةٍ ما أرختا
 نفسي فداك (أبا الفضائل) كلَّها
 في (كربلاء) وليس يُدرِكُ سرَّها
 ملكتَ زمامَ الأرضِ وهي عصيةٌ
 وندتَ لها متها السماءُ كأنَّها
 أندى الترابَ تراهباً في مخضبٍ
 آياتها الكبرى تلمَّسَ (آدم)
 وبها (الخليل) تواصلتَ صلواته
 حملَ الترابَ يشمه من أرضها
 عيناهُ في أرضِ (الطفوف) وحوالها
 (قمرِ الهواشم) من (سُلالةِ حيدر)
 سيفَ البطولةِ من أصابَ فهالكُ
 فحملتَ (زينب) والحرائرَ حامياً
 (لبنى الرسول) وقد أجبتَ مفوضاً
 ما قد وعيتَ الحُسنينَ لتنهضاً
 كفيك تنبجسانِ جوداً أو قضا
 حبلَ المروءةِ مُبرماً لن يُنقضا
 لولا (الحسين) لكنتَ أفضلَ من مضي
 أحدٌ ويعرفُ كنهها والمقتضى
 واستقطبتُ كلَّ المخايلِ مريضاً
 رُفعتَ تُعانيقُ بدرها المُستعرضاً
 يهبُ الوجودَ من النصارِ معوضاً
 أسرارها فامتاحها لن يرمضا
 فرضاً ونافلةً ولم يعرفَ (قضا)
 عطراً ويسجدُ فوقه (مُترقّضا)
 تريانِ ما الملكوتُ قد كانَ اقتضى
 هو سيدي (العبّاس) أصلتَ وانتضى
 للنّارِ ما كانَ (الإمامُ المرتضى)
 (ساقِي العُطاشِ شمردلاً) مُستنهِضاً

كبش الكتيبة إذ يصب جموعهم
 يا (ابن الشهيد) (أخا الشهيد) و صنوه
 تشتد كالأسد الهزبر بوثبة
 لو لامست صلب الجبال تصدعت
 لكن (حكّم الله) وهو محتم
 فإذا لواء الحق يسقط ناهضاً
 لهفي عليك مضرّ جأ قد قطعوا
 حتى أتاك (أبو الأئمة) نائراً
 ورعاك محتملاً إلى من قد قضاوا
 والدمعة (الحوراء) يوماً لم تجف
 وسعت بعينها (الحسين) و صنوه
 فاستلهمت روح العزاء (بأحمد)
 واسترجعت روح (البتول) بزفرة
 واستحضرت روح (الإمامة) جسدت
 فرداً، وما وجدوا اتساعاً في الفضا
 يوم التقى الجمعان سيفك قد قضى
 كانت ليمناك الكريمة مقبضاً
 فتدكدكت دون البطائح معرضاً
 قد شاء تقتل راضياً لن ترفضاً
 ما بين عيني (الشهيد) لتقبضاً
 كفيك غدراً ما جفلت من القضا
 نعم (الحسين) بما وعاء واستنهضاً
 شهداء فمتازوا بمثلك بالرّضى
 حتى القيام لعلها أن ترحضاً
 (العبّاس) ناموساً ووجهاً أبيضاً
 حتى تشاهد مستبداً مغرضاً
 لكأنها الإعصار جاش وما انقضى
 روح الرّسالة في (الإمام المرتضى) (١)

(١) موقع موسوعة شعراء أهل البيت عليهم السلام.

قصيدة في رثاء العباس بن علي عليه السلام

للشيخ عبد الحسين الحويزي^(١) (ق ١٤):

-البيسط-

تساقطَ الدمعُ من عينيَّ جمرَ غضا	بَرَقَ الحيا بمحاني الطفِّ حينَ أضا
بزّتْ لرقّةِ ريعان الصبا بضضا	بلمعِهِ ابيضُّ فودي والهمومُ به
مقابساً حينَ من جنبِ الحمى ومضا	أبقى لواعجٍ وجِدٍ في الضُّلوعِ ذكّتْ
عهد الصبا وعلى قلبي الجوى عرضا	ما شمتُهُ معرضاً إلا ذكرتُ هوى
أضاء أرضاً دعاها الركبُ ذات أضا	فالبرقُ من ذاته في الجوِّ ملتهباً
وهناً تالّق ومضاً برقُهُ ومضى	سقى ثرى الطفِّ وكّافٌ بعارضِهِ
إفرندَ غضبٍ نضى العباس منه مضا	حسبُهُ في السّما مذّلاح مبتسماً
ركن الهدى وبمجرها الشقى دحضا	الكاشفُ الكربِ من شادتْ عزيزتهُ
وللمواكبِ سيفاً كالصباحِ نضى	أثارَ في الحربِ نقعاً كالظلامِ دُجا
غداةً في حملٍ أثقالِ الهدى نهضا	وأقعدَ الموتَ وهناً شبلُ حيدرة
وعندهُ ظلُّ عهدٍ الغيِّ متقضا	رعى ليمنى الهدى عهداً فأبرمهُ

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٣٧.

داوى قلوب العدا في حد صارمه
 حيث الفوارس قد أضحت فرائسه
 بالطعن ييسط كفاً صورث شبحاً
 من كفه الطعنة الاخطيفُ خارقة
 غيران يأبى انتشاق الضيم معطسه
 ندب رأى القتل من دون ابن فاطمة
 وقى الحسين بنفس منه عرّضها
 فباعها في سبيل الله مجتهداً
 وافي الشريعة حين العزم أرسله
 ملء السقاء نميراً في تنمّره
 رمى الفرات بنهر من حميته
 هوى بطل العوالي قتلة كرمت
 أزاغ رعباً عيون الشوس موقفه
 ومذ رأى سيفه المقدار مُصلة
 أشم حلم تخف الراسيات له
 فضاق حين رأى الأقدار مانعة
 حتى شفى من ضنى أحقادها المرضا
 وإنه ليث غاب فوقها ربضا
 شكل المنون وفيها روحه قبضا
 جنب الحمام إذا ما في الوغى اعترضا
 عرق الحمية من غيظ به نبضا
 فرضاً عليه بحكم السيف مفترضا
 نصّب المنايا فكانت دونه غرضاً
 وسيفه في الوغى عمر الردى اقترضا
 يجري بها دمه عن مائها عوضاً
 والخوف منه لأحشاء العدا مخضاً
 وقد علا طرفه كالصقر متنفذاً
 إلى الكريهة صدقاً ودّها محضاً
 والموت بين يديه هارباً ركضاً
 لمضربه جناح الذلّ قد خفضاً
 كأنها صدره بالوسع رحب فضا
 أمراً جنان الهدى حزناً له رمضا

فاشتاقَ عَزَّ المنايا فانبرى عَجلاً
 وللحياةِ على ضميمِ العِدا بغضا
 خَوَّاضُ بحرِ الردى إنْ جاشَ غارِبُهُ
 لا يرهَبُ الموتَ مهما طالَ أو عَرَضاً
 أبا الشقا يُوصلُ الماءَ المباحَ إلى
 عطشى سَكَتُ بالظما أحشاءها المضنا
 أهوتُ لعزِّ الردى شوقاً نَقِيبَتُهُ
 وللحياةِ على ضميمِ العِدا بغضا
 عَجِبْتُ كيفَ القضا الجاري عليه جرى
 وقد أطلَّ على الأبطالِ صرفُ فضا
 أخفى ظلامَ المنايا نورَ طلعتِهِ
 وضمَّه جوهراً للقدسِ لا عرضاً
 سيفُ الحِمامِ يمينَ اليَمينِ منه برى
 وبالمصابِ له طرفُ الهدى غمضا
 لئنَ مضى علماً فرداً فقدُ وجدتُ
 من بعده غالبُ التفريقِ والغضضا
 باتَ الهدى بعدهُ للسقَمِ مُرْتَهناً
 والمجدُ ظلَّ عليهِ واجداً حرضاً
 ألمَ مرُّ القذى ليلاً بناظرِهِ
 وللكرى أرقاً في ليلِهِ رفضاً
 وكادَ يقضى عليهِ ابنُ النَّبِيِّ أسيً
 لكنْ له بمقاديرِ القضاءِ رضا^(١)

(١) ديوان الشيخ عبد الحسين الحويزي: ج ١ و ج ٢ (مخطوط)، والبيت (٣١) ورد في الجزء الأول فقط.

بيتان في العباس بن علي عليه السلام

للسيد محسن القزويني^(١) (ق ١٤):

-الخنيف-

بأبي الفضلٍ قد أنختُ ركابي عصمة الملتجي بغير اعتراض
كيف لا يُدرِكُ المتيمِّمُ عفواً وأبو الفضلٍ للحوائجِ قاضي^(٢)

(١) السيد محسن ابن السيد حسين ابن السيد مهدي الحسيني الشهير بالقزويني، عالم جليل، وأديب معروف، وكاتب مجيد، ولد سنة ١٢٩٦هـ، ونشأ في الحلة على أبيه، فاعتنى بتربيته وعلمه مبادئ العلوم، تتلمذ على السيد كاظم اليزدي، والشيخ ملا كاظم الخراساني، من مؤلفاته: (الإيجاز)، (دلالة الأثر في شرح نبذة من المختصر)، توفي في الكاظمية المقدسة سنة ١٣٥٦هـ، ونُقل جثمانه إلى النجف الأشرف ودُفن بها. (ينظر: شعراء الحلة: ٤/٣١٦، موسوعة شعراء الغدير: ٤/٣٧٠).

(٢) شعراء الحلة: ٤/٣٣١، موسوعة شعراء الغدير: ٤/٣٧٣.



حرف الطاء

قصيدة في رثاء أبي الفضل العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام

للشيخ عبد الحسين الحويزي^(١) (ق ١٤):

-البيسط-

بادرُ إلى العزِّ وابتسطْ بالرسيمِ حُطَى
واقصدْ برُشدٍ طريقَ الحتفِ لا بخُطَى
أجلُّ إلى الأجلِّ المحتومِ سرِّ رَغَباً
بالنصِّ أن نزعَ المقدارُ أو شحطاً
وانصُبْ حبائلَ للعليا يُصادُ بها
سربُ الأمانِ إذا انبثَّتْ كسربِ قطا
فالوهنُّ في كلِّ قصدٍ للفتى هرْمُ
والحزمُ يُنبِتُ شعراً للصبا قططاً
كَمَ من أبيِّ يذودُ الضيمَ معقلُهُ
تخالُهُ عن عقالِ المجدِ قد نشطاً
عبءُ الهوانِ ثقیلٌ فوقَ عاتقِهِ
كالراءِ يعیی بها عجزاً فمِ ابنِ عطا
أمطُ ردى الهونِ عن فخرٍ بطلعتِهِ
صبحُ به انسلخَ الديجورُ فانكشطاً
أما ترى ابنَ عليِّ الطَّهرِ أنهَضَهُ
حفاظُهُ وعلى صرفِ الخطوبِ سطا
يُدعى أبا الفضلِ شهْمٌ في مكارمِهِ
يجودُ بالنفسِ في يومي وغي و عطا
قد حكَمَ السيفَ حيثُ الموتُ ملتزمٌ
لحكمِهِ ضمَّنَ الأرواحَ فاشترطاً
كأنَّ مرهفَهُ في الرَّوعِ صاعقةٌ
على رؤوسِ الأعادي أنزلتْ سخطاً
بالطعنِ قصَفَ أطرافَ الفنا قصداً
وشدَّ فاهتلاً من صدرِ الردى وسطاً
ينقضُّ كالصقرِ فوقَ الهامِ صارمُهُ
ومن قلوبِ العدا حباتها التقطاً

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٣٧.

فرّت غداة صريرُ السيفِ أَرهَبها
 تلى الصفوفَ حروفاً غيرَ معجَمةٍ
 وخطّها بشبا الخطيِّ فاتّضحتْ
 بثّ الشجاعةَ للعباسِ حيدرَةٌ
 منه العُلا مضغّةٌ كانتْ فأطعمَها
 بالسّيفِ وهو بضمنِ المهديّ قلدهُ
 يجري بهِ سابحٌ صاعِ الهلالِ لهُ
 نحوَ الشريعةِ قد أرخى شكائمهُ
 شقّ الفراتِ بماضي العُصبِ منتصفاً
 أقامَ بينهما ردماً بعزمتهِ
 فلم يذقْ من عبابِ الماءِ باردَهُ
 فكيف مدّ إلى العذبِ المعينِ يداً
 أقلّه فاستقلّ الهضبَ يحمّلها
 مرّت على شجرِ المرانِ منه ضحى
 ومدّ عيناً من الأقدارِ كاشفةً
 برّت يديه من الأجالِ غاشيةً
 هوى بها علمٌ للدينِ مرتفعٌ
 كالطيرِ تسمعُ من غطريفها لغطا
 فصحّفَ الطعنُ من أسطارها النّقطا
 نسقاً فصحّحَ من ألفاظها الغلطا
 فعزمه عن أييه مشعرٌ نمطا
 فاهُ وروح الإبا عرنيته سعطاً
 وبالحمائلِ في حجرِ العُلا قمطا
 نعلانَ فزانِ الثرى لَمّا عليه وطا
 حتّى تقدّمَ منها بالعُلا خططا
 بالماءِ نصفاً ونصفاً بالدماءِ اختلطاً
 وفوقه طرَحَ الخطيِّ فانبسطاً
 وحرٌّ لفتحِ الظّمِّ أحشاءهُ خمطاً
 تُملي السقاءَ بها فيضُ الندى نبطاً
 حجاهُ حتّى تحطّى للعُلا فرطاً
 عواصفُ العزمِ حتّى شوكتها خبطاً
 منَ الشهادةِ سراً غامضاً وغطاً
 قلبُ الهدى من جواها ظلٌّ منضغطاً
 من كفه علمُ التوحيدِ قد سقطاً

كأن هيكلكه القدسيّ جوهرة
 ملقى كبدري دجى من أوج هالتيه
 أردى الحامم بمن للدين همته
 ترجلت للمنايا وهي مقدمة
 رأى الشهادة يوم الطفّ رابحة
 مامن شهيد لوجه الله قتلته
 شطت مزارأله العليا مقوضة
 كانت به ديمه المعروف واكفة
 طرف العلاه اب جنباً من مراتبه
 والدهر في فقده اسودت مطالعه
 فؤاده فارغاً أضحى بصرعته
 كان الربيع به تزهو مرابعه
 يا وقعة الطفّ أنست كل قارعة
 عين الوجود به ابيضت، ومفرقة
 لها الهدى لم يجد إلا النهى سفظا
 قد خرّ أو فللك للأرض قد هبطا
 عجلي سرت والنجوم الساريات بطا
 وقبل ذا للعلی متناً علت ومطا
 أجراً به كل أجر دونها حبطا
 إلا لرتبته العلياء قد غبطا
 والخطب أدرك من غاياتها شططا
 واليوم ركب الرجا من خيبة قنطا
 سامي الذرى لجميع الخلق قد غمطا
 والبين في عارضيه مبرز شمطا
 لكن على قلبه رب السما ربطا
 وبعده عامه من أزمة قحطا
 تاريها لم يزل في الكون منضبطا
 لجانبه بياض الشيب قد وخطا^(١)

(١) ديوان الشيخ عبد الحسين الحويزي: ج ٢ (مخطوط).

طريح بجنب الشطّ يندبُهُ الشطُّ

للشاعر عبد العباس الأُسديّ^(١) (ق ١٥):

-الطويل-

يَدَاكَ بِيذْلِ الْخَيْرِ يَشْكُرُهَا الْبَسْطُ وَعِزْمٌ شَدِيدٌ لَيْسَ يُرِدِعُهُ الشَّبْطُ
 وَوَجْهُهُ كَقُرْصِ الشَّمْسِ تَلْقَاهُ بِاسْمًا لَدَى الْبَسْطِ ضَحَّاكٌ وَلَيْسَ بِهِ سُخْطُ
 كَرِيمٌ كَثِيرُ الْبِذْلِ مِنْ غَيْرِ مَنَّةٍ وَلَيْسَ لَهُ فِيهَا يَقْدَمُهُ شَرْطُ
 جَرِيءٌ وَمَقْدَامٌ عَلَى كُلِّ عَزَّةٍ عَزِيزٌ لَهُ فِي كُلِّ مَكْرَمَةٍ شَوْطُ
 صَبُورٌ عَلَى الدُّنْيَا وَأَيَّامِ نَحْسِهَا فَلَا هَدَّةَ هَمٌّ وَلَمْ يُثْنِهِ ضَغْطُ
 شَكُورٌ وَأَيَّامُ الزَّمَانِ تُكِيدُهُ وَلَمْ يَشْكُ مِنْهَا مِنْ تَجَلُّدِهِ قَطُّ
 صَدُوقٌ لَهُ الدُّنْيَا تُقَرُّ بِجَمْعِهَا وَتَشْهَدُ جَهْرًا أَنَّهُ الْبَطْلُ الْقِسْطُ
 أَبِي شَجَاعٍ فَاتِكٌ ذُو مَهَابَةٍ إِذَا شَدَّ فِي حَرْبٍ تَهَيَّبَهُ الرَّهْطُ
 وَفَاءٌ لَهُ بِالطِفِّ لَمْ تَلَقْ مِثْلَهُ وَإِثَارُ نَفْسٍ كَانَ يَحْمَدُهُ السَّبْطُ
 شَهِيدٌ بِكَاهِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَالسَّمَاءِ طَرِيحٌ بِجَنْبِ الشَّطِّ يَنْدَبُهُ الشَّطُّ^(٢)

(١) عبد العباس مصطفى محمد علي الأُسدي الكربلائي، وُلد سنة ١٩٥٤م، درس المقدمات، والسطوح، والبحث الخارج في حوزات قم المقدّسة، له دواوين منها: (ديوان الأُسديّ)، (ملحمة الزهراء عليها السلام)، (ديوان الأنوار الطاهرة)، (وتزوّدوا من حبّ آل محمد عليهم السلام). (ينظر ترجمته بقلمه في كتابه: وتزوّدوا من حبّ آل محمد عليهم السلام: ٧٥).

(٢) ديوان الأنوار الطاهرة: ٢٨.

بيتان في علم العباس عليه السلام وفتنه

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-البيسط-

اللهُ قَدْ مَنْحَ الْعَبَّاسَ مَقْدِرَةً وَفِطْنَةً زَلَّ عَنْهَا فِكْرُ سِقْرَاطِ
أَصَابَ وَهُوَ صَبِيٌّ فِي تَفَكُّرِهِ وَكَمْ حَكِيمٍ كَبِيرٍ فِكْرُهُ خَاطِي^(٢)

(١) مرّت ترجمته ص ١١ .

(٢) بطل العلقمي: ٢٠٦/٢ .



حرف العين

أبياتُ نُظمت سنة ١٣١٨هـ عند تشييد باب الروضة العباسية

للشيخ جعفر صادق الهرّ^(١) (ق ١٤):

-السريع-

صَحْنُ أَبِي الْفَضْلِ رَفِيعُ الذَّرَى قَدْ فَاحَرَ الْعَرْشَ عُلَاً فَارْتَفَعَا
فِيهِ قَبَابٌ لِلْفَخَارِ ضَرِبَتْ بِفَخْرهَا خَازِنُهَا قَدْ رَفَعَا
أَبْوَابُهَا أَمَسَتْ رَجَاءَ الْمَرْتَجَى وَمَسْتَجَابَ دَعْوَةَ مَنْ دَعَا
أَلِقِ الْعَصَا مُؤَرِّخاً (بِبَابِ مَجْدِ إِذِ أذِنَ اللَّهُ لَهُ أَنْ يُرْفَعَا)^(٢)

(١) الشيخ جعفر ابن الشيخ صادق بن أحمد الحائري الشهير بالهرّ، أديبٌ شاعرٌ، من أعلام كربلاء وأفاضلها، وُلد سنة ١٢٦٧هـ، تتلمذ على الشيخ زين العابدين المازندراني، وتخرج على يده جماعة من الفضلاء، له (ديوان شعر) مخطوط، توفي في كربلاء المقدسة سنة ١٣٤٧هـ، وُدُفن في الرواق الحسيني الشريف. (ينظر: أدب الطف: ٩/ ١٢٩).

(٢) تراث كربلاء: ٦٧.

قصيدة في حق العباس بن علي عليهما السلام

للشيخ جعفر القطيفي البحراني^(١) (ق ١٤):

-الكامل-

قذفتك أيدي الظالمين بمعمع
فجلوت منها المكهفر بزعرع
وكشفت أسراراً لدين محمد
وأنبت آيات الرشاد بالمع
وصدعت يوم الطف جمع ضلالهم
ورمته عند المغار بتبع
إذ أجمعوا أن ينقضوا عقد الولا
ويقوضوا قبب المقام الأرفع
فدعتك في ذلك المقام شامة
تاقت لها نفس الأبي الأروع
لم أنس إذ جاءتك حوراء النسا
تشكو الهلاك الثاكلات الضيع^(٢)
قد شققها فرط الأوام وقلبها
ولته وتذري للدموع الهمع

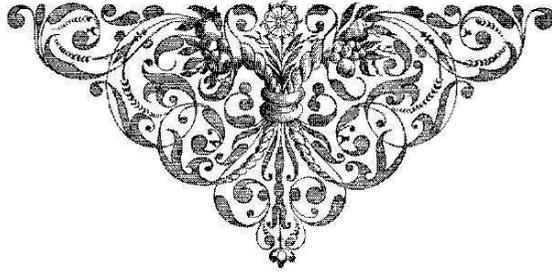
(١) الشيخ جعفر بن محمد بن أبي المكارم بن أحمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن رمضان القطيفي البحراني، عالم جليل، وشاعر أديب، وُلد سنة ١٢٨١هـ، ونشأ في مدينة العوامية (شرقي السعودية)، تتلمذ على والده الشيخ محمد، والشيخ محمد حسين الإصفهاني، والشيخ محمد حسن المامقاني، والشيخ محمد طه نجف. من مؤلفاته: ديوان شعر سماه (نهاية الإدراك)، (الشموس الطالعة)، (الكتاب المسطور)، توفي سنة ١٣٤٢هـ، ودُفن في البحرين بجوار الشيخ ميثم البحراني. (ينظر: طبقات أعلام الشيعة: ١٣/٢٩٦، الذريعة: ٥/٩٣، شعراء الغري: ٢/١٣٠، أدب الطف: ٩/٨٢-٨٣، معجم المؤلفين: ١٤٧/٣).

(٢) الضيع: خطأ من الشاعر، لا تجيزه الضرورة لأنه صفة لـ (الثاكلات).

جَاءَتْكَ زَيْنَبُ تَسْتَعِيْثُ بِنَدْبَةٍ
وعَلَيْكَ تَعْرُضُ مَا دَهَاهَا وَالَّذِي
يَا خَيْرَ مَنْ أَمَّ الْوَفُودُ فَنَاءَهُ
إِنَّ الْفَوَاطِمَ أَصْبَحَتْ تَشْكُو الظَّمَا
هَلْ أَنْتَ يَا نَجَلَ الْوَصِيِّ مَغِيْثُهَا
فَنَهَضَتْ تَسْعَى فِي إِغَاثَةِ بَدْلِهَا
عَزْمًا يَفْتُ مِنْ الطِّلَابِ صَعَابَهَا
فَأَتَتْكَ تَرَعْدُ بِالْبُرُوقِ جَمُوعُهَا
مَنْذُوقَتَهُمْ عَمَّا أَرَادُوا مَنَعَةً
وَعَدَوْتَ تَطْفُوا بِالْأَلُوفِ وَتَارَةً
تَحْمُو الصَّفُوفَ بِمَرْهَفٍ فِي حُدِّهِ
وَبَأْسَمِرٍ فَضْفَاضَةٍ سَلْسِ الْقَنَا
تَرْمِي النُّفُوسَ بِأَشْنَمٍ يَوْمَ الْوَعَى
وَوَقَفْتَ إِذْ حِينَ الرَّئِيسِ وَكُلُّهُمْ
وَقَتَلْتَ كَبَشَهُمْ وَأَبْتَ بَنَهَبَهَا
تَسْتَنْهَضُ اللَّيْثَ الْكَمِيَّ اللَّوْذِعَ^(١)
هِيَ فِيهِ مِنْ خَطْبٍ شَدِيدٍ مُفْجِعٍ:
وَمُغِيْثَ رَاجِيهِ بَغِيْثٍ مَمْرِعِ
وَالْمَرْضَعَاتُ تَبْشُهُ لِلرُّضْعِ
وَمَفْرَجٍ عَنْهَا فَهِيَ لَا تَعِي
وَعَدَوْتَ تَطْوِي وَاسْعَاتِ الْأَبْقَعِ
وَيَشْقُ لِلْأَعْدَا دِلَاصَ الْأَدْرَعِ
فِي فَيْلِقِ جَبِّ عَظِيمِ الْمَجْمَعِ
وَسَقِيَّتَهُمْ كَأَسِ الرَّدَى بِمَشْعَعِ
بِالسَّيْفِ تَرَسِبُ فِي غِبَارِ الْأَجْمَعِ
يَفْرِي الْقُلُوبَ وَيَتَضَيُّ لِلْأَضْلَعِ
تَنْحُو الْقَوَانِصَ بِالطَّعَانِ الْمَنْزَعِ
فَتَزِيغُ إِذْ ضَاقَتْ فَيَا فِي الْبَلْقَعِ
فَرَّوْا فَرَارَ مَرَاهِقٍ لَمْ يَرْجِعِ
وَتَرَكْتَهُ جُزْرًا بَحْرَ الْيَرْبَعِ

(١) اللوذع: خطأ من الشاعر، لا تجيزه الضرورة لأنه صفة لـ (الكمي).

وَصَكَّكَتَ جَيْشَهُمُ الْعَظِيمَ بَعْزَمَةً تَرَكْتُ مُحَاجِرَهُمْ لَهَا لَمْ تَهْجِعِ
 وَحَمِيَّتَ خَدَرَ الدِّينِ مِنْكَ بَصَارِمٍ وَبَهْمَةً مِنْ قَادِرٍ لَمْ يَهْلِعِ
 فَتَفَرَّقُوا شُعْبًا وَلَا ذَوَا كَالْقَطَا مِنْ بَأْسِ لَيْثٍ بِالْإِبَا مَتَطَّلِعِ^(١)



(١) المنح الإلهية في المجالس العاشورية: ١٣٨-١٣٩.

مدامع علي بن الحسين السجاد عليهما السلام على ضريح العباس عليه السلام

للشيخ حسن الكاظمي ^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

عَمَّاهُ عَزَّ عَلِيٌّ هَذَا الْمَضْجَعُ	أَسْفَا أَرَاكَ وَأَنْتَ فِيهِ مَوْدَعُ
أَسْفَا أَرَاكَ وَإِنَّ جَسْمَكَ فِي الثَّرَى	مَلَقَى وَرَأْسُكَ فَوْقَ رَمْحٍ يُرْفَعُ
وَالْهَفْتَاهُ عَلَيْهِ كَيْفَ مَضَتْ بِهِ	بِيضُ الصَّوَارِمِ وَالرَّمَاخِ الشُّرْعُ
أَبْكِي عَلَيْكَ وَأَنْتَ أَهْلٌ لِلْبُكَاءِ	حَتَّى تَسِيلَ دَمًا عَلَيْهِ الْأَدْمَعُ
وَأَحْنُ مِنْ حُزْنٍ عَلَيْكَ مَوْجَجٍ	فِي أَضْلَعِي حَتَّى تَضْيِقَ الْأَضْلَعُ
وَأَنُوحُ مِنْ جَزَعٍ عَلَيْكَ وَحَقٌّ فِي	هَذِي الْمَصَائِبِ كُلِّ مَنْ هُوَ يَجْزَعُ
عَزَّ السَّلْوُ مِنَ الْمَصَابِ لِأَنَّهَا	هَذَا الْمَصَابُ مَرَّوْعٌ وَمَفْجَعُ
جَاءَ الْجِهَامُ إِلَيْكَ يَعْذُو مُسْرِعًا	لَيْتَ الْجِهَامَ إِلَيَّ بَعْدَكَ يَسْرَعُ
لَمْ يَبْقَ مِنْ مَتَّعِ الْحَيَاةِ وَطَيْبِهَا	مَا اسْتَطِيبُ بِهِ وَمَا اسْتَمْتَعُ
فَجَعَ الْفَوَاذُ أَسَى الْمَصَابِ وَرَاعَهُ	وَيْلُ الْأَسَى كَمْ ذَا يَرُوعُ وَيَفْجَعُ
كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى الْإِقَامَةِ هَاهُنَا	أَوْ كَيْفَ أَنْوِي السَّيْرَ عَنْكَ وَأَزْمَعُ

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٧٦.

لو كان أمري في يديّ لضمّني
وأقيم حتّى الموت فيما بينهم
ياليت أنّي ذقت ما ذاقوه من
ماذا أقول وكلّ قولٍ عائي
هل تُرجع الأيام من هذا الحمى
إذ منهم خلّت الديار وأوحشت
ياليت هذا الموت يعدمني الحيا
لم يُبق لي هذا الزمان بقيّة
كيف الرجوع إلى الحمى ولقد خلا
هل تجمع الأيام فيه شملهم؟
فبقيت بعدكم وحيداً حائراً
لا أستطيع فرّاقكم ووداعكم
مع أهل بيتي ذا المحلّ البلع
ويحطّ لي بين المضاجع مضجع
بأس الوغى وصرعت لما صرّعوا
حسبي من الأقوال ما أسترجع
هيهات أيام الحمى لا ترجع
من أنسها وعفا الجناب المرع
لأنها من بعدهم لا تنفع
منهم تطيب بها الحيا وتمتع
هذا الحمى من أهله والأزبع
هيهات فيه شملهم لا يُجمع
في أمركم لم أدر ماذا أصنع
وهو العزيز عليّ كيف أودّع^(١)

(١) ديوان المدامع الحمراء على مصارع الشهداء عليهم السلام : ٢٦٨-٢٦٩.

مدامع زينب عليها السلام على ضريح العباس عليه السلام

للشيخ حسن الكاظمي ^(١) (ق ١٥):

-الطويل-

أراك دفيناً للترابِ ضجيعاً	أخي يا ضجيعَ الترابِ عزَّ عليَّ أنْ
ورُكناً لدفعِ النائباتِ منيعاً	أما كنتَ لي كهفناً ألوذُ بظلمته
تقيني وسيفاً للخطوبِ صنيعاً	أما كنتَ لي عندَ الملماتِ جُنَّةً
وهل يتجلَّى في السَّماءِ طلوعاً	فيا قمراً حالَ الردىِ دونَ نوره
ويخضُرُّ وادٍ كانَ فيكَ ربيعاً؟	أيُشرقُ دهرٌ كانَ فيكَ منوراً
فهيَّهاتَ أنْ أرجو لهنَّ رجوعاً	وترجعُ أيامٌ لنا قد تصرَّمتْ
تسيءُ لنا طولَ الزمانِ صنيعاً؟	أساءتْ لنا الدنيا صنيعاً وما لها
وأجري دماً من أعيني ودموعاً	أقطَّعُ أحشائي عليك تفجَّعاً
رجالٍ مضوا تحتِ السيوفِ جميعاً	عجبتُ لنفسي لم تمثْ حسرةً على
ولم تُبقِ منهمْ يافعاً ورضيعاً	قد استأصلتْ حتَّى الرضيعَ ظبا العدا
أعاودُ أوطناً لهمْ وربوعاً	فما أوحشَ الأوطانَ بعدهمُ إذا

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٧٦.

فما لأخي إن أدعُهُ لا يُجيبني
 فقم ناهضاً للموكبِ الحائرِ الذي
 فقم ناهضاً من نومِكَ المؤلمِ الذي
 فما لكَ هذا اليومَ أن تستلذَّ في
 برغمي أراكَ اليومَ تحت الثرى لقيَّ
 وهذا الحشا مذسرتُ عنكَ مع العدا
 وهذا حمى عزيّ استبيحَ انتهاكُهُ
 رحلنا وأيدي العيسِ ترمي بنا الفلا
 فما رَفَقَ الحادي بنا في حدائِهِ
 عليكَ عزيزٌ أن تراني أسيرةً
 مُصَابِكُ أودى بالفؤادِ فظاعةً
 فلهفي على الجسمِ الذي اقتحمَ الطبّا
 ولهفي على الرأسِ الذي غالَهُ العدا
 فكيفَ هوى ذاكَ اللوا الخافقُ الذي
 وكيفَ نبا منكَ الحسامُ الذي بهِ
 وكيفَ خبتُ تلكَ العزائمُ بعدَ ما
 وكانَ مجيباً دعوتي وسميعاً
 أضاعَ بكَ الآمالَ حينَ أضيعا
 ألحَّ على هذا الفؤادِ صدوعاً
 منامِكَ أو تُغضي العيونَ هجوعاً
 قتيلاً طعيناً لليدينِ قطيعاً
 إلى اليومِ لم يبرحَ عليكَ جزوعاً
 وهذا ذماري بعدَ أمنِكَ ريعاً
 وتطوي هزيعاً ليلها فهزيعاً
 وسارَها سيرَ الصعابِ سريعاً
 عليّ عزيزٌ أن أراكَ صريعاً
 وأيُّ مصابٍ لا يكونُ فظيعاً
 مصاليتَ والسمرُ الرماحِ شروعاً
 بضربِ عمودٍ فاستفاصَ نجيعاً
 يرفرفُ في يومِ اللقاءِ رفيعاً
 فللتَ سيوفاً للعدا ودروعاً
 أبادتُ جموعاً منهمُ فجموعاً

وكيف أذاقوك المنية بعدما
أذقتهم مُرَّ القتالِ ذريعا
وليس الجنابُ الرحبُ يرجعُ ناضراً
إلينا ولا الوادي المريعُ مريعا
ولا ذلكَ البدرُ الذي كانَ مُشرقاً
علينا ولا الضوءُ اللَموعُ لموعا
فأظلمتِ الدنيا وكانت مضيئةً
وضاقَ الفضاءُ فيها وكانَ وسيعا
طويتُ الأسي بين الضلوعِ فلم يدعُ
جوانحَ إلاهاضها وضلوعا
عتبتُ على الدهرِ الذي ساءَ فعلُهُ
ولم أرَ فعلاً مثلاً ذاكَ شنيعا
فراعَ فؤداي في رزايا فوادحِ
سَيبقى عليها ما بقيتُ مروعاً^(١)

(١) المدامع الحمراء على مصارع الشهداء عليهم السلام: ٢٥٣-٢٥٥.

قصيدة في رثاء العباس عليه السلام

للشيخ حسن مصبِّح الحلبي^(١) (ق ١٤):

-المتقارب-

لَكَ اللهُ مِنْ بَطْلٍ أَرُوِعِ	أَخُوهُمْ قَطُّ لَمْ تَفْرِعِ
تَمَادَى بِهِ الْفَخْرُ حَتَّى أَضَاءَ	كَثَابِقَةَ الْأَنْجَمِ الْلَامِعِ
يَطْلُ إِذَا هَدَرَتْ شَوْشَاهَا	طَلِيلَ أَخِي لِبَدَةِ أَخْدَعِ
وَيَصْحَرُ لِلْحَرْبِ إِنْ نَضْنَضَتْ	أَرَاقِمُ سَمْرِ الْقَنَا الشَّرِّعِ
وَإِنْ جَلَّلْتَ غَيْرَةَ الصَّافِنَاتِ	ضَحَى الْحَرْبِ فِي لَيْلِهَا الْأَسْفَعِ
جَلَاهَا بِلَامِعِ صَمِصَامَةٍ	وَوَجْهِهُ هُوَ الشَّمْسُ فِي الْمَطْلَعِ
عَمِيدُ اللَّوَا وَعِمَادُ الصَّفُوفِ	وَمَقْدَامُ فَيْلِقِهَا الْمَبْدَعِ
إِذَا بَرَقَتْ سَحْبُ أَسْيَافِهِ	يِيَوْمِ ثَنَايَاهُ لَمْ تَطْلُعِ
أَطَّلَتْ دَمَ الْهَامِ حَتَّى عَفَتْ	بِوَاكِفِهِ سُبُلُ الْمَرْبَعِ
أَبَا الْفَضْلِ حَسْبُكَ مِنْ مَفْخِرٍ	بَأَنَّكَ شَبْلُ الْفَتَى الْأَنْزِعِ
لَأَنْجَبَ فِيكَ وَيَا لَيْتَهُ	يَرَى بَطْلًا مِنْكَ لَمْ يَفْزِعِ

(١) ترجم له في الجزء الأول: ١٦٦.

يخوض الوغى بيدي سابع
يجاذبه الخضم عن نفسه
إذا قر عيناً بصل الوغى
فوا أسفي يابن حامي الحمى
بحر الهجير وحر الزفير
تسرعت حيث العدا لم تجد
فألستها ذلة الراغمين
ببأس وسيف هما في الوغى
إذا ما أطلا على معرك
وكان الردى لهما ثالثاً
إلى أن جرى حكم باري الورى
أبان القضاء بمشحوذة
أمن بعد قطعك أجيادها
وفي عميد قرعت هامه
ثنى رجله عن ذرى سابع
عفيراً تناهبه الماضيات
إذا مدّها الحتف بالمصقع
وغير المهتمد لم يشفع
هصور حمى غابها المسيع
حشاك من العذب لم تنقع
وطعن يذيب قوى لعلع
ظلالاً سوى الأسل اللامع
ثياباً من الخزي لم تنزع
متيحان للأجل المقرع
وهى نظم دائرة الأجمع
متى دعيها صحبه يتبع
بنافة القدر المشرع
يدي فيصل بالقضا مصقع
تروح بكف لها أقطع
ولولا الشهادة لم تُقرع
طليعة جيش الردى طيع
وخرصانة الأسل الشرع

وتكسوه في مرها الذاريات
دعا يا حمام العدا والعميد
لقد صدني عنك صرف القضا
عليك من الله يا بن النبي
فجلى لدعوتيه والحشى
بمفرده عاد جمع العدو
إلى أن دنا من أخيه الشهيد
ونادى بصوت يذيب الصخور
أخي كيف بي والفؤاد اصطلا
أخي بفراقك أجرى الأسي
أخي سهرت فيك كم مقلية
ونامت عيون ومن قبل ذا
أخي كنت لي جنة أتقي
أخي غالني فيك صرف الردى
أخي من يحوط خيام النساء
أخي من يروي غليل العطاش
ثياب علا قط لم تطبع
إذا الشوس من فرق لم تع
وأوهى قواي لدى مصرعي
سلام لغيرك لم يشع
من البارد العذب لم تنقع
بدائد في مهمه بلقع
عليه هوى جد مسترجع
ويوهي احتكام قوى الأضلع:
بجمر غضا فقدك الملدع؟
ينابيع من قلبي الموجه
أنت لها وهد المضجع
مخافة بأسك لم تهجع
بها الخصم في صنك الموقع
عياناً وما خلته مفعي
ومن للإبا خير مستودع؟
لدى السير من حوضه المترع؟

أخي ضاق صدري وحمّل المصاب
أخي من يردُّ العدا خضِعاً
أخي من يُقيمُ لواء الوغى
فقدتُ ويا لهفتي واحداً
لئن سائني أن يجيئ الردى
فقد سرّني أنني لاحتق
سلامٌ عليك فما بالبعيد
لقدانك القلب لم يسطع
نواكص تُدعى فلم تسمع
فتخفيق فيه حشى الأروع
ولكنّه الجمعُ في المجمع
بنفسك والموت لم يرفع
وشيكاً ولولاك لم أهلك
لقاؤك يا قمر الأربع^(١)

(١) ديوان حسن مصبح الحلي (مخطوط): ١٩٤-١٩٧.

يا صبر زين العابدين

للسيد حميد الأعرجي ^(١) (ق ١٥)، قصيدة في حق الإمام زين العابدين عليه السلام،
في ضمنها قوله في العباس عليه السلام:

-الكامل-

ورأيتُ عباسَ البطولةَ ثاويًا جَنَبَ الفراتِ وقد جفتُهُ الأذرعُ
والسهّمُ في عينِ الوفاءِ مسمّرٌ والرأسُ في عمَدِ الحديدِ مهزّعٌ ^(٢)

(١) السيد حميد ابن السيد جواد ابن السيد راضي ابن السيد حسين الأعرجي، أديبٌ شاعرٌ،
وُلد سنة ١٩٤٩ م، بدأ يقرض الشعر في سن مبكرة متأثراً بعمه الخطيب الشاعر السيد
مهدي الأعرجي، ونظم في أغراض مختلفة منها: الغزل، والنسيب، والمدح، والثناء،
وكذلك نظم في التاريخ والشعر الوطني، له ديوان شعر مطبوع بعنوان: (الأزاهير النديّة
في مدح العترة النبويّة)، ومجموعة شعريّة أسماها (قيثارة الليل). (ينظر: صحيفة صدى
المهدي: العدد ٤٥ / ١٤٣٤ هـ تحت عنوان: شعراء مهديون).

(٢) ديوان الأزاهير النديّة في مدح العترة النبويّة: ٨١.

بيتان في علم العباس عليه السلام وقتفه

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-الطويل-

ألا إنَّ عَبَّاسَ بْنَ حَيْدَرَ عَالِمٌ بواجِبِ دِينِ اللَّهِ وَالرَّاجِحِ الشَّرْعِيِّ
يُعَظَّمُ أَرْبابَ الْإِمَامَةِ مُؤَفِيًّا لَهُمْ حَقَّهُمْ فِي الْأَصْلِ لِلْحَقِّ وَالْفِرْعِ^(٢)

(١) مرَّت ترجمته ص ١١ .

(٢) بطل العلقمي: ١٩٤ / ٢ .

الأرض تبكي

للشيخ محسن أبو الحبّ (الكبير) ^(١) (ق ١٤): قصيدة في رثاء الإمام الحسين عليه السلام، في ضمنها قوله في العباس عليه السلام:

-البسيط-

وذاك عمُّك حولَ النهرِ جثُّهُ	كالطَّودِ أصبحَ من أرجائه انقطعا
ولو تراهُ وماءُ النهرِ محتجبٌ	عنهُ بكلِّ زنيمٍ قطُّ ما ارتدعا
فكانَ موقفُهُ منهمُ كصاعقةٍ	فلمَ تدعُ فارحاً منهمُ ولا جدعا
مَن كانَ أجودَ منهُ حينَ قال: ألا	يا نفسُ هوني وكانَ الماءُ ممتنعا
سقى المهيمُنُ قبراً ضمَّ جثَّتَهُ	دُرّاً من العفوِ والرضوانِ منهمعا
لقد سقى عترةَ الهادي النبيِّ ولا	سقى معاديه إلا الويلَ والهلعا
قيلَ ابنُ مامةٍ ^(٢) قلتُ اخساً فذاك أما	لو أدركَ الماءُ لم يتركهُ بل كرعا ^(٣)

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٦٣.

(٢) ابن مامة: هو كعب ابن مامة الإيادي، الذي أثر بنصيبه من الماء رفيقه النمريّ فمات عطشاً، فُضرب به المثل في الجود. (ينظر: الشعر والشعراء: ١ / ٢٣١).

(٣) ديوان الشيخ محسن أبو الحبّ (الكبير): ١٠٨.

ضريحك

للسيد محمد جمال الدين الهاشمي^(١) (ق ١٤)، قصيدة كُتبت بالذهب على
ضريح أبي الفضل العباس عليه السلام، الذي شيده فقيدُ الإسلام آية الله العظمى السيد
محسن الحكيم قدس سره:

-المقارب-

بِه كَلُّ نَازِلَةٍ تُدْفَعُ	ضَرِيحُكَ مَفْرَعُنَا الْأَمْنَعُ
تَلْوِذُ بَعْرُوتِهِ السَّرْوَعُ	وَبَابُكَ لِلخَلْقِ بَابُ النَّجَاةِ
فَأَنْتَ لِأَلطَافِهِ مَبْنَعُ	أَبَا الفَضْلِ، وَالفَضْلُ يُنْمَى إِلَيْكَ
عَلَى كَلِّ شَاهِقَةٍ يُرْفَعُ	وَيَا بَطْلَ الطِّفِّ هَذَا لِوَاكٍ
بِهَائِنَتِشِي البَطْلُ الأَرْوَعُ	وَهَذَا حُسَامُكَ أَنْشُودَةٌ
شِعَارٌ لِعَلِيَّائِهِ تَحْشَعُ	وَجُودُكَ وَالسَّهْمُ قَدْ شُكَّ فِيهِ
بِهَا كَلُّ مَكْرَمَةٍ تُسْجَعُ	وَكَفَّكَ مَقْطُوعَتَا نَعْمَةٍ
هُوَ الشَّمْسُ مِنْ أَفْقِهَا تَسْطَعُ	وَرَأْسُكَ يُرْفَعُ فَوْقَ القَنَاةِ
غَوَالِي الجَمَالِ بِهِ تَجْمَعُ	تَعَالَيْتَ مِنْ جَمْعِ لِجَلَالِ

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٦٤.

وَقُدِّسَتْ مَنْ شَاهِدٍ لِلْإِحْيَاءِ بِذِكْرَاهُ أَدْمَعْنَا تَهْمَعُ
 ضَرِيحُكَ كَعَبَّةٌ وَفَدِ الْوِلَاءِ إِلَيْهِ قَوَافِلُهُ تُسْرَعُ
 لَشِيْعَتِكُمْ فِيهِ يَعْلُو الْأَنْبِيَاءُ لَكُمْ، وَتَسِيلُ بِهِ الْأَدْمَعُ
 لَقَدْ حَاوَلْتُ أَنْ تَنَالَ الْخُلُودَ بِهِ هَمِّمْ فِي الْوِلَا وَوَضَعُ
 وَأَنْ تَقْرَنَ الشَّمْسَ فِي مَجْدِهَا وَطَالِعُهَا أَشْنَعُ أَسْفَعُ
 فَهَبَّ إِلَيْهَا وِلَاءُ الْحَكِيمِ وَثَارَ كَمَا عَصَفَتْ زَعْنَعُ
 وَسَفَّهُ أَحْلَامَهَا، فَنَاجِلِي يَا شِعَاعِهِ جَوْهَا الْمَفْنَعُ
 وَرَدَّ إِلَى شِيْعَةِ الْمُرْتَضَى كَرَامَتِهَا حَكْمُهُ الْأَرْفَعُ
 وَدَامَ عَلَى الْبَدِينِ وَالْمُسْلِمِينَ ظِلَالاً إِلَيْهِ الْمَنَى تَفْنَعُ
 وَحَازَ الْخُلُودَ سَمِيَّ الْخَلِيلِ ^(١) بِمَجْدٍ سَمَا أَفْقُهُ الْأَوْسَعُ
 أَضَافَ لِتَارِيخِ أَجْدَادِهِ سَطُوراً كَشَمْسِ الضُّحَى تَلْمَعُ
 وَقَدْ سَجَّلَ الْوَحْيُ تَارِيخَهُ: (ضَرِيحُكَ إِنْ سَاءَ الْمَفْنَعُ) ^(٢)

(١) هو إبراهيم بن علي الطباطبائي، ذكرناه في الجزء الأول: ٦٧ الهامش (٢).

(٢) ديوان مع النبي صلى الله عليه وآله: ٢٤٥-٢٤٦.

يا أبا عبد الله

قصيدة في رثاء أبي الفضل العباس عليه السلام

للسيد محمد جمال الدين الهاشمي ^(١) (ق ١٤):

-المتقارب-

ضريحك مَعَبَدِي الأرفعُ	له الروحُ من هَيْبَةٍ تخشعُ
ومثوأك لي كعبَةٌ لم يزلُ	يطوفُ بها قلبي المولعُ
قَصَدْتُكَ والركبُ قد كَلَّكَتْ	به عِشْرَاتٌ بها يضلُعُ
وقد قَطَّبَ الجَوُّ يأساً، ولا	بأفاقه أملٌ يلمعُ
حَدَّتْ بمواكينا طغمةٌ	بغيرِ أناشيدنا تسجعُ
غُوَاةٌ يسيِّرُها مَأْتَمٌ	ويحدو بآثامهم مطمعُ
تهدُّ العقائدُ كي لا يعوق	مطامعها حاجبٌ يردعُ
لقد شحنتُ بأمضِّ العِداءِ	وثارتُ كما عصفتُ زعزعُ
وقد شحذتُ من رقيقِ الحبالِ	سلاحاً حوادِثُهُ نفضعُ
متى التفَّ في جيدٍ مستنكرٍ	لها، خالَهُ حِيَّةٌ تلسعُ

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٦٤.

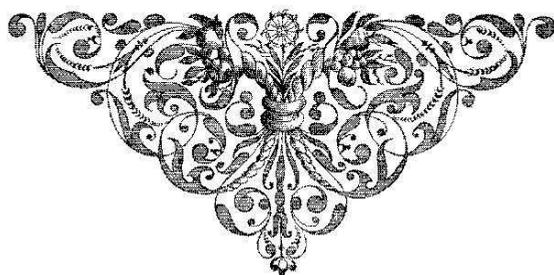
فيها هوي ويُسحل جثمانه
 شوارع كركوك كم سَجَلتْ
 ولولا مشاهدكم في العراق
 لشاهدت في كل قطر لها
 ولكنكم للورى عصمة
 إليك فزعتُ، وقلبي دماً
 أعاتب فيها أخاك الذي
 أيسكت عن طغمة لم تدع
 تصول عليكم بالحادها
 أيدي أبو الفضل إن الغري
 يضج فضاه بأوكارها
 تشن على الدين غاراتها
 وتطعن أعلامه كي يباح
 وما ذاك إلا لأن العراق
 وإن الغري سماء بها
 مضت حقب وهو شمس بها
 كما يسحل الجذع إذ يقلع
 لها صوراً عرضها يفجع
 وفيها لشيعتكم مفرغ
 كركوك مجزرة توجع
 بها كل نازلة تدفع
 يسيل، وعيني أسى تهمع
 هو النار ملمسها يلذع
 لبيتكم عمداً يرفع؟
 والحادها صارم أقطع
 بها ضاق عالمه الأوسع
 وفيها دسائسهم تقبع
 لينهار جانبه الأمتع
 لأوباشها مجدها الأروع
 بلادها الدين مستودع
 نجوم الهدى أبداً تسطع
 عن الشرق كل دجى يقشع

وكم قد تحدتُهُ سَوْدُ الخُطوبِ
 ففهمها نورا نورا الممتع
 ففهمها نورا نورا الممتع
 ولكنها قد جزعنا بما
 لقينا، فجئنا لكم نجزع
 أبا الفضل شرفني منزل
 جوارك يشرف فيه النزيل
 وللضيف عند المضيف الكريم
 ومنك قراي مصير به
 ويستيقظ القوم من سكرة
 وإلا لتقطع هذي الجبال
 أبا الفضل باسمك غنى الأحاء
 فموقفك الفذ يوم الطفوف
 غداة استفتت بك الحادثات
 وهز لوك أنين الصغار
 فخضت الفرات وجيش الطغاة
 وكظ الظما قلبك المستشيط
 وحاولت عبأ ولكنها

فمزقها نورا نورا الممتع
 سماه غراب لهم أبقع
 لقينا، فجئنا لكم نجزع
 بنورك عنوانه يطبع
 ويرفع مركزه الأوضع
 قرى فيه أحلامه ترتع
 مكائدهم لهم ترجع
 بها كل ما اكتسبوا ضيعوا
 رؤوساً بأثامها تفرع
 وهل هل قيثارة المبدع
 به كل مكرمة تنبع
 فرحت لأمواجها تصرع
 يصعد عده عطش موجع
 به غص شاطئه الممرع
 وقد ضمك المنهل المترع
 أهاب بك المنظر المفجع

نِسَاءٌ تَلُوبُ وَقَدْ رَفَرَفَتْ
بِأَحْضَانِهَا كَالْقَطَارِ رُضِعُ
تَطُوفُ بِهِ وَتُرَاعِي الْحُسَيْنَ
بِعَيْنٍ تَغْصُّ بِهَا الْأَدْمَعُ
هِنَالِكَ فِي عَذَابِ الْخِيَامِ
عُطَّاشِي بِحَرِّ الثَّرَى صَرَعُ
فَأَوْحَى لَوْعِيكَ مَوْجَ الْفِرَاتِ:
كَمَا جِئْتَنِي ظَامئًا تَرْجِعُ
فَكَانَتْ رِسَالَتُكَ الْمُنْتَقَاةَ
سِقَاءً رَجَعْتَ بِهَا تَسْرِعُ
تَحَبُّ بِهَا، وَجِيوشُ الطَّغَاةِ
ذَبَابٌ تَمَرَّقُهَا زَعْنَعُ
وَرَا حَتُّ تَلُودٌ بِظُلِّ النَخِيلِ
سَيُوفٌ بِهَا تَرْجَفُ الْأَذْرَعُ
لَتَقْطَعَ مِنْكَ الْيَمِينَ التِّي
لَهَا السَّيْفُ مِنْ كَفِّهَا أَطْوَعُ
وَتَبْتَزُّ مِنْكَ الشَّمَالَ التِّي
لَهَا كَلُّ ذِي حَاجَةٍ يَضْرَعُ
وَيُخَسِفُ بَدْرَ بَنِي هَاشِمٍ
عَمُودٌ بِإِجْرَامِهَا يَصْدَعُ
فَتَهْوِي وَتَنْدُبُ أَدْرُكَ أَحْكَ
فِيهِرَعُ كَاللَّيْثِ إِذْ يَهْرَعُ
رَأَاكَ وَجِسْمُكَ نَهَبُ السَّيُوفِ
فَمَا شَدَّ عَنْهَا بِهِ مَوْضِعُ
فَرَا حَتُّ تَعَبَّرُ عَنْهُ الدَّمُوعُ
بِلَحْنٍ يَضِيقُ بِهِ الْمَصْقَعُ
وَعَادَ لَيْسَتْ قَبْلَ الطَّاهِرَاتِ
بِقَلْبٍ بِهِ ضَاقَتِ الْأَضْلَعُ
وَلَمْ يَبْقَ رُوحٌ بِهِ ذِي الْحَيَاةِ
فَكُلُّ عَنَاوِينُهَا تَخْدَعُ
فَلَا الشَّمْسُ تَبْهَجُ أَلْوَانُهَا
وَلَا الْبَدْرُ يَزْهَوُ لَهُ مَطْلَعُ

ولا الفجرُ تحلوه به يقظةً ولا الليلُ يهتأ به المضجعُ
فقد كنتَ روحَ حياةِ الحسين فبعذكِ واحاتهما بلقع^(١)



(١) ديوان مع النبي ﷺ وآله عليه السلام: ٢٣٧-٢٤٠.

العباس بن علي عليهما السلام (١)

للسيد محمد الحيدري (٢) (ق ١٥):

-الطويل-

أبا الفضلِ كلُّ الفضلِ فيكَ تجمعا بك العِلمُ والنورُ الإلهيُّ أودعا
 تربيتَ في حجرِ الرشادِ مكلِّلاً بنورِ عليٍّ زاهداً متورِّعا
 سقاكَ (عليُّ) من معاليه رشفةً لعمري قد طابت مذاقاً ومنبعاً
 ترعرعتَ في بيتِ الإمامةِ مثلها به الحسنانِ الطاهرانِ ترعرعا
 لقد كنتَ رداءً للحسينِ بكربلا تحافظُ صبياناً صغاراً ورُصعا
 وكنْتَ له سيفاً بنهضتهِ التي ستبقى مثلاً للبطولةِ أروعا
 ترددها الأجيالُ في كلِّ دولةٍ فتتعدُّ حفلاً للحسينِ ومجمعا

(١) نظمت هذه القصيدة في الخامس من محرّم الحرام سنة ١٣٦٧هـ، وأُقيمت من دار الإذاعة اللاسلكية للحكومة العراقية في مساء يوم عاشوراء، وكذلك أُلقيت في ليلة عاشوراء في موكب العلماء في الصحن الكاظمي المقدّس .

(٢) السيد محمد ابن السيد علي نقى الحيدري، شاعرٌ بارعٌ، وأديبٌ بليغٌ، وكاتبٌ مؤلّفٌ. وُلد سنة ١٣٤٧هـ، من مؤلفاته: (الحسين الخالد) - شعر -، (وليد الكعبة)، (ديوان الحيدري)، توفي سنة ١٤٢١هـ. (ينظر: ديوان الحيدري: ٩-١٦ المقدمة، بقلم الدكتور جودت القزويني).

تعدُّ فيه مالَهُ من مواقفٍ
وفيها صروحُ الكفرِ هُدَّ بناؤها
لعمري قدْ واسيتهُ في جهادهِ
لقد كنتَ يا سيفَ الشريعةِ والهدى
تقاتلُ أعداءَ الحسينِ بصولةٍ
وتحملُ للظمانِ ماءً وتارةً
مواقفُ كانت للفتوةِ رمزها
وتستلهمُ الأحرارُ منها تفانياً
أبا الفضلِ كم من موقفٍ لك رائعٍ
تناضلُ فيه عن حسينٍ ولم تنزلُ
فمُتَّ صريعاً رابطاً الجأشِ باسماً
وجاء أخوك السبطُ نحوكَ ساعياً
بكاكٍ وقد أبدى عليك تفجُّعاً
لأنك قدْ واسيتهُ في جهادهِ
وكنْتَ له عوناً بكلِّ مُلمَّةٍ
وحُضتْ غمارَ الحربِ تنصرُ سيِّداً

لها وقفَ الأبطالُ في الأرضِ خُشعا
وفيها كيانُ الظالمينَ تَضَعُصعا
لتنصرَ حقاً للنبيِّ مضيِّعا
بوقعةِ يومِ الطفِّ ملجأً ومفزعا
تشتتُ شمالاً للضلالِ مجمَّعا
تحافظُ فتياناً صغاراً ورُضعا
أقَصَّتْ من الإلحادِ والظلمِ مضجعا
وحزماً وتستوحي الفضائلَ أجمعا
به نلتَ شأناً عندَ ربِّكَ أرفعا
تقاتلُ حتَّى جاءكَ الموتُ مُسرعا
فأعظَمَ به موتاً عزيزاً ومصرعا
يناديكَ مكلومَ الفؤادِ مودَّعا
وحقُّ بأن ييدي عليك التفجُّعا
لتطلبَ حقاً للنبيِّ مضيِّعا
وكنْتَ لأهليه الأطائبِ مفزعا
به قدْ أضاءَ الكونُ طرّاً وشعشعا

حُسِيناً وَمَنْ مِثْلَ الْحُسَيْنِ وَإِنَّهُ
 إِمَامٌ دَعَا لِلَّهِ بَيْنَ عِبَادِهِ
 لَقَدْ كُنْتَ رَمِزاً لِلْبَطُولَةِ خَالِداً
 وَكُنْتَ لِأَبْطَالِ الْعَرَبِ قِدْوَةً
 شَهْرَتْ بِوَجْهِ الظُّلَمِ سِيفاً مَهْتِداً
 أَيْتَ بِأَنْ تَحْيَى ذَلِيلًا وَخَاضِعاً
 وَخَلَّدْتَ لِلْأَجْيَالِ ذِكْرًا مَعْطِراً
 يَرُدُّهُ نَعْرُ الزَّمَانِ وَأَصْبَحْتَ
 فَقَدْ كُنْتَ لِلْأَجْيَالِ أَعْظَمَ قِدْوَةً
 شَهْرَتْ عَلَى الْأَعْدَاءِ سِيفاً مَهْتِداً
 وَصَلَتْ عَلَيْهِمْ صَوْلَةٌ حَيْدَرِيَّةً
 أترغَّبُ فِي عَيْشٍ وَبَيْنَ أُمِّيَّةٍ
 تَسُومُ حُسِيناً بِالْهُوَانِ وَلَمْ يَكُنْ
 تَقَاتُلُهُ حَتَّى يَقَرَّ بَبَيْعَةٍ
 وَلَكِنَّمَا ضَلُّوا وَخَابَتْ ظَنُونُهُمْ
 لَقَدْ مَنَعُوهُ الْمَاءَ - سَاءَتْ نَفُوسُهُمْ -
 لِأَشْرَفِ مَنْ لَبَّى وَأَعْظَمِ مَنْ سَعَى
 فَكَانَ لِعَمْرِ اللَّهِ أَكْرَمَ مَنْ دَعَا
 وَرَوْضاً مِنَ الْعُلِيَاءِ وَالْمَجْدِ مَرَعَا
 رَسَمْتَ لَهُمْ نَهْجاً إِلَى الْحَقِّ مَهْيَعَا
 وَكَافَحْتَ جَيْشاً لِلْعَدُوِّ مَرَوَّعَا
 فَمُتَّ عَزِيزاً فِي الْجِهَادِ سَمِيدَعَا
 يَدُومُ مَعَ الدُّنْيَا نَشِيداً مَرَجَّعَا
 لَهُ الْأَرْضُ وَالسَّبْعُ السَّمَاوَاتُ مَسْمَعَا
 رَسَمْتَ لَهَا نَجْماً سَوِيّاً وَمَهْيَعَا
 فَلَلَّتْ بِهِ سَدَّ الضَّلَالِ الْمُنْعَا
 لَهُ ضَلَّتْ الْأَعْدَاءُ - فِي الْحَرْبِ - خُشْعَا
 تَبَدَّدَ حَقُّ الْمُسْلِمِينَ وَضُيِّعَا؟
 لِمَثَلِ حُسَيْنٍ أَنْ يُهَانَ وَيُضْرَعَا
 لَطَاغِيَةٍ قَدْ كَانَ بِاللَّهِوِ مَوْلَعَا
 فَهَيْهَاتَ أَنْ يَنْقَادَ كُرْهَاءً وَيُخْضَعَا
 لِيَسْطَ كَفّاً خَيْفَةً وَتَضْرَعَا

لقد حاولوا ما لا يكون فذالكم
يقاتلهم حتى يلاقي جده
أيمسي يزيد في البلاد خليفة
أعطى لسكير خليع خلافة
وهذا حسين قد أضاعوا حقوقه
أينهض؟ لكن لم ير الناس حوله
وباعوا ببخس دينهم وضميرهم
يقرّبهم بالمال والمال سيّد
ألم تر أن الناس في كل أمّة
أبا الفضل شعري في مديحك حائر
كفأك جلالاً أن تكون سليل من
علي وعاء الخير والمفرد الذي
وجاء رسول الله يدعو إلى الهدى
علي مثل الفضل والقدس والتقى
أبا الفضل قد أعطيت للسيف حقه
وناضلت في نصر الحقيقة ثابتاً
من السبط لن يرجى ولن يتوقعا
فيسقيه كاساً بالسعادة مترعا
وقد كان جباراً شقياً سمعماً؟
ويمسي على كرسيها مترعاً؟
وكادت صروح الدين أن تنزعوا
وذاك قد التفوا حواليه خضعاً
ووالوا فتى يهوى الخلاعة الكعاً
له أصبح الإنسان في الأرض طيعاً
يخرون للأموال والجاه رُكعاً
لأنك قد حزت الفضائل أجمعاً
لمولده قد أصبح البيت موضعاً
به انتصر الإسلام والمصطفى معاً
فكان علي خير من للهدى وعى
ومفخرة الدنيا وأشرف من سعى
فروعت جيشاً لابن حرب مدرعاً
على مبدأ الإيمان لن تتكعكعاً

وقد أصبحت أعمالك الغرُّ عِبرَةً ودرسا لأبطالِ العروبةِ ممتعا
سَمَّتَ حياةَ الذُّلِّ واخترتَ جنَّةَ الِ خلودٍ فقد طابتُ مقاماً ومرتعا
فَبُعْداً لِقَوْمٍ حارِبوكَ فإِيتَهُم سيُلَقَوْنَ في الحشرِ العذابَ المروعا
عَلَيْكَ سَلامُ اللهِ ما هَلَّ كوكبُ ليبدؤَ ليلاً - في البسيطةِ - أسفعا^(١)

(١) ديوان الحيدري، والقصيدة ذُكرت في موضعين، وتحت عنوانين، وبينهما تفاوت في عدد الأبيات، فراجع ص ٢٠٣-٢٠٧، و ص ٢٥٨-٢٦١.

أبيات في حق أبي الفضل العباس عليه السلام

للشيخ محمد صالح المازندراني ^(١) (ق ١٤):

-الوافر-

أبا الفضلِ اتخِذْتُكَ لِي شَفِيعَا	فَكُنْ لِي سَيِّدِي رُكْنًا مَنِيْعَا
وَإِنَّكَ جَامِعٌ لِشَتَاتِ شَمَلِي	فَقُلْ لِشَتَاتِ شَمَلِي كُنْ جَمِيْعَا
أبا الفضلِ السَّمِيْعِ لِمَنْ دَعَاهُ	فَكُنْ لَجَمِيْعِ مَا أَدْعُو سَمِيْعَا
وَأَنْتَ عَلَى الْوَرَى مَلِكٌ مُطَاعٌ	لَأَنَّكَ كُنْتَ لِلَّهِ الْمُطِيعَا ^(٢)

(١) الشيخ محمد صالح ابن الميرزا فضل الله ابن المولى محمد حسن المازندراني الحائري، عالم كبير، وُلد سنة ١٢٩٧هـ، ونشأ في كربلاء المقدسة في ظل أسرة معروفة، تتلمذ على الأخوين الفاضلين المولى علي والمولى عباس سيبويه، والميرزا حسن الخليلي وغيرهم. من مؤلفاته: (الدين القويم في ربط الحادث بالقديم)، (سبائك الذهب)، توفي سنة ١٣٩١هـ. (ينظر: طبقات أعلام الشيعة: ١٥/٩٣٦).

(٢) موسوعة العلامة الأوردبادي: ٣٠٥/٧.

قصيدة في رثاء أبي الفضل العباس عليه السلام

للسيد محمد علي الغريفي ^(١) (ق ١٤):

-البسيط-

مَاءَ الْفِرَاتِ يَدَاهُ حِينَمَا انْدَفَعَا	مَنْ كَالزَّكِيِّ أَبِي الْفَضْلِ الَّذِي مَلَكَتْ
عَنْهُ ابْنُ بَنَاتِ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ مُنَعَا	وَلَمْ يَذُقْ بَرْدَ طَعْمِ الْمَاءِ حِينَ رَأَى
لَوْ أَدْرَكَ الْمَاءَ لَمْ يَتْرُكْهُ بَلْ كَرَعَا ^(٢)	(قِيلَ ابْنُ مَامَةَ قَلْتُ اخْسَأْ فَذَاكَ أَمَا
فَرَطِ الظَّمَا أَصْبَحَتْ أَحْشَاؤُهُ قِطْعَا	أَبِيهِ حِينَ رَأَى فَرْدًا أَخَاهُ وَمِنْ
يَصِيحُ وَاللَّوْنُ مِنْهُ عَادَ مَمْتَنَعَا	وَكُلُّ طِفْلٍ بِهِ قَدْ رَاحَ مِنْ ظَمًا
لَهُوْلَاهَا مِنْهُ رُكْنُ الصَّبْرِ مُنْصَرَعَا	مَنَاظِرٌ أَهْبَتْ أَحْشَاءُهُ وَغَدَا
ثَوْبِ الْحَدِيدِ وَمِنْهُ الْقَلْبُ مَا هَلَعَا	فَاسْتَلَّ مَخْذَمَهُ وَانْصَاعَ يَرْفُلُ فِي
مَاضِيهِ لِلْعَيْشِ مَا أَبْقَى لَهُمْ طَمَعَا	يَسْتَقْبَلُ الْقَوْمَ فَرْدًا لَا يَهَابُ وَفِي
عَنْهُ وَعَادَ لَهُ الْمِيدَانُ مَتَّسَعَا	أَفْنَاهُمْ بِشَبَا الْهِنْدِيِّ فَاَنْقَشَعُوا
أَنَّ الْفِرَاتَ عَلَيْهِ بَاتَ مَمْتَنَعَا	سَقَاهُمْ الْمَوْتَ قَسْرًا حِينَمَا حَسَبُوا

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٢٥٦.

(٢) البيت للشيخ محسن أبي الحب الكبير في ضمن قصيدته (الأرض تبكي). (ينظر: ديوانه المحقق ص ١٠٩، وكتابنا هذا ص ٧٤).

عليهم هو مها شد خلتهم
مهما أدهمت خطوب الحرب كان أبو ال
بسيفه ملك الماء الفرات وكم
وراح يغرف في كفيه بارده
هيئات ما ذاق منه قطرة ورأى
وراح يحمل للأطفال قربته
أفنى الطغاة وكم أبقى بمخدمه
أفناهم بشبا غضب له ذكر
لولا القضاء لأفناهم ولا بن أبي
أبكيه حيران مقطوع اليدين بلا
والسهم بالعين قد أوهى عزيمته
وراح يهتف بابن المصطفى ولها
فجاءه السبط كالطير الذي انكسرت
يصيح قد طال مني يا أخي جزعي
أطلت مني إذا لاح الدجى سهري
أخي من لبنات المصطفى وبمن

مثل الحمام عليها الصقر قد وقعا
فضل السميدع بدرأ في الوغى سطعا
من الرؤوس على شطآنه قطعنا
وقلبه لأخيه السبط قد خشعا
أمامه عطش المظلوم فامتنعنا
كالليث في حمل أعباء الوغى اضطلعا
منهم جليداً على البوغاء قد صرعا
من عزمه لفناء الصيد قد طبعا
سفيان لم تلق منهم واحداً رجعا
جريم سوى أنه بالحق قد صدعا
وللثرى من عمود البغي قد ركعا
أدرك أخاك فكأس الموت قد جرعا
منه الجناحان لا يقوى إذا ارتفعنا
وكنت قبلك لماً أعرف الجزعا
لكن عدوي وقد فارقتني هجعا
يلذن بعدك إذ داعي الحفاظ دعا

مَن لليتامى ومَن للأرمالاتِ إذا
 أصبَحْنَ نهياً لمن في النهبِ قد طمعا؟
 كسرتَ ظهري وجُدَّتْ مذقُضيتَ يدي
 وكنْتَ درعاً بهِ لا زلتُ مُدّرعا
 ما كنتُ أحسبُ ترضى بالنعيمِ ولي
 دارتُ خطوبٌ وناعي البينِ في نعي
 فاذهبْ سعيداً لجنّاتِ الخلودِ فلا
 أقولُ إلا هنيئاً دائماً ولعاً^(١)

(١) أدب الطف: ١٠/٢٣٩-٢٤٠، موسوعة شعراء البحرين: ٢٨٣.

بطل الغاضرية

للشيخ محمد علي اليعقوبي^(١) (ق ١٤)، قصيدة في رثاء أبي الفضل العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام نُظمت سنة ١٣٥١هـ:

-المقارب-

دَعَانِي فَلبِيتُهُ مَذْعَا	هَوَى أودَعَ القلبَ ما أودعا
وما زلتُ أعصي دواعي الغرام	ولولاكم لم أجب طيِّعا
إذا القلبُ فيكم جوى لا يذوبُ	فقد كذبَ القلبُ فيما أدعى
بكيْتُ على ربعكم قاحلاً	فأخصبَ من أدمعي ممرعا
فلا النومُ خالطَ لي ناظراً	ولا اللومُ قد خاضَ لي مسمعا

(١) الشيخ محمد علي ابن الشيخ يعقوب ابن الحاج جعفر بن الحسين بن محمد حسين اليعقوبي الحلبي أصلاً والنجفي مسكناً، خطيبٌ شهيرٌ، وأديبٌ معروفٌ، وشاعرٌ فاضلٌ، وُلد سنة ١٣١٣هـ، ونشأ في ظل والده الخطيب الشيخ يعقوب الشاعر المشهور، وأخذ المقدمات على يديه، والأصول والأدب على السيد محمد القزويني وغيره. من مؤلفاته: (البابليات)، (المقصورة العلية)، (ديوان شعر) في جزأين، (الذخائر) - وهو ديوان شعر في مدح النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام -، (مقتل الإمام علي أمير المؤمنين عليه السلام) وغيرها، توفي في النجف الأشرف سنة ١٣٨٥هـ. (ينظر: معارف الرجال: ٢/ ٣٢٠، شعراء الغري: ٩/ ٥٠٥، مستدركات أعيان الشيعة: ١/ ٢٢١، معجم الشعراء لكامل سلمان الجبوري: ٥/ ١٨٢، معجم مؤرخي الشيعة: ٢/ ٢٩٢، موسوعة شعراء الغدير: ٥/ ١٠٧).

يظنُّ الخليليُّ إلى لَعْلَعِ
 جزعتُ ولولا الذي قد أصاب
 بيومٍ به ضاع عهدُ (النبيِّ)
 غداةَ أبو الفضلِ لفَّ الصُّفوفَ
 رعى بالوفاءِ عهدَ الإخاءِ
 فتى ذكَّر القومَ منذ راعَهُم
 إذا ركعَ السيفُ في كَفِّهِ
 وحولَ الشريعةِ تحمي الفراتِ
 ولو أنَّ غلَّةَ أحشائه
 فجَنَّبَ وردَ المعينِ الذي
 وآبَ ولم يُرو من جرعةٍ
 فخرَ على ضقةِ (العلقميِّ)
 فما كان أشجى لقلبِ الحسينِ
 رأى دمَهُ للقنما منهلًا
 قطيعُ اليمينِ عفيرُ الجبينِ
 أبدَرَ العشيرةِ من هاشمِ
 حيني ومَن سكنوا (لعلعا)
 بني الوحيِّ ما كدتُ أن أجزعا
 وخانتُ (أميَّةُ) ما استودعا
 وفلَّ الظُّبا والقنا الشُّرعا
 رعى اللهُ ذمَّةَ موفٍ رعى
 أباهُ الفتى البطلَ الأروعا
 هوتُ هامُهُم سُجَّدًا رُكَّعا
 جموعُ قضى البغيُّ أن تجمعا
 بِصَلْدِ الصفا كادَ أن يُصدعا
 به غلَّةُ السبطِ لن تنقعا
 وجرَّعَهُ الحتفُ ما جرَّعا
 صريعاً فأعظِمَ به مصرعا
 أو ألمَ منهُ ولا أفضعا
 وأوصاله للظُّبا مرتعا
 تشقُّ النصالُ له مضجعا
 أفلَّتَ وهيَّاتَ أن تطلعا

فقدتكَ يا ابنَ أبي واحدًا ثكلتُ بهِ (مضراً) أجمعا
قَصَمَتِ القَرا وهدمتِ القُوى وأحنيتَ فوقَ الجُوى الأضلعاً
لقد هجعتُ أعينُ الشامتين وأخرى لفقديكَ لن تهجعا
أساقِي العُطاشي لقد كَضَّها الـ ظلماً فاستقتُ بعدك الأدمعا
حميتَ (الظعينة) من يثربِ وأنزلتَها الجانبَ الأَمعَا
إذا أفزَعَتْها عوادي العِدا فَمَنْ ذا يكونُ لها مفرعا
وإن أنسَ لا أنسَ (أمّ البنين) وقد فقدتُ ولدها أجمعا
تنوحُ عليهم بوادي (البيوع) فيذري (الطريد) ^(١) لها الأدمعا
ولم تسألُ مَنْ فقدتُ واحدًا فما حالُ مَنْ فقدتُ أربعاً
أبا الفضلِ مالي مغيثُ سواك إذا الدهرُ في صرفِهِ جَعَجعا
دُهيْتُ بما عيلَ صبري بهِ فمالي أنادي ولن تسمعا
قصدتُك أشكو قذى الناظرين وأرجو جلاءَ همالي معا
وكيف يردُّ دعائي الإلهُ وقد جئتُهِ فيكَ مستشفعا ^(٢)

(١) الطريد: هو مروان بن الحكم، عليه لعائن الله.

(٢) الذخائر: ٦٩-٧١.

مجازة الماسي

للشاعر مرتضى العاملي^(١) (ق ١٥)، قصيدة في واقعة الطفّ، في ضمنها قوله
في العباس عليه السلام:

-الوافر-

ألا تبكي لعباسٍ جفونُ	وعباسٌ هو البدرُ اللميعُ
غيورٌ رامٌ للأطفالِ رِيّاً	فروى حُزننا الكفّ القطيعُ
أتى ماءَ الفراتِ ولم يذقه	وقد حرقَ الحشا العطشُ الكتيعُ
فروى عندها الدنيا وفاءً	وحلّ بكفه البحرُ الوسيعُ
ولم يَروِ الفراتُ كمثلي رِيّ	لعباسٍ ولا نبعُ نبيع ^(٢)

(١) مرتضى بن علي بن شرارة العامليّ، شاعرٌ لبنانيّ، وُلد سنة ١٩٧٠م، ونشأ في الأردن، حاصل على الدكتوراه في الأدب العربيّ، ابتداءً كتابة الشعر في سنّ مبكرة من عمره، تأثر في الشعر بوالده، له ديوان مطبوع. (ينظر: موقع يكيديا الموسوعة الحرة).

(٢) موقع موسوعة شعراء أهل البيت عليهم السلام.

حرف الفاء

قصيدة في رثاء العباس عليه السلام

للسيد إبراهيم الطباطبائي^(١) (ق ١٤):

-البيسط-

لله آيةٌ جلّ بالطوفِ عَرَتْ كادت لوقعتها الأفلاكُ أن تقفا
يوماً أبو الفضلِ جلّى في عجاجتها طليقَ وجهٍ ووجهُ الشمسِ قد كسفا
الباسمُ الثغرِ والعباسُ إن كَلَحَتْ في المأزقِ الحربُ يُنشي قسطلاً سدفا
والباعثُ الخيلِ تشأؤُ شأؤَ عثيها واليوم أي دمِ النكباءِ قد عصفا
من كلِّ أعنقٍ مدميِّ اللبانِ إذا ادع تتلاه في الحربِ يرمي من علِّ كسفا
يشدُّ كالأسدِ الضاري بمرهفه يقيءُ قيحاً وأنفُ الرمحِ قد رعفا
يلقى المواكبَ حطماً في مناكبه لا منكبٍ نكبٍ أو ساعدٍ رجفا
حرّانَ يضربُ ضرباً هادماً بحدو دِ المشرفيةِ مِنْ هَامِ العِدا شرفا
حتّى اشتكاهُ إليه السيفَ قائمه أو قيلَ ماتَ غرازُ السيفِ أو نحفا
فمرّ يطعنُ فيهمُ فقرةً وكلاً أعارها لأنابيبِ القنا شنفا
الطاعنُ الطعنةِ النجلاءِ مختلساً والضاربُ الضربةِ الأخدودِ مختظفا
فالطعنُ بالرمحِ شزرٌ خارزٌ كيباً والضربُ بالسيفِ هبرٌ خادعٌ كثفا

(١) ترجم له في الجزء الأول: ١٦٣.

قومٌ إذا ازدحمَ الأقرانُ في ضنكٍ
 جوالٌ يومَ طرادٍ شامسٌ قصباً
 كأنها النقعُ والأرماعُ مشرعةٌ
 كأنها البيضُ تعلو البيضُ كادحةٌ
 كأنها الحلقُ الماذي محتبكُ
 إن صرحتُ صحفُ الباغي بهدنته
 أو صدَّ عنه وظلَّ السلمُ منتظراً
 إنَّ الكميَّ إذا مارداً ثغرتَه
 حسبُ الشجاعِ إذا ما كفَّ منكفئاً
 رخوُ العريكةِ للآجينِ منخفضُ
 لا يُنكرُ العفوُ منه إن رأى ظفراً
 قد جرَّبتهُ أعاديهِ وقد عرفتُ
 معطرُ الريحِ عذبُ الرُّوحِ طابَ شذاً
 ما كفَّ والرمحُ عفواً عن دمائهمُ
 كم خالطَ السيفُ غللاً من نفوسهمُ
 يُعطي الوريَّ نصفاً من نفسه ويرى
 أخلتْ له الخيلُ في الصِّفينِ مزدلفا
 خواصُّ يومَ عجاجٍ غائمٌ سدفا
 في الجحفلينِ عماداً رافعاً سجفا
 برقٌ تهزَّم يزجي عارضاً قصفا
 على الكماةِ حبابُ الماءِ حين طفا
 محتُ صحائفُه المرقومةُ الصحفا
 في الحربِ سيانٌ إن أعفا وإن دلفا
 أو راعٍ يطلبُ غاراتٍ فقد زحفا
 حزمٌ يُريكُ به وجهَ الكميِّ قفا
 وفي الكريهةِ يشأو الصلدمِ الصلفا
 ولا يرى الصفحُ منه إن رأى خيفاً
 غيرَ الأسارِ وغيرِ المنِّ ما عرفا
 يومٌ ملا اليدَ من جشائهمُ جيفاً
 حتى اكتسى التُّربَ من حميرِ الدما كففا
 حتى اشتفى غللاً من أنفسي وشفى
 من خصمهِ بذبابِ السيفِ منتصفا

لم يتركَنَّ لهم راساً على جسدٍ يومٌ أطارَ به الهاماتِ والقُحفا
هل يجزِينَ وِجَارَ الركبِ معتسفاً دعوى الخليطِ ألا يا صاحبي قفا
ففاعلى الركبِ رجع الطرفِ لي وقفا الـ عيسَ المراسيلَ علَّ الركبَ أن يقفا
واستنشدا لي يا لقيتما رشداً قلباً بقيدِ حبالِ العنارِ سفاً
ونازعينَ عن الأوطانِ قد قطعوا متنَ المهامِ^(١) حتى بارحوا النجفا^(٢)
قد قارعوا السيرَ لا شاكينَ فانكشفوا عزلَ السائمةِ لا عزلَ السرى كسفا
حتى تراح المطايا في معرّسٍ من أضحى بعرضته جبريلُ مُعتكفا
أزورُ فيهمُ أبا الفضلِ المثيرِ ندىً من فيضهِ البحرُ بل والبرُّ قد عرفا
إن قيلَ غيثٌ فمنهُ الغيثُ منبعثٌ أو قيلَ ليثٌ فمنهُ الليثُ قد وقفا
أغرُّ أبلجُ ألقى الأنفِ زاهيهُ كم دقَّ ساهمُ أنفٍ شامخٍ أنفا
لنْ يبلغنَّ علاهَ المشتري شرفاً لكنْ وجدتُ له في المشتري شرفا
مَنْ حلَّ واسطةَ العليا بلا سببٍ ألقى الرواءَ ولم يمددْ له طرفا
لو كانَ يجدي الفتى عن فائتِ أسفُ لقطَّعَ المرءُ فيهِ عشره أسفا
لسوفَ أبكيك يا نجلَ الوصيِّ أسىً عن مهجةٍ سقطتْ أو مدمعٍ نزفا

(١) الشطر الثاني في الديوان المطبوع هكذا، وفي المخطوط: (البيد القرادد حتى بارحوا النجفا).

(٢) المهامة: الصَّحاري.

يهيِّج لي الدمعُ تبريحاً يصعدهُ
عليه حرٌّ زفيرٍ معقبٍ لها
ماءٌ تحدّر من نارٍ مؤججةٍ
مَنْ أَلَفَ النَّارَ بي والماءَ فأتلنا
ولا أزالُ عليك الدهرَ ممترياً
دمعاً سأجرية من عيني دماً وكفا
وسوفَ أنعاكُ مقطوعَ اليدينِ لُقا
بعلقمٍ بقمٍ يا لا حلى نطفنا
وحينَ حُزتَ بحدِّ السيفِ غمرتهُ
أبليتَ قبلَ أخيكَ الماءَ مُرثفا
حتّى رميتَ بهِ والريقُ منتضبٌ
وأبّتَ ظمآنَ تنحو الآلُ مُنصرفا
صلى عليكِ إلهُ العرشِ نافلةً
ما حنَّ مغتربٌ أو هاتفٌ هتفا^(١)

(١) ديوان الطباطبائي: ١٧٧-١٧٨، والأبيات: (٣)، (٤)، (٥)، (٦)، (٧)، (٨)، (٩)، (٢٣)، (٢٥)، (٢٦)، (٢٧)، (٣٥)، (٣٧)، (٣٩)، (٤٠)، (٤٦)، (٤٧)، (٤٨)، (٤٩)، ذُكرت في النسخة المخطوطة للديوان الموجودة في مكتبة السيد محمد صادق بحر العلوم برقم (٤٢)، ولم تُذكر في المطبوع، فلاحظ.

العباس عليه السلام آية اللف

للشاعر رائد أنيس الجببي^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

وأشددُ عليه عصابةً في لطفٍ	وأخصفُ فؤادك حرقَةً بالنزفِ
ولتلمسُ بالطهرِ لحظةَ كُشفِ	ولتغتسلُ بالدمعِ غُسلَ طهارةٍ
وترى بروحك آيةً للطفِ	واقصدُ حُسيناً فيك تلقى قدسه
وشطورَ نشوانٍ وبدعةَ حرفِ	وترى لسانك خطبةً وقصيدةً
وأريجَ إيثارٍ وبدعةَ حرفِ	والذكرياتُ تفوحُ عطرَ كرامةٍ
وأنينَ عطشانٍ ومُنيةَ رشفِ	تصغي لصوتِ طفيلةٍ قد رُوِّعتْ
فُسقي بسمِ منيةٍ في عنفِ	ورضيعِ طهرٍ جفَّ نبعُ حليبه
وترابَ أحجارٍ ومشهدَ قصفِ	وترى بعينك ألفَ سهمٍ مشعلِ
أضراسِ ثغركَ وقعَ مقبضِ سيفِ	وترى بثغركَ نكتَ مخرصةٍ وفي
وسنابكاً تعدو وثورةَ عسفِ	وترى بصدركَ أضلعاً قد كُسرَتْ
وترى بكفِّك حرقَةً للكفِّ	ورفيفَ راياتٍ تهشمَ عودها

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٢٨.

تمجّو وتلقّي من يديك قصاصةً
 وكأنّما الأوراقُ نهرُ فراتِهِ
 وترى الكتابةَ في هواهُ توقّفتُ
 إذ ليسَ تملكُ والبلاغةَ فنّها
 ماذا استصنعُ هل تعدّدها ولو
 أوّليسَ هذا من سقى في سابعِ
 واستعذبَ العطشَ المُميتَ بروحِهِ
 كم طفلةٍ قد ضَمَّها لجناحِهِ
 كهفُ الأرامِلِ واليتامى والذي
 نفسُ الحسينِ وعينُهُ وعضيدُهُ
 وكفيلُ زينبَ نجلُ حيدرةِ الذي
 ومضى بعاشرِ رغمَ كلِّ جراحِهِ
 يجمي بكفّيه الشريفةَ صدرها
 رصفَ الجماجمَ في الترابِ كأنّها
 والحربُ موجٌ، والحرابُ عواصفُ
 وتزاحمُ الأعداءُ حتّى قطعوا
 وكأنّك العباسُ وقتَ الكفِّ
 ودوائك القربى وحبرك منفي
 مذهولةٌ تغضي كسيرةَ طرفِ
 لمواقفِ العباسِ جملةً وصفِ
 فعلت لتاهتُ في حروفِ العطفِ
 ركبَ الحسينِ لسقمِ حرّ يشفي
 وكأنّها وقفتُ لموتِ الوقفِ
 كيما يسكنُ روعها بالعطفِ
 يأوي إليه مهرولاً في خوفِ
 ونصيْرُهُ المذخورُ يومَ الخسفِ
 ورثَ الصفاتِ السائداتِ الصنّفِ
 نحوَ الفراتِ بقربةٍ كالإلفِ
 ويُقارعُ الأعداءَ حالَ الكشفِ
 آثارُ عَدُوِّ جوادهِ بالعصفِ
 والكفرُ يتبعُ ألفهُ بالألفِ
 كفيهِ غدراً، يا لهولِ الظرفِ

وتمزَّق الجودُ المرؤى مأملاً
 فسرى به سمُّ التحسّرِ منهكاً
 فهوى وليس يقيه عند سقوطه
 وبرغم هذا كان ينشدُ لوعةً:
 حتى قضى في حجرِ سبطِ المصطفى
 ففقدَه فقد الحبيبَ وحطّمت
 يا صاحبي فاسكبْ عليه قصائداً
 حتّى غدا حلمُ السقايةِ معفي
 ولرأسِهِ طحنتُ حديدةً جلفِ
 غيرُ السهامِ تغوصُ فيه كلفً
 واعدتهمُ بالماءِ كيف أوفّي
 وعليه دمعُ السبطِ طهراً يسفي
 أركانُ عسكرِهِ فآلٌ لضعفِ
 بطهورها من ريننا نستشفي^(١)

(١) موقع موسوعة شعراء أهل البيت عليه السلام.

قمر العشرة

للشاعر عادل الفرج^(١) (ق ١٥)، قالها بعد زيارته لأبي الفضل العباس عليه السلام:

-مجزوء الكامل-

الشعرُ فيضُ مشاعرٍ	فيه الخواطرُ صنففا
أحسنُ قريضك يافتى	كُنْ أنتَ فيه المُنصفا
أكتبُ لعباسِ الإبا	في الطنفِ دمُّ أنزفا
رمزُ البطولةِ بأسلِّ	أخُ محبُّ قـد وفي
ابنُ لفارسٍ خيبرِ	قد نالَ مجداً شرفا
ربّاهُ أكرمُ سيِّدِ	أخو النبيِّ المصطفى
أمُّ البنينِ أمّهُ	بنّتُ الشجاعةَ والصففا
طابتُ مناقبُ أهلهِ	منَ الرحيقِ ارتشففا
عبّاسُ سماءِ الوصيِّ	خلفَ الحسينِ أردففا

(١) عادل بن جواد مسلم الفرج، شاعرٌ عراقيٌّ معاصر، وُلد سنة ١٣٨٣هـ في النجف الأشرف ونشأ بها، كتب الشعر بعد وفاة والده الشاعر الراحل جواد الفرج، وكانت أول محاولاته في العشرين من عمره، وتأثر بالشعراء القدماء أمثال: الفرزدق، وأبي فراس، والشريف الرضي، أغلب شعره في مدح أهل البيت عليهم السلام ورتائهم. (ينظر: موقع موسوعة شعراء أهل البيت عليهم السلام، موقع نور المهدي عليه السلام).

قَمَرُ العَشِيرَةِ والسَقَا	قَد لَقَبُوهُ سَلْفَا
بَدْرٌ مَنِيرٌ مَشْرِقٌ	عَبَّاسٌ ضَاءٌ وَمَا انْطَفَا
وَأَخٌ لَزِينٌ بَ كَافِلٌ	عَهْدٌ لَهُ مَا أَخْلَفَا
كَرْمٌ وَزَهْدٌ فَضْلُهُ	كَالطُودِ بَيْقَى وَارْفَا
خُلُقٌ وَحَسَنٌ عِبَادَةٌ	حَسٌّ رَقِيقٌ مُرْهَفَا
بَطْلٌ تَمَرَّسٌ بِأَسْهُ	سَيْفٌ أَصِيلٌ مَا هَفَا
صَفِينٌ تَشْهَدُ صَوْلَةٌ	بَانَتْ لِبَاسِهِ مَوْقِفَا
سَبْعٌ لَصَدِّ كَتِييَةٍ	فِي النَهْرِ رَوَانٍ تَكَلَّفَا
فَمَعَ الحَسِينِ كَظْلُهُ	عِنْدَ المَصَائِبِ وَاقِفَا
فِي كَرَبَلَا أَمَّ البَلَا	مَا نَامَ جَفْنَاً أَوْ غَفَا
سَاقِي العِيَالِ بِمَائِهِ	فَجَّ الصَّفُوفَ وَأَكْشَفَا
يَوْمَ النَّزَالِ تَأَلَّقَا	ثُمَّ اسْتَعَدَّ وَأَرْدَفَا
قَالَ: ابْرَزُوا يَا إِخْوَتِي	وَلَكِي يُصَانُ المَصْحَفَا
نَيْلُ الشَّهَادَةِ مَطْلَبٌ	وَيَعْدُ أَسْمَى هَدَفَا
عِثَانٌ عَبْدُ اللَّهِ قَمٌ	جَعْفَرٌ هَيَّا وَاسْعَفَا
فَاسْتَشُّوا بِأَسْرِهِمْ	وَكَلُّ مَنْهُمْ أَنْصَفَا

لم ييسق إلا فارساً
الصبير ضاق بصدرة
فأذن فديتك سيدي
جرّد حسامك وانطلق
واكشف كئيب حقدهم
هذا معين بارد
قلب الحسين جمره
نحو المخيم مسرعاً
قطعوا عليه طريقه
قطعوا اليمين بغدرهم
سقط الهمام بضربة
أدرك أخاك فإننه
فأتى أخوه مسرعاً
ثم انحنى معانقاً
رجع المخيم باكياً
عبّاس قرّة أعيني
فاسـتقبلته سـكينة

حمل اللواء مرففا
والحزن بالقلب خفا
نادى بصوت هاتفا
نحو الشريعة مشرفا
وعن الفرات وألحفا
مدّ يداً واغترفا
هيهات أن ارتشفا
كالبرق أسرع مخطفا
يحصد رؤوساً يقطفها
ثمّ الشمال فاقطفها
في رأسه وأسففا
لا غير شخصك مسعفا
دمعاً عليه وأذرففا
كسیر ظهر دنففا
ودموعه مكفكففا
أسفاً على الدنيا العفا
يا ويل عمي قد خفا

لم يأتنا بما بئنا به	تراه أيمن انعطفا؟
استرجعي وأصبري	فالبدرُ غابَ انكسفا
صرختُ ونادتُ زينبُ	عباسُ ضِيعنا أسفا
مَن للعدوِّ يصدُّه	ومَن له إن زحفا
نبكيك في كلِّ ضحى	مهما اعترانا الضعفا
اللهُ أعلَى شأنه	ضريحُه فيه الشفا
اللهُ قَدَّرَ جهده	جباهُ ذراً جـدفا
الماءُ حارٌ حواله	جارٍ فما توقفا
قبابُه مضِيئةٌ	تزهو وجلت شرفا
شوقي إليك هزني	حتّى على شعري طغا
ترنو إليك قصيدي	قلبي إليك شغفا
ربّ أنلني شفاعه	وارحم فقيراً قد جفا
واغفرْ لعبدك سيدي	حتّى إذا رمقي اختفى ^(١)

أبيات في مدح العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام

للشيخ عبد الحسين الحويزي^(١) (ق ١٤):

- المتقارب -

أبا الفضل أنت ريبُ الشرف	حللت من الخلدِ أعلى الغرف
تقبّل فديتك من مادح	لمجدك قدّم أسنى التحف
أتى سائلاً قطرةً من نداك	وتلك تساوي الحبا إن وكف
فكيف تخيّبُ عبدُ الحسين	أخاك وفي ساحتك اعتكف
ورهنُ مقامك منه الفؤادُ	على مثلِ حزّ المدى قد وقف ^(٢)

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٣٧.

(٢) ديوان الشيخ عبد الحسين الحويزي: ج ٤ (مخطوط).

قَصِيدَةٌ فِي رِثَاءِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

للشيخ عبد الحسين الحويزي^(١) (ق ١٤):

-البسيط-

عَزَّ الحِمَى فَتَوَى بِالْأَمْنِ خَائِفُهُ	وَطَافَ مِنْ حَوْلِ ثَغْرِ المَجْدِ طَائِفُهُ
وَنَالَ أَقْصَى الْأَمَانِي فِي تَطَلُّبِهِ	فَضْلاً أَبُو الفَضْلِ أضعافاً يضاعفُهُ
شَهْمٌ عَلَيْهِ الهُدَى تَبْكِي صَفَائِحُهُ	دَمًا وَتَمَلُّاً بِالشُّكْوَى صَحَائِفُهُ
يُعْطِي القَضَا نَفْسَهُ طَوْعاً وَيَأْخُذُ مَا	يَرْضَى بِهِ فَهُوَ عَنْ سُومٍ يَصَارِفُهُ
تَقْوَى عَلَى الرُّشْدِ وَالتَّقْوَى جَوَارِحُهُ	وَأَقْوِيَاءَ الوَرَى جَمْعاً ضَعَائِفُهُ
سَلِيلٌ غَابَ تَرَى مِنْ فَتْكِ سَاعِدِهِ	يَهْتَزُّ ثَهْلَانُ رُعباً لَوْ يَصَادِفُهُ
رَكَّابٌ ظَهَرَ العُلَا عَنْ نَيْلِ هَمَّتِهِ	رَدِيفٌ شَهَبِ الدُّجَى تُسْقَى رَوَادِفُهُ
غَشَى الوَغَى وَهِيَ مِنْ إِرْهَاجِهِ عَرَفَتْ	وَمَاسَ حِينَ الرَّدَى غَنَّتْ مَعَارِفُهُ
وَهَاجَ عَزْمٌ لَهُ يَرْمِي صَوَاعِقُهُ	فَكُلُّ طَوْدٍ بَشَبَتْ فَهُوَ نَاسِفُهُ
وَاقْتَادَ صَعَبَ العُلَا قَسراً بِلا شَطَنِ	بِحَزْمِهِ وَهُوَ دَامِي الأنْفِ رَاعِفُهُ
طَلَقَ العَنَانَ حَلا عِزاً ثَنِيَّتُهُ	نَحْوَ المَنِيَّةِ ثَانِيهِ وَعَاكِفُهُ

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٣٧.

أَبُوهُ حِيدْرَةٌ مِنْ قَبْلِ عِلْمِهِ
إِنْ لَمْ يَزِدْ هُوَ مَعْنَى فِي شَجَاعَتِهِ
ضَرَبَ الشَّجَاعَةَ مَذْشَبَتْ مَعَاظِفُهُ
فَمَوْقِفُ الطِّفْلِ لَا بَدْرٌ وَلَا أَحَدٌ
عَلَى أَبِيهِ فَقَدْ زَادَتْ مَوَاقِفُهُ
وَالكُرُّ بِالْهَبْوَاتِ السُّودِ كَاسِفُهُ
وَالهَامُّ تَحْتَ حَوَامِي الخَيْلِ مَسْقُطُهَا
وَلَا حَنِينٌ إِذَا عَدَّتْ مَنَاصِفُهُ
وَالبُرُّ بَحْرٌ مَحِيْطٌ جَاشٌ غَامِرُهُ
وَالكُرُّ بِالْهَبْوَاتِ السُّودِ كَاسِفُهُ
وَالنَّقْعُ يَحْكِي السَّحَابَ الْجَوْنَ مَرْتَكَمًا
كَأَنَّهَا شَجَرُ المَرَّانِ يَازِعَةٌ
وَبَارِقُ البَيْضِ يَجْلُو الجَوَّ خَاطِفُهُ
يَجَالُ سُوْدَ المَنِيَا غَادَةً سَفَرَتْ
نُورٌ تَبَسَّمَ وَالعَبَّاسُ قَاطِفُهُ
إِنْ نَكَرْتَهُ عَنِ الفَرَسَانِ دَاجِيَةٌ
مِنَ العَجَاجِ فَطْرَفُ المَوْتِ عَارِفُهُ
هَلْ ذَاقَ لِلْمَاءِ طَعْمًا وَهُوَ غَارِفُهُ؟
سَلِ الشَّرِيْعَةَ عَنْهُ مَذْ تَمَلَّكَهَا
فَصَدَّ عَنْهُ وَمَا بَلَّتْ مَرَاشِفُهُ
تَذَكَّرَ السَّبْطَ لَمَّا هَمَّ يَرشِفُهُ
رَمَى المَعِينِ بِنَهْرٍ مِنْ أَنَامِلِهِ
وَفَاضَ مِنْ جُودِهَا فِي النَهْرِ وَاكْفُهُ
مَلَا المَزَادَ وَقَدْ زَادَ المَلَا فَرَقًا
وَزَمَّهَا وَالرَّدَى صَدَقًا مَخَالِفُهُ
سَاقِي العُطَاشِ بَارِضِ الطِّفْلِ عَذْبَ رُوي
مِنْ دُونِهِ المَوْتُ قَدْ مَادَتْ عَوَاصِفُهُ
لَهُ السَّقَايَةُ تُعْزِي وَالحَمَايَةُ عَنْ
ثَقَلِ الهُدَى بِهَمَا عَزَّتْ وَظَائِفُهُ

في الهاشميين زاهٍ وجهُهُ قمرًا
 محاسنطوراً من الهيجا منمّقةً
 خبت به الحرب ناراً وابن والده
 أخزى وجوه المواضي البيض عاريةً
 ما خانهُ سيفُهُ في كلّ نازلةٍ
 به ثايا الهدى جلى بها فلجج
 ولا انثنت في الوغى أطرافُ صعديته
 حيثُ الطّبي في الطلا والهامُ موقعها
 يجري على القدرِ الجاري بنجدته
 لو رام حُبَّ البقا أفنى جموعهم
 حتّى برى غيلةً منه اليدين شبا
 بدرٌ عليه الدما كالشمس مشرقةً
 هوى فرجت له السبع الطباق أسى
 وحين نادى أخاه السبط أدركه
 أخي انحنى فيك ظهري فهو منكسرٌ
 والعينُ بعدك يجفو النوم ناظرها
 إذا دجا النقع ليلاً فهو كاشفُهُ
 بها سجلُّ الردى تطوى صحائفُهُ
 خباؤه بالظما عجت هواتفُهُ
 وقد حكت نسج داودٍ مطارفُهُ
 على الشهادة لم تُنكر معارفُهُ
 وثغرُهُ أمنت منه مخاوفُهُ
 والمجدُ تالده فيها وطارفُهُ
 رعدٌ تققع إجهاضاً قواصفُهُ
 حكماً شبا السيف لم يسطع يخالفُهُ
 لكنّه سائرٌ للعيش عائفُهُ
 غضب قضاء السما المحتوم راهفُهُ
 والهامُ منه عمود البغي خاسفُهُ
 والكون ما سكنت حزنًا رواجفُهُ
 ودمعُهُ من دم ينهل ناطفُهُ:
 والعزم ناء من الإعياء واقفُهُ
 والقلب فرط الجوى ودايؤالفُهُ

يا جوهرًا أيُّ جيدٍ قد تقلَّدهُ
 نعتك من حيِّ عدنانٍ مواكبهُ
 والمجدُ بعدك لم يخفيق له علمُ
 لوى الردى بك من كفِّ العلاءِ لوا
 أغرُّ قدت هلالَ الأفقِ أخصُّهُ
 فكلُّ سطرٍ من الأقدارِ مثبتهُ
 وبيضةُ العزِّ صقرًا كان يجرُّسها
 ندبٌ عليه المعاني جرَّعتْ غُصصاً
 ماجت أسنَّةُ بأسٍ منه صاديةٌ
 يهدى إليه جميلُ الذكرِ من كتبِ
 من الهدى وبيانُ الذكرِ واصفهُ
 ومن حمى رهطِ قحطانٍ طوائفهُ
 ولم تزنُ مسندَ العلياءِ خلائفهُ
 وسالِفُ الفخرِ قد ذلتْ سوائفهُ
 شركَ نعلٍ لها والمجدُ خاصفهُ
 وكلُّ سطرٍ من الأعمارِ حاذفهُ
 غطَّى الحفاظُ جناحَ منه لاحفهُ
 بها الردى دسَّ سمًّا فهو دائفهُ
 من الرمالِ بها انسابتْ زواحفهُ
 والشعرُ شوقاً له زُفَّتْ ظرائفهُ^(١)

قصيدة في رثاء العباس بن علي عليه السلام

للشيخ عبد الحسين الحويزي^(١) (ق ١٤):

-البيسط-

ما بال دمعك من ذوب الحشا ذرفا	تبكي لشرح شباب عصره سلفا
تبيض عيناك حزناً للشباب وكم	أبقى عليك ذنوباً سودت صحفا
جد الصبا بك يبغي كل مهلكة	حتى إذا جزت غيات لها وقفا
وقرت منه بأثام تنوء بها	ثقلًا ويوم تناءى قلت: وأسفا
ضيف الشباب مقيماً كان في لمي	وقد أحس بذكر الشيب فانصرفا
ولى الشباب ووافى الشيب من كثب	فذا أرى ناظري وجهاً وذاك قفا
ما أثبتت شهوات للصبا همزت	سوءاً على المرء إلا والمشيب نفى
صفو المشيب بياض كالصباح زها	جلا سواد شباب قد دجى سدفا
تقوى نشاطاً من التقوى عليه متى	ألم والجسم من أعبائه نحفا
فإن أردت بأن تلقى الإله ولا	ذنوباً عليك له قد كنت مقترفا
اسمع بأم القرى بابن الصفا فقرا	من نعيها للملا كأس الحمام صفا
سليلاً حيدر من أم البنين نشا	شبلًا لمنهج ضرغام العرين قفا

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٣٧.

تَبَسَّمَتْ بِيَدِ الْعَبَّاسِ بِيضٌ ظُبًّا
نَادَى: أَنَا ابْنُ عَلِيٍّ الطَّهْرِ حَيْدَرٍ
دَنَا لِحَفِيْقٍ لَوَاءِ الْعِزِّ فِي يَدِهِ
تَوَسَّطَ الْحَرْبِ وَالْأَبْطَالِ نَاكِصَةً
سَنَانُهُ اهْتَزَّ لِلْأَشْبَاحِ مَخْتَلِسًا
وَالنَّقْعُ يَسْتَأْفُهُ فِي الْكُرِّ غَضُّ صَبَا
وَحَالٌ سَوْدَ الْمَنِيَا فِي نَوَاطِرِهِ
بِكَفِّهِ السَّيْفُ عَارٍ سَافِحًا عَلَقًا
فَنَاجِزَتُهُ الْعِدَا مَرْضَى قُلُوبِهِمْ
وَقَالَ مُذْ وَكَفَّ الطَّعْنَ الدَّرَاكُ دَمًا
لَا أَرْهَبُ الْمَوْتَ فِي يَوْمِ اللَّقَاءِ وَلَا
نَحَا الشَّرِيعَةَ وَالْأَجَالَ مُشْرِعَةً
حَتَّى أَزَالَ صِنَادِيدَ الْوَعْيِ فِرْقًا
فَخَاصَّ فِي غَمَرَاتِ الْمَاءِ سَابِحَةً
وَمَذْ تَذَكَّرَ مَنْ قَلْبِ الْحَسِينِ ظَمًا
وَعَرْفَةً قَدْ رَمَاهَا مَنْ أَنَامِلِهِ
فَانْصَاعَ وَالْعَلَمُ الْخَفَّاقُ مَتَشِّرًا
بَكَتْ بِهَا الْحَرْبُ حَتَّى دَمَعُهَا وَكَفَا
وَالْمَوْتُ أَحْجَمَ لَمَّا صَوْتُهُ عُرِفَا
وَبِالْفِرَارِ خَفُوقًا جَاشُهُ رَجَفَا
فَدَقَّ بِالطَّعَنِ مِنْ شَوْكِ الْقَنَا طَرَفَا
وَسَيْفُهُ اسْتَلَّ لِلْأَرْوَاحِ مَخْتَفَا
بَأَنْفِهِ وَالرَّدى فِي مَوْرِهِ عَصَفَا
بِيضًا فَهَامَ بِهَا مِنْ حَبِّهِ شَغَفَا
فِي مَوْكِبِ ظِلِّ بِالْأَرْهَاجِ مُلْتَحَفَا
فَحَكَّمَ السَّيْفَ فِيهِمْ فَاسْتَحَالَ شَفَا
لِلسَّمْرِ رَيْبُ الرَّدى حَسْبِي بِهِ وَكْفَى
أَهَابُ إِنْ طَمَحَتْ عَيْنُ الرَّدى صِلَفَا
زَرَقَ الرَّمَاحِ وَفِيهَا الْحَتْفُ قَدْ زَحَفَا
عَنِ الْفِرَاتِ وَجَابَ النَّقْعَ فَانْكَشَفَا
وَالرَّوى مَدَّ مِنْهُ الْكَفَّ مَغْتَرَفَا
عَافَ الْمَعِينَ وَمِنْهُ قَطُّ مَا ارْتَشَفَا
شَادَتْ لَهُ بِفِرَادِيسِ الْعُلَى غُرَفَا
بِكَفِّهِ وَالسَّقَا مِنْهُ اعْتَلَى كَيْفَا

فاستقبلته هوادي الخيل طالعةً
 فقامَ يحصدُ حصدَ الزرعِ أنفسها
 فصيرَ الأرضَ بحرًا بالدماءِ فذا
 حتّى إذا دكَّ للأجالِ شاهقها
 برتَ يميناً لها الأقدارُ باسطةً
 ومنه جُذتْ يسارُ اليُسْرِ حاسمةً
 من هاشمٍ بدرٌ تمّ في الصّعيدِ هوى
 لم أنسهُ عندما نادى ابنَ والدهِ
 فجاءهُ السبُّ والآماقُ سافحةً
 وخرّ من سرّجهِ للأرضِ مُنحنيًا
 يقولُ والوجدُ رهنٌ في جوانجهِ
 أخيّ أضحتْ بكِ العلياءُ عاطلةً
 أضحى بفقدكِ سيفُ الحقِّ مثلماً
 هذي عليكِ دواعي الدينِ صارخةً
 فتىّ عليه العلى جَزّتْ غدائرها
 سلّ سلّةَ البيضِ عنه فهيّ شاهدةً
 مثلَ النّسورِ عليه سرُّها عكفا
 بمُرّهفٍ لجنى أعمارِها اقتظفا
 بلجّهِ راسباً أضحى وذاك طففا
 بيأسهٍ ولأطوادِ الرّدى نسفا
 يُمنى بهِ كلُّ من فوقِ الثرى حلفاً
 حوادثُ ما درتُ عدلاً ولا نصفا
 لقيّ بضربِ عمودِ هائمهُ خسفا
 أدركُ أخاكِ ومنه الصوتُ قد ضعفا
 دمعاً ومنه عليه قلبهُ انعطفا
 عليه نوناً بقدِّ لم يزل ألففا
 والدمعُ منه على الأجنانِ قد وقففا:
 وكانَ فعلُك في أذانها شنففا
 وظلّ بعدكِ لدنُ العدلِ منقصفا
 والمجدُ في كلِّ نادٍ معولاً هتففا
 وقلبها هاجَ من حرِّ الجوى لهففا
 إنّ الشهادةَ زادتْ قدرهُ شرففا

قد باعَ في اللهِ نفساً منهُ غاليةً دونَ الحسينِ أُقيمتُ للردى هدفاً
 في لجةِ القدسِ كانتَ خيرَ جوهرةٍ أيدي الهدى نشرتْ عنِ ضوئها الصدفاً
 لهفي لزينبَ لِمَا أُخبرتُ فُزعتُ أنَ ابنَ والدها نصبَ المنونِ عفاً
 دعتُ على مفرقِ الدنيا العفاً بأخٍ بهِ انمحي الصبرُ مني والسلو عفاً
 يُهنيك أن سلبتُ عني العدا ضغنًا بُرداً وتلبسُ بُرداً للعلَى ترفاً
 من بعدِ فقدكِ يرعانا بناظره وللضعائِنِ ييدي ذمّةٌ ووفاً
 ومَنْ يُفكّ الأسارى مِنْ جوامِعها إن سَامها العَيّ ضيماً والشقا جنفاً
 ومَنْ بِجَنحِ الدجى يحمي حفيظتهُ في الصّونِ مِنْ خفراتِ المصطفى كنفاً
 ويومَ مرّتْ عليه وهوَ منجدلٌ عليه ثوبٌ لخفاقِ النسيمِ ضفاً
 نادتهُ والعينُ عبرى تستهلُّ دماً من الشجى فيه لِمَا ماؤها نزفاً:
 أمّا ترى الغلَّ أدمى في السبا عُنقي وسوطاً رَجِرَ بمتني في الوجيفِ هفاً
 أعرضتَ عَنّا وقد كنتَ الرؤوفَ بنا حاشا نرى فيكَ من بعدِ الودادِ جفاً
 لئنْ مضيتَ وفيكَ الفضلُ مكرمةً فاللهُ يُبقي لنا صونَ العلى خلفاً
 يا ابنَ الوصيِّ ثنائي صغتهُ ذهباً مخلصاً ليس يدري سبكهُ الزيفاً
 أرجو الشفاعةَ لي يومَ الجزاءِ وكمُ بها إلهُ السما عمّنْ عصاهُ عفاً^(١)

(١) ديوان الشيخ عبد الحسين الحويزي: ج ٤ (مخطوط).

قصيدة في شجاعة العباس عليه السلام

للشاعر عبد المنعم الجابري^(١) (ق ١٤):

-البيسط-

الموتُ في سيفِكَ البتَّارُ هدافُ	وصوتُكَ الرَّعدُ للأرواحِ خطافُ
ورمُحُكَ القدرُ المحتومُ مترعةٌ	ورد المنيّةِ تستعديه إجلافُ
مدجَّجٌ بسلاحِ العزمِ مدرّعٌ	بُردُ الوفاةِ فبالأجمادِ تُستافُ
بالحقِّ مؤتزرٌ للدينِ معتصبٌ	روحَ الفداءِ وللأعداءِ مقطافُ
فأنتَ من كرمِ الأخلاقِ منطلقُ	وفي الشجاعةِ لا تحويك أوصافُ
ورثتها من عليِّ المرتضى فنمتُ	وأرضعتك العلى للحربِ أسلافُ
طُهرتَ من طاهرٍ من طهرِ أصلهمُ	الهاشميونَ إسلامٌ وأحنافُ
من حيدرٍ من منافٍ من قصيٍّ ومن	فواطمِ الأسدِ أتباعٌ وأحلافُ ^(٢)

(١) عبد المنعم بن عبود الجابريّ الكربلائيّ، شاعرٌ مقبولٌ، وُلد سنة ١٣٥٧هـ، ونشأ في مدينة كربلاء المقدّسة، نظم الكثير من القصائد في أهل البيت عليهم السلام ظلّمها ديوان (مخطوط) لدى أخيه الأستاذ كاظم الجابريّ، توفي في كربلاء المقدّسة سنة ١٣٨٧هـ. ودُفن في إيوان باب العلقمي في الروضة العباسيّة المطهّرة. (ينظر: مجلّة صوت الإسلام مقالة بعنوان: (عبد المنعم الجابري حياته وأدبه): العدد/ ١ و ٢ و ٣، السنة الرابعة، ٨٠-٨١، البيوتات الأدبيّة في كربلاء: ١٥٣، شعراء من كربلاء: ٣/١٠٣).

(٢) العباس بن علي عليهما السلام جهاد وتضحية: ١١٣.

أبيات في كرامات العباس عليه السلام الباهرة

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-الطويل-

لقد شاهدت برهان سيّد رسلها بمكّة لم يُخصّص بذلك عارفٌ
ولما اغتدى كالشمسٍ دانت طوائفٌ ومالت عن التصديق فيه طوائفٌ
كذلك برهان ابن حيدر ظاهرٌ جليٌّ ولكن مال عنه المخالف^(٢)

(١) مرّت ترجمته ص ١١ .

(٢) بطل العلقمي: ١١٧/٢ .

أبيات في عبادة العباس عليه السلام

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-الكامل-

سيما أبيه الخير والأسلافِ	سيما عبّاس الشهيد بوجهه
عنوان تقواهُ بغيرِ خلافِ	أثرُ السجودِ بجهةِ ابن المرتضى
غرٌّ محجلةٌ من الأشرافِ	من معشرٍ سيماهمُ بوجههم
يتوسّمون دلائل الأوصافِ	ولهم على الأعرافِ أكرمُ موقفِ
للمنكرين من العذابِ الضافي	طوبى لمن عرفوا وويلٌ دائمٌ
ولدى الحسابِ ومشهدُ الأعرافِ ^(٢)	فعلى الصراطِ لنا النجاةُ بحبهم

(١) مرّت ترجمته ص ١١.

(٢) بطل العلقمي: ٤١٦/٢.

أبيات في تابين أبي الفضل العباس عليه السلام

لحفيد أبي الفضل العباس عليه السلام الفضل بن محمد ^(١) (ق ٣):

-البيضا-

إني لأذكرُ للعباسِ موقفهُ بكرِ بلاءٍ وهامِ القومِ تُختطفُ
يحمي الحسينَ ويسقيه على ظمياً ولا يُؤلِّي ولا يثنِّي ولا يقفُ
ولا أرى مشهداً يوماً كمشهدِهِ مع الحسينِ عليه الفضلُ والشرفُ
أكرمُ بهِ مشهداً بانَتْ فضيلتهُ وما أضعَ له أفعالهُ خلفُ ^(٢)

(١) الفضل بن محمد بن الفضل بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام، خطيب، وشاعرٌ مجيدٌ، من شعراء القرن الثالث الهجري، وقع عقبه إلى قم وطبرستان. (ينظر: معجم الشعراء للمرزباني: ٢٣٦، أعيان الشيعة: ٨ / ٤٠١، أدب الطف: ١ / ٣٢٥).

(٢) معجم الشعراء للمرزباني: ٢٣٦، إِبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام: ٦٣، أعيان الشيعة: ٨ / ٤٠١.

بيتان في أبي الفضل العباس عليه السلام

للشيخ محسن أبو الحبّ (الصغير) ^(١) (ق ١٤):

-الكامل-

هذا أبو الفضل الذي قد علّم الـ ناس الأخوة والفتوة والوفا
 قد باع في يوم الطفوف يمينه وشماله وفدى سليل المصطفى ^(٢)

(١) الشيخ محسن ابن الشيخ محمد حسن ابن الشيخ محسن بن محمد أبو الحب، خطيب بارع، وشاعر أديب، وُلد سنة ١٣٠٥ هـ، ونشأ في كربلاء المقدّسة في ظلّ أسرة أدبيّة، وتلمذ في النحو والصرف والعروض والبلاغة على أساتذة فضلاء منهم والده، وتخرّج على يده عدد من الأفاضل كالشيخ عبد الزهراء الكعبي، والشيخ هادي الكربلائي وغيرهما، توفي في كربلاء المقدّسة سنة ١٣٦٩ هـ، وُدفن في الروضة العباسيّة المقدّسة. (ينظر: أدب الطف: ٣٣٤/٩، شعراء من كربلاء: ٢٩٤، معجم خطباء كربلاء: ٢٤٨).

(٢) ديوان أبي الحبّ: ١٢٩.

بيتان في حق أبي الفضل العباس عليه السلام

للشاعر محمد علي المظفر^(١) (ق ١٥):

-البسيط-

إنَّ اللّواءَ الَّذي قدْ كانَ يحمُلهُ أخو النَّبيِّ عليِّ المرتضى وكفى
هو الَّذي كانَ يومَ الطّفِّ يحمُلهُ أخو الحسِينِ وقدْ حامى بهِ وكفى^(٢)

(١) الشيخ محمد علي ابن الشيخ راضي بن حسون المظفر، شاعرٌ أديبٌ، وُلد في محافظة البصرة قضاء (المدينة) سنة ١٣٥٦هـ، ونشأ بها في ظلّ عائلة دينية وعلمية مشهورة، عُيّن معلماً في البصرة لمدة (٣٢) سنة، شغل منصب عميد الجمعية المظفرية في البصرة، يكتب الشعر باللهجتين الفصحى والدارجة. من مؤلفاته: (ديوان اللآلئ المظفرية)، (الجواهر المظفرية) - وهو ديوان تحميس وتشطير - (البنود المظفرية في الدوحة المحمدية)، (ديوان العبرات الحسينية)، وغيرها، توفي سنة ١٤١٣هـ. (ينظر: ديوان المظفر (مخطوط): ١، العبرات الحسينية (مخطوط): ٢).

(٢) الهدية المظفرية في مدح وثناء العترة المحمدية (مخطوط): ٢٦.

حرف القاف

فضائل سيدنا أبي الفضل العباس صلوات الله عليه

للشاعر جعفر عباس الحائري^(١) (ق ١٥)، قالها في مدح سيدنا ومولانا أبي الفضل العباس عليه السلام وبيان فضائله وسجاياه السامية، وكان الهدف من نظمها هو كتابة تقرّيب لكتاب ألفه السيد حسن ابن السيد صادق آل طعمة بعنوان: (أعجب القصص في كرامات العباس عليه السلام).

- الخفيف -

نَصَرَ اللهُ عَهْدَنَا فِي الْعِرَاقِ	يَوْمَ كُنَّا فِي أَلْفَةٍ وَوَفَاقِ
فِي رُبُوعٍ مِنْ كَرْبَلَاءَ وَظَلُّ	مِنْ نَخِيلٍ وَفِي شَوَاطِي السَّوَاقِ
بِاصْطِبَاحٍ نَلْتَدُّ فِيهَا صَبَاحاً	وَلَدَى الْأَمْسِيَّاتِ فِي الْأَغْتَبَاقِ
فِي انْفِجَارِ الْأَنْوَارِ فِي مَطْلَعِ الشَّمْسِ	سِسْ وَسَكْبِ الْأَضْوَاءِ فِي الْآفَاقِ
تَتَجَلَّى رَوَائِعُ مِنْ جَمَالِ	فِي الْعُصُونِ الْخَضْرَاءِ وَالْأُورَاقِ
عِنْدَ نَهْرِ الْعَلْقَمِيِّ بِظَلِّ	مِنْ لَوَاءٍ مُرْفَرَفٍ خَفَّاقِ
لَأَبِي الْفَضْلِ حَيْثُ تَرْنُو إِلَيْهِ	أَعْيُنُ الزَّائِرِينَ وَالْعَشَّاقِ
وَعَلَى قَبْرِهِ يُمَدُّ ظِلَالاً	وَهُوَ مِلءُ الْقُلُوبِ وَالْأَحْدَاقِ
وَهُوَ فِي لُطْفِ رَبِّهِ يَتَجَلَّى	كوكباً فِي تَلَأُلُؤٍ وَائْتِلَاقِ
فِي كَرَامَاتِهِ الَّتِي قَدْ حَبَاهُ	رَافِعاً شَأْنَهُ بِأَقْصَى نَطَاقِ

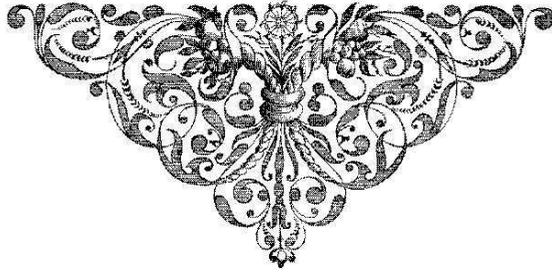
(١) ترجم له في الجزء الأول: ٢٨٤.

مِلَلٌ قَدْ رَأَتْ كَرَامَاتَهُ الْكُبْرُ
 فِي حُلُولِ لِعُقْدَةٍ أَوْ بَلْوَعٍ (لُبْغِيَّةٍ)^(١)
 مِنْ دَعَا عِنْدَهُ اسْتِجَابَ لَهُ الرَّبُّ
 لِابْنِ «أُمِّ الْبَنِينَ» مَنْ جَاءَ يَسْعَى
 مِنْ بَعِيدٍ رَجَاءُهُ أَوْ مِنْ قَرِيبٍ
 هُوَ شَبْلُ الْوَصِيِّ ذُو الْفَضْلِ أَبُو الْـ
 بِذَلِكَ النَّفْسِ فِي جِهَادٍ وَضَحَى
 فِي سَبِيلِ الْإِسْلَامِ فِي الذُّودِ عَنْ الْـ
 مَلِكِ الْعَلْقَمِيِّ بَعْدَ احْتِرَابٍ
 لَمْ يَذُقْ مِنْهُ جُرْعَةً، فِي وِفَاءٍ
 كَيْفَ يُرَوَى وَأَهْلُهُ وَالصَّبَابَا
 فَأَرَاهُ الرَّحْمَنُ مَقْعَدَ صَدَقِ
 «حَسَنٌ» جَاءَ فِي كِتَابٍ جَلِيلٍ
 عَنْ كَرِيمٍ شَهْمٍ حَمِيٍّ أَبِي
 عَنْ كَرَامَاتِهِ الَّتِي عَمَّتِ النَّـ
 مَرَى بِكُلِّ الْأَقْطَارِ وَالْآفَاقِ
 أَوْ نَجَاةٍ مِنْ مَحْنَةٍ وَشِقَاقِ
 بٌ وَمَا عَادَ مِنْهُ فِي إِخْفَاقِ
 فِي رَجَاءٍ وَحَاجَةٍ فِي اسْتِبَاقِ
 عَادَ بِالْخَيْرِ مِنْهُ وَالتِّرْيَاقِ
 فَضْلٍ [أَصْبَحَ]^(٢) لِلْعُطَاشَى السَّاقِي
 بِدَمٍ مِنْ جُرُوحِهِ مَهْرَاقِ
 حَقٌّ وَقَهْرٍ الْأَعْدَاءِ أَهْلِ النِّفَاقِ
 وَعِنَاقِ السَّيُوفِ وَالْأَعْنَاقِ
 لِأَخِيهِ وَأَهْلِهِ وَالرَّفَاقِ
 وَذَوُوهُ مِنَ الظُّمَاءِ فِي احْتِرَاقِ؟!
 كَجَزَاءٍ فَوْقَ الدُّرَى وَالْمَرَاقِي
 عَنْ أَبِي الْفَضْلِ طَيْبِ الْأَعْرَاقِ
 وَوَفِيِّ بِالْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ
 سَ بَلُطْفٍ مِنْ رَبِّهِ الْخَلَاقِ

(١) لبغية: زائدة على الوزن، وهي زيادة من قبل الشاعر، وغير جائزة في الشعر.

(٢) (أصبح) ليست في المصدر، وضعناها لكي يستقيم الوزن.

بارك الله فيك، نلت ثواباً
 ليس غزواً فأنت من أهل بيتٍ
 ومَسَاعٍ لـ «آل طُعْمَةَ» حازتُ
 وجزاءً وحُسنَ ذِكْرِ باقي
 فيضُ أفلامِهِمْ كَنَوءِ البُعَاقِ
 في مجالِ العِرفانِ قَدَحَ السُّبَاقِ^(١)



(١) ديوان في رحاب النبي ﷺ والآل عليه السلام: ٣١٣.

وقوف الإمام الحسين عليه السلام على أخويه الإمام الحسن عليه السلام والعباس عليه السلام

للسيد جواد القزويني ^(١) (ق ١٤):

-الطويل-

وقوفانٍ للسطبِ الشهيدِ كلاهُما أسالاً من الآماقِ دمعاً مُدققاً
وقوفٌ على مأوى العُفاةِ أبي الثنا وآخرُ يومَ الطفِّ عندَ أبي السقا ^(٢)

(١) السيد جواد ابن السيد هادي ابن الميرزا صالح ابن السيد مهديّ القزوينيّ الكبير، عالمٌ كبيرٌ، وأديبٌ بارعٌ، وشاعرٌ مفلحٌ، وُلد في كربلاء (قضاء الهندية) سنة ١٢٩٦هـ، ونشأ بها على أبيه السيد هادي، تتلمذ على عمّه السيد أحمد، وعلى الشيخ ملا كاظم الخراسانيّ، والشيخ مهديّ المازندرانيّ. من مؤلفاته: (لواعج الزفرة لمصائب العترة)، (الفوادح المؤلمة في مصائب الأمة) مخطوط، (ديوان شعر) معظمه في رثاء الإمام الحسين وأهل البيت عليهم السلام، توفي رحمته الله في أوائل شعبان من سنة ١٣٥٨هـ في مسقط رأسه (الهندية)، ونُقل جثمانه إلى النجف الأشرف، ودُفن إلى جانب جدّه السيد مهديّ الكبير. (ينظر: البابليات: ٣-٢/ ١٣٠، شعراء الحلة: ١/ ٢١٥-٢١٦، معجم المؤلفين: ٣/ ١٦٩، معجم المؤلفين العراقيين: ١/ ٢٨٤).

(٢) شعراء الحلة: ١/ ٢١٧.

مُصِيبَةُ الْعَبَّاسِ السَّائِغَةِ

للشاعر حسن حمادة^(١) (ق ١٥)، قالها في ضمن ملحمته الشعرية:

-الخنيف-

إِنْ هَوَى الْفَارِسُ الْكَمِيَّ تَلَقَّى دُونَهُ الْأَرْضُ بِالْيَدَيْنِ لِيُوقَى
فَإِذَا قُطِّعَتْ يَدَاهُ بِمَاذَا إِنْ هَوَى عَنْ جِوَادِهِ يَتَلَقَّى؟!^(٢)

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٧٣.

(٢) رياح كربلاء: ٤٧٦.

لُذْبَابِي الْفَضْلِ عليه السلام

للسيد حسين القزويني^(١) (ق ١٤):

-الطويل-

إذا ماسهأمُ الدهرِ أغرقَ نزعُها وجاءتكَ تترى راشقاً إثرَ راشقِ
فَلُذْبَابِي الْفَضْلِ الْمَنِيعِ جِوَارُهُ فَنِعْمَ حَمِي اللَّاجِي وَحَتْفُ الْمُشَاقِقِ
طويلُ نجادِ السيفِ ليسَ يروقهُ سميرٌ سوى قرعِ الظُّبَا بالمفارقِ^(٢)

(١) السيد حسين ابن السيد مهدي بن الحسن بن أحمد الحسيني القزويني الحلبي، عالمٌ كبيرٌ، وشاعرٌ مجيدٌ، وُلد سنة ١٢٦٩هـ، تتلمذ على والده وأخيه السيد محمد، وأخيه السيد الميرزا صالح، والشيخ عبد الله المازندراني، والملا محمد الأيرواني وغيرهم، ونال مكانةً أبيه الاجتماعية، وهيمن على الزعامة الدينية والأدبية، وأصبحت داره كعبةً يحج إليها العلماء والأدباء، غلب على أدبه اللون العرفاني، من مؤلفاته: (تعليقة على رسائل الشيخ مرتضى الأنصاري)، (رسالة في مقدّمة الواجب)، (حاشية على شرح اللمعة) للشهيد الأول، (كتاب في الفقه) وغيرها، توفي بمدينة الحلة سنة ١٣٢٥هـ ونُقل جثمانه إلى النجف الأشرف، ودُفن في مقبرة الأسرة الخاصة. (ينظر: شعراء الحلة: ٢/١٢٣).

(٢) موسوعة العلامة الأوردبادي: ٧/١٤٢.

قمر العشيرة

للسيّد حميد الأعرجي^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

شهُمٌ رَقَى مَتْنَ العُلَى وَتَسَلَّقَا	كالبدرِ شَعَّ ضِيَاؤُهُ وَتَأَلَّقَا
قَمْرُ العَشِيرَةِ شَبْلٌ حِيدَرٌ إِذْ بَدَا	غَنَى لَهُ سَيْفٌ وَرَمَحٌ صَفَّقَا
أَهْلًا بِفَارِسِهَا وَخَيْرٌ كَمَا تَهَا	أَهْلًا بِمَنْ حَمَلَ اللِّوَاءَ مُحَلَّقَا
طَلِقَ المُحَيَّا بِاسْمًا وَمَشْمَرًا	عَنْ سَاعِدِيهِ فَقَدْ تَعَهَّدَ بِالسَّقَا
عَبَّاسُ شَبْلٍ الطَّيِّبِينَ وَنَسْلُ مَنْ	فِي سَيْفِهِ الإِسْلَامُ بَاتَ مَوْثِقَا
وَرَثَ الشَّهَامَةَ وَالشَّجَاعَةَ عَنْ أَبِي	غَرَسَ البَطُولَةَ فِيهِ غَرَسًا أَعْمَقَا
وَأَعَدَّهُ مِنْذَ الطَّفُولَةِ قَاصِدًا	يَوْمَ الطَّفُوفِ وَظَنَّهُ قَدْ حُقِّقَا
وَالشَّبْلُ كَاللِّيثِ الهَزْبِرِ بِحَرْبِهِ	إِذْ إِنَّهُ صَوْلَاتِ حِيدَرَ طَبَّقَا
حَمَلَ اللِّوَاءَ وَالجُودُ مَلَأَ رُكَابِهِ	وَأَتَى الصَّفُوفَ لَجْمِعِهَا قَدْ فَرَّقَا
قَلْبَ اليمِينِ عَلَى الشَّمَالِ مُزَجِّرًا	وَكَذَلِكَ بِالقَلْبِ المَوْخِرِ أَحْقَا
وَبسَيْفِهِ السَّمُّ الزَعَافُ يَبِثُّهُ	فِيحِيلَ شَمَلَ الظَّالِمِينَ مَزَّقَا

(١) مرّت ترجمته ص ٧٢.

إليه أبا الفضل الشهامة نبؤها
 ولذا اتخيت بكر بلاء ولم تحف
 فترى بساحات القتال ترودها
 وعروسه الميدان تبسم حينها
 فج الصفوف إلى الفرات ميمماً
 كشف الجموع عن الشريعة وانحنى
 متذكراً عطش الحسين وآله
 وجم الأعادي من عظيم وفائه
 فالكل راقبه وشاهد فعله
 ملأ السقا وانحاز نحو خيامه
 فهو ابن حيدر من يجابه سيفه
 خافوه ما استطاعوا إليه تقرباً
 هذا أبو الفضل الذي شهد العدا
 كمنواله خلف النخيل لعجزهم
 قطعوا اليمين بحقدهم وبودهم
 حمل اللوا بشماله ومراده
 من ناظريك على الأنام تدققا
 تلك الجموع ولن تهاب الملقى
 مثل العريس يوم عرس أشرقا
 تلقاه شوقاً للقا وتحرقا
 والقلب منه لدى الخيام تعلقا
 يروي السقا وظما فواده ما سقى
 والماء في كفيه صار وأهرقا
 وأثار حقدهم الدفين وأطلقا
 جنبوا وما استطاعوا إليه تطرقا
 متبختراً ما هاب قط أو اتقى
 من ذا يود الموت أو أن يصعقا
 فالكل يرهبه ويعرف مسبقا
 بفعاله إذ كان ذلك أصدقا
 عن حربيه فالخوف أصبح مطبقا
 قطع الشمال ليركوه معوقا
 بالجوذ أن يصل العطاش وإن شقا

قطعوا الشَّمالَ بضربةٍ غَدَّارَةٍ فيها اللعينُ لصبرِهِ قد أرهقا
 وعدوا عليه بالنبالِ وسهمهم في العينِ غاصَ وجُودُهُ قد خرَّقا
 ضربوه في عمَدِ الحديدِ برأسِهِ فهوى صريعاً بالدماءِ مطوقا
 نادى أخاهُ وابنَ والدِهِ الذي من بعدِ مصرعِهِ وحيداً قد بقي
 أدركني يا ابنَ الطيبينَ مودَّعاً فالروحُ منِّي أوشكتُ أن تُزهقا^(١)

(١) الأزهير النديّة في مدح العترة النبويّة: ٧٧-٧٨.

في رثاء العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام

للشيخ عبد الحسين الحويزي ^(١) (ق ١٤):

-الطويل-

زهازمناً روضُ الشيبية موقناً	وقد جفَّ عوداً بعدما كان مورقا
عليه سرى برقُ الحوادثِ قادمًا	وميضاً بنبراسِ الحريقِ تألقا
فأصبحَ تذروهُ الرياحُ بمورها	هشياً هبأه أنبثَّ غرباً ومشرقا
فمن كان طوقُ العزِّ قد زانَ جيدهُ	شدا دنفاً يشجي الحمامَ المطوقا
يسيلُ عذيبُ الدمعِ والوجدُ بارقُ	بأحشائه ينحو العذيبَ وأبرقا
خليلاً هلاً تسعداني ففيكما	تصوبَ عيني عارضُ الدمعِ مُغدقا
تضاعفَ وجدي مذ ضعفتُ عن الهوى	فديتكما بي إن هلكتُ ترفقا
وعوجاً على أرضِ الحمى إن لي بها	فؤاداً دعاهُ الركبُ بالبينِ شيقا
فثمَّ مناخُ للنفوسِ ومعقلُ	لهُ الطرفُ حثَّ السيرَ والقلبُ أعنقا
أبلغُ صحبي فيه أن يطلبوا المنى	لعانٍ بأعيانِ الهدى قد تحققا
لهم معدنُ التنزيلِ والوحيِ والهدى	وموئلاً جمَّ الفضلِ والعدلِ والتقى

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٣٧.

ومنهم فتى يُدعى أبا الفضلٍ من له
 فتىً للمنايا حيدرٌ قد أعدّه
 فتىً كاشفٌ من خطّة الحسيفِ ضيمها
 فتىً حالفَ الهيجاءَ من صدقِ عزيمةٍ
 هو القمرُ الوضاحُ من آلِ هاشمٍ
 ينادي أنا العباسُ لا أرهبُ الردى
 بإحدى يديه قائمُ السيفِ ثابتٌ
 على سابعٍ مهديٍّ تقدّمَ غائراً
 فما قابضُ الأرواحِ أهيبَ منظراً
 من الحلقِ الماذيِّ أحكمَ لامةٍ
 ونثرتهُ في الروعِ تلقاءِ نحره
 مفرّقٌ جمعَ الجيشِ في كلِّ موقفٍ
 فلورامٍ من نهرِ المجرّةِ مورداً
 قفا دونَ وردِ الماءِ مُشرعةَ القنا
 فنكّسَ أبطالَ الوغى عن خيولهم
 وهامُ العدا بالمشرفيِّ تساقطتْ
 عزائمُ أردتْ عُصبةَ البغي والشقا
 ورشحهُ شبلاً وقد شبَّ مُعريقاً
 وفتحَ بابِ الحربِ إن ظلَّ مُغلِقاً
 وأعطى لها بالقتلِ عهداً وموثقاً
 بدا تحتَ سترٍ من دُجى النقعِ مشرقاً
 وإن زاد إقداماً لدى كلِّ مُلتقى
 وأخرى اللوا فيها وفي كتفه السقا
 وبحرُ المنايا بالنجيعِ تدفقاً
 من ابنِ عليٍّ شكلهُ إن تخلّقا
 إذا ما رآها طائرُ الموتِ حلّقاً
 بطعنِ العواليِ سردها قد تخرقاً
 به أرعدَ الموتَ الزوأمَ وأبرقا
 لأرعى لها منه العنانَ وأطلقاً
 وأجرى لها خيلاً من العزمِ سبّقا
 ومن فَرِقٍ جمعَ الظلالِ تفرّقاً
 ولم يرَ إلا صهوةَ المهرِ مُرتقى

فمدَّ يديه للفراتِ وقلْبُهُ
 ومذْ مرَّ ذِكْرُ السَّبْطِ مِنْهُ بِخَاطِرٍ
 ملا من شآبيبِ الفراتِ مَزَادُهُ
 كمنفلقِ الصبحِ استنارَ جبينُهُ
 غداةَ رأى حمَرَ المنايا كواعباً
 يخالُ مذاقَ الحتفِ في فيهِ شهدةً
 تراه العدا ليشاً من الأجمِ هائجاً
 توسَّطَ في الهيجاءِ حتَّى بنيلها
 ومنه اللوا ما طاح حتَّى برى القضا
 لئنْ عزَّ أن يسقي الفواطمَ ماءهُ
 فعرضَ نحرأً للمواضي وللقنا
 فهانتُ عليه نفسه يومَ قتلها
 فلهِ مقطوعُ اليدينِ ونفسُهُ
 وكانَ عموداً للهدي فأصابهُ
 فنادى أخاهُ فاعتلى العزمَ مركباً
 بكى السبْطُ حتَّى كادَ إنسانُ عينه
 بحرَّ الظما الذاكِ شظايا تحرقا
 أبى شيمَةً طعمَ الروى أن يذوقا
 وآبَ وفيه موكبُ العزمِ أحدقا
 وصارمُهُ قد راعَ للموتِ فيلقا
 لها مالٌ شوقاً واستهامَ تعشقا
 ويحسبُها في الكاسِ راحاً مصفقا
 وصِلَّ صريمٍ ينفثُ السمَّ مُطرقا
 سقاهُ وأطرافُ اللوا قد تمزقا
 لساعديه زندا وأوهنَ مرفقا
 فمن دمِ لباةِ العدا الأرضَ قد سقى
 محيياً فكانا للسقاءِ هما الوقا
 وعزَّ عليه ماؤهُ يومَ أهرقا
 أمامَ حسينٍ لا يُحبُّ لها البقا
 عمودٌ فأرداهُ بوجهِ الثرى لُقا
 فوفاهُ منذ أحنى عليه وأشفقا
 يخلصُ في الآماقِ دمعاً مرققا

وقد أو شكت من لاعج الوجدِ روحُهُ
أُخِيَّ كسرتَ الظهرَ مِنِّي بمصرِعِ
بقتلِكَ طرفُ الغيِّ خالطهُ الكرى
وعزْمُكَ لي قد كانَ في كلِّ شدَّةِ
عليكَ بناتُ الوحيِّ أعطتْ يدَ الجوى
وسيمتُ عرانيُّ الجوى فيكَ جذعها
وقلبُ العلى أضحى بمخلابِ طائرِ
شهادةُ دينٍ حُزتَ وافرَ أجرها
وتغبطُك الدنيا عليها نفاسَةً
أرى كلَّ بدريِّ تقدَّم سابقاً
فكلُّ سعيدٍ لم ينلْ بعضَ حظِّه
إليكَ الشنا أهدي لِكَي أنتَ في غدِ
على فقده أن تقضي نجباً فتزهقا
أشابَ منَ الأيامِ فوداً ومفرقا
وطرفُ الهدى في كلِّ ليلٍ تأرّقا
لدى الهبواتِ السودِ سوراً وخندقا
لها كبدًا حرّى و جيأً مشقّقا
وما وجدتُ للعزِّ بعدك منشقا
عليكَ بأفاقِ السما قد تعلقا
متى تدّعي فيها لك الحقَّ صدقا
وقد كنتَ للدنيا قديماً مطلقا
برتبةِ بدرِ الهاشميينَ ملحقا
وكلُّ شهيدٍ مثله ما توفّقا
تصيرُني حرّاً من النارِ معتقا^(١)

الوظائف السامية لأبي الفضل عليه السلام

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-الطويل-

أبا الفضلِ إنَّ السبَطَ سبَطَ مُحَمَّدٍ	مليكُ بني الدنيا وأنتَ المرافقُ
تقومُ على أعتابِ سدَّةِ بابِهِ	تُبَادِرُ في حاجاتِهِ وتُسَابِقُ
ويومَ أتى دارَ الوليدِ صحبتهُ	وحولكَ من عدنانَ غرَّ غرانقُ
ويومَ ابنِ سعدٍ قمتَ والسيْفُ مصلتُ	على رأسِهِ والسبَطُ فيكَ لَوائقُ
وإنَّ شمرتَ عن ساقِها الحربُ عنوةً	وسالتَ كزخارِ السيوفِ فيالقُ
تسلُّ رهيْفَ الشفرتينِ وما اتقتُ	مضارِبُهُ أدراعُها واليَلامقُ
وتتركُ أشتاتاً من الرعبِ صيدها	فسيحُ الفضا فيما تراه مضائقُ
فلم تُعطيهم قوائِمَ قَطُّ قوَّةً	ولا نفعَهم سمرُهم والبوارقُ
وفرَّوا ولكن مثلَ حميرٍ بقفرةٍ	لها القسورُ الدامي البرائنِ سائقُ
تكدَّستِ القتلى فكانت روابياً	وبحرُ الدما فيه الخيولُ زوارقُ
وقايضهم بالحتفِ سيفُكَ في الوغى	لدى الضربِ لكنَّ النفوسَ وثائقُ

(١) مرَّت ترجمته ص ١١.

أصاعقةٌ ذاك الحسامُ أم أنهُ
شهابٌ هوى انقضت وراه الصواعقُ
أبوك الذي لم تشهد الحربُ مثلهُ
مغاربها تعنوله والمشارقُ
فقد كان في فن الشجاعة معجزاً
ومعجزه في كل هيجاء خارقُ
فبدرٌ وأحد بل حنينٌ وخيبرٌ
شواهد في إعجازه ومصادقُ
وصفين بل يوم الخربة إذ أتى
يسوق لظعن الأم بالشر سائقُ
وأنت ابنه تروي لنا حملاته
وقد كان ما ترويه بالضرب صادقُ
تقدُّ كما قد قد شطرين قرنه
وقد هدرت للمعلمين شقاشقُ
تقطُّ كما قطَّ اليراع رقابهم
وتبري كما تبري القداح مرافقُ^(١)

(١) بطل العلقمي: ٧٤-٧٥.

نهر الحوائج

للشاعر عقيل اللواتي^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

نهر الحوائج و الحوائج كُلُّهَا
خُذني إِلَيْكَ لِأرتوي من نبعها
كُلِّي أراضٍ أَجَدَبَتْ في نَبْضِنا
خُذني إلى عِلياءِ جودِكَ أرتشفُ
جغرفِ فُؤادي في خرائطِ ما أرى
هذي تضاريسُ المودَّةِ وَحَدَّتْ
فأنتَ كعَبْتُنا و أنتَ صَلاتُنا
بفضاءٍ مَجْدِكَ تستنيرُ قصائدي
و سماءَ كظْمِكَ تستثيرُ كوامني

من راحتِكَ معينُها يتدفَّقُ
فأنا ظمائي يعيْشُ فيكَ فيعَبِّقُ
فلذاك مُزِنُ القلبِ فيكَ تُحَدِّقُ
شهدَ الفُيوضِ لعلَّني بكَ أَلْحَقُ
كي تستفيقَ جِراحنا فتُصَفِّقُ
كُلَّ الجهاتِ فَكُنْتَ أنتَ المَشْرِقُ
وَصَلاتُنا في سجدتِكَ تُحَلِّقُ
فيضئُ حربي و المشاعرُ تَبْرِقُ
فتكادُ رُوحِي في مياهِكَ تَغْرُقُ^(٢)

(١) عقيل بن درويش بن يوسف اللواتي، شاعر عُمانيٍّ معاصر، وُلد سنة ١٩٧٢م، تلمَّس خطى الشعراء الكبار، قصائده تنحى منحى الشعر الكلاسيكي العمودي، كما يكتب في الشعر الحر (التفعيلي)، صدر له عدَّة دواوين شعريَّة منها: (سجدة قلب)، و(إمضاء في جيد حب) و(ترانيم عشق لـ حاء الشهيد..)، يشغل اليوم منصب نائب رئيس أسرة الشعر الفصيح بالنادي الثقافي. (ينظر: الموسوعة الشعرية المهدوية: ٣٢/٥، موقع مؤسسة النور للثقافة والإعلام).

(٢) موقع موسوعة شعراء أهل البيت عليهم السلام.

بابك لن يُغلَقا

للشيخ محسن أبو الحبّ (الكبير) ^(١) (ق ١٤):

-المتقارب-

وَعُرُّ مَعَالِيكَ لَا تُرْتَقِي	أَبَا الْفَضْلِ بِأَبُكَ لَنْ يُغْلَقَا
وَفُتَّ وَهِيهَاتَ أَنْ تُلْحَقَا	عَلَوْتَ وَكَانَ أَبُوكَ عَلِيٌّ
كَرِيمٍ لِنَفْسِكَ نَفْسِي الْوَقَا	وَقِيَّتَ بِنَفْسِكَ أَيَّ أَحْ
مَنْ النَّاسِ إِلَّا نَدَاكَ اسْتَقِي	أَبُو الْفَضْلِ أَنْتَ وَمَا فَاضِلٌ
وَلِلَّهِ وَعِدُّكَ مَا أَصْدَقَا	فَلِلَّهِ عَهْدُكَ مَا أَوْثَقَا
كَذَاكَ أَبُوكَ لَهَا طَلَّقَا	وَطَلَّقْتَ دُنْيَاكَ زُهْدًا بِهَا
لِئَامٍ فَفَارَقْتَا الْمِرْفَقَا	وَخَافْتَ يَدَاكَ مَصَافِحَةَ الْـ
ذَكَرْنَا بِمَوْقِفِكَ الْخُنْدَقَا	نَسِينَا ابْنَ مَامَةَ كَعْبًا كَمَا
فَأَنْتَ جَدِيرٌ بِحَمْلِ السِّقَا	إِذَا كَانَ جَدُّكَ سَاقِي الْحَجِيحِ
عَدَاةَ الظَّمَاءِ لَهَا أَحْرَقَا	لِتُطْفِئَ أَكْبَادَ آلِ النَّبِيِّ
وَأَهْلِيهِ بِعَدِّكَ بَلْ مَزَّقَا	فَلَا جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَ الْعِرَاقِ

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٦٣.

وَحَقِّكَ لَا أَتْنِي وَاقْفَاً بَابِكَ أَوْ أَمَلُ الْجَوْلِقَا
لَأَتَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الَّذِي أَمَرْتَ صُوعَاكَ أَنْ يُسْرَقَا
وَهَا أَنَا عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ فَهَلْ آذِنُ أَنْتَ أَنْ يُعْتَقَا
وَكَيْفَ أَخَافُ افْتِقَاراً وَقَدْ وَقَفْتُ بِبَابِكَ مُسْتَرْزَقَا؟^(١)

(١) ديوان الشيخ محسن أبو الحبّ (الكبير): ١١٣.

قصيدة في رثاء أبي الفضل العباس عليه السلامللشيخ محمد ابن الخلفة^(١) (ق ١٣):

-الكامل-

إِحْبَسْ رِكَابَكَ فَهَذَا الْأَبْرُقُ	إِنِّي لَغَيْرِ رَبِّاهُ لَا أَتَشَوَّقُ
لِي فِيهِ سَحْبٌ مَدَامِعٍ مِنْ فِضَّةٍ	وَبُرُوقُ نَارِ صَبَابَةٍ تَتَأَلَّقُ
شَوْقًا لَمَا قَضَيْتُ بَيْنَ ظَبَائِهِ	عَصْرًا بِهِ غَصْنُ الشَّبِيبةِ مَوْرُقُ
يَا سَعْدُ دَعِ لَوْمِي فَأَيَّامُ الصَّبَا	بِيضٌ بِهَا لَذْوِي الْمَحَبَّةِ رَوْنُقُ
أَيَّامٌ لَا عَطْنِي بِمَنْعَرَجِ اللَّوَا	حَرْجٌ وَلَا عَيْشِي لِعَمْرِكَ ضَيْقُ
وَلَّتْ فَبِتُّ أَعْصُ أَنْمُلَ رَاحَتِي	وَكَصْفَقَةَ الْمَغْبُونِ وَجَدًّا أَصْفُقُ
وَهْتَفْتُ هَتَفَ مُرْنَةٍ رَأَدَ الضُّحَى	أَسْفًا وَجِيْدِي بِالْهَمْومِ مُطَوَّقُ
وَحَشَاشَتِي كَمَدًّا تُقَيِّدُ مِثْلَهَا	حُزْنًا عَلَى (الْعَبَّاسِ) دَمْعِي مَطْلُقُ

(١) الشيخ محمد بن إسماعيل البغدادي الحلبي الشهير بـ (ابن الخلفة)، أديب شاعر، وناثر مبدع، وُلد في بغداد وهاجر منذ الطفولة إلى مدينة الحلة واتصل بمجموعة من الأعلام، منهم: الشيخ أحمد النحوي، والشيخ شريف بن فلاح. لم يقرأ كتاباً ولم يطلع على قواعد العربية من نحو و صرف، بل يستمد ذلك من ذوق خاص به. من مؤلفاته: (الروضة في مدح الوزير داود باشا)، (تخميس قصيدة الفرزدق في مدح زين العابدين عليه السلام)، (مجموعة في الركباني والموالي)، (نُبذ في مدح الكاظم والجواد عليهما السلام)، توفي في الحلة سنة ١٢٤٧ هـ، ونُقل إلى النجف الأشرف ودفن بها. (ينظر: البابليات: ٢ / ٤٩-٥٥، شعراء الحلة: ٥ / ١٦٩، أدب الطف: ٦ / ٩٤-١٠٥، معجم المؤلفين: ٩ / ٥٥).

الفارسِ البطلِ الذي يردي العدا
 فهو الذي بالمكرماتِ متوجّج
 صمصامُ حقٍّ ليس ينبو حُدّه
 لم أنسَ مَنْ خَدَلَ الأَنَامُ شقيقه
 في نفسهِ واسى الحسينَ فياها
 لِمَا رَأَى في الغاضريّةِ نسله
 فاعتدَّ شوقاً للمنايا وامتطى
 ومضى لشاطي العلقمىّ بقربة
 لما رآتهُ علوجُ حربٍ مُقبلاً
 زحفتُ عليه كئائبٌ ومواكبٌ
 ملتفةً الأطرافِ إلا شوسها
 فكأنَّ أسهمها له قد سُددتْ
 فسطا عليها ثمّ صاحَ فكادت الـ
 شكّت عواملهُ صدورَ صدورها
 هذا عليه الزاغبيّةِ أخلفت
 فاغتالهُ عُلجٌ بحاسمةٍ برتْ
 من كفه ماضي الغرارِ مذلقُ
 فخرأً وبالمجدِ الأثيلِ ممنطقُ
 وجوادُ سبقٍ في النداءِ لا يلحقُ
 مذ شاهدوا ريبَ المنونِ وحقّقوا
 نفسٌ على مرضاةِ ربِّ تنفقُ
 يُبسّ الثغورِ من الظّما لا تنطقُ
 طرّفاً لأرياحِ العواصفِ يسبقُ
 كيما لها عذباً فراتاً يغبقُ
 لا طائشاً عقلاً ولا هو مرهقُ
 كعبابِ بحرٍ خيلها تتدفّقُ
 بظباهِ أيّ ممزقٍ قد مزّقوا
 ورقُ الجنادبِ بالمشارعِ حدّقُ
 وأملاكُ من تلكَ الزماجرِ تُصعقُ
 ورؤوسها بشبا الحسامِ تحلّقُ
 ضرباً وهذا بالنجيعِ مخلّقُ
 منه اليمينَ وطارَ منها المرفقُ

فانصاعَ يحملُ شنهَ بشماله
فبرى لها بريَ اليراعِ كأختها
فغدا يكابدُ بالثنايا حملهُ
وأصابَ مفرقَ رأسه بِعموده الـ
فهوى كبدٍ في المحاقِ ولم أحل
وغداً يُنادي للحسينِ برنةٍ
فأتى لمصرعه كرجعِ الطرفِ لا
فراه ملقى فوق بوغاءِ الثرى
فبكى وناجاهُ بأعظمِ حسرةٍ
للهِ دُرُكٌ من وفيٍّ ناصحِ
جاهدتَ دوني المارقينَ بعزيمةٍ
أردوكَ ظامٍ لا سُقُوا قَطَرَ الندى
اللهُ أكبرُ من رزايا عمّتِ الدُ
اللهُ أكبرُ يالهُ خطبٌ لهُ
واكسرةً في الدينِ ليسَ يُقيمُها
أُجدُّ قبلَ القتلِ أيماُ الندى

حذراً وخوفاً ماؤه لا يهرقُ
في غربِ منصلةٍ وعدوٍ مَخنقُ
وله العدا بشبا الضغائنِ خرّقوا
شاميّ نسلُ العاهراتِ الأزرقُ
أنَّ البدورَ بليلاً نفعٍ تُمحقُ
ثبَّت الجنانِ يكادُ منها يقلقُ
يثنيه جيشٌ للطغاةِ وفيلقُ
وعليه غربانُ المنيّةِ تنعقُ
صبراً أخيَّ فإنني بكَ ملحقُ
بالذبِّ والأقوالِ عني تصدقُ
من وقّعها صُمُّ الصّلاذِ يفلقُ
في النشأتينِ ولا سحابِ^(١) مغدقُ
دنياً فلزلَ غربها والمشرقُ
ليسَ الجيوبُ بل القلوبُ تشققُ
جبرٌ وفتقٌ في الهدى لا يرتقُ
منا وفينا كلُّ جيدٍ يُعتقُ

(١) خطأ نحوي من الشاعر، (سحاب) يجب أن تكون منصوبة.

وتسدُّ في الدنيا مذاهبنَا وأب
وتبيتُ أنبائي فلا يحنوها
أكبادهم حرى وأل أمية
ويزيدُ تُرفعُ للسماءِ قبأبه
لفوا جميعاً حيثُ ما ثبتت لهم
قد صاحبوا الدنيا الدنية حين للـ
إن يقتلوا ابنَ أبي وأقتل بعده
فلسوف يدركُ ثارنا المهدي من
ويبيدُهم بحسامه ولو اتهم
يابن السوابق والسوابغ والطبا
خُذها أبا الفضل العميم خريده
حُسناً^(١) خُدَّجَةً كَعُوبٍ غَادَةٌ
(حليَّة) الأعراقِ إلا أتمها
يرجوها الجاني (محمد) منك عر
صلى عليك الله ما أن أَرخوا

وَابَ السَمَا بوجوهنا لا تُغلقُ
من مُشفقِ هيهات قلَّ المشفقُ
ريانةً ولها المدامُ يروُّقُ
فخراً وفسطاطُ النبوة يُحرقُ
فينا عهدُ للنبيِّ وموثقُ
أخرى ثلاثاً بالغواية طلقوا
وبأسرتي أسرى تسيرُ الأنيقُ
ولدي وداعي الحتفِ فيهم يزعقُ
للجوِّ مع عنقاءِ غربٍ حلَّقوا
اللائي لنصرِ الدينِ حقاً تمشقُ
لسوى مديحك والثنا لا تعشقُ
بكرٌ تُشَتَّفُ بالولا وتقرطقُ
بخلالِ زوراءِ العراقِ تممقُ
فَ الفوزِ في جناتِ عدنٍ تنشقُ
(نجمٌ أنير ولاح بدرٌ يشرق)^(٢)

(١) أصلها: حسناء، ولم ترد الهمزة لضرورة الشعر، وعنى بها: الفصيذة.

(٢) شعراء الحلة: ١٩٦/٥، أدب الطف: ١٠٧/٦.

أسرج أبا الفضل العيون...

محمد سعيد الأجد (١) (ق ١٥):

-الكامل-

كفّاك تلك، وفضلك الغدق يتراءيان، فتبصر الحدق
 قطعاً، فشبب بأفئنا قدر نديان، مشوب الروى، طلق
 من وحيه المدمي... كل يد مغلولية في القييد، تنعق
 العلقمي طفقت تحتته تحفا فتشعل ماءه الحرق
 ليلاقي الأجيال رائعه يهوي على جنباتها الألق
 ولدى عروق المختين هوى يشتاقها ما أسعف الرمق
 وعلى جباه الكادحين زهاً يجلو الزنود لبيدع العرق
 إليه عيون الشعر... مضطرب من دون فجر رداك الأفق

(١) الأستاذ محمد الشويلي، الشهير بـ (محمد سعيد الأجد)، أديب شاعر، وصحافي، وُلد في بغداد سنة ١٣٨٧ هـ، كان له دور ثقافي وإعلامي مشهود، هاجر إلى دولة إيران على أثر الانتفاضة الشعبانية، وواصل نشاطه في مجال الأدب والإعلام. من مؤلفاته: (رذاذ الحدائق والأحداق)، (الحسين عليه السلام) - وهو ديوان شعر - (مسرحية شعرية) وغيرها. (ينظر: موسوعة شعراء الغدير: ٧/ ٢٩٣).

أزح الستارَ ليعتلي بطُلُ
يطأ الضبابَ بألفِ بارقةٍ
يشهدُ له التأريخُ أنّ يداً
وبأنَّ كفَّ (حُكيمٍ) طافَ بها
قسماً بدمعةٍ كلِّ مرضعةٍ
هو وارثُ شريانٍ (حيدرِة)
شفتانِ ظامئتانِ... لو رَجتا
ويدانِ في يَمناهما اقترنا
صفتانِ من أضدادِ مَنْ طفحوا
عطرُ الجراحِ هناكَ متحضنُ
لكنَّه احتضنَ (الحسينَ) أسيَّ
وإلى مَ بعدي - يا صدى شقَّةٍ
هذا الترابُ، وعالمُ ضحلُّ
عذراً لوجهك وهو مؤتلقُ
لكنَّني روحُ مغرَّدةٍ
تتوالدُ السنواتُ مجدبةً

عُنقَ السحابِ، ويمطرُ القلقُ
علويَّةِ الأصداءِ تندفقُ
مبتورةً أرخى لها الودقُ!
للحشرِ من شبحِ السرى أرقُ
ورضيعها الحُلْمُ الذي سرقوا
أنَّى يخادعُ نبضه الفَرْقُ؟
أنَّ يهطلَ التكوينُ... يندلقُ
عضبُ الحسامِ وورده العَبقُ
بشراً... على ما عاهدوا صدقوا
هولَ الردى والبيضُ تمتشقُ
أأخيَّ - يهمسُ - كيفَ نفترقُ!
نبويَّةٍ - تهوي وتعتنقُ؟
من دونِ نجمك كيفَ يأتلقُ!
إنِّي بحبِّك سوفَ أحترقُ!
تأبى تضيِّعُ إرثها الطرقُ
وَشَذَا الجراحِ ربيعها الطلقُ

أَسْرَجُ - أبا الفضل - العيونَ ضَحَى
وتَرَاكَ طوفاناً يراودُها
واعتقُ هواناً من غوائلِهِ
فلدى (عتيقك) ألفُ قافيةٍ
إِعْتَمَّ وادَّرَعَ الرصاصَ على
واساك بالبارودِ ينفثُهُ
غمَرَ اليقينُ المحضُ خافقَهُ
فثوى عتيقُ هوائك مُدْرَعاً
ستظلُّ في قلبِ الحسينِ شجاً
ونراك شوطاً غُلاً يطوفُ به
ذكرى البطولةِ لا يُعانقُها
ليغورَ فيها ليلُها النَّزِقُ
وعياً فتعشقهُ وتسْتَبِقُ
كي تقتفيك يدانِ أو عُنُقُ
كان (الخطيب) لسائها اللَّيْقُ
شيب، وراحَ إليك ينطلقُ
والدمعُ يغمُرُ جُلَّ من عَشِقُوا
أن لوقفاً مسراكِ ينعْتِقُ
في الريحِ واللُّقيا بما يثِقُ
يُيدي حرائقَهُ لنا الغسقُ
عندَ الغروبِ البحرُ والشفقُ
إلا دمٌ صلفُ الهوى شَبِقُ^(١)

(١) رذاذ الحدائق والأحداق: ٥٥-٦٠.

سماه عباساً

للشاعر محمد علي الناصري ^(١) (ق ١٥)، في ذكرى ولادة العباس عليه السلام:

-الكامل-

نورٌ تَأَلَّقَ في السَّماءِ محلَّقاً ضاهى شعاعَ الشمسِ حينَ تَأَلَّقَا
وكسى الوجودَ بهالةٍ من ضوئِهِ في الكونِ سارَ مغرباً ومشرقاً
غمرَ الدُّنَا بالبِشْرِ وابتسمَ الثَّرى وافترَّ ثغرُ الرِّوضِ في وادي النَّقا
وازدانَ وجهُ الأفقِ من لألائِهِ عمَّ الجزيرةَ والعراقَ وجلَّقَا
ولهُ الملائكُ في الصوامعِ سبَّحتُ والرَّوحُ من عَظَمِ المهابةِ أطرقَا
والفجرُ طأطأ هامَهُ متذللاً مستحقرّاً لضيائِهِ عندَ اللِّقا

(١) الأستاذ الملاً محمد علي بن ناصر بن محمد بن يوسف بن عبد المهدي بن عبد النبي الصفار المعروف بـ (محمد علي الناصري)، وُلد في قرية (الماحوز) في البحرين سنة ١٣٣٨ هـ، ونشأ متنقلاً بين (المنامة) موطن والده و (الماحوز) موطن والدته، تتلمذ في الخطابة على الخطيب الكبير الملاً عطية الجمري، والشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد صالح آل طعان في مختلف العلوم، والشيخ محمد علي بن حميدان، والسيد علوي أحمد الغريفي، والشيخ حسن ابن الشيخ علي الباقرّي وغيرهم، نظم الشعر باللّهجتين الفصحى والدارجة، تميّز شعره بالسلاسة والبساطة والسرود. من مؤلفاته: (ديوان خطباء البحرين)، (النصّ الجليّ في مولد العباس بن علي عليه السلام)، (رباعيات الناصريّ) وغيرها، توفي سنة ١٤٢٠ هـ. (ينظر: موسوعة شعراء الغدير: ٧/ ٣٣٨).

وتساءلَ البدرُ المنيرُ بدهشةٍ
عن ذلكِ النورِ البهِيِّ محققاً
ما بالُ هذا الكونِ أشرقَ بالسَّنا
ولديهِ لألائِيِ اكفهرٍ وأخفقا؟
(فيخالُ لي أنَّ الجوابَ أتى لهُ)
قمراً الغطارفةِ الهواشمِ أشرقاً
أعني أبا الفضلِ الجوادَ وحقَّ أنْ
يكسو الفضلَ بالنورِ حينَ تآلقا
فعليةِ من نورِ الإمامةِ مسحةً
حقاً ومن أصلِ الكرامِ تعرّقا
صدقْتُ بهِ رؤيا رأتها أمُّهُ
قبلَ القرآنِ بمنْ بهِ عُرفَ التقي
قمرأ رأَتِ ينقُضُ منْ كَبِدِ السَّما
يهوى بأحضانِ الحصانَةِ مُشرقاً
تقفوهُ منْ أبهى النجومِ ثلاثةُ
يغدو الزمانُ لحسنِهِمُ متشوقاً
فلتَهنَ فاطمةُ المحاسنِ بابنِها
شرفتُ بهِ والمجدُ فيهِ قد التقي
مجدُ الأبوةِ والأمومةِ منها
أخذَ الفخارَ وبالجمالِ تفوقاً
فلتَهني يا أمَّ البنينِ عُلاكِ منْ
نعمِ الكمالِ عليكِ ربُّكِ أغدقا
البعْلُ منْ جاءَ الكتابُ بمدحِهِ
ولديهِ حوضُ المصطفى يومَ اللِّقا
والشبلُ عباسُ اليقينِ ومنْ لهُ
يومٌ بهِ للحشرِ يفخرُ بالسِّقا
وليهنَ والدةُ الهزبرُ بمولدِ الـ
ليثِ الهمامِ أبي الفضائلِ والتقي
بالنفسِ يفديهِ ولا يهوى البقا
ردءاً تمناهُ لسبطِ محمدِ
من حيثُ جاءَ لما أرادَ مصدِّقا
قرَّتْ بهِ عيناهُ يومَ ولادِهِ

جاءت به الحوراء تحملُهُ وقد
 تحنو عليه وتثني لأبيهما
 حلو الشمائل مُذراه وفيه من
 سمّاه عباساً وقال مُلقباً
 بالفضل كناه أبوه لأنّه
 ثم انثنى للطفل يلثم كفه
 ماذا رأى قل لي بكفّ وليده
 أم هل تصوّر ما يحلّ بنجله
 يا ساعد الله الحسين فإنّه
 ألفاه مقطوع اليدين مجدلاً
 وانصاع ينعاه بلهفة ثاكل
 الآن منّي الظهر مكسوراً غداً
 شغفت به، وبه الفؤادُ تعلقا
 من كان كالأمّ الرؤومِ وأشفقا
 معنى البسالة والجمال مع النقا
 قمرأً فقلّ أسمى وأجمل رونقا
 من أمّه وأبيه للفضل ارتقا
 والدمع منه على الخدود ترققا
 نقصاً به فالدمع منه تدققا؟
 بالطف من عصب العدا أهل الشقا؟
 قد شام ما أشجى الوصي وأقلقا
 ورأى سقاه من السهام مُخرّقا
 والقلب من نار المصاب تحرقا
 وكذاك قلت حيلتي عند اللقا^(١)

(١) مولد العباس بن علي عليهما السلام: ١٠٤، موسوعة شعراء الغدير: ٧/٣٧٦-٣٧٧.

لست أنسأك

للسيد محمد الحيدري^(١) (ق ١٥):

-الرمل-

يا أبا الفضلِ ويا رمزَ التقى
 إنك الليثُ الذي من بأسه
 موقفٌ سجّله التاريخُ في
 لستُ أنسأك وقد ضلتَ على
 لستُ أنسأك وقد حذرتهم
 لستُ أنسأك مُحمي مُخلصاً
 لستُ أنسأك تُنادي إنني
 سوفَ يبقى لك ذكرُ خالدٍ
 أنتم يا سادتي خيرُ الورى
 من يتابعكم نجا حقاً، ومن
 كيفَ أصبحتَ على الأرضِ لقا؟
 لا يخافُ الموتَ يومَ الملتقى
 صفحاتِ المجدِ يبقى مُشرقاً
 عسكرِ الأعداءِ تغدو بالسقا
 أن يكونوا تبعاً للطلّقا
 عن حسينِ الحقِّ لا ترجو البقا
 لحسينِ ولأهليهِ وقا
 يملأُ الدُّنيا حديثاً عبّقا
 وبكم قرأنا قد نطقا
 لم يتابعكم هوى بل غرقا^(٢)

(١) مرّت ترجمته ص ٨٢.

(٢) ديوان الحيدري: ٢٥٧.

فَيْلِقُ كُلُّهَا الْعِدَا

للشاعر نزار الفرج (١) (ق ١٥):

-مجزوء الخفيف-

يا أبا الفضلِ والسُّقا	كنتَ مَرَقِي ومُرْتَقِي
يا كَفِيلاً وكَافِلاً	يا نَصِيراً ومَوْثِقاً
يا شُجَاعاً وضَئِغاً	يا وَسِيماً ومُشْرِقاً
كاشِفُ الكَرْبِ والضُّنى	قَاهِرُ الهمِّ والشُّقا
فَيْلِقُ كُلُّهَا العِدا	كنتَ جَيْشاً وفَيْلِقاً
يا الغَيْثِ سَحَابُهُ	بالنَّدى كانَ مُغْدِقاً
مَنْ لَهُ هَذِهِ العُلى	مَنْ بِهِا غَيْرُهُ ارتَقِي
أَيُّهَا المَجْدُ هل تَرى	غَيْرَ عَبَّاسٍ سَابِقاً
يَتَلَطَّئِي مِنَ الظُّما	ولظي الحَرِّ مُحْرِقاً
قالَ يا نَفْسُ بَعْدَهُ	هُوَ نِي لا بَعْدَهُ البَقا
أَشْرَبُ السَّماءِ بِبارِدِ	وأخِي السَّبْطُ ما اسْتَقِي

(١) أبو محمد نزار الفرج المعروف بـ (أبو محسد)، شاعرٌ عراقيٌّ، من شعراء القرن الخامس عشر الهجري، وُلد في محافظة (النجف الأشرف) ونشأ بها، أغلب شعره في مدح أهل البيت عليهم السلام وراثتهم، توفي بعد مرض ألمَّ به. (ينظر: موقع أحباب الحسين عليه السلام).

والعطاشى تضرورت
 نطق المجد قائللاً
 أفزع الأرض زحفه
 خطف الرعب قلبهم
 طبت يا حامل اللوا
 عاشق الحق مطرقاً
 عاشق الدين ما انتشى
 مثلما طلق الودنا
 كل دنياه معلناً
 يا حسيناً وهل يفى
 طبت عباس معدناً
 أنت أرققت دهرهم
 كلما قدت خندقوا
 فعلى النهير أطبوا
 وتجلت شامخاً
 يا فواتياً ألا تصف
 قلبهم قدت حرقاً
 لم أجد مثله رقا
 مثل سليل تدفقا
 ومن الخوف يخفقا
 بيرقاً ضم بيرقاً
 بابه يطلب اللقا
 وبه قد تعشقا
 حيدر فهور طلقاً
 إن للواحد البقا
 لك بالروح من وقى؟
 ووفاءاً ومنطقاً
 صامداً لن تورقاً
 لم تبال التخندقاً
 أنت أصبحت مطبقاً
 وكما الصقر حلقاً
 غصبة الليث إذ رقا

كيف فرّوا بجمعهم
 تركوك ليسلّموا
 يا فراتاً وما جرى
 نطقَ النهْرُ قائلًا
 أزهقَ الجيشَ كلّهُ
 ومالا الجودَ واثقًا
 ما استطاعوا على الذي
 غادروا يا لخبثهم
 فأصابتُه نبالُهُ
 يا أخي صاح يا حسين
 هكّذا هكّذا الوفا
 جاءك الماء طائعًا
 تحت رجليك فيضُهُ
 فهو وبالقرّ يَحْتَمِي
 بعبيرِ ابنِ حيدرٍ
 حينما النورُ أشرقنا
 جيشُهُمُ قد تمزّقا
 بهمُ عندما التقى
 سيفُهُ كان مُضجعنا
 لم يكُ قطُّ مرهقنا
 وعلى الجودِ أطبّنا
 بالسّجايا تَمُنَطّنا
 بالسّهامِ فأرّشنا
 وإذا الماءُ أهرقنا
 ثمّ بالدمعِ أغرقنا
 فُزتَ فوزاً مُحقّقنا
 لم تُدقّه أبا التّقي
 كعُيونٍ تَدَفّقنا
 طابَ طعاماً ورؤنقنا
 للشّفافِ صارَ يُستقى (١)

(١) موقع موسوعة شعراء أهل البيت عليهم السلام.

حرف الكاف

قصيدة في حق العباس عليه السلام

للشيخ حسن مصبّح الحلي^(١) (ق ١٤)، قالها في ضمن روضته^(٢) الحسينية:

-الخفيف-

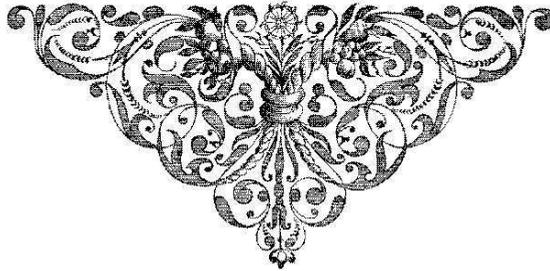
كيف أقوى على الأسي وحماك	يا إمام الوري أبيع انتهاكا
كنت كالنيرين تهدي إلى الرش	دِ بدين له الإله ارتضاكا
كلما أسدل الضلال ظلاماً	بعمودٍ فلقتَه من هداكا
كذب المجتبي سواك ولياً	والله السّما إليه اجتباكا
كفرت بالإله قوم أضاعت	حُرمات الهدى بسفك دماكا
كابدت منهم حشاك عناء	بعدهما كابدت حشاها شباكا
كاد طير الفنا يحوم عليها	لكن الله شاء رفع علاكا
كافحت دون مرشديها كرام	تحطم الجمع عزيمة واعتراكا
كلما أوقدوا الوغى أطفئتها	بطوال الرماح طعناً دراكا
كرّ شبل الوصي فيها أبو الفض	ل فطاشت لا تستطيع عراقا

(١) ترجم له في الجزء الأول: ١٦٦.

(٢) الروضة: هي أن ينظم الشاعر بعدد حروف الهجاء قصائد، يخص كل منها بقافية من القوافي، إلا أن جميعها على بحر واحد ووزن واحد، ويُستحسن أن يلتزم الشاعر بأن تكون بداية الأبيات كنهايتها متجانسة الحروف، إلا أن هذا ليس بشرط.

كالتأ صفوؤة الإله أخاه
 كابدت من حسامه العصب حتفاً
 كيف عين الحمام قد راصدته
 سكنت رهبة طروق المنايا
 كلمت جسمه وجدت يديه
 كف سيل الدماء عنه ونادى:
 كادني الحتف باغتيال فعجل
 كرك كالليث قائلاً: قصم الدهر
 كلما عن موكب من طعام
 كنت لي جنة وعضباً طريراً
 كنت حصناً على الليالي حصيناً
 كنت في النائبات خير مُواسٍ
 كنت سوطاً على العداة عذاباً
 كنت غوث الصريخ إن جد فيه
 كنت غيث العفاة في كل محل
 كنت للمحصنات يا شههم حصناً
 من شأى في علائه الأفلاك
 وانتهاها أرواحها وانتهاكا
 غيلة وهو لم يزل فتاك
 من شبا عضبه وألقت شباكا
 بحسام تسوق فيه الهلاك
 يا بن طه الأمين روعي فداكا
 حان حيني لعنني أن أراكا
 قوى عزمتي بفقدي غلاك
 يوم حرب له الحفاظ اصطفاكا
 سلبتني يد الحوادث ذاك
 نسفته الوغى بكف عداكا
 لم يحد عن هواي يوماً هواكا
 كم خدور لها أبحت انتهاكا
 حادث الدهر ملقياً أشراكا
 لا تعد الوفود فضل نداكا
 ولتخفيها الإباء اجتباكا

كُنْتَ خَصْماً لِدِي شِقَاقٍ فَأَنْتِي نَالَ تَلْقَاءَ نَاطِرِيهِ ذَاكَ
 كُنْتَ لِلَّهِ صَارِماً جَرَّدْتُهُ لِطَلَا المَارِقِينَ فِيهِ يَدَاكَ^(١)



(١) ديوان الشيخ حسن مصبّح الحليّ (مخطوط): ٣١٢-٣١٣.

كربلاء الأنبياء

للشاعر فريد عبد الله النمر^(١) (ق ١٥)، في ضمنها أبيات للعباس عليه السلام:

-الكامل-

والصَّحْبُ والأحبابُ نذراً قدْ وَفَوْا	كرضيعك المذبوح منذْ وفَاكا
قد أرخصوا يومَ الفدى أرواحَهُمْ	ولكم سَمَا العباسُ في رؤياكا
كفَّاهُ يا رمزَ البطولةِ منذْ هوتْ	هدَّ اللواءَ وزلزلَ الأفلاكَا ^(٢)

(١) ترجم له في الجزء الأول: ١٠٣.

(٢) موقع موسوعة شعراء أهل البيت عليهم السلام.

أبيات في حق العباس عليه السلام

للشيخ مهدي الشهابي الدرّازي^(١) (ق ١٥)، نظمها حين سارت به الباخرة
لزيرة العترة الطاهرة.

-مجزوء الرمل-

قاصدٌ قَبْرَ ذَبِيحِكَ	رَبِّي اغْفِرْ لِي إِنِّي
كُ وَصَلْنَا لَضَرْجِكَ	يَا أَبَا الْفَضْلِ قَصَدْنَا
مَسِكِ مِنْ طَيْبِ رِيحِكَ	وَعَلَيْنَا فَاحِ نَشْرَالْ
وَهُوَ مِنْ فَيْضِ سَمِيحِكَ	وَرَجُونَاكَ شَفِيعاً
فَفَقْتُ فِي نَظْمِ مَدِيحِكَ ^(٢)	كُنْ شَفِيعاً لِي كَمَا وَفَى

(١) الشيخ الملا مهديّ ابن الحاج محمد ابن الحاج أحمد ابن الحاج أحمد آل شهاب الدرّازيّ البحرانيّ، خطيبٌ بارعٌ، وأديبٌ كاملٌ، وشاعرٌ مقتدرٌ. ولد في قرية (الدرّاز) سنة ١٣٢٢هـ، ونشأ بها في ظلّ أسرة كريمة، من مؤلّفاته: (النصرة المهدية للعترة المحمدية)، (منهاج الكرامة وسفينة النجاة والسلامة) في استشهاد الزهراء عليها السلام، (نور البيان والتبيان في مولد صاحب الزمان عليه السلام)، توفي في شهر شعبان المعظم سنة ١٤٠٣هـ ودُفن في قريته (الدرّاز). (ترجمة خطية زوّدنا بها مشكوراً سبطه الشيخ محمد جواد الشهابي الدرّازي).

(٢) النصرّة المهدية للعترة المحمدية: ٢١.

A decorative rectangular border with ornate, symmetrical corner designs and repeating motifs along the sides, framing the central text.

حرف اللام

قصيدة في رثاء العباس عليه السلام

للشيخ أحمد بن صالح البحراني^(١) (ق ١٤):

-الوافر-

أبى المَعْنَى المَحِيلُ بِلَوْغِ سُؤْلِ لَصَبِّ شَقَّةِ حَبِّ النِّزْوِلِ
وهل بَلَّ العِراصَ بِكَلِّ وَبَلِّ يُّئَلُّ غَلِيلَ مَشغُوفِ عَليْلِ؟
فيا رِبْعَ الأَحَبَّةِ هل تَداني وهل بَعْدَ التَّرحُّلِ مِن قُقولِ
نأوا فَالجِسمُ بَعْدَ البَينِ مُضنَى يَشْفُ عَن المَعالِجِ بِالنُّحوْلِ
فَمَهْ يا عاذِلِ ما العِذْلُ يُجدي سَوى الإِغراءِ بِالحَبِّ الدَخيلِ
فما للجِسمِ بَعْدَ القَلبِ مَعنى سَوى أَثَرِ عَليهِ كالدَّليلِ
وما راجي البِقاءِ عَقيبَ خِلِّ تَتَءاى عَنهُ إِلا كالمَحيلِ
أفي شِرعِ الهَوى تَأمِيلُ قَلبِ بَراهُ الشَوقُ لِلعَمَرِ الطَويلِ؟

(١) الشيخ أحمد ابن الشيخ صالح آل طعان ابن ناصر بن علي السطري البحراني القطيفي، عالم جليل، وفتية محدث، ومرجع عام، ورئيس مطاع، ولد سنة ١٢٥١هـ، نشأ في المنامة، وأخذ المقدمات على السيد علي بن إسحاق، والشيخ عبد الله بن عباس، ثم سافر إلى النجف الأشرف، وتلمذ على الفقيه الشيخ راضي النجفي، والمولى علي الخليلي وغيرهما. من مؤلفاته: (المراثي الأحمديّة في رثاء العترة المحمديّة) - ديوان شعر -، (شرح اللمعة الدمشقيّة)، (زاد المجتهدين في شرح بلغة المحدثين) وغيرها، توفي في بلاده سنة ١٣١٥هـ، ودُفن عند مقبرة الشيخ ميثم البحراني. (ينظر: طبقات أعلام الشيعة:

وإنَّ الموتَ شاهدٌ صدقَ حُبِّ
 وقائلةٍ: تعزَّ فقلتُ: كلاً
 فلو كابدتِ ما كابدتُ أفتى
 وألزمك الغرامُ هيامَ هيمٍ
 وما ينسى الأسي يوماً سوى مَنْ
 وما يُجدي العزاءُ بذاتِ عرقٍ
 ولا سلعٍ ووجرةٍ والمصلَّى
 ولكنَّ التأسِّي والتعزِّي
 هوَ اليومُ الذي فيه ارجحنتُ
 به اسودَّت من الخضراءِ بيضُ
 وفيه جدَّد الرحمنُ عهداً
 أصابت رُشدَها لما أجابتُ
 كنجلٍ مظاهرٍ والقينِ أكرمٍ
 فيالكِ ثلثةٌ قلتُ فدلتُ
 تعالوا عن مثيلٍ إذ تعاطوا
 رأوا عينَ الحياةِ هي المنايا
 وسيما الزورِ تُعرفُ بالثُكولِ
 لعمرُك ما المُعزَّى كالثُكولِ
 هوالِكِ بحُرمةِ الصيرِ الجميلِ
 بتصميمِ الخليطِ على الرحيلِ
 خلا دعواه عن صدقِ المقولِ
 ولا بالرقمتينِ ولا الدخولِ
 وإن أودتْ بها صيدُ الفحولِ
 بيومِ الطفِّ ذى الخطبِ المهولِ
 بشمسِ الدينِ دائرةُ الأفوالِ
 كما احمَرَّت بقانٍ مُستسيلِ
 مضى في عالمِ الذرِّ الأصيلِ
 به قومٌ حوتُ شرفَ الأصولِ
 بهم من خيرِ أنصارٍ وجيلِ
 على مدحِ الجليلِ إلى القليلِ
 كؤوسَ ردىَّ تعالتُ عن مثيلِ
 وصابَ الموتِ عذبُ السلسيلِ

وهاماتُ العداةِ جبيّ فتُعطوا
 وحَبُّ قلوبها علفاً تراءى
 ولا سيما قريعهمُ المفدى
 مضيقُ الرحبِ في سعةِ التصادي
 فتى عشقَ الحروبَ وقد حوتُهُ
 كما ورثَ الشجاعةَ والسخا عن
 له النَّسبُ القصيرُ لدى التعازي
 كميُّ ما الكماةُ ترومُ منه
 قد اتخذتهُ أمُّ الفخرِ ذُخراً
 إذا يبرى فصيلٌ من عجولٍ
 وحالكةٌ يشيبُ الطفلُ فيها
 كهذا اليومِ إذ أمسى حسينُ
 وزندُ الحربِ قد أذكتُ ضراماً
 وظهَرُ الأرضِ تسثّرهُ جموعُ
 دَعَوُهُ للدينيةِ أو منونٍ
 حَمُوهُ عن فُراتٍ كان مُلكاً
 لوارقِ سلمه بهمُ النصولِ
 لذي ريشٍ لهمُ سغبٍ عجولِ
 أبي الفضلِ المنزّه عن فضولِ
 رحيبُ الصدرِ في ضنكِ المحولِ
 حُجورٌ من نقيّاتِ الذُيولِ
 مثلٍ عن مثلٍ عن مثلٍ
 وطولُ الباعِ في المجدِ الأثيلِ
 إذا يبدو سوى طلبِ السبيلِ
 لمعضلها من الأمرِ الجليلِ
 وتنذهلُ العجولُ عن الفصيلِ
 يفرُّ بها الخليلُ عن الخليلِ
 بمزدحمٍ من الكربِ الوييلِ
 يسدُّ بحابحِ الرحبِ الرسيلِ
 يسيلُ بمثلها سربُ الخيولِ
 ولن يرضى الدنيّ ابنُ الرسولِ
 كغصبٍ للوصيّ وللبتولِ

فأوجست الظما خفرا ت طه
فوجهت الشكاية نحو شهم
فهللت الشجاعة منه وجهاً
فأم إلى الفرات ربيط جاش
بيمناه ابن ذي يزن إذا ما
ولن يرضى السجود له إلى أن
وسابحه يعوم به بحوراً
إلى أن فك مرتج الجاوي
وصار الماء خلواً من رقيب
يؤجج في جوانحه شواظاً
أبى منه الإباء الشرب إلا
فشد مزاده المملوء حتى
بها من كل مدرع بنسج
وأجرد مهصر لكن تسامي
فلما كركم صف تواري
فنالوا منه مانالوا وعادوا
وصيته كملتهب الشعيل
أبي من أبي الفضل الفضول
يبش لصدمة الجيش الحفيل
كطالب مغنم جم جزيل
رأته الشوس تسجد من ذهول
يزيل الهام عن حصن المقيـل
فيطفو في القطيل وفي القـيل
وقد كانت كسد مستطيل
وفي أحشاه مضطرم الغيل
تصير به الرواسي كالهـيول
مع الأطفال والأخ والقبيل
توسط في كتائب كالسيول
لداود وذو عضب صقيل
بغرته وإكمال الحـجول
فيضرب بالرعيل على الرعيل
قروداً كرفيها لث غيل

رأوا همماً تهمُّ بكلِّ حولٍ
 فحاك النقع في الأجوا بُروداً
 ونجلُ الطعنِ كالقنواتِ تجري
 فجادت ديممةٌ وطفاءُ دمماً
 ففرَّق ما تألَّف من جموعٍ
 وقد عزموا اغتنامَ الفرِّ لكنْ
 فجذت منه يميني اليمنِ كفُّ
 وبانت من يديه يسارُ يسرٍ
 وزمَّ الماء بالأسنانِ حتَّى
 وأعمد ذو عمودٍ منه رأساً
 ولم يبرح يكرُّ بهم إلى أنْ
 فما أدراك وقت هويِّه ما
 وكيف هوى، هوى والأرض تُكفا
 وتطوي نشرها السبعُ الأعالي
 وكيف أقيم حين هوى صريعاً
 لهممة من سواه مستحيل
 مؤشاةً بأشلاء النذولِ
 دمماً يطمو فيغرق للقتيلِ
 ببرق شباً ورعدٍ من سهيلِ
 بمنهزمٍ ومنعفرٍ جدليلِ
 دنا المحتوم من أجلِ أجلِ
 حسامُ الدين تكهّم بالفلولِ
 توشجت النبال على النبيل^(١)
 توشجت النبال على النبيلِ
 به قد عاقه دون الوصولِ
 هوى عن مهرة طامي الفصولِ
 جرى في الكون من قالٍ وقيلِ
 ويفتح للسما رتج القفولِ
 وتنشر شعرها عشر العقولِ
 على هذا البجيل من العويلِ

(١) (توشجت النبال على النبيل)، هذا الشطر مكرّر في ديوانه المحقق، وهو للبيت الذي يليه، ولم نعثر على شطر هذا البيت.

بكاهُ كلُّ مَنْ ييكي حُسِيناً
 فلولا صنوهُ الهادي حَسِينٌ
 ولا كالسَّاعةِ السَّوعاءِ لَمَّا
 فغارتُ غارةُ شعواءٍ سَدَّتْ
 أدارَ بها أخو الهيجارَ حاهَا
 فإلَّهيهَا بكلِّ عريقٍ كَفَرِ
 فألفى صنوهُ قدْ غالهُ مِنْ
 يُنظِّمُ مِنْ نثيرِ الدَّمعِ دُرّاً
 حَناناً للحسِينِ وآلِهِ لا
 فنادهُ بندبٍ لو وَعَتَهُ
 أبا الفضلِ المُعدِّ لكلِّ خطبٍ
 أبا الفضلِ السراجِ إذا ادلَّهَمَّتْ
 أساعديَ الشديداً إذا استطلَّتْ
 وأهزعيَ الذي لي قدْ بَرَّتُهُ
 وعيتيَ التي أفضي إليها
 ومُلبسُ خاطري خلعَ التسلِّي

مِنَ الأكوَانِ بالدَّمعِ الهَمُولِ
 تَدَاعَى ذُو العلوِّ إِلَى السُّفُولِ
 دَعَا العباسُ بالأَسَدِ الصُّوُولِ
 مَسَامِعُهُمْ بِزَجْجَرَةِ الصَّهِيلِ
 بِقَطْبِ مَنْ قَوَى القَلْبِ الرِّحِيلِ
 سَوَى مَنْ صَدَّ عَنْهُ بِالْجَفُولِ
 فَعُولِ بَنِي النُّغُولِ أَشَدُّ غُولِ
 وَمِرْجَاناً عَلَى الخَدِّ الأَسِيلِ
 لَخُوفِ المَوْتِ ذِي الكَرْبِ الثَّقِيلِ
 حَزُونِ الصَّمِّ آلتٌ لِلسَّهُولِ
 فَبَعْدَكَ مَا لَخَطْبِي مِنْ مَزِيلِ
 عَلِيٍّ وَجَوْهُ أَيَّامِي وَسَوَّلِي
 عَلِيٍّ يَدُ الأَعَادِي بِالذَّحُولِ
 كَنَانَةٌ أَنْ يُنَاضِلَنِي خَذُولِي
 بِأَسْرَارٍ مِنْ الرِّبِّ المُنِيلِ
 إِذَا مَا الهَمُّ أَرخَى لِلسَّدُولِ

أكبش كتيبي ونظام شملي
لأنت لجمعنا علم وطود
فما عين العلى تعتاد عمضاً
وما خيل الجياد تلذ إلا
وما صدر القنا شرقاً بدم
وما جمل التصبر عنك إلا
فحسبك ما حظيت من المعالي
وفخر الصون زينب مُد وعته
أساقينا إذا نظماً دهاقاً
ويا حامي ذمار بنات طه
لأنت لنا رواق حمى وعز
أخ كآب لنا بر ووصول
شرى بالنفس مجداً لا يُجارى
فها أنا قد لبست من الرزايا
أطارح بالنياحة كل ورَقاً
فأين الحيدر الكرار يرنو
عقيك ما لشملي من مُديل
فخلفك طود جمعي كالمهيل
ولا تعراض إلا بالهمول
حيناً دون حممة الصهيل
وما متن المهند ذا فلول
لأني لاحق بك عن قليل
وذكر بالجميل من الجميل
دعت بالويل والحرب الطويل
بحد السمهرية والنصول
بأفضل نجدة الحامي الكفيل
نقىل بكهفه الظل الظليل
فيالك من أخ بر ووصول
فداءً للقتيل وللعليل
شعاراً لا يخالط بالسمول
فأنسيها المناح على الهديل
أرانب تستطيل على الشبول؟

وَمَنْ طَوَّقَنَ أَجِيَادَ الْمَعَالِي تُطَوَّقُ بِالسَّيَاطِ وَبِالْكُبُولِ
تُطَوِّحُهَا مَنَاجِيْقُ الْبَلَايَا بِأَكْوَارِ الْبِوَازِلِ كَالْحُمُولِ
فِي سَرِّ الْإِلَهِ بِكُلِّ دَوْرٍ وَكَنْزِ الْعِلْمِ وَالْفَيْضِ الْهَطُولِ
لَكُمْ أَهْدِي اللَّالِيَّاءَ أُخْرِجَتْ مِنْ بِحُورِ الشَّعْرِ وَأَفْرَهَا الْجَمِيلِ
وَأَهْمَدُ مَا لِأَهْمَدَ مِنْ أَمَانِي جِزَاءً أَنْ تَمُنُّوا بِالْقَبُولِ
وَلَا زَالَتْ صَلَاةُ اللَّهِ تُهْدِي إِلَيْكُمْ بِالْغُدُوِّ وَبِالْأَصِيلِ^(١)

(١) ديوان المراثي الأحمديّة في رثاء العترة المحمديّة: ١١٤-١٢٠، رياض المدح والرثاء:

مَنَاقِبُ سَيِّدِنَا أَبِي الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

للشاعر جعفر عباس الحائري^(١) (ق ١٥):

-الرمـل-

قِفْ لِمَنْ فِي كَرْبَلَا صَالَ وَجَالَا	وَحَمَى لِلْمَصْطَفَى الْمُخْتَارِ آلَا
قِفْ بِأَكْبَارٍ وَتَعْظِيمٍ لِمَنْ	كَانَ فِي الطَّفِّ مَثِيلاً وَمَثَالَا
عَنْ أَبِيهِ الْمَرْتَضَى فِي حَرْبِهِ	وَرِثَ الْكَرَارَ بِأَسَاءً وَأَقْتِتَالَا
قَمَرٌ مَنْ هَاشِمٍ مَطْلَعُهُ	مَلَأَ السَّاحَةَ نُوراً وَجَمَالَا
إِنَّهُ الْعَبَّاسُ مَنْ أَفْضَالِهِ	ذِكْرُهُ تُلْفِي لَهُ الدُّنْيَا مَجَالَا
لَأَبِي الْفَضْلِ مَقَامٌ شَامِخٌ	يَتَعَالَى، وَكَنْجَمٍ يَتَلَالَا
هُوَ لِلْحَاجَاتِ بَابٌ، مَنْ أَتَى	سَائِلاً إِيَّاهُ مَا يَرْجُوهُ نَالَا
إِنَّهُ سَاقِي عُطَاشَا كَرْبَلَا	لَوَّعَ الْأَعْدَاءَ خَوْفَاً وَقِتَالَا
وَجَدَ الْأَطْفَالَ فِي لَوْعَتِهِمْ	وَعَلَيْهِمْ سَكَبَ الدَّمْعَ الْمُدَالَا
صَدْرُهُ ضَاقَ مِنَ الْهَمِّ، وَفِي	بَرَمٍ مَلَّ مِنَ الْعَيْشِ مَلَالَا
وَعَدَّ الْأَطْفَالَ بِالْمَاءِ، وَلَا	يَتَوَانَى عِزُّهُ كَلًّا وَلَا لَا

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٢٨٤.

قَدْ رَأَهُمْ وَالظَّمَا يُهْلِكُهُمْ
 جَرَدَ السَّيْفَ وَفِي حِمْلَتِهِ
 أَلْهَبَ السَّاحَةَ نَاراً سَيِّفُهُ
 أَرْخَصَ النَّفْسَ وَقَدْ زَجَّ بِهَا
 وَهُوَ فِي حِمْلَتِهِ فِي هَمَّةٍ
 عَطِشٌ قَدْ ضَرَّهُ وَهُوَ يَرَى
 سَكَبَ الْمَاءَ عَلَى الْمَاءِ، وَمَا
 قَالَ: هَلْ أَشْرَبُ وَالسَّبْطُ لَهُ
 مَالاً الْقَرِيبَةَ بِالْمَاءِ وَقَدْ
 هَمَّ أَنْ يُوفِيَ بِالْوَعْدِ وَأَنْ
 فَحْشُودُ الْكُفْرِ حَالَتْ دُونَهُ
 حَسَمُوا يَمْنَاهُ بِالْغَدْرِ وَمَا
 أَمْطَرُوهُ وَابِلَ النَّبْلِ وَقَدْ
 خَرَقَ السَّهْمُ سِقَاهُ أَسْفَاً
 حَارَ لَا مَاءً لَكِنِّي يُوصِلُهُ
 بَعْمُودٍ فَضَخُوا هَامَالَهُ!

فَمَضَى يَسْعَى إِلَى النَّهْرِ عَجَالاً
 وَزَعَّ الْمَوْتَ عَلَى الْقَوْمِ نَكَالاً
 وَبِهِ جَنْدَلٌ لِلْبَغِيِّ رَجَالاً
 فِي أُتُونِ الْحَرْبِ غَضْبَانَ اخْتِيالاً
 أَدْرَكَ النَّهْرَ امْتِلَاكاً وَاحْتِلَالاً
 مِلءَ كَفَيْهِ مَعِيناً وَزُلَالاً
 بَلَّ ثَغراً مِنْهُ بِالْمَاءِ ابْتِلَالاً
 قَلْبُهُ مِنْ ظَمَأٍ ذَابَ اشْتِعَالاً؟
 جَدَّ أَنْ يُنْقِذَ بِالْمَاءِ الْعِيَالاً
 يُوصِلَ الْمَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحَالاً
 وَأَبَتْ فِي فِعْلِهَا إِلَّا الضَّلَالاً
 لَبَّثُوا أَنْ قَطَعُوا مِنْهُ الشِّمَالاً
 صَدَّ بِالصِّدْرِ وَبِالْعَيْنِ النَّيَالاً
 وَأَرِيقَ الْمَاءِ هَمِراً وَانْهَطَالاً
 لَا يَدُ تَسْتَلُّ لِلْحَرْبِ الصِّقَالاً
 فَهَوَى طُوداً عَلَى الْأَرْضِ وَقَالَ:

« يا أخي أقبل»، وفي صرخته
صاح: «أدر كني أخي في عجلٍ
فأتناه فزعاً في ألمٍ
فرأى العباس ملقى سباحاً
ضرب الكف على الكف أسى
قال: في فقدك قلت حيلتي
ساعد الله حسينا قلبه
أقلق السبط وأهل البيت بالاً
قد دنت روجي من الجسم انفصلاً
وعلى الساحة عينيه أجالا
في دم من كل جرح فيه سالا
وجرت أدمع عينيه انهالا
وانحنى ظهري وعهد البشر زالا
رزؤه جل عن الوصف وهالا^(١)

(١) ديوان في رحاب النبي ﷺ والأل عيسى: ٣١٨.

أم البنين خذي من حزن فاطمة

للشاعر حسام الأعرجي ^(١) (ق ١٥)، قصيدة في ضمنها بيتان في العباس عليه السلام:

-البيضا-

هذا أبو الفضلِ هزَّ الطفَّ بارقُهُ ودمدمتُ في حناياها زلازلُهُ
أبكي عليه فهل صبرٌ يعللني والحزنُ ملءٌ دمي تجري جداولُهُ؟ ^(٢)

(١) حسام بن حبيب بن راضي الحسيني الأعرجي، شاعرٌ قوميٌّ وطنيٌّ، وُلد سنة ١٣٦٦هـ،

ونشأ في النجف الأشرف، له ديوان شعر بعنوان: (جرح يتكلم)، توفي سنة ١٤٢٧هـ.

(موقع مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري).

(٢) ديوان جرح يتكلم: ٥١.

وَصُولُ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

للشاعر حسن حمادة^(١) (ق ١٥)، قالها في ضمن ملحمة الشعرية:

-الرمل-

ها هو الآن إلى الشطِّ وَصَلْ	وَصَلَ الآنَ إلى الماءِ البطلْ
أه هذا الماءُ ما أَعَذَبَهُ	باردٌ أبردُ من ثلجِ الجبلْ
قطرةٌ منه على جمرِ الغضا	تطفئُ الجمرَ وتروي كلَّ غُلْ
همَّ بالماءِ قليلاً فَبَدَا	ظمًا الأهلِ إليه فَعَدَلْ
سوفَ لنْ ينقَعَ منه غُلَّةٌ	قبلَ أنْ ينقَعَ هاتيكَ الغُلْ
ذاكراً عهداً عليه لم يزلْ	لأبيه إنْ على الماءِ حصلْ
وانبرى العباسُ ليشأ هادراً	يملاً القربةَ ماءً في عَجَلْ
ليسَ خوفاً من عدوٍّ أو وَجَلْ	بلْ لكي يروي كبوداً تشتعل ^(٢)

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٧٣.

(٢) رياح كربلاء: ٤٦٣-٤٦٤.

مدامع علي بن الحسين السجاد عليهما السلام على ضريح العباس عليه السلام

للشيخ حسن الكاظمي ^(١) (ق ١٥):

-البسيط-

عمي أبا الفضلِ إنِّي عنكَ مرتحلٌ	والعينُ عبرى ودمعُ العينِ منهلٌ
والحزنُ ما بينَ أضلاعي له حُرُقٌ	والشجوُ ما بينَ أحشائي له شُعْلٌ
إنِّي أُقبِلُ هذا الترابَ تسليَّةً	ولا تُسليُّ فؤادي هذه القُبُلُ
أودى بكم ذحلُ الأعداءِ وأسفاً	وراحَ فيهم ضياعاً منكم الذحلُ
ما كنتُ أملُ أن يفنى جميعُكم	لكنَّما بكم قد خانني الأملُ
ويا لها من مصيباتٍ أُصبتُ بها	وإنَّ كلَّ مصابٍ ليس يُحتملُ
يهونُ كلُّ مصابٍ دونها جلُّ	وإنَّ كلَّ مصابٍ منهم جلُّ
واحسرتاهُ على قتلى موزعة	أشلاؤهم وزعتها البيضُ والأسلُ
كم علَّةٍ نازعتُ جسمي سلامتهُ	كيفَ العلاجُ وجسمي كلُّه عللُ
أودى جميعُ رجالِ الحيِّ قاطبةً	قتلاً ولم يبقَ لي منهم بهِ رجلُ
نبتُ بنا هذه الأوطانُ دونهم	فليتَ أنا عن الأوطانِ نتقلُ

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٧٦.

فأين أهلي فأهلي كلُّهم صرِّعوا وأين قومي فقومي كلُّهم قتلوا
فما أسائلُ عنهم أيَّةَ رحلوا ولا أسائلُ عنهم أيَّةَ نزلوا
أأرحلُ اليومَ عنهم أم أقيمُ هنا ما حيلتي حيثُ ضاعتُ عندي الحيلُ
فإنني حرَّتُ في أمري وأمرهم كيف السبيلُ؟ فضلتُ دونه السبيلُ
يا ويلَ نفسي كيف العيشُ بعدهم وذاك بالهمِّ والأحزانِ مقتبلُ
وكيفَ أرجعُ مفجوعاً برزئهم إلى جنابٍ لهم عنهُ قد ارتحلوا
فهلُ تعودُ ليلاليه التي ذهبَتْ أو هلُ تعودُ به أيامهُ الأوَّلُ
أدعوهم لم يُجبنِي منهم أحدُ لهم بأنفسهم عن دعوتي سُغلُ
وسوفَ أبكي على أرزائهم جزعاً ما دمتُ حيّاً إلى أن ينتهي الأجلُ^(١)

(١) ديوان المدامع الحمراء على مصارع الشهداء عليه السلام : ٢٧٠-٢٧١.

مدامع زينب عليها السلام على مصرع العباس عليه السلام

للشيخ حسن الكاظمي ^(١) (ق ١٥):

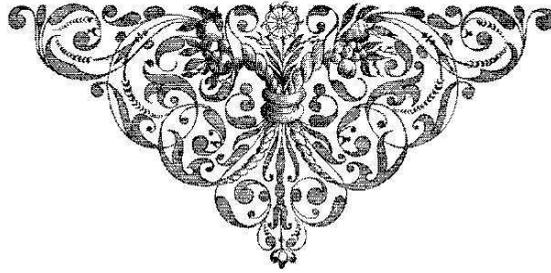
-البسيط-

أخي أبا الفضلِ يا حامي الذمارِ أما	تذبُّ عَنَّا وأنتَ الفارسُ البطلُ؟
أثرُ عزائمك اللاتي لو اخدمتُ	لحلَّ قلبَ الشجاعِ الرعبُ والوجلُّ
وانهض إلى الحربِ مشوبَ الحفيظةِ في	حميةٍ كانَ فيها يُضربُ المثلُ
مالي أراك على وجهِ الصعيدِ لُقي	تبكي عليكِ المواضي والقنا الذبُّلُ
إنِّي أبشكَ همًّا لا يُطاق كما	أشكو إليكِ رزايا ليس تُحتملُ
لهفي على جسمك المرميِّ ما صنعتُ	به السهامُ وبيضُ الهندِ والأسلُّ
لهفي على قلبك الصادي قضى ظمًّا	وغلَّةً حيثُ لم تنقعْ له غلُّ
لهفي على يدك البيضاء إذ قُطعتُ	ليتَ اعترى يدَ هذا القاطعِ الشلُّ
لهفي على رأسك المضروبِ في عمدٍ	لولاهُ ما كانَ يدنو نحوك الأجلُّ
لم أدري كيفَ أعزِّي النفسَ بعدك في	جلالِ رُزئك إذ أعيَتَ بي الحيلُ
يا كاشفًا عن فؤادي كلَّ معضلةٍ	حلَّتْ به بعدك الآلامُ والعللُ

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٧٦.

يا حاملاً لِلِوَاءِ اللَّهِ وَأَسْفَاءً
 يا فارسَ الخيلِ أَرَدَى الخيلَ ناكِصَةً
 أَعَزُّ عَلَيَّ بِأَنِّي لَا أَقِيمُ عَلَى
 أَعَزُّ عَلَيَّ بِأَن أُمْسِي بِغَيْرِ حِمَى
 كَيْفَ الرَحيْلِ وَلَا مِنْ أَخَوْتِي أَحَدٌ
 فَمَنْ لَنَا إِنْ حَادَى الرِكابِ بِنَا
 وَمَنْ نَلُوذُ بِهِ مِنْ كُلِّ نَائِبَةٍ
 مَا خَلْتُ يُمْسِي رَجَائِي مِنْكَ مُنْقَطِعاً
 خَابَتْ بِفَقْدِكَ آمَالِي وَكُنْتُ بِهَا
 أَنْتَ فِي شِغْلِ عَنِّي فَوَا عَجَباً
 أَخِي عَلَيْكَ عَزِيزٌ أَنْ تُشَاهِدَنَا
 يَا لَيْتَنِي قَبْلَ هَذَا اليَوْمِ مَيِّتَةٌ
 فَمَا تَرَوْقُ لِي الدُنْيَا وَنَضْرُتُهَا
 هَلْ يَرْجِعُ الزَّمَنُ المَاضِي الجَمِيلُ لَنَا
 هَذَا فَوَادِي عَلَيْكَ الدَهْرُ مُتَّعِباً
 وَالعَيْنُ عَبْرَى مَدَى الأَيَّامِ بَاكِئَةٌ
 تُمَسِّي قَتِيلاً وَجَيْشُ اللَّهِ يَنْخِذُ
 لَمَّا حَمَلَتْ عَلَيْهَا الرَعْبُ وَالوَهْلُ
 هَذَا الثَرَى وَبِرْغَمِي عَنْكَ أَنْتَقِلُ
 وَأَنْتَ مَنَعْفَرٌ فِي التَّرْبِ مَنجِدُ
 وَكَيْفَ أَبْقَى وَأَهْلِي كُلَّهُمْ قُتِلُوا
 وَمَنْ يُيَارِي اليَتَامَى حِينَ نَرْتَحِلُ
 وَمَنْ عَلَيْهِ لِدَفْعِ الضَّيْمِ نَتَكَلُّ
 وَكَانَ حَلْوَ الأَمَانِي وَهُوَ مَتَّصِلُ
 قَبْلَ افْتِقَادِكَ مِنِّي لَمْ يَحِبُّ أَمَلُ
 يُثْنِيكَ عَنِّي وَعَمَّا أَشْتَكِي شِغْلُ
 أُسْرِي تَحِبُّ بِنَا الوَخَادَةُ البُزْلُ
 وَلَا يَحِلُّ بِنَا ذَا الحَادِثِ الجَلَلُ
 وَلَا يَطِيبُ وَرُودُ المَاءِ وَالنَّهْلُ
 وَهَلْ تَعُودُ لَنَا أَيَّامُنَا الأَوَّلُ؟
 حَزْناً وَأَحْزَانُهُ مَا دَمْتَ تَشْتَعَلُ
 عَلَيْكَ وَالعِبْرَاتُ الحُمْرُ تَنْهَمَلُ

قد كان عَزِي مَصُونًا غير مبتذلٍ واليومَ بعدكَ أضحى وهو مبتذلٌ
مَضَى الزَّمانُ بشمْلِ لا رجوعَ لهُ لكنْ بشمْلِ الهمومِ السودِ مقتبلٌ^(١)



(١) ديوان المدامع الحمراء على مصارع الشهداء عليهم السلام: ٥٦-٥٧.

مدايح الأطفال على ضريح العباس عليه السلام

للشيخ حسن الكاظمي ^(١) (ق ١٥):

-مجزوء الهزج-

أبا الفضلِ أبا الفضلِ	دهانا بعدك النذل
فقم وانهمض فما مشوا	ك في الترب أبا الفضل
فقم وانظر إلى كل	من الطفلة والطفل
إلى أيمن إلى أيمن	فلا حي ولا أهل
فهيهات فهيهات	يعود الجمع والشم
فلم يبق فتى منهم	ولا شيخ ولا كه
فمن يطلب للثأر	ومن يأخذ بالذحل
دهاك القتل ياليت	دهانا دونك القتل
فما بالك عنا اليو	م إذ ندعوك في شغل
فلم يشغلك شيء عن	جميع أهل من قبل
فكم من تاكل أو شـ	ك أن يودي به الثكل

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٧٦.

فما طابَ لَهُ شَرِبٌ ولا لَدَّ لَهُ أَكْلٌ
 فواو ويلاهُ واويلا هُ إِذْ تَحْتَ الثَّرَى حُلٌ
 فواو ويلاهُ إِذْ لاقى مِنْ الأَسْهَمِ والنَّبْلِ
 وَمِنْ سَيْفٍ إِلى سَيْفٍ وَمِنْ نَصْلِ عَلى نَصْلِ
 مِصابٌ جَلَّ عَنْ كَلِّ لِمِصابٍ قَبْلَهُ جَلُّ
 بِهِ الأَعْيُنُ تَحْمُرُ رُدْمًا وَالدمْعُ يَنْهَلُ
 إِذا ما حَالَ في النَفْسِ عَلَيْهِ النَفْسُ تَعْتَلُ
 فلا مِثْلُ لَهُ بَعْدُ ولا مِثْلُ لَهُ قَبْلُ
 فما إِذا فَعَلَ الأَعْداءُ أَيُّ يالِهِ مِنَ فَعْلٍ؟
 فجاؤا بِالْحَبالِ الخِشْـ نِ حَتَّى أوثَقُوا الكُلَّ
 فمِنْ نَحْنُ إِذا هُمْ أَوْ ثَقُوا الأَكْتافَ بِالْحَبْلِ
 فإِذا في رِجْلِهِ قِيْدٌ وَذا في يَدِهِ غِـ
 فجاؤوا بِالسَّبايا السِيـ رَ فَوْقَ الإِبِلِ البِزْلِ
 فمِنْ حَزَنِ إِلى حَزَنِ وَمِنْ سَهْلِ إِلى سَهْلِ
 فإِذا ظَلَمَهُمُ الفاحـ شُ يابِأهُ أُولُو العَقْلِ
 فمِنْ ذا مَنَّهُمُ كُفْرٌ لَنَا بِالْمَجْدِ وَالْفِضْلِ

فَاتِنَا نَسْلُ آلَ اللَّـمِ	هَ حَقًّا أَيَّمَا نَسْلِ
كَأَنَّ لَمْ تَلِدْنَا أَنَا	لِ بِالْفَرْضِ وَبِالنْفَلِ
أَلَا يَا أَيُّهَا الْقَوْمُ	سَيِّئًا لِلَّهِ وَالرُّسُلِ
فَلَا يَغْرُرْكُمْ النَّصْرُ	عَلَى مَهْلٍ عَلَى مَهْلٍ
فَإِنَّ الْفِرْعَ فِي نَشَأِ	وَلَا يَطْغَكُمُ الْجَهْلُ
فَلَا يَخْلُو مِنْ الْحَيِّ	تَهْ يَتْبَعُ الْأَصْلُ
وَلَا يَخْلُو مِنْ اللَّيْثِ	ةٍ وَإِذَا تَلَدُّ الصِّلُ
سَيَتَلُو الطَّائِرَ الْفَرْخُ	إِذَا كَانَ لَهُ شِبْلُ
وَرَثْنَا عَنْهُمْ الْأَطْبَا	وَيَتَلُو الرَّجُلَ الْطِفْلُ
نَرُومُ الْعِزِّ فِي الْعَيْشِ	عُ مِنْ عَزٍّ وَمِنْ نُبْلِ
وَمَا نَحْنُ بُبَالِي لَوْ	وَنَأْبَى الضَّمِيمَ وَالنُّذْلُ
سَنَشْفِي كُلَّ ذِي ثَارٍ	دَعَا الْعِزَّ إِلَى الْقَتْلِ
إِذَا نَسْتَأْصَلُ الْقَوْمَ	بِأَخَذِ الثَّارِ وَالذَّحْلِ
	فَلَا لَوْمٌ وَلَا عِذْلٌ ^(١)

(١) ديوان المدامع الحمراء على مصارع الشهداء عليه السلام: ٢٦٥-٢٦٧.

بطولة العباس عليه السلام

للشاعر حسين بن شبيب القطيفي^(١) (ق ١٤):

-الطويل-

هزبرُ كميُّ من بني هاشم العُلا حمى حوزة الإسلام في يومِ كربلا
هزبرُ كميُّ فارسُ شاعِ ذكرُهُ به تُكشَفُ الصَّرا ويُسْتدْفَعُ البلا
غيورٌ تقِيُّ عابِدٌ متهجِّدٌ بمدحِتهِ نشرُ المدائحِ قد حلا
شجاعٌ مطاعٌ واسعُ الباعِ أروعُ على هامةِ العلياءِ مفخرُهُ عَلا
سموحٌ سخيُّ عاليُ الشأنِ ضيغمٌ يعدُّ ورودَ الموتِ شهداً معسلاً
حمى حوزة الإسلام والدينِ والهدى وجاهدَ دونَ ابنِ النبيِّ فسما عَلا
غداةً عليهِ عصبَةُ البغيِ ألَبتُ جموعاً وأجناداً يضيقُ بها الفلا
وساقتُ عليهمُ آلَ حربٍ كتاباً كسيلٍ تراهُ قد تحدَّرَ من علا

(١) حسين بن شبيب بن محمد بن عبد علي بن شملان، خطيبٌ فاضلٌ، وشاعرٌ أديبٌ، ومحاميٌّ، وُلد سنة ١٢٩٧هـ، ونشأ في بلدة أم الحمام في القطيف، في ظلِّ عائلةٍ معروفةٍ ومنغمسةٍ في حبِّ أهل البيت عليهم السلام، تتلمذ على الحاج يوسف المعلم، والشيخ حسن علي البدر في قواعد العربية، من مؤلفاته: (ديوان الشبيب)، توفي سنة ١٣٦٩هـ أثر داء عضال استعصى على الأطباء، وذلك في مستشفى الظهران في السعودية. (ينظر: الجذوة من شعراء أم الحمام: ٥٥ و ١١٧ و ١٢٥، القطيف وأضواء على شعرها المعاصر: ٨٩، معجم شعراء الشيعة: ٣١١/١١).

فَكَرَّرَ عَلَيْهِمْ شِبْلَ حَيْدَرٍ كَرَّةً بها القومُ قد خَفَّوا من الرعبِ ذُهْلاً
وَصَالَ عَلَيْهِمْ صَوْلَةَ حَيْدَرِيَّةً بها الكونُ بالرجفِ المريعِ تزلزلاً
سَطَا وانتَضَى عِزْماً وَحِزْماً وَصَارِماً وكَبَّرَ في وَسْطِ العِجَاجِ وهَلْلاً
وَأَقْبَلَ يَلْقَى الدَارِعِينَ بِهَمَّةٍ وأرَوَى فِجَاجَ الأَرْضِ من سَافِحِ الطَّلَا
كَأَنَّ كُلَّ عَضْوٍ مِنْهُ جَمْعٌ مَدْرَعٌ مِنَ اللَّهِ بِالنَّصْرِ العَزِيزِ تَجَلَّلاً
فَعَادَتْ أَلُوفُ القَوْمِ أَحَادٍ في الوَرَى وَلَمْ تَرَ إِلَّا عَافِراً أَوْ مَجْدَلاً
وَعَارٍ عَلَى العَبْرَاتِ سَيْلُ دِمَاؤِهِ بِجَنبِ عَفِيرٍ في التَّرَابِ مَرْمَلاً
يَصُورُ بِعِزْمٍ ثَابِتٍ وَمَهْنَدٍ فَيَسْقِيهِمْ مُرّاً مُدَافِئاً وَحَنْظَلاً
يَجُوضُ غَمَارَ المَوْتِ فَرْداً مَجْرَحاً وَيَصْدُمُ أَجْنَادَ الضَّلَالِ مَقْبَلاً
يَكْرُرُ فَتَلْقَى الخَيْلُ حِينَ يَرُوعُهَا حَمَائِمَ فِيهَا الصَّقْرُ حَلَّقَ مَذْعَلاً
فَلَيْتَ عَلِيّاً حِينَ يَرْنُوهُ في الوَغَى وَيَنْظُرُهُ لَمَّا عَلَى الجَمْعِ صَوَّلاً
يَكْشُ كَشِيشَ الفَاعِ يَرْفُلُ بِاللَّوَا رَكِيناً وَأَهْلُ الخَيْلِ كُلُّ تَرْجَلاً
إِلَى أَنْ هَوَى فَوْقَ البَسِيطَةِ عَافِراً يَنَادِي حَسِيناً خَيْرَ مَنْ وَطَأَ الفَلاً
فَجَاءَ إِلَيْهِ السَّبْطُ يَدْعُو بِعَوْلَةٍ يَنَادِيهِ يَا غَوْثِي إِذَا عَظَّمَ البَلَا^(١)

(١) خطباء المنبر الحسيني: ٦٨/٦-٦٩، معجم شعراء الشيعة: ٣١٢/١١-٣١٣.

قصيدة في حق العباس عليه السلام

للشيخ حمادي الكواز^(١) (ق ١٣):

-مجزوء الكامل-

أرايتَ يومَ دَعَوَا رَحِيلاً	مَنْ حَمَلُوا الْعِبَاءَ الثَّقِيلاً
وَمَنْ اسْتَقَادَتُهُ النَّوَى	بِيدِ الْخَطُوبِ ضُحَى ضَلِيلَا
صَبَّأً يَحَاوُلُ وَصَلَهُمْ	وَالْبَيْنُ يَمْنَعُهُ الْوَصُولَا
دَنَفَاً يَنَاشِدُ عَنْهُمْ	رَبْعاً أَهْجَ لُهُ الْغَلِيلاً
طَلَّلُ أَخْفُ عَذَابِهِ	أَنْ تُصَبِّحَنَّ بِهِ قَتِيلَا
خَافَ تَخَافُ الْوَحْشُ	وَحِشَّةً أَنْسِبَهُ خَوْفَاً طَوِيلَا
إِذْ لَمْ أَجِدْ عَوْناً سَوَى	أَنْ أُذْرِفَ الِذْمَ الْهَمُولَا
يَا صَاحِبِي هَلَّا تَسَاعَفَنِي	عَلَى الْجَلِيِّ قَلِيلَا

(١) الشيخ محمد ابن الحاج مهدي ابن الحاج حمزة الشمري الحلي الشهير بـ (حمادي الكواز)، شاعرٌ مطبوعٌ، وأديبٌ بالفطرة، ولد سنة ١٢٤٥هـ، كان ينظم الشعر ولم يدرس نحواً ولا صرفاً ولا لغةً، بل نحتاً من قلبه، نشأ في مدينة الحلة على أخيه فكفله ووجهه لحب الأدب، له شعر غير قليل في حق أهل البيت عليهم السلام جمعه مع شعر أخيه في ديوان سمّاه (الفرقدان)، توفي بالحلة سنة ١٢٨٣هـ، ونُقل جثمانه إلى النجف الأشرف ودُفن بها. (ينظر: أعيان الشيعة: ٣٧٩/١٤، شعراء الحلة: ٢/٢٦٧).

إِنَّ الْخَلِيلَ إِذَا أَحَبَّ وَقَى عَلَى الْخَطْبِ الْخَلِيلَا
 فَلَقَدْ وَقَى الْعِبَاسُ سَبَطَ مُحَمَّدٍ يَوْمًا مَهُولَا
 وَسَطًا وَصَالَ بِمَوْقِفٍ مَنَعَ الْمَيْتَةَ أَنْ تَصُولَا
 لَمْ يَرْضَ عُونًا فِيهِ إِلَّا السِّيفَ وَالرَّمْحَ الطُّوِيلَا
 وَأَغْرَّ سَبَّاقَ الْجِيَا دِبِيهِ وَأَعْلَاهَا صَهِيلَا
 حَسَمَ الْقَضَا مِنْهُ أَكْفُ فَمَا تَخَصَّبُ الْعَامَ الْمُحِيلَا^(١)

أبا الفضل

للسيد حميد الأعرجي^(١) (ق ١٥):

-الطويل-

لكَ الفضلُ يا مَنْ قد دُعيتَ أبا الفضلِ
أبوكَ عليُّ طيِّبُ الذِّكرِ قدرُهُ
وأنتَ أخو السبطينِ رِيحانةُ الهدى
أحاطتْ بكَ الأفضالُ من كلِّ جانبٍ
وكفواً فقد حَقَّقتَ آمالَ حيدرٍ
ورثتَ من الكرارِ جُلَّ شمائلٍ
حميتَ خدورَ الفاطميَّاتِ مثلما
وكنْتَ كما قد كانَ يفدي بنفسِهِ
فديتَ أخاكَ السبَطَ بالنَّفْسِ باذلاً
تعلَّمتَ ضربَ السيفِ منه فمثلما
ويكثرُ فيها القتلُ حتَّى يُضيرَها
جلياً لأنَّ الفرعَ يُنمى إلى الأصلِ
جليلٌ لدى الإسلامِ بالقولِ والفعلِ
حبيبي رسولَ اللهِ من خيرةِ النسلِ
فلا غرو أن أصبحتَ رمزَ ذوي الفضلِ
وكنْتَ له شبلًا وأعظمَ من شبلٍ
ولابدُّ للأبناءِ من شيمِ الأهلِ
حماها عليُّ فهي مأمونةُ الرحلِ
أخاهُ رسولَ اللهِ غائلةَ القتلِ
دماءُكَ إياهُ وقد جُدتَ في البذلِ
يُفلقُ هاماتِ العدا جئتَ بالمثلِ
فترتفعُ الأصواتُ باليتمِ والشكلِ

(١) مرَّت ترجمته ص ٧٢.

وكان بقلبِ الجيشِ في كلِّ غزوةٍ
 وها أنتَ يومَ الطفِّ تسري برايةٍ
 تكثُرُ فيها القتلَ حتَّى جعلتها
 وكان أبوكَ الليثُ يسقي عطاشها
 وها أنتَ قد أصبحتَ ساقِي كربلا
 فكم شابهتَ أفعالكَ الغرُّ فعله
 ويا قمرًا مادامَ بالطفِّ مُشرقًا
 إلى أن عراهُ الخسفُ ساعةَ تمِّه
 أبا الفضلِ قمَ ليسَ المنامُ بوقتهِ
 أبا الفضلِ هذي زينبُ من يردُّها
 ألسنتَ كفيلاً للضعينةِ ضامناً
 غزاها رسولُ اللهِ ساعةَ أن تغلي
 تقوِّدُ بها الأبطالَ ضدَّ ذوي الجهلِ
 تلوِّدُ من الطعناتِ في جانبِ النخلِ
 غداةَ هجيرِ الحرِّ يذهبُ بالعقلِ
 فأديتَ هذا الدورَ بالقولِ والفعلِ
 كذا صورةُ الأشياءِ تُشبهه
 ترى عترةَ المختارِ ساكنةَ الظلِّ
 فأضحتَ لهولِ الدُعرِ تشعرُ بالذلِّ
 وليسَ مكانُ النومِ في ساحةِ القتلِ
 إلى الأهلِ والأوطانِ من بعدكمُ قُل لي
 فمَن يَرجعُ الأطفالَ بعدكُ للأهلِ؟^(١)

(١) الأزهير النديّة في مدح العترة النبويّة: ٧٩.

على ضفاف أبي الفضل عليه السلام

للشاعرة زهراء المتغوي^(١) (ق ١٥):

-المتقارب-

على ضفّتيك النّهي والحجا	وفي راحتك المُنَى والوصول
إذا قلتُ: «ليكَ يا سيّدي»	فقلبي وما يعتريني خجول
وإن تَمْتَمَ الشعرُ في غفلةٍ	فقد شاءَ في مُقلبتك الدُّهول
تباركتَ يا نفحةَ الأوصياء	وقرّةَ عينٍ لسبطِ الرسول
تباركتَ يا معطياتِ الوفاء	ويا قطرةَ الغيثِ عندَ المُحول
ويا موئلاً الزهرِ حيثُ الندى	يُعانقُ أفياءها بالهطول
سما رجعَ ذكركَ بينَ الوري	كما تُشرقُ الشمسُ بينَ الفصول
وكنهكَ يا سيّدي شامخٌ	وسرُّكَ تحتارُ فيه العقول
فهل تعذرُ الشعرَ في لحنه	تقاصرَ فاحتارَ ماذا يقول؟
وقد بلغَ السيلُ حدَّ الرُّبى	ومدحُكَ سادَ الرُّبى والحقول
«أبا الفضلِ» يا سلوتي والمُنَى	ويا مؤنسي في الدُّجى لو يطول

(١) زهراء أحمد المتغوي، شاعرة بحرانيّة معاصرة، تكتب في مجال الشعر العمودي، حصلت على الكثير من الجوائز والشهادات، لها الكثير من الأشعار في مواليد أهل البيت عليهم السلام ووفياتهم. (ينظر: موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة).

سألتك يا من أزاح العنا
ويا من تكفلت ضيم النسا
ورايات عزك أعلنتها
ووجهك مثل السنا ضاحك
ستلثاك «عباس» أحلامها
تجدل فرسانها والقنا
فيا أيها البدر إشرافه
ويا أيها النفع لا ينقضي
سألتك بالروح في بذها
سألتك تشفي نزيف الجراح
وتكتب للوصل أشواقنا
«أبا الفضل» يا روض آمالنا
ألا أن حُبك فوق الممدى
فقد كنت للشعر ربانته

لينداح عن وجه ابن البتول
وأسعدتها في الزمان المهول
بعزم أبي فتى صؤول
إذا دقت الحرب منها الطبول
جريء الخطى لا يهاب الوغول
تفرق ركبائها والخيول
تعالى فلا يعتريه الأفول
ولا يبلغ الزهر منه الذبول
لدار الكرامة عزاً تؤول
وغماً بعمق الحنايا يجول
فتبلغها للضريح الوصول
بمحرابك الطهر يجلو المثل
وعشقك فوق الهوى والميول
ونجواك تشتاق منك القبول^(١)

(١) موقع موسوعة شعراء أهل البيت عليه السلام .

العباس عليه السلام يُنقذ الأصحاب

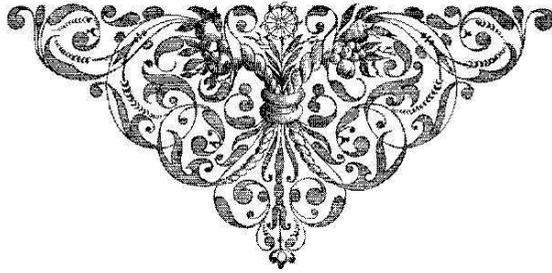
للشاعر سعيد العسيلي^(١) (ق ١٥)، قالها في ضمن ملحمته الشعرية:

-الكامل-

لكنَّهم صبروا على طعنِ القنا	وجراحهمُ بدمائهمُ تختالُ
صرخَ الحسينُ: أخيَّ رُوحِي جانحي	عبّاسُ ضاقَ على الرّجالِ الحالُ
خذُ سيفكَ الماضي وخذُ نارَ الوغى	ودع الطّغاةَ تُصيّبها الأهوالُ
ما كلُّ عبّاسٍ إذا احتدمَ اللّقا	عبّاسُ أو كلُّ الرّجالِ رجالُ
أو كلُّ من حملَ المهندَ كفه	بطلٌ به تتفاخرُ الأبطالُ
هبَّ الكميُّ إلى النزالِ كأنه	بركانُ نارٍ ثارٍ أو زلزالُ
ومضى يشقُّ الغادرينَ بسيفه	شقّاً به تتحطمُ الأغلالُ
وروى المهندَ من دمائِ نحورهمُ	وعلى الصدورِ تهافتَ العسالُ
فكأنه صقرٌ سطا وأمامه	راحتُ تفرُّ من المجالِ حجالُ
نفسٌ له قد سوّدتُه وهمة	من حيدرٍ ضربتُ بها الأمثالُ
نهضتُه عند الجلاذِ خفيفة	لانتُ وضرباتُ الزنودِ ثقَالُ

(١) ترجم له في الجزء الأول: ١٤٣.

والرأى فيه شاب رُغمَ حداثتهِ منه وشعرُ العارضينِ هلالُ
واستنقذَ الصحبَ الكريمُ وعادَ في عزمٍ بهِ تتحقَّقُ الآمالُ
وبرغمِ هاتيكِ الجراحِ فإيَّهمُ شنَّوا هجومًا جدًّا فيه قتالُ^(١)



(١) كربلاء (ملحمة أدبية تاريخية...): ٣٣٤.

الآن انكسر ظهري

للشاعر سعيد العسيلي^(١) (ق ١٥)، قالها في ضمن ملحمته الشعرية:

-الكامل-

حمل الأثيرُ صدى نداك هديلاً	جرحَ النسيمُ فبات منه عليلاً
هو صوتُ ذكرى بسمَةٍ مجروحةٍ	نزفتُ دماً فوقَ الثرى مطلقاً
مشحونةٌ بالحزنِ في طياتها	ألم حوى همسَ النداءِ ضئلاً
صوتٌ من العباسِ يصرخُ: ها أنا	أمسيتُ قبلك يا حسينُ قتيلاً
قطعوا يميني يا أخِي، ومهجتي	لم ترو من ماءِ الفراتِ غليلاً
أمّا يساري فهي تلك على الثرى	قُطعتُ وأصبحَ عزمُها مشلولاً
هُم أهلُ كوفةَ يا حسينُ وغدرُهُم	ملاً البسيطةَ عرضَها والطولاً
لو واجهوني والمهندُ في يدي	لجعلتُهُم عَصفاً به مأكولاً
لكنَّهُم خلفَ النخيلِ تسوّوا	والغدرُ أنبتَ في القلوبِ نخيلاً
وأنا الذي أعجزتُ كلَّ كُما تهم	ورأوا بأني صارماً مصقولاً ^(٢)
يشوي وجوهَ الغادرينَ بحدّه	وأكونُ وحدي للألوفِ عديلاً

(١) ترجم له في الجزء الأول: ١٤٣.

(٢) صارماً مصقولاً: خطأ نحوي من الشاعر.

سَمِعَ الحُسَيْنُ مِنَ البَعِيدِ نَدَاءَ مَنْ
 فَاتَى لِنَجْدَتِهِ وَلَكِنْ بَعْدَمَا
 وَرَاهُ مَقْطُوعَ اليَدَيْنِ كَأَنَّمَا
 فَرَمَى عَلَيْهِ بِنَفْسِهِ مَتَهَالِكًا
 نَاجَاهُ يَا ابْنَ أَبِي وَنُورَ مُحَاجِرِي
 يَا ذَكَرِيَّاتِ العَمْرِ يَا حَلَمَ الصَّبَا
 يَا نُورَ وَحِيٍّ فِي خَطِي الشَّمْسِ التِّي
 الآنَ يَا عَبَّاسُ قَلَّتْ حِيلَتِي
 عَبَّاسُ وَالْهَفِي عَلَيْكَ وَقَدْ رَأَتْ
 فِي دَاجِيَّاتِ العَمْرِ كُنْتَ مَنَارَةً
 ذَكَرَايَ أَنْتَ وَخَفَقَةُ بَجَنَاحِهَا
 يَا حَبَّةَ القَلْبِ التِّي فِي مَهْجَتِي
 يَا سَرَّ أَحْلَامِي وَرَعِشَةَ خَاطِرِي
 مَنْ لِلْمَهْنَدِ غَيْرُ زَنْدِكَ يَا أُخِي
 مَنْ لِلرَّمَاكِ سِوَى يَمِينِكَ فِي الوَغَى
 أَوْ هَمَّةٍ لَا تَشْنِي عَنِ عَزْمِهَا
 تَرَكَ الضَّحَايَا بِالعَرَاءِ تُلُولَا
 غَدْرُ الضَّلَالَةِ أَطْفَأَ القَنَدِيلَا
 نَسَجَ النَجِيعُ لِرَأْسِهِ إِكْلِيلَا
 حَزْنًا وَأَشْبَعَ ثَغْرَهُ تَقْبِيلَا
 بِسِوَاكَ لَا أَجْدُ الجَمَالَ جَمِيلَا
 يَا عَزَّ أَيَّامَ الحَيَاةِ الأُوْلَى
 أَرْنُو إِلَيْهَا بِكَرَّةً وَأَصِيلَا
 وَالظَّهْرُ أَصْبَحَ عَاجِزًا مَشْلُولَا
 عَيْنَايَ حَامِلَ رَايَتِي مَقْتُولَا
 وَأَخًا حَبِيبًا صَادِقًا وَخَلِيلَا
 سَتَظَلُّ فَوْقَ جَفُونِهَا مَحْمُولَا
 فِيكَ الزَّمَانُ رَأَى المِصَابَ جَلِيلَا
 بِالكُونِ لَنْ أَلْقَى سِوَاكَ بَدِيلَا
 مَنْ لِلجِيَادِ إِذَا صَهْلَنْ صَهِيلَا
 أَوْ صَوْلَةٍ تَدْعُ الكَمِيَّ ذَلِيلَا
 حَتَّى تَرَى الجِبَلَ الأَشْمَّ هَزِيلَا

مَنْ لِلْعَذَارَى يَسْتَجِرْنَ بِهِ إِذَا
 يَا صَيِّحَةَ النَّعْيِ الْجَرِيحَةَ فِي دَمِي
 حَسَبُ الْمَصَائِبِ أَنَّنِي بِكَ لَأَحَقُّ
 قَتْلُوكَ يَا ابْنَ أَبِي كَأَنَّ بَعْدَرِهِمْ
 وَسْتَزْهَرُ النِّعْمَى بِسَاحَةِ كَرْبَلَا
 وَالْأَرْضُ فِيهَا لَنْ تَكُونَ بِحَاجَةٍ
 فَعْدًا سَيُرَوَى بِالدَّمْعِ تَرَائِبُهَا
 جَارَ الزَّمَانُ وَقَدْ فَقَدْنَا كَفِيلَا
 وَفَمِي يُرْتَلُ لِحَنِّهَا تَرْتِيلَا
 وَالْعَيْشُ بَعْدَكَ لَنْ يَدُومَ طَوِيلَا
 قَتَلُوا النَّبِيَّ وَقَاتَلُوا التَّنْزِيلَا
 زَهْرًا بِفَيْضِ دِمَائِنَا مَجْبُولَا
 لِلغَيْثِ يَنْعَشُ فِي الْوَرُودِ ذَبُولَا
 حَزْنًا وَيَسْتَمَعُ الزَّمَانُ عَوِيلَا^(١)

(١) كربلاء (ملحمة أدبية تاريخية... ٥١٢-٥١٤).

العباسُ السَّالِيَةُ فِي صِفِّينَ

للشاعر سعيد العسيلي^(١) (ق ١٥)، قالها في ضمن ملحمة الشعرية:

-الكامل-

صِفِّينُ وَالْحَيْلُ الْعَتَاقُ صَوَاهِلُ	تَجْرِي وَفِرْسَانُ النَّزَالِ تَقَاتِلُ
جَيْشَانِ بَيْنَهُمَا صِرَاعٌ دَائِرُ	فِيهِ الْمَنِيَا وَاشْتَبَاكُ هَائِلُ
جَيْشٌ عَلَيْهِ مِنَ النَّبُوَّةِ هَيْبَةٌ	وَرَجَاعَةٌ وَشَجَاعَةٌ وَفَضَائِلُ
شَرَفَتْ قِيَادَتُهُ بِأَوَّلِ نَاصِرٍ	لِلْمَصْطَفَى وَهُوَ الْإِمَامُ الْعَادِلُ
هُوَ حَيْدَرٌ وَالْحَقُّ مَلِكٌ يَمِينِهِ	لَمْ يَنْفَصِلْ عَنْهُ وَلَا هُوَ زَائِلُ
وَهَنَّاكَ جَيْشٌ بِالنَّفَاقِ مَجَلَّلُ	غَمْرَتُهُ مِنْ كَيْدِ الطَّلِيْقِ مَجَاهِلُ
قَادَ ابْنُ هِنْدٍ بِالضَّلَالَةِ جَمْعَهُ	وَاقْتَادَهُ مِنْهَا غُرُورٌ بَاطِلُ
وَالْحَرْبُ تَلْتَهُمُ النَّفُوسَ كَأْتَمَا	مَنْ فَرَطَ ثَوْرَتَهَا لَهَيْبٌ شَاعِلُ
وَالجُوُّ مِنْ أَثْرِ السَّنَابِكِ فِي الثَّرَى	تَكْسُوهُ مِنْ لَوْنِ الْغَبَارِ غَلَائِلُ
وَالْأَرْضُ قَدْ زُرَعَتْ رِمَاحاً مِثْلَهَا	زُرَعَتْ بِمُنْبَسَطِ السَّهْوِلِ سَنَابِلُ
فَهَنَّا أَكْفٌ بِالْعَرَاءِ تَنَاطَرَتْ	وَهَنَّاكَ زَنْدٌ قَدْ بَكَتَهُ أَنَامِلُ

(١) ترجم له في الجزء الأول: ١٤٣.

وهناك رمحٌ في الترائبِ غائرٌ
وتتناضلُ الأبطالُ في ساحاتها
وعليٌّ يقتنصُ الفوارسَ عندما
وفتَى كليثَ الغابِ يفعلُ فعله
عبّاسُ نجلُ المرتضى وجبينه
هُوَ كالهلالِ بعمره لكنّه
يبدو عريضَ المنكبينِ كأنه
والسيفُ في يده كأنَّ شفاره
يردي الكماةَ عن الجيادِ فترمي
نهضاته خفتٌ وفي عزماته
يسطو على الأبطالِ سطوةً باسلٍ
فكانها هوبالِ النزالِ زعازعُ
عبّاس همتك العظيمة لم تنزل
لك في الضمائرِ صورةً مطبوعةً
وهنا سهامٌ في الصدورِ نوازلُ
وكأتمها الأكباشُ حينَ تناضلُ
تلقاهُ من جيشِ الطليقِ جحافلُ
وعليه منه علائمٌ وشمائلُ
قمرٌ له شمسُ الضحى تتضاءلُ
بفعاله بدرٌ منيرٌ كاملُ
جبلٌ تحركَ بالوقعة هائلُ
سيلُ الردى منه تُصابُ مقاتلُ
وعلى مقاتلها نجيعُ سائلُ
ثقلٌ وصولته جحيمٌ قاتلُ
خبرُ الوغى فتفرُّ منه بواسلُ
ثارتُ وفي وجهِ الطغاةِ زلازلُ
عبرَ الزمانِ لها الدموعُ مناهلُ
بين الجفونِ وفي القلوبِ منازلُ^(١)

(١) كربلاء (ملحمة أدبية تاريخية...): ٤٩٣-٤٩٥.

صِفَاتُ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

للشاعر سعيد العسيلي^(١) (ق ١٥)، قالها في ضمن ملحمته الشعرية:

-الكامل-

واستبشرتُ بقدمِكَ الأطلالُ	ضحكُ السَّنا واخضرتِ الآمالُ
فرحاً وهللاً بالسَّماءِ هلالُ	وتراقصتُ زهُرُ النجومِ وكبرتُ
فأى الظلامِ وقادَةُ الترحالُ	والبدرُ أشرقَ عن جبينِكَ نورُهُ
أوتارُهُ وتترنمُ الموالُ	وتبسمُ الوترِ الحنونُ وسبحتُ
وأقامَ فوقَ جبينِكَ الإقبالُ	وعلى المباسمِ نجمٌ سعدٌ قد بدا
سحرتهُ منكِ روائعُ وجمالُ	وجمالُ ما نبتَ الربيعُ وسحرُهُ
ومن التعبِ رونقٌ وجلالُ	وعلى الجبينِ من السجودِ علامةٌ
في خدِّ بدرٍ أشرقتُ أو خالُ	فكانتْ هي نقطةٌ من عنبرِ
زهرأ سقاهُ من لَمَّاكَ زلالُ	عذبتُ مرَّ أشفِكَ الحسانُ فأنبئتُ
عطرُهُ إذا نسمتُ عليه شَمالُ	وسرَى بطلعتِكَ الحياءُ كأنَّهُ
وفصاحةٌ وطلاقةٌ وحيالُ	ونضارةٌ وسماحةٌ ورجاحةٌ

(١) ترجم له في الجزء الأول: ١٤٣.

وإبَاءَ نَفْسٍ كَالجِبَالِ وَهَمَّةٌ
 عَشَقْتِكَ دُونَ النَّاسِ خَيْرٌ مَوَاهِبِ
 وَالْفَضْلُ أَنِّي كَانَ كُنْتَ لَهُ أَبًا
 وَالْمَجْدُ يُطَلَّبُ مِنْ بَنَانِكَ رَفْعَةً
 وَالصَّدْقُ يُطَلَّبُ مِنْكَ تَزَكِيَةً إِذَا
 أَنْتَ الْمَرْجَى لِلنَّوَالِ وَإِنْ ثَوَى
 كَهْفُ اللَّهَيْفِ وَمَوْتَلُ الْعَانِي إِذَا
 وَمَلَاذُ كُلِّ الْبَائِسِينَ وَكَعْبَةٌ
 وَبِجَانِحِيكَ شِجَاعَةٌ عَلْوِيَّةٌ
 وَالخَيْلُ إِنْ صَهَلَتْ وَثَارَ غِبَارُهَا
 نَكَسَتْ فَوَارِسَهَا الرِّمَاحُ وَأَحْجَمَتْ
 وَإِذَا الْكَمَاةُ رَأَتْ خِيَالَكَ فِي الْوَعْيِ
 وَتَجَمَّدَتْ أَوْصَالَهَا خَوْفًا كَمَا
 عَبَّاسُ يَأْنِجَلُ الْوَصِيِّ وَمَنْ لَهُ
 لَكَ فِي مَتُونِ الْخَيْلِ عَزَّةٌ مَرْكَبِ
 وَالخَيْلُ إِنْ عَطَشَتْ رَوَيْتَ أَوَارَهَا
 شِمَاءٌ مِنْهَا تَفْزَعُ الْأَهْوَالُ
 لَمْ تَتَّصِفْ فِيهَا سِوَاكَ رِجَالُ
 وَبِرَاحَتِكَ الْجُودُ وَالْإِفْضَالُ
 وَالْعِزُّ إِنْ جَاوَرْتَهُ يُخْتَالُ
 أَعْيَاهُ فِي صَدَقِ الْحَدِيثِ مَقَالُ
 فِي بَطْنِ رَاحَاتِ الْكِرَامِ نَوَالُ
 جَارَ الزَّمَانُ وَلِلطَّرِيدِ مَالُ
 لِلزَّائِرِينَ وَلِلتَّيْمِيمِ ثَمَالُ
 لَا الدَّهْرُ يُرْهِبُهَا وَلَا الْآجَالُ
 أَوْ ضَمَّهَا عِنْدَ النَّزَالِ مَجَالُ
 عَنِ مَلْتَقَاكَ وَذَلَّتِ الْأَبْطَالُ
 فِيهَا أَحَاطُ الرِّعْبِ وَالْإِذْلَالُ
 بَيْنَ الدَّمَى يَتَجَمَّدُ التَّمْثَالُ
 فَضْلٌ بِهِ تَتَحَدَّثُ الْأَجْيَالُ
 وَلَكَ الرِّمَاحُ لَدَى الطَّعَانِ ظِلَالُ
 بِدَمِ الضَّلَالِ إِذَا اسْتَبَدَّ ضَلَالُ

والسيفُ إن أوردتهُ مُهَجَّ العِدا
لُقِّبَت بالسَّقَاءِ وهي حقيقةٌ
لولاك ما شربتُ نساءً محمَّدٍ
بابُ الحوائجِ لا تُخَيَّبُ قاصداً
سبقتُهُ من عزمِ الزنودِ نصالُ
ليستُ لها طولُ الزمانِ زوالُ
ماءُ الحياةِ ولا ارتوتُ أطفالُ
يرجوكَ إن ضاقتُ بهِ الأحوالُ
يبدو على شفةِ الرجاءِ سؤالُ
ويقيه من ذلِّ السؤالِ منالُ
عنه تقولُ فإِنَّكَ الفَعَّالُ
في غيرِها لا تحلُمُ الأمالُ
للكونِ فيه قصَّةٌ ومثالُ
أنشودةٌ تحدو بها الأمثالُ
دون الرجالِ لا توضعُ الأقفالُ
والعطرُ عندك بحُرِّه سيالُ
فوقَ الورودِ بمدحكُم ينهالُ^(١)

وَجَوَابُهَا شَكَرٌ وَشَعْرٌ كَالنَّدَى
أَحْلَامُهَا دُنْيَا الْفِدَاءِ وَمَسْرُحٌ
وَعَلَى فَمِ الْأَحْرَارِ ذَكَرُكَ لَمْ يَنْزَلْ
مَوْلَايَ يَا بَابَ الْحَوَائِجِ فَوْقَهُ
وَصَلَّتْ هَدِيَّتِكَ الَّتِي أَرْسَلْتَهَا
وَجَوَابُهَا شَكَرٌ وَشَعْرٌ كَالنَّدَى

(١) كربلاء (ملحمة أدبية تاريخية...): ٤٨٤-٤٨٦.

قصيدة في رثاء صاحب الشوكة والباس أبي الفضل العباس عليه السلامللشيخ سليمان البحراني ^(١) (ق ١٤):

-مجزوء الكامل-

هَلَّ المحرَّمُ فالمدلَّةُ	إكليلٌ تيجانِ الأجلَّةُ
فانحرُ بخنجره الكرى	من كلِّ جارحةٍ ومقلَّةُ
سلُّ كربلا كم فيه قد	خسفتُ لفهرٍ من أهلةُ
وافى الهلالُ كأنه	شيخُ كساه السقمُ حلةُ
ينعى الحسينَ ورهطه	ويجرُّ في الأحزانِ ذيلةُ
يبكي الفتى المطعمُ والـ	وطعانُ في صلالةٍ وصوله
الضيغمُ البسامُ والـ	عباسُ في جودٍ وجولةُ
قمرُ العشيِّرةِ قرمها الـ	معهودٌ في حلٍّ ورحلةُ

(١) الشيخ سلمان (سليمان) بن أحمد بن عباس التاجر البحراني، أديبٌ، وكاتبٌ، وشاعرٌ، ولد سنة ١٣٠٧ هـ، له الكثير من الأشعار في مدح أهل البيت عليهم السلام وراثتهم. من مؤلفاته: (رسالة في جواب أسئلة السيد عبد القادر المسقطي)، (رسالة في شرح الزهار)، (رسالة في أسرار اللغة العربيّة)، (نظم كتاب جوامع الكلم لغستاف لوبون)، توفي سنة ١٣٤٢ هـ. (ينظر: أدب الطف: ٨٤ / ٩، دائرة المعارف الحسينية (معجم الشعراء الناظمين في الحسين عليه السلام): ٣٠٤ / ١).

أندى الأنام يداً وخي — رُ الناسِ محمّدةً وخِصلةً
 فرعٌ تعالَى فاستطأ — لَ وقارنَ المرِيخَ أصله
 ورثَ الشجاعةَ مِن أبيه — هِ، وهل يخونُ الليثُ شبله
 مهما نسيتُ الفضلَ لن — أنسى أبافضلٍ وفضله
 حلَّ القضاءَ على العِرا — قِ غداةَ إذ عبّاسُ حلَّه
 بطلٌ أطلَّ على العِدا — وبعضه دمهُم أطلَّه
 شهمٌ أطاعَ اللهَ في — نصرِ ابنِ فاطمةٍ ورُسله
 كشَّ الكُماةَ بصارمٍ — ماضٍ أجادَ العزمِ صقله
 وأغاظَ شمرًا إذ عصا — هُ وهل يُضللُ الشمْرُ مثله
 أبداً يخوِّفُه يزيه — دُ وخيلُ دولتهِ ورجله
 أترى درى أم ما درى — ذئبُ الفِلا بدبيبِ نملته؟
 سيفٌ أعزَّ اللهَ في — هِ الـدينَ والإشراكَ ذلَّه
 أوهى قوى عُصبِ الضِّلا — لِ وغربِ عَضْبِ الشريكِ فلَّه
 وأسامهمُ وهنأً بيأ — سِ لا تُطيقُ القودُ حملَه
 وأدارَ فـيهمُ للفننا — كأساً يرى القرآنُ حلَّه
 يتلو المواعظَ في الحُسا — مِ كأنها يتلو مجلَّه

ويعاتبُ الأعدا ويعـ
أغررتهم الأهـواء إذ
فكأنتهم أبناء أم
كادوا بأن يقضوا عليـ
وأراهم حمالات حيـ
جاروا عليه بطعنهم
ملاً القلوب العُمي ذا
فترى حلِيمهم الرشيـ
لا يهتدي نهج الصوا
نفر قليل فيهم الـ
ما خلّته إلا السرا
يفدي الحسين بنفسه
خطف القلوب بسيفه
وسبى العقول بحسنه
فاعذر ولا تعذر فلم
ما إن سمعت بفارس
نذهم وهل يصغون عدله؟
إبليس فيهم دق طبله
وهو بينهم ابن علة
فكأدهم وأطن نصله
در حملة في إثر حملة
فأراهم في الضرب عدله
بله المسم النفث كحله
دأضاع منه الرعب عقله
ب وليس يدري أين نصله
عباس أشرف كل قلّة
ج يضيء واليزني شعله
نفسه ونفس أبي فداله
لما بوجه القوم سلّة
فلذا تراها فيه وهلة
آر في سرة الحرب شكلة
من غير كف شد قبله

مَا إِنْ تَخْلَفَ بَلْ تَرَا هَزَمَ الصَّفُوفَ بِحَمَلَةٍ فِيهَا أَتَى بِالْمَاءِ يَحْمَلُكَ الْفُرَاتَ بِطَوْلِهِ وَنَحَا الْخِيَامَ بِقُرْبَةٍ مَا زَالَ يَحْمِيهَا مِنَ الْوَأْسِ حَتَّى إِذَا خَارَتْ قَوَا أَهْوَى عَلَى عَفْرِ التَّرَا يَدْعُو: أَخِي عَلَمِي هَوَى مَنِّي السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَمَرَّجًا سُئِنَ الرَّسُو اللَّهُ يُدْرُوكَ الْعِدَا فَاتَى ابْنُ حَيْدَرَةَ لَهُ وَالظَّهْرُ مِنْهُ مُنْحِنٍ قَتَلُوا الْحُسَيْنَ بِقَتْلِهِ قَتَلُوا بِهِ التَّكْبِيرَ وَالْأَعْمَالَ قَوْلَهُ هِيَ فِي الْوَقَائِعِ خَيْرٌ حَمَلَةٌ مَلُهُ لِيُرِي فِيهِ أَهْلَهُ وَقَضَى لُبَانَتَهُ وَشُغْلَهُ بِالنَّبْلِ أَرْهَقَهَا خَوْلَةً أَعْدَاءٍ عَنِ سَهْمٍ وَنَبْلَةٍ هُوَ وَتَاقَتِ الْوَلْدَانُ وَصَلَهُ بِ مَعْفَرٍ الْخَدَّيْنِ لِلَّهِ وَصُرْعَتْ لَا أَسْطِيعُ نَقْلَهُ مَنْ كَانَ لِلْإِرْشَادِ قَبْلَهُ لِي وَمَوْضِحًا فِي النَّاسِ سُبُلَهُ وَيَقِيكَ رَبِّي الشَّرَّ كُلَّهُ كَمَا يُودِّعُهُ يُقْبَلُهُ مِنْ أَجْلِ فَقْدَانِ الْأَخْلَةِ قُمْ نَنْعَ لِلْكَرَارِ نَجْلَهُ تَهْلِيلَ وَالتَّقْوَى وَأَهْلَهُ

شلَّ الإلهُ يدَ الذي يا ضربةً قد أغضبتُ
 وبالغضبِ كفاً منه شلهُ ومِنَ الحسينِ بها يزيـ
 حربُ بها الباري ورُسلهُ فيها لَوِوا الإسلامُ فلو
 دُنالُ بُغيتهُ وسؤلهُ وبها تهدرَ عزُّها
 لَ وَمَزَقَ السفهاءُ شملهُ ماءَ الفراتِ امرُزُ فلنُ
 شِمَ بعدَ ما طالَ الأهلةُ أيسوغُ شربُكَ والفتوا
 تحلو وشربُكَ لنُ أحلهُ سُبيتُ على عَجْفِ المَطَا
 طمُ منك ما أشفينَ غلَّةُ؟ في أيِّ دينٍ ساعَ أنُ
 بعدَ الأسرَةِ والأكلَّةُ ياليتَ عبَّاسَ الغشمـ
 تُسبى النساءِ وبأيِّ ملَّةُ ويرى النساءِ أسرى يُسا
 شِمَ حاضرَ فيسرَ أهلهُ ويزيحُ عن آلِ الرسو
 قُ وراءَها طفلُ وطفلةُ أبكي فقيداً لم يكنُ
 لِ الداهياتِ المُمشمعةُ أبكي الفتى الصوامَ والـ
 ففقدتُ صلاةَ الليلِ مثلهُ أبكي جواداً فيه نسـ
 محييَ بذكرِ اللهِ ليلهُ حامى الطعينةَ ما ربيعهُ
 تستقي بعامِ المَحَلِ وبلهُ
 ما متيِّمُ حُبِّ عبلةُ

عَارٍ تَظَلُّهُ الْمُحَا	مِدُّ مِنْ شِمَائِلِهِ أَظْلَّةٌ
إِنْ يَسْلُبُوهُ قَمِيصَهُ	فَالْمَكْرُمَاتُ كَسْتُهُ حُلَّةٌ
تَنْعَاهُ زَيْنَبُ وَالرِّبَا	بُ وَأُمُّ كَلْبُومٍ وَرَمْلَةٌ
وَسَكِينَةُ وَرَقِيَّةٌ	لَيْلَى وَعَاتِكَةُ وَخَوْلَةٌ
أُمُّ الْبَنِينَ إِذَا نَعْتُهُ	هُ تُجِيهَهَا الزَّهْرَاءُ بَعُولَةٌ
وَالْمَجْتَبَى شَجَوًّا بَكَا	هُ وَحَقَّقَ أَنْ يَبْكِيَ أَحَالَهُ
وَالْمَرْتَضَى وَالْمُصْطَفَى	شَقًّا جِيوبَهُمَا أَسَى لَهُ ^(١)

(١) رياض المدح والرثاء: ٤٠١-٤٠٥، الطريق إلى منبر الحسين عليه السلام: ١٠/٤٤٣-٤٤٧.

اعتذار السقاء

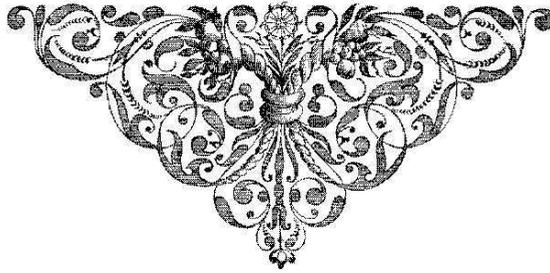
للشاعر ضياء جمال الدين^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

قُولِي لِعَطْشَانٍ يُكَابِدُ قُويلي	كأْسُ المَنايا حَالٌ دُونَ وَصُولي
يا (زِينَبُ) أَحْبِرْكِ يا ابْنَةَ والدي	لقد انتهت عند الفراتِ فصُولي
يا زِينَبُ سَهْمٌ أَحاطَ بناظري	عُذراً لِمَسْفوكِ الدِّما مَقْتُولي
وتقطعتُ كَفَّايَ مِنْ غَدْرِ العِدا	يا ويلَهُمْ، لو تشهدينَ ذُبُولي
فسقطتُ يا فخرَ النساءِ مَخْضَباً	وَكَبْتُ معي، لو تعلمينَ، خُيُولي
فَمَشَتُ إِلَيَّ عُلُوجُ آلِ أميِّةِ	بضغينةٍ ممقوتةٍ، ونُصُولي
لا تطلُّبي مَنِّي الرُّجوعَ، وها أنا	لم يبقَ عندَ النَّهْرِ غيرُ طُلُولي
يا زِينَبُ ساقِي العُطاشي قد هوى	للأرضِ مطعوناً بِمُدَيَّةِ غُولي
ظمانَ أعياءِ النهوضِ لوحدِهِ	فكَبَّبا، تعالي وانظريهِ وجُولي
ولتعدُّريهِ إذا تعدَّرَ أن يَري	أَلَمَّا أَلَمَّ بظامِيَّ معلُولي
قُويلي لنهْرِ: ما بَخِلنا بالدِّما	ولقد بَخِلتَ وكنْتَ شرَّ بَخيلِ

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٣١٨.

هذا أنا يا أُختُ، يا ابنةَ (فاطمِ) وقد انتهَى حَوَلي، وجفَّ مَقولي
 فنزلتُ عندَ النهرِ حيثُ أخي أتى وحسبتهُ - وهو الحبيبُ - عَدُولي
 إن كانَ عُذري لا يروُقُكِ فانظُرِي حالَ (الحُسَيْنِ) رسالتي ورسولي^(١)



قصيدة في رثاء العباس عليه السلام

للشيخ عبد الحسين الحويزي ^(١) (ق ١٤):

-الكامل-

هَلَّا سَأَلْتَ مَرَابِعاً وَطَلُولَا	شَوْقاً لَتَعْرِفَ حَالَهَا الْمَسْؤُولَا
قَدْ كَلَّمْتُ قَلْبِي بِطُولِ سَكْوَتِهَا	فَشَكَاهَا دَاءَ الْغَرَامِ دَخِيلَا
يَا رِبْعُ فَيْكَ الصَّبُّ صَبَّ دُمُوعَهُ	وَعَلَيْكَ مِنْهُ الْجَسْمُ شَفَّ نَحُولَا
خَفَّ الْقَطِينُ فَبِتُّ فَيْكَ مَكَابِدًا	عَبْئاً مَلَّتْهُ يَدُ الْهَمُومِ ثَقِيلَا
قَصُرْتُ لِيَالِي الْوَصْلِ فَيْكَ وَإِنِّي	قَاسَيْتُ لَيْلًا لِلْفِرَاقِ طَوِيلَا
خَلَّفْتُ فَيْكَ مِنَ الْفَوَادِ مِقَابِسًا	وَمِنَ الدَّمُوعِ الْجَارِيَاتِ سِيُولَا
وَشَفَيْتُ فَيْكَ مِنَ الصَّبَابَةِ عَلَّةً	لَمَّا نَشَقَّتْ بِكَ النَّسِيمَ عَلِيلَا
سُكِبَتْ دُمُوعِي لَا لِأَجْلِكَ ذُرْفَا	فَتَرَكْتُ تُرْبَكَ بِالِدَمَا مَبْلُولَا
لَكِنْ لِأَجْلِ فَتَى ثَوَى فِي كَرْبَلَا	مَلَقَى بِنَهْرِ الْعَلْقَمِيِّ قَتِيلَا
ذَاكَ الَّذِي إِنْ تُعَزَّ مِنْهُ مَخِيلَةٌ	لِعَلِي أَبِي الْحَسَنِ كَانَ سَلِيلَا
بَطْلٌ يَهَابُ الْمَوْتَ مِنْهُ مَهْنَدًا	مَاضِي الْغَرَارِ وَسَاعِدًا مَفْتُولَا

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٣٧.

أسدٌ يشدُّ على الكتيبة مُغضِباً
 حملَ الردى لبدأً على أكتاده
 وأصمَّ واعيَّة المنيَّة مرهجاً
 وبطلٌ رايته العقابُ تراحمَتْ
 يدعو أنا العباسُ أغدو بالسقا
 لو أن عزمته محتْ زمرَ العدا
 ملكٌ يطولُ ذرى السَّماءِ بمفرقِ
 إن جلجلتْ سوداءُ قسطلَةِ الوغى
 ولسانٌ صعديه تذلقُ ناطقاً
 لو لم تنلْ ماء الفراتِ يمينه
 وردَ الشريعةَ مُعلماً وبكفه
 حشدتْ على النهرِ الصفوفُ فأفرجتْ
 خاصَّ الفراتِ وبالجماجمِ قد ملا
 ولريِّ غلتهِ بمرتشفِ الروى
 وجدَ الحياةَ وطيبَ لذَّة عيشها
 وأبى يذوقُ بفيه عذباً بارداً
 ويرى له شجرَ الأسنَّةِ غيلاً
 وغدا اللواءُ بكفه محمولا
 لم تدرِ إلا للحمامِ صليلاً
 للطيرِ عقبانُ تؤمُّ نزولا
 وأعيدُ طرفَ الموتِ فيه كليلاً
 جمعاً لعدبهِ الكثيرِ قليلاً
 عقدتْ له إكليها إكليلاً
 كانتْ له البيضُ الصفاحُ دليلاً
 والحربُ ظلٌّ لسائها مشكولاً
 بطعائها أجرى عليه النيلاً
 علمٌ يلوذُ به الهدى تظليلاً
 بخطى ابنِ ساقى السلسيلِ سيلاً
 صمصامه عرضُ الفلا والطولا
 دونَ ابنِ فاطمِ حرِّمِ التحليلاً
 مرعى بفقدي ابنِ النبيِّ وبيلاً
 ويبلُّ من حرِّ الفؤادِ غليلاً

وانصاعَ منذُ ملاً السقاءَ وبأسُهُ
فَرْداً يَصُولُ ولا يَقابِلُهُ الرّدى
أطرافَ صعدتِه غداةَ يهزُّها
وأضاعتِ الفرسانُ لجمَ جياذِها
قلبَ الصفوفَ على صفوفِ مثلِها
ولهُ تمثّلتِ المنايا خُرّداً
حتّى إذا طرّقَ الفناءَ فناعى
حسمَ القضاءِ يمينُهُ ويسارُهُ
وأمالَ هامتَهُ العمودُ بضريّةِ
قمرٌ لعليا هاشمٍ أودى بهِ
وذوى لأزكى دوحَةٍ علويّةِ
نادى أخاهُ وقد أتاهُ مُبادراً
لما رآهُ هوى عليه وظهْرُهُ
وبكى بكاءَ الفاقاتِ حميَّها
اليومَ بي شمتَ العدوُّ وأدركتِ
اليومَ شملُ البغيِّ عزَّ مقامُهُ
يردي رجالاً أقدمتُ وخيولاً
حيثُ الكُماةُ ضحىّ تراهُ قبيلاً
ميلاً يذودُ بها الفوارسَ ميلاً
بمكرهٍ منها أطاشَ عقولاً
نُكصاً ودقّ على الرعيْلِ رعيلاً
بالحُسنِ لم يُبصرْ لهنَّ مثيلاً
وتوطنَ المقدارُ فيه حلولا
بمضاءِ عَضْبٍ لم يزلْ مسلولا
غالتُ شبا سيفِ الهدى مغلولا
ريبُ الرّدى حتماً فغابَ أفولا
غصنٌ وحقُّ من الأوامِ ذبولا
يسعى مخفّافاً في خطاهُ عجولا
بالرّزءِ مُنحنيّاً غداً مخزولا
وبلوعةِ الأشجانِ ردّدَ قبيلاً
منّي جموعُ بني الضلالِ ذحولا
وعليكِ شملُ الدينِ ضلّ ذليلاً

وبناتٌ وَحَيِّ اللهُ بَعْدَكَ أَجْهَشْتُ
 فلا نَدْبَنَّاكَ حَيْثُ إِنَّكَ لِلْهُدَى
 أأَخِيَّ بَعْدَ جَمالٍ وَجِهَكَ لا يَرى
 تقضي وَأَنْتَ عَلى الظما طَوايِ الحشا
 أَرَجو الحِياةَ وَأَعينِي لَكَ شَاهِدْتُ
 مَنْ ذَا يَصونُ مِنَ الفِواطِمِ خَدَرِها
 وَمَنِ الَّذي يَحْمِي الظَعينَةَ إِنْ سَرْتُ
 هَذي عَقائِلُ أَحْمَدِ لَكَ قَدْ غَدْتُ
 قُطِعْتُ يَدَاكَ وَأَنْتَ دُونَ حَمِي الهُدَى
 شَبْلٌ تَرَعَرَعَ فِي عَرينَةِ حيدرِ
 تَلقاهُ مَنبَسِطُ الأَنامِلِ بِالنَّدَى
 عَجِباً لَوى كَفًّا عَلَيهِ وَلَمْ يَزَلْ
 وَأَسَى أَخا سادِ الخَلِيقَةَ كَلَّها
 حَمَلْتُ بِهِ الأيَّامُ فِوقَ مُتُونِها
 وَتَكَادُ أَيدي الدَهرِ فِيهِ وَقَدْ عَدْتُ

تُبدي الهِتاَفَ تَفجِعاً وَعَويِلا
 نَدْبٌ وَأُغُولُ بَكَرَةً وَأَصيِلا
 قَلبِي بِكَ الصَبْرَ الجَميلَ جَميِلا
 وَيَعوُدُ جِسمُكَ بِالدِماءِ غَسِلا
 بَدناً عَلى وَجهِ الصَعيدِ جَدِلا
 وَيَكُونُ فِي طَلباتِها مَأمُولا
 لِيلاً وَجَدَّها الحِداةُ ذَميِلا
 ذِي تَشكو وَالهُةَ وَتَلِكَ ثَكولا
 بِالنصِحِ تَبْرُمُ حَبْلَهُ المَوصولا
 وَالأَسدُ تَعقُبُ فِي العَرينِ شَبولا
 لَكِنْ عَلى قَبضِ اللِواءِ بِخِيِلا
 سَمحاً عَلى بِذلِ النَّدى مَجبولا
 وَلِديهِ صُيرَ خادِماً جَبريِلا
 خَطباً كَما جَلَّتْ عَلاهُ جَلِيا
 تَمحُو فِروعاً لِلهُدى وَأُصولاً^(١)

العباس بن علي عليهما السلام

للسيد عبد الصاحب آل طعمة^(١) (ق ١٥):

-الرجز-

كما خير الخلقِ قد كان علي	كنت أبا الفضلِ لسبطه الولي
تعصفُ بالجُناة لا تخشى الردى	فضائلُ على الورى لا تنطلي
«عباسُ» يا ساقى عطاشى كربلا	سرت إلى الهيجا بعضبٍ صيقل
علقت بالمجدِ بسيفٍ صارمٍ	لاغرو أن تحظى بفضلٍ مكمل
من عهدٍ «صفين» برزت في الوغى	وكنت خيرَ باسلٍ مؤهلٍ
قدّمت للإصلاحِ نهجاً لاجباً	تصوّل صولة الهزبرِ البطل
على رقابِ البغي إذ فرقتهم	أشتات فرّوا كالكمة العزل
وحيثما جار اللئامُ غيلةً	أردوك لولا الغدر لَمَا تقتل

(١) السيد عبد الصاحب بن مجيد بن محمد علي بن مجيد بن سلمان بن أمين بن مصطفى بن أحمد بن يحيى آل جمعة من آل فائز الموسوي الحائري، شاعرٌ أديبٌ، وكاتبٌ. وُلد سنة ١٣٥٢هـ، من مؤلفاته: ديوان أنيس الصاحب (مخطوط)، موجود في مكتبة السيد سلمان آل طعمة في كربلاء المقدّسة، توفي سنة ١٤١١هـ. (معلومات شفاهية أفادنا بها السيد سلمان هادي آل طعمة).

تَطْوِي السَّرَى بِكُلِّ عَضْبٍ مُرْهَفٍ وَجُدْتَ بِالنَّفْسِ وَلَمَّا تُخْذِلِ
وَحَيْنَمَا لَاقَيْتَ حَتَفَ الْمَوْتِ نَا دَيْتَ: أَلَا يَا مَفْزَعِي وَمَوْئِلِي
أَخِي «حَسِينُ» الطَّهْرِ أَدْرَكْنِي فَقَدْ صُرَعْتُ وَالرَّايَةُ لَمَّا تَعْتَلِي
فَعِنْدَمَا قَامَ الْحَسِينُ نَادِباً فَقَدْ أَخِيهِ الْفَارِسِ الْمَبْجَلِ
قَدْ هُدَّ مِنْهُ الْحَوْلُ يَا خَيْرَ الْوَرَى وَانْكَسَرَ الظَّهْرُ بِفَقْدِ الْبَطْلِ^(١)

(١) ديوان أنيس صاحب (مخطوط).

أنت أبو الفضل

للسيد مهدي الأعرجي ^(١) (ق ١٤)، نظمها عندما قصَدَ حَرَمَ أبي الفضل
العباس عليه السلام:

-الطويل-

جعلتكَ مِنْ بعدِ الحسينِ وسيلتي وجئتكما أطوي الفلا حافي الرجلِ
وصوتي سقيمٌ جئتُ أرجو شفاءهُ فجدلي به فضلاً فأنتَ (أبو الفضل) ^(٢)

(١) السيد مهديّ ابن السيد راضي بن حسن المرتضى آل السيد جعفر الأعرجيّ الحسينيّ، خطيبٌ فاضلٌ، وأديبٌ شاعرٌ، وُلد في النجف الأشرف سنة ١٣٢٢ هـ، ونشأ بها، تتلمذ في الخطابة على الشيخ قاسم الحلّي، وفي العربيّة والعروض على السيد رضا الهنديّ، نظم الشعر في الرابعة عشرة من عمره، وأول قصيدة نظمها في رثاء الإمام الحسن بن علي عليه السلام، يكتب الشعر باللّهجتين الفصحى والدارجة. من مؤلفاته: (ديوان شعر)، (رسالة في شرح قصيدة ابن سينا)، توفي سنة ١٣٥٩ هـ غريقاً بشطّ الفرات في مدينة الحلة. (ينظر: الذريعة: ٩/٣/١١٣٢، أدب الطف: ٩/١٩٢-٢٠٣، معجم المؤلفين: ٢٧/١٣).

(٢) ديوان الأعرجي (مخطوط): ٢٣٠.

قصيدة في استنهاض صاحب العصر والزمان عليه السلام ورثاء العباس عليهم السلام

للسيد مهدي الأعرجي ^(١) (ق ١٤):

-الوافر-

رعيلاً للوغى يقفو الرعيلا	أثرها تملأ البيدا سهيلا
وجيف السير أنساها الذميلا	وقدّها للطراد مسومات
قد اتخذوا اشتباك السمر غيلا	عليها من سراة «لوي» أسد
على أعدائه أسداً مديلا	بكلّ مدرّب في الحرب يسطو
تفيّأً رحمته ظلاً ظليلا	إذا حمي الوطيس عليه يوماً
تعلى دم الفوارس سلسيلا	وإن غنت له الأسياف راحت
وأمسى الحق لا يغني فتيلا	فقد ساد الضلال على البرايا
فلم يجد المحقّ له سيلا	فقد ملئت بلاد الله جوراً
وخصمك يهجع الليل الطويلا	إلى م عيوننا بجفناك سهري
ومن طول انتظارك عدنّ حولا	تؤمّل أن تراك بكلّ يوم
«جنيناً» حين راعوها دخولا؟	أتنسى الطهر أمك أسقطوها

(١) مرّت ترجمته ص ٢٢٠.

وجدك في صلاة الفجرِ غدراً
 وعمك قد سقوه السمَّ ظلماً
 وخلّ عن الحسينِ فلا تهجني
 غداة أئتته «حرب» في جنودِ
 ورامت أن تقود الليث ذلاً
 فصال عليهم مثل «العقرنا»
 بفتيانٍ كبيضِ الهندِ طابوا
 يقودهم «أبو الفضل» المفدى
 فدى لأخيه مهجته وقدماً
 فلا أنسى الحسينَ غداة وافي
 فناده كسرت الآن ظهري
 فقدتكَ جنةً تحمي وحصناً
 لدى المحرابِ أردوه قتيلاً
 وشكوا نعشه السامي نصولاً
 فإن له بأحشائي غليلاً
 تسدُّ فضا الثرى عرضاً وطولاً
 متى أسد الشرى يلفى ذليلاً
 يُحامي في عرينته شبولاً
 فروعاً في الورى وزكوا أصولاً
 وقد حمل اللواء المستطيلاً
 أبوه فدى بمهجته «الرسولاً»
 له فراه في الرمضا جديلاً
 وأدركت العدا في الذحولا
 ألوذ به وضمصاماً صقيلاً^(١)

(١) ديوان شعراء الحسين عليه السلام : ١ / ١٦٤-١٦٥.

قصيدة في مدح العباس عليه السلام

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-الطويل-

أبو الفضلِ أبقى للعُرُوبَةِ مَفْخِراً وَعَلَّمَهَا كَيْفَ التَّفَادِي مِنَ الذُّلِّ
 سرتُ تحملُ الأسفارَ للحشرِ ذَكَرَهُ هُوَ الحُرُّ حَقّاً صَدَقَ القَوْلَ بِالفِعْلِ
 وشبُّ عليّ المرتضى أسسَ الإبا وَإِنَّ سجايا الليثِ لا ريبَ في الشبْلِ
 فما استعذبتُ يومَ الكريهةِ نَفْسُهُ وما وجدتُ طعاماً ألدَّ من القَتْلِ
 لأنَّ بهِ نصرَ الهدايةِ والعُلا وردَّ غِوَاةَ البغيِ قسراً إلى العَدْلِ
 يمثِّلُ يومَ الطفِّ بدرأً وعزمُهُ كعزمِ أيِّهِ فادياً سيِّدَ الرِسلِ
 وقادةِ يومِ الطفِّ أبناءُ قِادةِ بيدِرِ معِ الرجسِ الغويِّ أبي جهلِ^(٢)

(١) مرَّت ترجمته ص ١١ .

(٢) بطل العلقمي: ٣/٥٣٠ .

كفوف العباس عليه السلام

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-السريع-

يُمنالك للجيران يُمنن وفي	يُسراك يُسرر دائماً للنزِيل
جئت لنهر العلقمي صائلاً	كضيقم قد هاج من وسط غيل
ملكته نهر العلقمي عنوة	يا بطل العرب بحد الصقيل
ملأت بالرغم لهم قربة	من مائه العذب الروي السليل
قصدك تسقي منه أهل الكسا	وكل عطشان لطفه سليل
فتت أكباد بني المصطفى	حر الظما كي تطفى منها الغليل
فاحتوشوك القوم بعداً لهم	وهدت الأرض لعظم الصهيل
فالفوج يتلو الفوج في زحفهم	وأنت كالضغام بين الرعيل
حتى صبغت الأرض من هامهم	وخضت بالأشقر ذاك المسيل
ويح ابن رقاد فماذا جنى	بقطع يمناك بعضب صقيل
وطاحت اليسرى التي يسرها	عم بسيف المعتزي للطفيل

(١) مرّت ترجمته ص ١١.

والرأس من عامودِهِ قد جرى
ورُحَتَ ظمَانَ الحشا عَاطِشاً
كُلُّ مزارٍ لابنِ حامي الحِمى
فهو لمن لاذَ بِهِ والتجا
مِنُ أُسرةِ الوَحِيِّ وَمَا مثَلَهُمْ
فالوحيُّ والتنزيلُ في دورِهِمْ
يهدِي التحايا لَهُمْ دائماً
مع الدمِ المَخُّ فأمسى يسيلُ
تُسقى من الكوثرِ والسلسيلُ
عميدُ جيشِ ابنِ النبيِّ الجليلُ
نعمَ الحِمى للمحتمي والمقيَلُ
في سائرِ الخلقِ وعزَّ المثلُ
ينزلُ فِيهِ دائماً جبرئيلُ
من حضرةِ القدسِ العليِّ الجليلِ^(١)

أخلاق العباس الأكبر عليه السلام

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-الوافر-

أبو الفضل اقتدى في كل فضل	بوالده عليّ ذي المعالي
وبالسبطين من فاذا البرايا	جميعاً بالخلائق والفعال
فما مثل الوصيّ وصيّ طه	ولا السبطين في شرف الخصال
سوى من لا يكون له مثل	نبيّ الله خيرة ذي الجلال
وفي العباس من كرم السجايا	كثير ليس يُحصّر في مقال
وفاء نجدة زهد وعلم	وإيثار وصدق في المقال
عفاف ظاهر حلم وجود	وبأس صادق عند النزال ^(٢)

(١) مرّت ترجمته ص ١١.

(٢) بطل العلقمي: ١٨٤/٢.

إبَاء العباس عَلَيْهِ السَّلَامُ

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-المتقارب-

أبو الفضلِ ردَّ أمانَ العِدا وسارَ إلى الموتِ مُستعجلا
وقالِ اخسئوا يا عبيدَ الوري فلسنا نطيعُ شرارَ الملا
أنخضعُ للذُّلِّ لا والحفاظِ ومجدُّ أبنائِ عليِّ العُلا
وطعمُ المنيَّةِ عندَ الحفاظِ وإن كانَ مُرّاً لدينا حَلا
ألا حَبَّذا الموتُ موتُ الكرامِ على العزِّ والذُّلِّ منّا فلا
وللحُرِّ نفسٌ تَعافُ الهَوَانَ وتهوى على العزِّ أن تُقتلا
فهيها تَنُذِعُنُ لابنِ الدعيِّ وحكمِ الطليقِ لئيمِ الملا
وهاذي السيفُ بأيِّنا عطاشى الحدودِ لوردِ الطلا
فلسنا نغادرُ أرضَ الطفوفِ ولم نرتحلُ قطُّ عن كربلا
وقد تبعتنا طيورُ السما ترومُّ قِراها ووحشُ الفلا
سنشبعها من لحومِ العِدا فلا تشتكي الجوعَ مستقبلا
وقد صدَّقَ القولُ منهُ الفعالِ ونالَ الفخارَ وحازَ العُلا^(٢)

(١) مرَّت ترجمته ص ١١.

(٢) بطل العلقمي: ٣١٢/٢.

شجاعة العباس الأكبر عليه السلام

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-الكامل-

أفديك يا قمرَ العشيرة مُنجداً	للوّاقعينَ بشدّةِ الأهوالِ
مازلتَ تنجدُ في الحروبِ مَنْ اقتدى	غرَضَ المنيّةِ يومَ كلِّ نزالِ
أنجذتَ صحبَكَ ضارباً ثبجَ العدا	في حدِّ عَضْبٍ لامعٍ كزُلالِ
وتركتَ جنَدَ المارقينَ جزائراً	للوّحشِ في بزنيّكَ العسّالِ
فرّقتَ جمعَ بني الخنافتفرّقوا	كالشّاءِ عندَ تقحّمِ الرّبّالِ
أنقذتَ صحبَكَ والمنيّةُ أهدقتُ	فيهمُ بيومٍ مفعمِ الأهوالِ
لكنْ رأوا رَفَضَ الحياةِ غَنيمةً	فاستقدموا شداً بلا إمهالِ
علماً بأنّ الفوزَ بعد فراقها	بنعيمِ جنّاتٍ نفيسٍ غالي ^(٢)

(١) مرّت ترجمته ص ١١.

(٢) بطل العلقمي: ٢٥٠/٢.

قصيدة في مدح أبي الفضل العباس عليه السلام

للسيد علي الغريفي ^(١) (ق ١٤):

-الطويل-

تظنُّ غصوناً بالأراكِ موائلا	تزرُّ على شمسِ النهارِ الغلائلا
إذا عطفتها روعةُ الدلِّ رنحتُ	معاطفُ يدعوها الجهولُ ذوابلا
تدافعُ كالمخمورِ مالتُ به الصِّبا	وقد كافحتُ فيه الجنوبُ الشمائلا
إذا نظرتُ خلتَ اللواحظُ أمطرتُ	سهاماً وكلَّ العالمينَ مقاتلا
عرفتُ بها صدقَ الغرامِ وبطلتهُ	وما كنتُ أدري أنَّ في الحبِّ باطلا
عسى دولةُ الأيامِ تجمعُ نائياً	وتسعفُ مُشتاقاً وتسعدُ واصلا
فقدُ تصحبُ الدنيا وتعطي قيادها	أواناً وإنَّ كانتُ غريباً مماطلا

(١) السيد علي ابن السيد عدنان الغريفي البحراني، عالمٌ فاضلٌ، وأديبٌ شاعرٌ وُلد سنة ١٣٢٦هـ، ونشأ في البحرين في بيت زاخر بالمجد والشرف، تتلمذ على والده السيد عدنان، والملا حسين المؤذن، والشيخ عيسى بن صالح الجزائري. من مؤلفاته: (ديوان شعر) ضاع أكثره، وطبع ما بقي منه، جمعه أخوه بعد وفاته، وفيه ما يقارب ألف بيت من الشعر، (الرّضى من شعر المرتضى)، (منظومة فصيح ثعلب)، (حاشية على ديوان الشريف الرضي)، (حاشية على ديوان المتنبي)، توفي في بلدة (المحمرة) سنة ١٣٥٩هـ، ونُقل جثمانه إلى النجف الأشرف ودُفن بها. (ينظر: أنوار البدرين: ٢٤٢/١، الذريعة: ٧٤٥/٩، مستدركات أعيان الشيعة: ١٩٦/٢).

ألم تر أن الدهر قلّد جيدهُ
 فتى دبّ في حجر النبي محمدٍ
 تفرّع مجداً من ذؤابة هاشمٍ
 إذا ابتدر الراؤون من حرّ وجهه
 لقد ولدت أمّ العلي منه أروعاً
 لعمرى لنعم النجل عنه تمخضت
 غلامٌ يعدّ الاتحميات خثرةً
 يهش إذا هلّهلن بشراً كأنه
 وما يرتضي بالمهد إلا وخاله
 يسودّ الورى - وهو ابن عامين - جمعاً
 أحمديا ابن الأكرمين ومن به
 ليهنيك مولودٌ به الأرض نُورت
 فعاش حميداً في الأنام مؤملاً

بمولد (عباس) وقد كان عاطلاً
 وأورثه عاداته والشمائلاً
 أثيلاً ومعروفاً وبأساً ونائلاً
 سناه رأوا منه عليه دلائلاً
 جواداً على العلات شهماً حلاً
 جينياً وكانت قبل جداء حائلاً
 ثلاثٌ عليه والقماط حمائلاً
 يخال صليل المرهفات الهلاهلاً
 سناماً إلى أوج الفخار وكاهلاً
 إذا ساد عمرو القيل بكرأ ووائلاً
 غدا مجمع الإحسان والفضل شاملاً
 كأن قد همت يميناه طلاً ووابلاً
 قوولاً لدى النادي وفي الأزم فاعلاً^(١)

أبو الفضل العباس عليه السلام

للشاعر علي محمد الحائري^(١) (ق ١٥):

-الطويل-

بنفسي من فدَى الحسينَ يمينَهُ وقد عدَّ ضنناً أن تصونَ شمالاً
 حباهُ الإخاءَ المحضُ إذ خرَّ دونهُ صريعاً وإذ شامَ العزيزَ مذالاً
 أبا الفضلِ، لولا ما سننتَ من الإبا ولولا دمٌ ملَّ العروقَ فسالا
 ولولا جهادٌ قد توجَّبَ فرضُهُ يكونُ على حكمِ الطغاةِ نکالا
 لطبَّقَ أفقَ الحقِّ داجٍ من الخنا وكان رجاءُ الثائرينَ خيالاً
 فيا كربلا اعتزِّي بيومِك إنَّه هو النورُ في سودِ العصورِ تلالاً
 يهيبُ بفرسانِ الخنوعِ تعلَّموا وخوضوا المنايا أنفساً وعيالاً
 ولا تذرا روضَ العقيدةِ ماحلاً فما المرءُ إلا بالفداءِ تغالى

(١) علي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ محمد علي ابن الشيخ زين العابدين الحائري، شاعرٌ أديبٌ، وُلد سنة ١٣٥٢هـ، نشأ في كربلاء المقدَّسة في ظلِّ عائلة دينية معروفة. من مؤلَّفاته: (ديوان الركب الضائع)، توفي في كربلاء المقدَّسة سنة ١٤٢٠هـ، ودُفن في الوادي الجديد. (ينظر ترجمته في مقدِّمة ديوانه: الركب الضائع: ١٠-١٤، صور ودراسات أدبية في شعراء وأدباء كربلاء: ١٦٤-١٦٦).

ضريحك يا عباس يزهبه السنا
 يُزانُ بقدي السراج كأنه
 فقدست من ثاوبه وهو ضيغم
 ومَنْ كان كالعباسِ حلسِ رجولةٍ
 أليس ابنُ مَنْ أعطى البطولةَ حقَّها
 ودارَ بكأسِ الموتِ يسقي عتاتها
 همُ القومُ أبناءُ الألى عفا عنهم
 وأحزمَ لو تُلوى من الرقطِ ثوبها
 ويقبسُ من نورِ النبيِّ جلالاً
 من الغيبِ يستهوي العيونَ جمالاً
 رأى الحتفَ في عيشِ الشياهِ فصالاً
 تهيَّبَ نفساً أن تهابَ جبالاً
 وهزَمَ بالعضبِ المشتَّ رجالاً؟
 حميمَ المنايا يمنةً وشمالاً
 أبوه، فصانوا الممةً وقذالاً
 ليؤمِّنَ شراً أن يعودَ وبالاً^(١)

(١) ديوان الركب الضائع: ٣٠٠-٣٠١.

أبيات في رثاء الإمام الحسين عليه السلام في ضمنها قوله في العباس عليه السلام

للشاعر مجيد العطار^(١) (ق ١٤):

-الكامل-

قَمْ يَا أَبَا الْفَضْلِ الْمَرْجَحَ عِزْمُهُ مَنْ طَبَّقَ الْأَفَاقَ فِي أَفْضَالِهِ
 قَدْ أَجَّجَ الْأَعْدَاءُ نَاراً بِالْحَبَا فَايَوْمُ يَوْمِكَ يَا هَمِي حَجَالِهِ
 أَنَّى لَهَا فِيهِ الرَّجَا بِيَمِينِهِ يَحْمِي حَمَاهُ أُمُّ تَرَى بِشَمَالِهِ؟
 وَبِأَيِّ عَيْنٍ مِنْهُ يَرَعَى حَالَهَا وَارْحَمْتَاهُ لِحَالِهَا وَلِحَالِهِ^(٢)

(١) الحاج مجيد بن محمد أمين بن محمد سلو البغدادي الحلبي الشهير بـ (العطار)، شاعرٌ مطبوعٌ، وأديبٌ بارعٌ، ومؤرخٌ قديرٌ، ولد في الحلة سنة ١٢٨٢ هـ ونشأ بها بعدما هاجر جدّه الأعلى محمد رضا من بغداد إلى الحلة ومعه والد المترجم، له شعر كثير في رثاء أهل البيت عليهم السلام، توفي في الكوفة سنة ١٣٤٢ هـ، ونُقل إلى النجف الأشرف ودُفن بها. (ينظر: البابليات: ٣-٢/٦٩، شعراء الحلة: ٤/٢٨٣-٢٨٦).

(٢) شعراء الحلة: ٤/٢٩٤-٢٩٥.

قصيدة في رثاء الإمام الحسين عليه السلام في ضمنها قوله في العباس عليه السلام

للشيخ محسن أبو الحب (الصغير) ^(١) (ق ١٤):

-البسيط-

منهم أخوه أبو الفضل الذي حملت	يمينه السيف مأموناً من القليل
مذحلّ في الطفّ أضحى الجيش في فزع	ومنه أعداؤه باتت على وجل
بكاه لَمّا على شطّ الفرات هوى	موزعاً جسمه بالبيض والأسل
أخي وددتُ بأني قد فديتكَ لو	أنّ المنية ترضى عنك بالبدل ^(٢)

(١) مرّت ترجمته ص ١٢١.

(٢) ديوان الشيخ محسن أبو الحب (الصغير): ١٤٢.

ساقى عطاشى كربلاء

للشيخ محسن أبو الحبّ (الكبير)^(١) (ق ١٤):

-الطويل-

إذا كان ساقى الناسِ في الحشرِ حيدرٌ فساقى عطاشى كربلاء أبو الفضلِ
على أن ساقى الناسِ في الحشرِ قلبه مريعٌ وهذا بالظما قلبه يغلي
وقفتُ على ماءِ الفراتِ ولم أزل أقولُ له والقولُ يحسنه مثلي:
علامك تجري لا جريتَ لواردٍ وأدركتَ يوماً بعضَ عاركِ بالغسلِ
أما نشفتُ أكبادُ آلِ محمدٍ لهيباً وما ابتلتُ بعلٌ ولا نهلٍ؟
من الحقُّ أن تذوي غصونك ذُبلاً أسىٌ وحياءٌ من شفاههم الذبلِ
فقالَ استمع للقولِ إن كنتَ سامعاً وكن قابلاً عذري ولا تكثرن عذلي
ألا إن ذا دمعي الذي أنتَ ناظرٌ غداة جعلتَ النوحَ بعدهم شغلي
برغمي أرى مائي يلدُّ سواهم به وهم صرعى على عطشٍ حولي
جزى الله عنهم في المؤاساة عمهم أبا الفضلِ خيراً لو شهدت أبا الفضلِ
لقد كان سيفاً صاعه ليمينه عليّ فلم يحنج شباؤه إلى الصقلِ

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٦٣.

أخو ابن رسول الله وابن وصيِّه
إذا عُدَّ أبناء النبيِّ محمدٍ
شفي كبدًا من آلِ أحمدَ واشتفتُ
تري النبلَ يحكي النحلَ رشاً بجسمه
ولمَّا رأيتَ الماءَ غيرَ محرَّمٍ
وأحدقَ فيه للضلالِ كئائبُ
تقحَّمتَه حتى إذا ما ملكتهُ
ولمَّا ذكرتَ السبطَ مع أهلِ بيتهِ
فلم يُرَ ظامٍ حولَهُ الماءُ قبلَهُ
وما خطبُهُ إلا الوفاءَ وقلَّ ما
يعدُّ ببذلِ المالِ في حيِّهِ الفتى
يميناً بيميناك القطيعَةَ والتي
لصيركُ دونَ ابنِ النبيِّ بكرِ بلا
ووافاكُ لا يدري أفتدكُ راعهُ
أخي كنتَ لي درعاً ونصلاً كلاهما
لي اللهُ فرداً كلُّ حزبٍ محاربي

على أن كُلاً جدُّه سيّدُ الرسلِ
رأه أخواهمُ من رأه بلا فصلِ
به أكبدُ من كلِّ ذي حسبٍ وغلِ
غداةَ حكى جثمانه كورةَ النحلِ
على أحدٍ إلا على أهلكَ النبلِ
تحجَّبه بالبيضِ والأسلِ الذُّبلِ
بسَطتَ له كفاً معودةَ البذلِ
قذفتَ به قذفَ الحنيَّةِ للنبلِ
ولم يُرو منه وهو ذو مهجةٍ تغلي
تري هكذا خلاً وفيّاً مع الخلِّ
سخياً وذا بالمالِ والنفسِ والأهلِ
تسمي شمالاً وهي جامعةُ الشمْلِ
على الهولِ أمرٌ لا يحيطُ به عقلي
أم العرشُ غالتُهُ المقاديرُ بالشلِّ
فقدتُ فلا درعي لديّ ولا نصلي
ولا صحبتي دوني تذبُّ ولا أهلي

مَضَى كُلُّهُمْ عَنِّي سِرَاعاً إِلَى الْفَنَاءِ
 أَخِي أَنْجُمُ السَّعْدِ الَّتِي أَنْتَ بَدَرُهَا
 فَلَا نَجْمَ لِلْسَّارِي وَلَا نَارَ لِلْقَرِي
 أَخِي قَاتِلِي وَجَدِي بِكُمْ غَيْرَ أَنْتِي
 لئن كَانَ سَهْلاً مَا لَقِيتُ مِنَ الرَّدَى
 أَخِي لَمْ تَنْلُ مَا رَمْتُ فِي مَدَّهَا يَدِي
 فَهَذَا أَنَا كَالْمَرْمِيِّ فِي الْبَحْرِ مَوْثِقاً
 كَفَى الطَّيْرَ وَهناً بَعْدَ حَصِّ جَنَاحِهِ
 فَهَاهُمْ بِلا دَفْنٍ أَرَاهُمْ وَلَا غُسْلٍ
 تَهَاوَتْ أَفْولاً فِي بَرْوَجٍ مِنَ الرَّمْلِ
 وَلَا كَهْفَ لِلْأَجِي وَلَا خَصْبَ لِلْمُحْلِ
 أَرَى دُونَ مَا أَلْقَاهُ مِنْ مَا بِكُمْ قَبْلِي
 عَلَيْكَ فَمَا حَمَلِي فَرَاقَكَ بِالسَّهْلِ
 وَلَا بَلَغْتَ بِي مَا أَحَاوَلْتُهُ رَجُلِي
 تُقَلِّبُهُ الْأَمْوِجُ مَقْلاً عَلَى مَقْلِ
 إِذَا اغْتَالَ يَوْمًا رَيْشُهُ الدَّهْرُ بِالنَّسْلِ^(١)

(١) ديوان الشيخ محسن أبو الحبِّ (الكبير): ١٢٤-١٢٦.

العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلامللحاج محمد النبهاني ^(١) (ق ١٤):

-السريع-

جئتُ أبا الفضلِ وقصدي إلى جنابك المعروفُ بالنُّبَلِ
 ففضلُ آبائك يا سيدي قد عمَّ حتى ذاعَ في الكُلِّ
 وأنتَ يابن المرتضى حيدرٍ من فضلهم كنتَ أبا الفضلِ ^(٢)

(١) الحاج محمد ابن الشيخ بندر النبهاني الطائي الحميري، وُلد في مدينة عفك (محافظة الديوانية)، عاش الفقر والحُرمان بعد وفاة والده، تعلَّم القراءة والكتابة، وحفظ القرآن الكريم، وعلوم اللغة على مشايخ بلدته، ثم ثقف نفسه، وقرأ عيون الكتب الدينية والأدبية واللغوية، كما قرأ دواوين الشعر العربي، كان مولعاً بالشعر، له ديوان شعر بعنوان (أزهار الريف) فيه الكثير من مدائح أهل البيت عليهم السلام ومراثيهم، توفي في مدينته الأم سنة ١٩٧٥ م. (ينظر: الذريعة: ٩/٤/١١٦٩، مقدّمة ديوانه (أزهار الريف): ٦، دائرة المعارف الحسينية (معجم المصنّفات الحسينية): ٢/٤٠٥).

(٢) أزهار الريف: ٣٦.

قصيدة في حق العباس عليه السلام

للشيخ محمد جواد الدجيلي^(١) (ق ١٥):

-الطويل-

إليه تناهى الفضل وهو أبو الفضل	شبيهه عليّ بالمهابة والفعل
مضى سارياً للماء يسبق فعله	كأنّ صدى مسراه يصدعُ بالفعل
رأى عقبات الموت دون مرامه	فلم يرها شغلاً وما كان في شغل
ثنى دونه الأبطال حتى كأنها	منابت أشلاءٍ على كذب الرمل
دنا فانحنى من تحت أقدامه الثرى	إليه وهو [عليه] يربو ويستعلي
رأى الماء زخاراً مساغاً لورده	وقد كفّ عنه سائغ الورد للأهل
أبا الفضل شدتني إليك مناقب	تصاغر عن إدراكها كل ذي عقل
إليك تضج النفس في كل معضل	كما ضجّت الأطفال في ساحة القتل
إذا جهل العادون عنك سجيّة	فكن مثلهم والجهل أقطع للجهل ^(٢)

(١) الشيخ محمد جواد بن عبد الرضا بن محمد حسين بن عبود الدجيلي، أديب فاضل، وناظم مبدع، و كاتب مرهف الحس، وُلد في النجف الأشرف سنة ١٣٤٥ هـ ونشأ بها على أبيه، نُشر له الكثير من القصائد في (مجلة الموسم العدد الحادي عشر ص ١٠٥٤)، له ديوان شعر، توفي في دمشق أثر مرض عضال لم يمهل طويلاً، وذلك سنة ١٤١١ هـ. (ينظر: شعراء الغري: ٧/٤٨٧، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٥٦٨/٢، المنتخب من أعلام الفكر والأدب: ٤٣٠).

(٢) مستدركات أعيان الشيعة: ٩/٢٢٤-٢٢٥.

أبيات تورخ تجديد بناء منذنة سيدنا العباس عليه السلام

للشيخ محمد حسين بدقت^(١) (ق ١٤):

-الرجز-

بحضرة القدس وغاية الأمل مئذنة زانت لعباسِ البطل
 فقل لبانيها سعدت فبذا أحببت نسرأ ويغوثنأ وهبَل
 وقل لمن يرقى بها مكبراً أرخ «فقل حي على خير العمل»^(٢)

(١) الشيخ محمد حسين ابن الشاعر الشهير الحاج جواد بن محمد حسين بن عبد النبي بن مهدي بن صالح بن علي الأسدي الحائري الشهير بدقت، وُلد في كربلاء المقدسة سنة ١٢٥٥هـ، وترعرع في كنف والده وتعلم القراءة والكتابة على يده، له الكثير من الأشعار في مدح أهل البيت عليهم السلام وراثتهم، توفي في كربلاء المقدسة سنة ١٣٣٥هـ. (ينظر: شعراء من كربلاء: ١/١٨٥).

(٢) البيوتات الأدبية في كربلاء: ١٢٢، شعراء من كربلاء: ١/١٨٥.

**أبيات في شفاء السيد سعيد بن إبراهيم البهبهاني من مرض ألمّ به بكرامة من أبي
الفضل العباس عليه السلام**

للسيد محمد بن رضا الهندي^(١) (ق ١٥)، قالها عن لسان السيد سعيد
البهبهاني:

-الكامل-

لم أنس فضلك يا أبا الفضل الذي	هيات أن يحصى ثناه مفضلاً
يكفيك يوم الطفّ موقفك الذي	قد كان ألمع ما يكون وأفضلاً
ولقد نصرت به النبي بسبطه	وغدوت في دنيا الشهادة أولاً
وأنا الذي قد كان دائي مهلكاً	وأجرتني لما استجرت مؤملاً
ألبيستني ثوب الشفاء وعدت حيداً	ياً فيك يا ساقى عطاشى كربلاً ^(٢)

(١) السيد محمد ابن السيد رضا ابن السيد محمد الرضوي الشهير بـ (الهندي)، أديب فاضل، ولد سنة ١٣٣٦ هـ، نشأ على أبيه وتلمذ عليه، له ديوان شعر في ذكرى السيد نوري الياصري، لم نعر على تاريخ وفاته. (ينظر: مقدّمة ديوان السيد رضا الهندي وأبنائه: ٢٧٣).

(٢) ديوان السيد رضا الهندي وأبنائه: ٢٧٥.

بيتان في حقِّ العباس عليه السلام

للشيخ محمد علي اليزدي^(١) (ق ١٥):

-الطويل-

أبا الفضلِ قدْ ضحَّيتَ نفساً نفيسةً لتُصبحَ رمزاً للمفاخرِ والفضلِ
لذا أقبلتُ مشياً إليك نفوسنا تُليِّكُ بالأفراحِ والمالِ والنسلِ^(٢)

(١) الشيخ محمد علي بن إسماعيل بن حسين بن علي الحكيم اليزدي النجفي، خطيب فاضل، وشاعر مبدع، وُلد في النجف الأشرف سنة ١٣٥٣ هـ ونشأ بها، وتلمذ في الخطابة على السيد إبراهيم البهبهاني، توفي في النجف الأشرف سنة ١٤٠٨ هـ، ودُفن بها. (ينظر: مستدرك شعراء الغري: ٣/١٥٦).

(٢) مستدرك شعراء الغري: ٣/١٥٧.

ساقى كربلاء

للشاعر مقداد الخفاجي^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

يحمي الشريعة فارساً مترجلاً والنصر طوعُ خياره قد كُلا
عباسُ نصرٌ لامعٌ لا يثنى أزكى مقاماً نجمه لن يافلا
عباسُ يا ساقى العطاشى مُشرعاً عينك أنهاراً غدت و جدأولا
عباسُ يا ويلَ العدا في كيدها أضحت ضغائنها، وأمست باطلا
عباسُ يا كبشَ الكتيبة للحسين إليه يا موفى وفائك كاملا
عباسُ يا رُغمَ الزمانِ مخلداً يا عالياً، يا شاخياً يا كافلا
عباسُ يا ويلَ العدا، فرؤوسها مقطوفةٌ إن عاجلاً، أو آجلا
عباسُ حينَ كشفتها يومَ الوغى جبهاتِ أهلِ الغدرِ تمطرُ وابلا
حتى لُقلتَ لكربلا: هاكِ اشربي وعلى مدى التاريخ تشربُ كربلا

(١) الحاج مقداد بن كاظم بن عبد الأخوة بن خلف بن خليل بن إبراهيم بن إسماعيل الخفاجي، شاعرٌ أديبٌ، وُلد في الحلة سنة ١٣٧٠ هـ ونشأ بها، يكتب الشعر بنوعيه القريض والعامي. من مؤلفاته: (ديوان مهج القلوب)، (ديوان وهج المشاعر)، وكلاهما بحبِّ أهل البيت عليهم السلام. (ينظر ترجمته في آخر ديوانه: مهج القلوب: ١٤٠).

وأمرت أرضَ الطفِّ أن لا تجدي
لا للحروبِ إذا سواك مُدافعاً
عباسُ باسمِ اللهِ خُضتْ غمارها
صليتْ غيرَ صلاتهم مُذ بايعوا الـ
حتى رأيتَ أخاك شاغلكَ الذي
قاتلتَ اللهَ بجنبِ وليِّهِ
وأقلُّ ما أجريتَ أجريتَ العُلا
عن الحرَماتِ فكنتَ فيها باسلا
وجعلتَ معتركَ الحسينِ نوافلا
ضبَّ المكرَّسَ للعقيدةِ عازلا
ملكَ النجاةِ. وكانَ ربُّك شاغلا
وقتيلُهُمُ فاللهُ كانَ القاتلا^(١)

(١) ديوان وهج المشاعر: ١٣١-١٣٢.

أمر البنين عليه السلام

للشاعر مقداد الخفاجي^(١) (ق ١٥)، في ضمنها أبيات في حق العباس عليه السلام:

-الكامل-

نورٌ تقدّم للحسين بكر بلا	يُشفي جراح الدين حيث يقول:
«إن كان دين محمد لم يستقم	إلا بقتلي» إنني مقتولٌ
أسدُ الشريعة لا يريح جوادهُ	لا يغمدُ السيفَ اعتلى ويجولُ
قمرُ العشيرة قائم لا يثنى	سيفٌ ورمحٌ حدهُ مصقولُ
جيشُ العدا هلعاً تفرق جمعهم	جيشُ الردى من هولهِ مدهولُ
قد جاد بالكفين يقهر بالعدا	رعباً تواري جندهم (ويصولُ)
بطلٌ فدى ديناً تهدم ركنه	وله الذراع شواهدٌ ودليلُ
خسفت كواكبها الشواهدق دونه	عباس من دمه السماء هطولُ
أم البنين أسى الهموم تقلدت	عقداً من الآهات ليس يزولُ
أم البنين وكم نشرت ماثراً	من دوحه هي أفرع وأصولُ
ذكري يا أم البنين وعهدنا	عهدُ شباب عاهدت وكهول ^(٢)

(١) مرّت ترجمته ص ٢٤٣.

(٢) ديوان مهج القلوب: ١٣٤-١٣٥.

قصيدة في رثاء الإمام الحسين عليه السلام في ضمنها قوله في العباس عليه السلام

للسيد مهدي الطالقاني^(١) (ق ١٤):

-البيط-

وإمتاز عنهم «أبو الفضل» الذي كنزت	يداه منزلةً تسمو على زحل
حوى من الفضل ما لا يُحتوى وروى	غرائباً نقلت عن ذي الفخار «علي»
قضوا ظمأً ولم تبرد جوانحهم	نفسى الفدا لشفاه بالظما ذبل
لقد أبادت يد الأيام جمعهم	وأفنت الكل من شاب ومكتهل ^(٢)

(١) ترجم له في الجزء الأول: ١٣.

(٢) ديوان السيد مهدي الطالقاني: ٨٧.

قصيدة في شأن أبي الفضل العباس عليه السلام

للشيخ مهدي الشهابي الدرّازي^(١) (ق ١٥):

-الطويل-

سُمُّوُ الْفَتَى يَا صَاحَّ بِالْعِلْمِ وَالْعَقْلِ	فَدُونَكَ قَوْلَ الْفَصْلِ مَا هُوَ بِالْهَزْلِ
مَحَاسِنُ فَعَلِ الْمَرْءِ عِنْوَانُ فَضْلِهِ	كَذَاكَ مَسَاوِيهِ عِنَاوِينُ لِلْجَهْلِ
وَلَا فَضْلَ كَالْتَقْوَى إِذَا صَانَهَا الْفَتَى	بِعِلْمٍ فَأَدَى لِلْفَرَائِضِ وَالنَّفْلِ
فَمَنْ حَازَ هَذَا الْوَصْفَ ثُمَّ مَدَحَتْهُ	أَصَبَتْ وَلَكِنْ لَا كَفَضْلِ أَبِي الْفَضْلِ
دَعَتْهُ إِلَى عَلِيَا أَبِيهِ نَقِيْبَةً	قَدْ اعْتَرَفْتُ لِلْوَاحِدِ الْفَرْدِ بِالْعَدْلِ
رَأَى أَرْبَحَ الْأَشْيَاءِ نَصَرَ ابْنَ فَاطِمِ	فَأَنْعَمَ بِهِ رَأْيًا تَفَرَّعَ عَنْ أَصْلِ
رَأَى الْمُرْتَضَى نَصَرَ النَّبِيِّ فَرِيضَةً	كَذَاكَ ابْنُهُ الْعَبَّاسُ بِالْقَوْلِ وَالْفَعْلِ
تَحَمَّلَ أَعْبَاءَ النَّوَازِلِ لَمْ يَجِدْ	لَهَا ثِقْلًا مِنْ فَوْقِ كَاهِلِهِ الْعَبْلِ
تَسَنَّمَ فِي يَوْمِ الطُّفُوفِ مَطَهَّمًا	وَفِي كَفِّهِ مَاضِي الْغُرَّارِينَ ذُو الصَّقْلِ
وَخَاصَّ عُبَابَ الْمَوْتِ لَمْ يَكْتَرِثْ بِهَا	يُيَلَّاقِي مِنَ الْحَرْبِ الْعَوَانِ أَوْ الْقَتْلِ
فَرَدَّ الرَّدَى عَنْهُ وَأَوْرَدَهُ الْعِدَا	وَحَلَّاهُمْ عَنْ مَنَهْلِ الْمَاءِ لِلنَّهْلِ

(١) مرّت ترجمته ص ٢٦٣.

وما ذاقَ طعمَ الماءِ وقد كظَّهُ الظُّمَاءُ
 وآبَ إلى نحوِ الخبا يحملُ السقا
 ولكنَّهُ لم يكفِهِمْ فاستقى لهم
 كأنه سليلانُ البساطِ مذ استوى
 تجافوا جميعاً خيفةً وهو صامتٌ
 وهيئتهُ قد ملكتهُ رقابهم
 وزمَّ السقا بالما فصاحَ عميدهم
 وصفَ جيوشَ الكفرِ من كلِّ وجهَةٍ
 فثمَّتْ ليثُ الغابِ هزَّ فرندهُ
 بقطُّ وشقُّ تارةً وسنانهُ
 فمزَّ قهْمُ إذ ذاكَ كلَّ ممزقِ
 ولولا القضا ردَّ القضا بشماله
 ففاجَّتهُ سيفٌ برى ليمينه
 إلى أن براها فاجرٌ بحسامه
 ولكنَّهُ للسيفِ ضمَّ مع اللِّوا
 إلى أن علاهُ بالعمودِ مزَّتم

فدونكها صدق المواساتِ من خُلِّ
 فكَمُ طفلةٍ روى حشاها وكمُ طفلِ
 بذاك السقا طوراً أخيراً فتى الفحلِ
 على أشهبِ كالريحِ والقومِ كالنملِ
 فداسَ على أنفِ اليأفخِ بالنعلِ
 وولَّوا حيارى تائهنَ عن السبلِ
 ألا مزَّ قوهُ بالسهامِ وبالنصلِ
 فسَدَّ الفيافي بالفوارسِ والرَّجلِ
 فحلَّقَ ومضَّ البرقِ منه على الكلِّ
 كقنبلةٍ والنفثُ سُمِّيَّةُ الصلِّ
 كحيدرَةٍ والليثُ حقاً أبو الشبلِ
 وهيئاتَ شبلِ الليثِ يُغضي على الدُّلِّ
 فجاهدَ باليسرى وحاشاهُ عن تُكلِ
 وفي العينِ سهمٌ من يدي رذلِ نذلِ
 إلى صدره بالساعدين بلا مهلِ
 هوى فيه من فوقِ الحصانِ على الرملِ

هوى واللوا والسبطُ يرنوهُ إذ هوى
 أيا سيفَ نصرٍ فلهُ شركُ الردى
 بكسر اللوا في كفك اليوم يا أخي
 فيا والد السجادِ إنِّي وافدٌ
 وسُميتُ مهدياً عسى عن حقيقةِ
 أخوك غنيُّ عن مديحي وكنْتُ في
 فهبُّ لي دخولاً للجنانِ بكفِّهِ
 فأسرعَ شبه الصقرِ ينعاهُ بالثكلِ
 ويا حصنَ منعٍ هدمتهُ يدُ الجعلِ
 كُسرنا فقل لي مَنْ يكنُ جامعاً شملي
 ورفدي أن ترضى وتُرضي أبا الفضلِ
 ولستَ بمحتاجٍ لتحقيقِ ما أُملي
 أتمَّ احتياجٍ أن أخطَّ به ثقلي
 ليُدخلني أعلى جنانِ العُلاهَبِ لي^(١)

(١) ديوان النصره المهديه: ١٨-٢٠.

(٢) النصره المهديه: ١٨-٢٠.

أبيات يستنجد فيها الشاعر بالعباس عليه السلام

للحاج هاشم بن حردان الكعبي^(١) (ق ١٣):

-الطويل-

أبا الفضلِ يا غوثَ المساكينِ كلِّهمْ وإنيّ مسكينٌ وأنتَ أبو الفضلِ
ألمْ تَرَنِي في بطنِ طهرانَ مفرداً ونجليّ، لا قومٌ لديّ ولا أهلي
فخذُ بيدي يا ابنَ النبيِّ وجدّ نديّ على ضعفِ حالي إنَّني مقلّ الحملِ
فكمْ لكْ عندي من يدٍ طالَ طولُها وقصّرَ عنها الشكرُ في القولِ والفعليّ^(٢)

(١) الحاج هاشم ابن الحجاج حردان الكعبيّ الدروقيّ، أديبٌ شاعرٌ، من أعلام الأدب والفضل، وفحول الشعراء، وهو أحد شعراء الحسين المشاهير، نشأ في ظل أسرة مشهورة وقبيلة كبيرة، لها فروع كثيرة معظمها في عربستان، وبعضها الآخر في النجف الأشرف، له الكثير من الشعر في رثاء أهل البيت عليهم السلام، وهو مجموع في ديوانه الموسوم بـ (ديوان الكعبيّ)، توفي سنة ١٢٢١ هـ. (ينظر: الأعلام: ٨ / ٦٤، ديوان الكعبيّ: ٤٤ (المقدمة)).

(٢) ديوان الكعبيّ: ١٣٧.

قصيدة في الحسين عليه السلام في ضمنها قوله في العباس عليه السلام

للشيخ يعقوب التبريزي ^(١) (ق ١٤):

-الطويل-

ولم أنس سبط المصطفى حينَ أشرعتْ صفاحٌ وسمراً نحوهُ ونبالُ
ولم يُرَ من حامٍ له غيرُ نيفٍ وسبعينَ منهمَ عابسٌ وهلالُ
وبينَهُمُ العباسُ في الرَّوعِ باسمٍ سروراً إذا راعَ الكُـمَـةَ نزالُ
أبى أنْ يبُلَّ الماءُ منه حشاشَةٌ وما بلَّ أحشاءَ الحسينِ زلالُ ^(٢)

(١) الشيخ يعقوب بن جعفر النجفي الحلبي التبريزي، خطيبٌ ماهرٌ، وأديبٌ لبيبٌ، وشاعرٌ بليغٌ، ولد سنة ١٢٧٠هـ، نشأ على والده، وبعد وفاته التزمه (وصي أبيه) السيد مهدي القزويني، تتلمذ على السيد إبراهيم الطباطبائي، والشيخ حسين نجف، والسيد مهدي الطباطبائي، والشيخ جعفر الشوشتری، له ديوان شعر يحتوي على عشرة آلاف بيت، توفي في النجف الأشرف سنة ١٣٢٩هـ. (ينظر ترجمته في مقدمة ديوانه: ديوان الشيخ يعقوب الحاج جعفر النجفي الحلبي).

(٢) ديوان الشيخ يعقوب الحاج جعفر النجفي الحلبي: ١٤٥.

حرف الميم

قصيدة في رثاء أبي الفضل العباس عليه السلام

للسيد أسد الله الحسيني الحلبي^(١) (ق ١٥):

-المتقارب-

وحشاشة قلبي لكم تضرُّمُ وأدمعُ عيني لكم عندمُ
وإنَّ الفراتَ وقد فاتكمُ زعاقُ وذا طعمُهُ علقمُ
وكيفَ يسوغُ لنا مشربُ وأنى يطيبُ لنا مطعمُ؟
وهذاك جيد العلى والتقى يحزُّ به الصارمُ المخذمُ
فيالك رزءٌ يُذيبُ الصفا وتمهوي على إثره الأنجمُ
أتمسي الفلاة على (زينب) و(ميسون) في قصرها تُخدمُ
ووالدها دونهُ يوشعُ وفاطمةٌ دونهما مريمُ
فيالك من زمنٍ ظالمٍ يجورُ جزافاً بما يحكمُ
الطماً ولدماً فياليتنا نجيدُ اللطامَ ولا نلطمُ
وهذا أبو الفضلِ فوق الملا وقد قُطعَ الكفُّ والمعصمُ!
وغارت على الصقرِ غربائُها جزافاً وقد ضغمَ الضيغمُ
فيا دهرُ ماذا جرى كي نرى الـ شعالبَ في أرضنا تتأمُ؟

(١) ترجم له في الجزء الأول: ١٩.

وماذا جرى كي نرى ذي الألف
وأين المروءة أين الثقاة؟
أيادهم جئت بها شنة
فكل فصيح بها أعجم
لقد ضاق حرُّ بطوقِ الفضاء
أبا الفضل مني سلامٌ عليك
لأنت الشمال لهذي الورى
وليس يوقى رثاك دمي

يروح ويغدو بها درهم؟
فلا مؤمنٌ لا ولا مسلم؟
فماذا يخطُّ بها المرقم
وكل بليغٍ بها أبكم
فلا منفذٌ لا ولا مخرم
وطوبى لمن بك يستعصم
وأنت المثال لمن يرسم
فكيف يوقىك مني فم؟^(١)

(١) أطياف الطيف: ١٠.

فارس النهر

للشاعر جاسم الصحيح^(١) (ق ١٥):

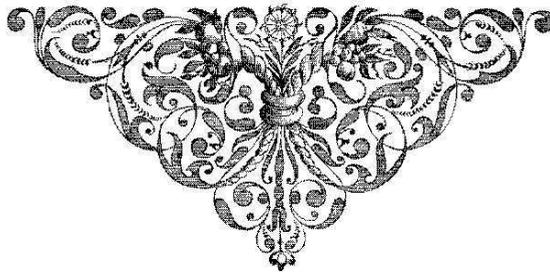
-الطويل-

وقفت على شطّ الفُراتِ معلِّماً وسطّرتَ ناموسَ الأخوّةِ بالظّمَا
وعُدتَ وفي عينيكَ حطّتَ قبيلةٌ من الشَّرَفِ العالِي فَالْفَتُ لها حِمَى
كأنّك لم تحمِلْ من الماءِ (قِربةً) ولم تنعقدْ زناداً عليها، ومعصماً
ولكنْ حملتَ النهرَ من مُستقرِّه وأقبلتَ في أمواجهِ ثائرَ الدِّمَا
وما عُدتَ تزهو بالحديدِ مُحزّماً ولكنْ بدستورِ الوفاءِ مُحزّماً
مشيتَ كما تمشي (القصيدُ) في الهوى (مجازاً) شجياً أو (بديعاً) مُتِيماً
حسامك أهدى الأبجديةَ حدّه وباللغةِ الفصحى جوادك حمماً
هنا فارسٌ.. سيفٌ.. حصانٌ.. وقصّةٌ رواها لسانُ الريحِ حتّى تلعثما

(١) جاسم بن محمد بن أحمد الصحيح، شاعرٌ سعوديٌّ معاصر، ولد سنة ١٣٨٤هـ، نشأ في قرية (الجفر) في الأحساء، بدأ كتابة الشعر منذ الصغر، وكان مولعاً بالقراءة والحفظ للشعر، ونال جائزة أفضل قصيدة من مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري سنة ١٩٩٨م، له عدّة دواوين شعرية، منها: (ظليّ خليفتي عليكم)، (رقصة عرفانية)، (حمائم تكنس العتمة)، (أولمياد الجسد). (ينظر: معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين: ١/ ٧٧٤، الموسوعة الشعرية المهدوية: ٢/ ٢٥).

هنا أنت تغتال المسافة عابراً
 هنا رحت تحتط المنايا قاصداً
 هنا (القربة) الحبل أراقوا جنينها
 هنا دمك الممتد من وجع الثرى
 ذراعاك منهوبان إلا عزيمة
 ذراعان ما زالا على كل موقف
 (أبا الفضل) وارتد الصدى مثلما الندى
 هنا روحك انصببت (فرتاً) و (دجلة)
 وجرحك من فرط القداسة لم ينزل
 وكل ذراع من ذراعيك كوكب
 أتيك للسقيا.. وهذا أوائلها..
 تدلى على جفني غيم من الأسي
 ذراعاي لو كانت تليق بضيغم
 أتيك للسقيا ففي القلب صارم
 وثمة أطفال عطاشى بداخلي
 فهبني بياناً يستعيدك معجماً
 من النهر أو بالنهر تنوي (المخيم)
 وتكسو قوافيهن لحماً وأعظماً
 من الماء فاغتالوك ورداً وموسماً
 إلى نجمة الحب الأخيرة في السما
 تمد ذراعيها إلى الله سلماً
 يفيضان في مجرى الضمائر (زمزما)
 رقيقاً كأن الماء باسمك تمتم
 وأهدتك للدنيا (عراقاً) معظماً
 على هامة التاريخ جرحاً معمماً
 تجلى ليمحو عن سماواتنا العمى
 فقد عادت الذكرى تهز (المحرماً)
 وألفاك عنوان الإباء فما همى
 لما خلتها تختار غيرك ضيغماً!
 من العطش المسلول جماً وعلقماً
 تناديك: يا عماء.. من خيمة الظم
 من الشيم الكبرى، ويجلوك منجماً

فيا طالما اشتاقتُ مدائنُ خاطري
 ولكنْ تخطَّفتَ العبارةَ من فمي
 أقلِّدُها أبهى معانيك أنجُما
 وعدتُ.. وهذا أنتَ تخطِّفُ الفَما
 كأني في نجواك من فرطِ خشعتي
 أقيمُ لنفسي في رحابك مأتما^(١)



(١) ديوان (وألنا له القصيد): ٦٥-٦٨.

قصيدة في ذكر وقعة كربلاء وقد خصت بالذكر أبا الفضل العباس عليه السلام

للسيد جعفر الحلي^(١) (ق ١٤):

-الكامل-

وَجْهَ الصَّبَاحِ عَلَيَّ لَيْلٌ مَظْلَمٌ وريبعُ أيامي عليَّ محرّمٌ
والليلُ يشهدُ لي بأنِّي ساهرٌ مذ طابَ للناسِ الرقادُ وهوموا
بيَ قرحةً لو أتتْها بيكلممٌ نُسفتْ جوانبُهُ وساخَ يلملمٌ
قلقاً تُقلِّبُنِي الهمومُ بمضجعي ويغورُ فكري في الزمانِ ويتهمُّ
مَن لي بيومٍ وغىَّ يشبُّ ضرامهُ ويشيبُ فودُ الطفلِ منه فيهرمُ
يلقي العجاجُ بهِ الجرانَ كأنهُ ليلٌ وأطرافُ الأستةِ أنجمُ

(١) السيد جعفر ابن السيد أحمد ابن السيد محمد حسن ابن السيد عيسى ابن السيد كامل الدين ابن السيد منصور آل كمال الدين الحسيني الحلي، شاعرٌ حاضرٌ البديهة، متوقد الذهن، مكثّر من نظم الشعر، ولد سنة ١٢٧٧ هـ، نشأ في مدينة الحلة في ظل أسرة عارفة عالمة، تتلمذ على الشيخ محمد طه نجف، والشيخ الميرزا حسين الخليلي، والشيخ عباس كاشف الغطاء. من مؤلفاته: (الجعفريات)، (سحر بابل وسجع البلابل) - ديوان شعر-، توفي في سنة ١٣١٥ هـ، ودُفن في النجف الأشرف عند قبر والده. (ينظر: طبقات أعلام الشيعة: ١٣/٢٨٨، أدب الطف: ٨/١٠٤، العراقيات: ١٥٥/١، معجم الشعراء العراقيين: ٨٣، موسوعة شعراء الغدير: ٣/٨٧).

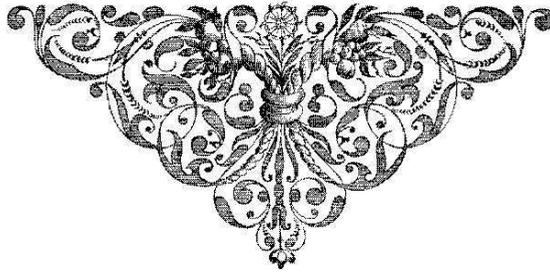
فَعَسَى أَنَالَ مِنَ التَّرَاتِ مَوَاضِيًا تُسَدِي عَلَيْهِنَّ الدَّهَوْرُ وَتَلْحَمُ
 أَوْ مَوْتَةً بَيْنَ الصَّفُوفِ أَحْبُّهَا هِيَ دِينَ مَعْشَرِي الَّذِينَ تَقَدَّمُوا
 مَا خَلْتُ أَنَّ الدَّهْرَ مِنْ عَادَاتِهِ تُرَوِي الكَلَابُ بِهِ وَيظْمَا الضَّيْعُمُ
 وَيُقَدِّمُ الأُمُويُّ وَهُوَ مَوْخَرٌ وَيُؤَخِّرُ العَلَوِيُّ وَهُوَ مَقْدَمٌ
 مِثْلُ ابْنِ فَاطِمَةَ بَيْتٌ مَشْرَدًا وَيَزِيدُ فِي لَذَاتِهِ مَتْنَعَمٌ
 يَرْقَى مَنَابِرَ أَحْمَدٍ مُتَأَمِّرًا فِي المَسْلَمِينَ وَلَيْسَ يُنْكَرُ مُسَلِّمٌ
 وَيُضَيِّقُ الدُّنْيَا عَلَى ابْنِ مُحَمَّدٍ حَتَّى تَقَادِفَهُ الفَضَاءُ الأَعْظَمُ
 خَرَجَ الحُسَيْنُ مِنَ المَدِينَةِ خَائِفًا كَخُرُوجِ مُوسَى خَائِفًا يَتَكْتَمُ
 وَقَدْ انجلى عَن مَكَّةَ وَهُوَ ابْنُهَا وَبِهِ تَشَرَّفَتِ الحَطِيمُ وَزَمَزَمُ
 لَمْ يَدْرِ أَيْنَ يُرِيحُ بُدْنَ رِكَابِهِ فَكَأَنَّمَا المَأْوَى عَلَيْهِ مُحَرَّمُ
 فَمَشَتْ تَوْمٌ بِهِ العِرَاقُ نَجَائِبُ مِثْلُ النِّعَامِ بِهِ تَخْبٌ وَتَرِسُمُ
 مَتَعَطِّفَاتٌ كَالْقَسِيِّ مَوَائِلًا وَإِذَا ارْتَمَتْ فَكَأَنَّمَا هِيَ أَسْهُمُ
 حَفَّتُهُ خَيْرُ عَصَابَةٍ مُضْرِبَةٍ كَالْبَدْرِ حِينَ تَحْفُ فِيهِ الأَنْجَمُ
 رَكِبُ حِجَازِيُونَ بَيْنَ رِحَالِهِمْ تَسْرِي المَنَايَا أَنْجَدُوا أَوْ أَتَمَمُوا
 يَجِدُونَ فِي هَزَجِ التَّلَاوَةِ عَيْسَهُمْ وَالكُلُّ فِي تَسْبِيحِهِ يَتَرَنَّمُ
 مُتَقَلِّدِينَ صَوَارِمًا هِنْدِيَّةً مِنْ عَزْمِهِمْ طُبَعَتْ فَلَيْسَ تَكْهَمُ

بيض الصفاح كأنهن صحائف
 إن أبرقت رعدت فرائص كل ذي
 ويقومون عواليا خطية
 أطرافها حمرة تزان بها كما
 إن هز كل منهم يزيه
 وتقمصوا زرد الدرود كأنه
 ولصبر أيوب الذي اذرعوا به
 نزلوا بحومة كربلا فتطلبت
 وتباشر الوحش المثار أمامهم
 طمعت أمية حين قل عيدهم
 ورجوا مذلتهم فقلن رماحهم
 حتى إذا اشتبك النزال وصرحت
 وقع العذاب على جيوش أمية
 ماراعهم إلا تقحم ضيغم
 عبست وجوه القوم خوف الموت وال
 قلب اليمين على الشمال وغاص في ال
 فيها الحمام معنون ومترجم
 بأس وأمطر من جوانبه الدم
 تتقاعد الأبطال حين تقوم
 قد زان بالكف الخضية معصم
 بيديه ساب كما يسب الأرقم
 ماء به غص الصبا يتنسم
 من نسج داود أشد وأحكم
 منهم عوائدها الطيور الحوم
 أن سوف يكثر شربه والمطم
 لطلقهم في الفتح أن يستسلموا
 من دون ذلك أن تنال الأنجم
 صيد الرجال بما تجن وتكتم
 من باسل هو في الوقائع معلم
 غيران يعجم لفظه ويدمدم
 عباس فيهم ضاحك متبسم
 أوساط يصد في الرؤوس ويحطم

وثنى أبو الفضل الفوارس نُكصاً
 ما كَرَّ ذو بأسٍ له متقدماً
 صبغ الخيولَ برمحه حتى غدا
 ما شدَّ غضباناً على ملمومةٍ
 وله إلى الإقدامِ سرعةُ هاربٍ
 بطلٌ تورثَ من أبيه شجاعةً
 يلقي السلاحَ بشدةٍ من بأسه
 عرفَ المواعظَ لا تُفيدُ بمعشرٍ
 فانصاعَ يُخطبُ بالجماحِ والكلى
 أو تشتكي العطشَ الفواطمُ عندهُ
 لو سدَّ ذي القرنينِ دونَ ورودِهِ
 ولو استقى نهرَ المجرَّةِ لارتقى
 حامى الظعينةِ أينَ منه ربيعةُ
 في كفهِ اليسرى السقاءُ يُقلِّهُ
 مثلُ السحابةِ للفواطمِ صوبُهُ
 بطلٌ إذا ركبَ المطهَّمِ خلتَهُ
 فرأوا أشدَّ ثباتِهِم أن يهزموا
 إلا وفرَّ ورأسُهُ المتقدِّمُ
 سيانَ أشقرُ لوئها والأدهمُ
 إلا وحلَّ بها البلاءُ المبرمُ
 فكأنَّها هو بالتقدِّمِ يسلمُ
 فيها أنوفُ بني الضلالةِ تُرغمُ
 فالبيضُ تُثلُّمُ والرماحُ تُحطِّمُ
 ضمَّوا عن النبأ العظيمِ كما عموا
 فالسيفُ ينثرُ والمثقفُ ينظِّمُ
 وبصدرِ صعديهِ الفراتُ المفعمُ
 نسفتهُ همتهُ بما هو أعظمُ
 وطويلُ ذابلهِ إليها سلَّمُ
 أم أينَ من عليا أبيه مُكدمُ؟
 وبكفهِ اليمنى الحسامُ المخدَّمُ
 ويصيبُ حاصبةَ العدوِّ فيرجمُ
 جبلاً أشمَّ يخفُّ فيه مطهَّمُ

قسماً بصارمه الصقيل وإنني
 لولا القضا لمحا الوجود بسيفه
 حسمت يديه المرهفات وإنه
 فغدا بهم بأن يصول فلم يطق
 أمن الردى من كان يجر بطشه
 وهوى بجنب العلقمي، فليتة
 فمشى لمصرعه الحسين وطرفه
 ألفاه محجوب الجمال كأنه
 فأكب منحنياً عليه ودمعه
 قد رام يلمثه فلم ير موضعاً
 نادى وقد ملأ البوادي صيحة
 الأخي يينيك النعيم ولم أخل
 الأخي من يمي بنات محمد
 ما خلت بعدك أن تثل سواعدي
 لسواك يلطم بالأكف وهذه
 ما بين مصرعك الفضيع ومصرعي
 في غير صاعقة السما لا أقسم
 والله يقضي ما يشاء ويحكم
 وحسامه من حدهن لأحسم
 كالليث إذ أظفاره تتقلّم
 أمن البغاث إذا أصيب القشع
 للشاربين به يداف العلقم
 بين الخيام وبينه متقسّم
 بدر بمنحطم الوشيح ملثم
 صبغ البسيط كأنما هو عندم
 لم يدمه عسّ السلاح فيلثم
 صم الصخور لهولها تالم
 ترضى بأن أرزى وأنت منعم
 إن صرن يسترهن من لا يرحم
 وتكف باصرتي وظهري يقصم
 بيض الظبالك في جيني تلمم
 إلا كما أدعوك قبل وتنعم

هذا حسامك من يذُبُّ به العدا ولواك هذا من به يتقدّم؟
هونت يا ابن أبي مصارع فتيتي والجرح يسكنه الذي هو ألم
يا مالكا صدر الشريعة إنني لقليل عمري في بكاك مُتمّم^(١)



(١) ديوان السيد جعفر الحلبي المسمّى بـ (سحر بابل وسجع البلابل): ٤٢٩-٤٣٢، والبيتان (٢٨، ١٠) من القصيدة لم يُذكرا في الديوان المحقّق، وقد ورد ذكرهما في كتاب رياض المدح والثناء: ٢٤٠-٢٤١، فلاحظ.

قصيدة في رثاء العباس عليه السلام

للحاج جواد بدقت الأسدي ^(١) (ق ١٣):

-الطويل-

نَبْتُ بِالذِي رَامَ المعالي صَوَارِمُهُ إِذَا مَا حَكَّتْهَا بالنضاءِ عزائمُهُ
حُسَامُكَ مشهورٌ وعزْمُكَ مغمَدٌ هوى بالخوافي مَنْ نَحْتَهُ قوادِمُهُ
فإن تَرُمُ العليا فجزّدهما معاً وإلا فأبعد بالذي أنت دائِمُهُ
ضللت الذي ينهى إلى مدرِكِ العُلى وقد نجمت في كلِّ أوجٍ نواجِمُهُ
ألم ترَ مَنْ قَدْ أَحْرَزَ الفخرَ كُلَّهُ وحازتْ بِهِ العرشَ العظيمَ مكارِمُهُ
أبا الفضلِ في يومٍ بهِ جمَحَ القضا وعائتْ بكلِّ العالمينَ عظامِمُهُ
أقامَ مقاماً يملأُ الكونَ سبْقُهُ وحسبُكَ ممّا كانَ أن هوَ قائِمُهُ

(١) الحاج جواد بن محمد حسين بن عبد النبي بن مهدي بن صالح بن علي الأسدي الحائري الشهير ببدقت، شاعرٌ بليغٌ، وأديبٌ كاملٌ، وحفاظةٌ ماهرٌ، ولد سنة ١٢١٠هـ، من مشاهير شعراء كربلاء في القرن الثالث عشر الهجري، تخرّج في الشعر على الحاج محمد علي كموثنة، والشيخ عمران عويّد، جمع أشعاره ولده محمد حسين. من نتاجاته الشعرية: (ديوان شعر) حققه السيد سلمان هادي آل طعمة، (الروضة في مدح أمير المؤمنين عليه السلام)، (ملحمة شعرية في مناقب أهل البيت عليهم السلام)، توفي في كربلاء المقدّسة سنة ١٢٨١هـ، ودُفن بها. (ينظر: أدب الطف: ١٤٦/٧، معجم المؤلفين: ١٦٨/٣، موسوعة أدب المحنة أو شعراء المحسن بن علي عليه السلام: ٢٤٠).

يَطْوُلُ بِشَأْوِ الْأَوْلَيْنَ بِنُوهُمُ
يَقُومُ بِبِحْرِ الْعِظَائِمِ مُتْرَعٍ
فَإِنَّ لِأَسْبَابِ الْقِضَاءِ عَوَالِمًا
فَنَازِلَهَا حَرْبًا تَذُوبٌ لِهَوْلِهِ الـ
عَلَى سَابِحٍ لَوْ شَاءَ مِنْ طَوْلِهِ بِهِ
فَأَرْسَلَهُ فِي الْجَيْشِ حَتَّى تَفَلَّلَتْ
فَأَحْرَزَ مَجْرَى الْمَاءِ كَفُّ يَفُوقُهُ
فَأَعْيَى بِأَنْ تُطْفَى ضِرَاعُهُ قَلْبِهِ
فَلَمْ يَرَوْ مِنْهُ غَيْرَ قَلْبٍ مَزَادِهِ
تَنَازَلَهُ الْأَسَادُ عَلِمًا بِأَنَّهُ
فَأَمْضَى بِهِمْ عِزْمًا تَرَى دُونَهُ الرَّدَى
إِلَى أَنْ أَشَادَ الشَّرْكَ حَاسِمَ بَاعِهِ
وَكَانَ وَرُودُ الْمَاءِ فَيَضُّ نَوَالِهِ
فَعَجَّ بِهِ نَاعِيهِ فِي عَالِمِ الْعُلَى
تَعَاظَمَ سَبَطَ الْمُصْطَفَى هَوْلُ فَقْدِهِ
كَأَنِّي بِهِ قَدْ مُزِقَّ الْجَيْشِ دُونَهُ
وَإِنَّ لَهُ شَأْوًا بِهِ طَالَ هَاشِمُهُ
وَأَعْظَمُ مِنْهُ كَفُّ مَنْ هُوَ عَائِمُهُ
وَإِنَّ الرَّدَى يُمْنَى أَبِي الْفَضْلِ عَالِمُهُ
سَمَاوَاتٍ لَوْلَا أَنَّهُ هُوَ حَاجِمُهُ
لِدَاسَتْ مَنَاطِ الْبَيْرَاتِ مَنَاسِمُهُ
حَدُودُ مَوَاضِيهِ وَخَارَتْ ضِرَاطُهُ
بِمَجْرَى النَّدَى فِي بَعْضِ مَا هُوَ سَاجِمُهُ
وَ قَلْبُ حَسِينٍ لَيْسَ تُطْفَى ضِرَاطُهُ
وَ عَادَ كَوْجِسِ الرِّعْدِ تُرْجَى هَمَاهِمُهُ
يَصَادُمُ مَحْتَوَمَ الْقِضَا مَنْ يَصَادُمُهُ
وَإِنَّ الرَّدَى أَنْ لَا تَهَبُّ عِزَائِمُهُ
وَ قَدْ حَسَمَ الدِّينَ الْحَنِيفِيَّ حَاسِمُهُ
وَلَمَّا قَضَى قَدْ عَادَ مَوْرِدَ هَادِمُهُ
فَأَرَعَبَهُ حَتَّى تَزْلُزَلْ عَالِمُهُ
وَلَوْ يَتَدَاعَى الْكُونَ لَا يَتَعَاظِمُهُ
أَخُو عِزْمَاتٍ أَرَعَمْتُ مَنْ يِرَاطُهُ

وطافَ إلى أن كادَ أن يطلعَ القضا
فأبصرَ جسماً يُرسلُ الشمسَ نورَهُ
فأهوى عليه وهو يعربُ عن جوى
يقولُ: أخي قد مزَّقَ الحتفُ مُهجتي
أيعلمُ سيفُ خَضْبَتِكَ كلوْمُهُ
أيرقى دمي عيني وفيك أرقتهُ
قصمتَ قري ما كان لو حملَ السما
عدوتُك لي درعاً فحسره الردى
وجيشاً ولكن قد تعرقت كبشه
فيا بدر أنسي كيف كورَ نورهُ
فيا ليت لا يعلو سواك بمشهد
أقتادُ كف الموتِ منك شكائماً
أيدعمُ بيتَ الفضلِ بعدك داعمُ
أجمعُ شملَ الدينِ بعدك جامعُ
أيشرُعُ نهجَ المجدِ بعدك شارِعُ
حميتَ حمى الدينِ الحنيفِ فمذمضى الـ
عليهم عياناً والردي حام حائمه
غدتُ مركزَ السميرِ العوالي نواعمه
تُذيبُ الجبالَ الراسياتِ ضرائمه
وما هو إلا حيثُ سامك سائمه
بأن ضيا عيني ما هو كالمه؟
وينجو جوى قلبي ورزؤك صارمه؟
لتجهدهُ لكن فقدك قاصمه
وسيفاً ولكن بارح الفكر قائمه
وباعاً ولكن قد تغلل صارمه
وربع سروري كيف أقوت معالمه؟
على سابعٍ إلا وزاغت قوائمه
وقد كُنَّ وقفاً في يديك شكائمه؟
كما أنت بالسميرِ العواسلِ داعمه؟
وقد هامَ حزناً لافتقادك هائمه؟
وقد دُرستَ لِمَا قضيتَ مراسمه؟
قضا بك صارت تُستباح محارمه

أَمِيَّةٌ كَمِ لِّلَّهِ قَدَمًا عَوَالِمٌ
وَأَنَّكَ أَخْنَى مَن حَوْتُهُ عَوَالِمُهُ
أَجْسَمُ يَزِيدُ فِي الْحَشَايَا مَنَعَمٌ
وَجَسْمٌ حَسِينٌ فِي الصَّعِيدِ نَوَاعِمُهُ؟
وَهَنَدٌ تَوَارِيهَا الْخُدُورُ وَزَيْنَبُ
يَنُوءُ بِهَا مَشِيٌّ الْمَطِيِّ وَرَازِمُهُ؟
فَأَيُّ نَبِيٍّ سَاغَ فِي شَرَعِهِ بَأْنُ
تُعَفَّرَ أَبْنَاهُ وَتُسَبَّى كِرَائِمُهُ؟
أَخَالِكُمْ أَنْ لَا يَقَامَ بَوْتِرِهِ
فَمَا خَلَّتُهُ إِلَّا وَقَدْ قَامَ قَائِمُهُ
يَهْبُ بَعْزِمٍ يَمَلَأُ الْكُونَ لَمْ يَدْعُ
مِنَ الشُّرْكِ قِرْنًا لَا يَكُورُ نَاجِمُهُ^(١)

(١) ديوان الحاج جواد بدقت الأسدي: ٦٢-٦٤.

قصيدة في رثاء العباس بن علي عليهما السلامللشيخ جمعة الحاوي البحراني ^(١) (ق ١٥):

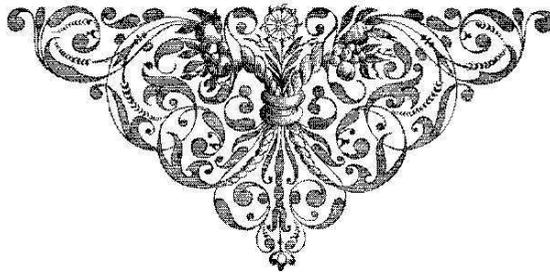
-مجزوء الكامل-

عَبَّاسُ يَنْبُوغُ الْكَرْمُ	لِللَّيْنِ قَدَّمْ نَفْسَهُ
لِللَّيْنِ قَدَّمْ نَفْسَهُ	فَلِذُلِّ مَمْلُوءٍ بِهِمْ
فَلِذُلِّ مَمْلُوءٍ بِهِمْ	قَدْ ثَارَ فِي جَيْشِ الْعِدَا
قَدْ ثَارَ فِي جَيْشِ الْعِدَا	خَافَتْ جِيوشُ أُمَّيَّةِ
خَافَتْ جِيوشُ أُمَّيَّةِ	قَدْ مَاتَ قَسَمٌ مِنْهُمْ
قَدْ مَاتَ قَسَمٌ مِنْهُمْ	أَنْعَمَ بِهِ فِي سَطْوَةٍ
أَنْعَمَ بِهِ فِي سَطْوَةٍ	لَوْ لَا الْقُضَا الْأَبَادَهُمْ
لَوْ لَا الْقُضَا الْأَبَادَهُمْ	قُطِعَتْ لَهُ كَفَّاهُ بُلْ
قُطِعَتْ لَهُ كَفَّاهُ بُلْ	وَالرَّأْسُ مِنْهُ شَقَّةُ
وَالرَّأْسُ مِنْهُ شَقَّةُ	فَهَوَى الزَّعِيمُ عَلَى الثَّرَى
فَهَوَى الزَّعِيمُ عَلَى الثَّرَى	

(١) ترجم له في الجزء الأول: ١٣٥.

عَبَّاسٌ مَهْجَةٌ حَيْدِرٍ حَامِي الْيَتَامَى وَالْحَرَمِ
 قَدْ سَلَّمَ الْبَطْلُ الْوَفِيَّ عَلَى أَخِيهِ الْمُحْتَرَمِ
 مَنِّي السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رِيحَانَةَ الْهَادِي الْفَهْمِ
 فَاَنْقَضْ نَحْوَ سَلَامَةٍ كَالصَّقْرِ فِي وَجْدٍ وَغَمِ
 أَلْفَاهُ مَصْرُوعًا عَلَى شَاطِي الْفِرَاتِ أَبَا الشَّيْمِ
 نَادَاهُ فَلَّتْ شَوْكِي عَبَّاسٌ وَالظَّهْرُ انْفِصَمِ
 بَلُّ بِي عَدَوِّي شَامَتْ وَشِمَاتَةُ الْأَعْدَا حِمَمِ
 نَامَتْ عِيُونَُ أُمَّيَّةٍ يَا مَنْ لَطَعْنِي مُعْتَصَمِ
 لَمَّا تَمَيَّمِي الْخِنَا بَعْمُودِهِ فِي الرَّأْسِ تَمِ
 عَبَّاسٌ أَيَّنَ الْجُودُ بَلُّ كَفَّاكَ أَيَّنَ مَعَ الْعِلْمِ؟
 قَفْصُ الْمَصَابِ أَصَابَنِي وَعَلِيٌّ بِالْبَلْوَى حَكَمِ
 عَبَّاسٌ كَبِشُ كَتَيْتِي يَا حَارِسًا كُلَّ الْخَيْمِ
 فِيهَا تَصِيحُ بِلُوعَةٍ كُلُّ الْهُوَاشِمِ بِالْأَلَمِ
 فَقَلُوبُهُمَا سَالَتْ دَمًا حَزْنًا عَلَيْكَ إِذَا انْثَلَمِ
 رَكْنٌ لَهَا فِي دَهْرِهَا وَبِهَا الْمَصَابُ لَقَدْ أَلَمِ
 مَسَّتْهَا فَجَعْتُكَ التِّي قَدْ طَوَّقَتْهَا بِالظَّلَمِ

ماذا أقولُ لزِينب لو ناشدتني في الخيم:
 أحسينُ أينَ كفيْلنا الـ عَبَّاسُ والدمعُ انسجمُ
 وأنا أرى عَضَّ السلا حِ على الثرى قَدْ فَارَدمُ^(١)



قصيدة في رثاء العباس عليه السلامللشيخ حسن المحسني ^(١) (ق ١٣):

-الكامل-

يَوْمُ أَبُو الْفَضْلِ بْنِ حَيْدَرَ صَاحٍ فِي	صُورِ الطَّفُوفِ فَطَاشَتْ الْأَحْلَامُ
السَّمْرُ تَمَضَّغَ لَحْمَ كُلِّ مُدَجَّجٍ	وَالْبَيْضُ تَقَطَّرُ وَالْخَيْوَلُ صَيَّامُ
وَالرَّعْدُ زَجْرَةٌ الْوَعْيِ وَالنَّقْعُ مِنْ	رَكْضِ الصَّوَاهِلِ فِي السَّمَاءِ غَمَامُ
لِلَّهِ دُرُّ ابْنِ الْوَصِيِّ فَكَمْ عَلا	مَجْدٌ هُنَاكَ لَهُ وَعِزٌّ مَقَامُ
هَبَلَتْ أُمَيَّةٌ الْهُوَابِلُ مَنْ لَقُوا	جَبَلٌ أَشْمٌ وَمَقْضَبٌ صَمْصَامُ
لَيْثٌ بَجَنْبِ عَرِينِهِ طَاوِي الْحَشَى	ذُو أَشْـبَلٍ أَوْدَى بِهِنَّ أَوَامُ
تَأْبَى الْكَرِيمَةَ نَفْسُهُ فَرًّا وَلَوْ	أَنَّ الْقَضَاءَ ذَوَابِلٌ وَحَسَامُ

(١) الشيخ حسن ابن الشيخ جمال الدين أحمد ابن الشيخ محمد ابن الشيخ محسن الأحسائي الفلاحيّ، فقيهٌ فاضلٌ، وأديبٌ شاعرٌ، وُلد سنة ١٢١٣هـ، تتلمذ على الشيخ صاحب الجواهر، والشيخ خضر شلال العفكاوي، والشيخ محسن الأعسم، من مؤلفاته: (منظومة في أصول الفقه)، (رسالة في المسائل الجبارية)، (ديوان شعر يقرب من ألفي بيت)، أغلبه في مدائح أهل البيت عليهم السلام ومراثيهم، وله في التشطير والتخميس والبند شعر كثير، توفي في (خوزستان)، سنة ١٢٧٢هـ، ونُقل إلى النجف الأشرف ودُفن بها. (ينظر: معارف الرجال: ٣٤٣/١، طبقات أعلام الشيعة: ٣٠٤/١٣، الذريعة: ١٣/٣، أدب الطف: ٦٦/٧).

مستربلٌ من نسجِ داوِدٍ، وفي
 لفَّ المقدمَ بالموخِرِ واثنى
 أطغى الشريعةَ من دماهم بعدما
 فأقامَ مالكَ صفوها وبقلبه
 ورأى كأنَّ الماءَ قبلَ أخيه والـ
 فملا مزادتهُ ومرَّ كأنه
 فهراقٌ ودقُّ سهامهم لمزاده
 أوهى القوى منه تذكرُ أهله
 فلذلك انتهزتُ به الفرصَ التي
 عُصِبَ لحربِ أميةٍ ملتفةً
 فتحاوشوهُ فيا ليومٍ أشامٍ
 قطعوا يديه فخرَّ يشربُ ماءً مهُ
 ودعا غياثَ المستغيثِ أخاهُ أد
 فعليكِ مني يا حسينُ تحيةً
 وعليَّ عزَّ أخي انفرادكُ بينَ مَنْ
 فانقضَّ قطبُ رحى الحروبِ عليه ذا

يميناهُ عُصِبَ خُطَّ فيه حمَامٌ
 مرحاً كمنْ قد عاقرتهُ مدامٌ
 سدَّتْ قنا منهم لها وسهامٌ
 من حرِّ نيرانِ الظمَاءِ ضرامٌ
 أطفالٍ محظورٌ عليه حرامٌ
 برقٌ فأرعدَ خلقهُ الأقوامُ
 وانتابَهُ منها لذاك كلامٌ
 عطشى وأعينُهُم إليه قيامٌ
 من قبلُ ذالم تدرها الأوهامُ
 جيشٌ يغصُّ به الفضاءَ لهمامٌ
 راحَ الأبى الضَّييمُ فيه يضمامٌ
 جتتهُ ربى لَمَّا هوى ورغامٌ
 ركني فبي موتٌ ألم زوامٌ
 ما قامَ من هذا الوجودِ قيامٌ
 لم يُرعَ إلا منهم وذمامٌ
 قلبٍ شجٍ وقد اعترأهُ حمَامٌ

فانصاعَ يفتكُ بالأولى فتكوا به
يدعو: أخي يا خيرَ مَنْ يُرجى إذا
والمرتجى في يومٍ لا مِنْ مُرتجى
تنعاكَ أفراسُ المغارِ تعطلتْ
تنعى عليكَ البِيضُ سافيةً وسم
تنعى عليكَ فواطمُ لكُ تُكَلُّ
إنسانَ عينِ أخيكَ يا عباسُ قد
لُوِيَتْ لويُّ مقامها ولهاشمِ
وغدتُ شيوخُ بطاحِ مكَّةَ ناكسي ال
للهِ آيَّةٌ وقعةٌ عرت الهمدى
ورمى بها العاشورُ في أعشارِ قل
وبقلبِ كلِّ موحدٍ من أجلها
يا آلَ مختلفِ الملائكِ والأولى
لسنا وحقَّ ولائكمُ ناسينَ ما
فبما جتتهُ أميَّةٌ وسميَّةٌ
فمتى يُرى المرجوُّ للشارتِ مَنْ

فتك الوصيِّ غداةَ فرَّ طعامُ
جَبْنِ الكميِّ وفُلِّ الصمصامُ
يُلجى إليه والخطوبُ جسامُ
وأضرَّ بعدك جسمهنَّ جمامُ
رُ الخطَّ بعدك ناهنَّ سقامُ
أودى بهـا داءُ ألمِّ عُقامُ
أضحى ضياها اليومَ وهو ظلامُ
قد جُبَّ بعدك غاربٌ وسنامُ
أذقانَ أوديَّ شيخها المقدامُ
فعلى عراه تحلَّلُ وفصامُ
بِ الكونِ فانصدعتْ وحلَّ نظامُ
جرحُ رقاؤه الدهر ليس يرامُ
بالفخرِ سادوا مَنْ ناهُ سامُ
قد نالكمُ حتى ونحنُ رمامُ
يبقى المصابُ وتحمي الأعوامُ
عُصَبِ النفاقِ السيِّدِ الضرغامُ

وعليه رايات الفتوحِ خوافتُ
والنصرُ يقدمُهُ وجندُ اللهِ بيـ
يستأصلُ الأحياءِ ويبعثُ منهمُ
فهنا تُبرِّدُ أعينُ سحَّتْ لنا
ثبُ سيدي شمتَ العدا قالوا متى
يا مالكي رقي وحسبي مفخرأ
أبواي والأجدادُ من طرفيها
وكذلك الأبناء هدىً من ربنا
ونظمتُ فيكم كلَّ غاليةٍ بدا
واليتمُّكم بدليلِ عقلٍ قاطعٍ
وأخذتُ شرعَ فروعِ أصلِ الدينِ منْ
وقد اقتفيتُ بكلِّ ذا آثاركم
فأنا وليكم البريءُ من العدا

ظلاً كأجنحةِ النسورِ ركأمُ
من يديه والموتُ الزوأمِ غلامُ
من في القبورِ وتنفذُ الأحكامُ
منهم وأكبأدُ بهنَّ ضرامُ
لكم يؤوبُ من المغيبِ إمامُ
ما طابَ في نادي الفخارِ كلامُ
عرفوا الولا والخال والأعمامُ
فلهُ بذاك الفضلُ والإنعامُ
بعقودها الإتقانُ والإحكامُ
لا يعتريه الريبُ والأوهامُ
تأصيلكم إذ تاهتِ الأفهامُ
فعليَّ جهلاً يفترى الأقوامُ
والله ربِّي والصلاةُ ختامُ^(١)

(١) موسوعة النجف الأشرف، شعراء القرن الثالث عشر: ١٦ / ٢١٢-٢١٣، ومنها أربعة أبيات غير مدوّنة في المصدر المذكور، عثرنا عليها في مجموعة خطيّة للشيخ جعفر الهلالي (سَلَّمه الله).

مدامع علي بن الحسين السجاد عليه السلام على مصرع العباس عليه السلام

للشيخ حسن الأسدي الكاظمي ^(١) (ق ١٥):

-المتقارب-

ولستُ أكفكُفُهُ إنْ هَمَّيْ	لتبكِ عليكِ عيوني دماً
فليتَ أصابَ عيوني العمى	وكيفَ تراكِ عيوني لُقي
عفيرَ الترابِ خضيبَ الدِّمَا	تراكِ لقي فوقَ هذا الثرى
وحرُّ الحديدِ وحرُّ الظَّما	وأودى بنفسِكَ حرُّ الهجير
فَمَن بعدكَ اليومَ يحمي الحمى	أباحَ العِدا اليومَ هذا الحمى
ومستعراً جوفُهُ مضرما	أرى جسمهُ مثخناً بالجراح
شبا البيضِ والسَّمِ والأسهما	فأنفَذتِ الحربُ في جسمِهِ
بشيءٍ وهيهاتَ أن تنعما	هل العينُ تنعمُ من بعده
أجلَّ المصابِ وما أعظما	وفتَّ المصابُ فؤادي وما
على الترابِ فارسها المُعلما	يعزُّ على هاشمٍ أن تَرى
حديداً ضربتَهُ مِخدما	وأن تنزعَ السيفَ من كفِّها

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٧٦.

وأن تحسّر الدرّع عن صفّها
 يحقُّ عليها مَدَى الدَّهْرِ أَنْ
 يحقُّ على نسوة الحيِّ أَنْ
 هوى قمر الهاشميين مَنْ
 وَوَدَّتْ لَوْ أَنَّ الرِّدَى دُونَهُ
 محانورة الموت حتّى مضى
 وما تعلم الحربُ قبلاً فتىً
 بأشجع منه إذا شدَّ في
 يهابُ المدرّع إقدامه
 ويرهبه الجيش عند اللقاء
 فأحجم عنه جميع العدا
 فوا عجباً كيف رام رماه
 فحلَّ على عينه سهمه
 وبالمشرفيّة جذت يده
 وكم كسرت في حشاه شبا الـ
 وكيف استطاع الرعايد أن

فتُسمي مجرّدةً منهنّ
 تُقيم المناحة والمأتما
 تنوح عليه وأن تلطمها
 بأقمارها تفتديهِ السّما
 دهى قمرها أو الأنجما
 به كاسفاً لونه أقتما
 يخوض المعمارك مُستلّما
 جموع ترى العزم أن تهزما
 وتبرق عيناه لو أقدما
 كما يرهبُ النّقْدُ الضيغما
 وما هو عن جمعهم أحجما
 بسهم فشلت يدا مَنْ رمى
 فسألت سواداً وسألت دما
 وفي عمدها هاهمه هُشّما
 ظبا ووشيج القنا حطّما
 تجذّ يديه وأن تحسّما

أحامي الذمار أحامي الجوار
يعزُّ عليك بأن يُستباح
فقم لخيول العدا قبل أن
فمن ذا لظعنك يوم الرحيل
بمن بعدك اليوم إن نستجير
سقتُ ويا أسفاً إذ سقت
وددتُ المنايا مع الأهل لو
يعزُّ عليَّ بأن لا أصيب
أسفتُ على مجمع الأهل أن
فضاقتُ بي الأرض لا أهتدي
أبقى رهين الأسى بعدهم
وأرغمُ بالبين عن أرضهم
هنيئاً لكل قتيلٍ قضى
فقدّم لله قرباناً^١

أحامي الحرّيم أحامي الحمى
حريمك في الطفّ أو يهضمها
تغيرَ عليه وأن تهجما
إذا سار في الأرض أو خيماً
من الهاجين ويستعصما
وعزَّ عليَّ بأن أسقما
تجرّ عني كأسها العلقما
بهدى السعادة أو أحرما
يموتوا جميعاً وأن أسلما
إلى حيلةٍ والفضا أظلمما
أقاسي مصابهم المؤلما؟
وعزَّ عليَّ بأن أرغما
وأحرز في قتلته المغنما
ويا نعم لله ما قدما^(١)

(١) ديوان المدامع الحمراء على مصارع الشهداء: ٦٢-٦٤.

مدامع علي بن الحسين السجاد عليه السلام على مدفن العباس عليه السلام

للشيخ حسن الأسدي الكاظمي ^(١) (ق ١٥):

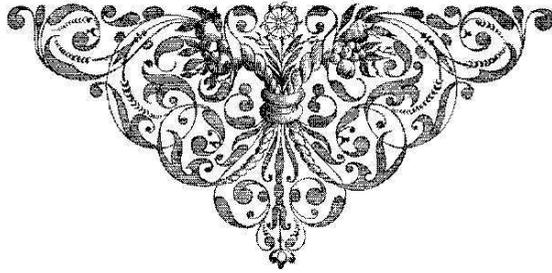
-المتقارب-

إلى الآن يا عمُّ ملقى على الـ	مسنّة من شاطيء العلقمي
يعزُّ عليَّ بأني أراك	وجسمك فوق الثرى مرتمي
وأنتك في منظرٍ مُحزِنٍ	لعيني وفي مشهدٍ مؤلمٍ
فلو كنتُ أبكيك طولَ الزما	نِ لم أسلِ عنك ولم أسأمِ
فلا طابَ في العيشِ من مشربٍ	لنفسي ولا لذّ من مطعمٍ
وألثمُ جسمك وهو التريبُ	فيشتدُّ حزني إن ألثمِ
ولستُ للثمي أرى موضعاً	بجسمك لم يختضب بالدمِ
وأين الفمُّ الحسنُ الابتسامِ	لكي أضعُ الفمَ فوقَ الفمِ
ألستَ الذي كنتَ ملءَ العيو	ن حلوَ الشمائلِ والمبسمِ
وتؤلمني الحربُ في أنكم	عزمتم عليها ولم أعزمِ
فأسهمَ كلُّ بني هاشمٍ	بحربِ العدوِّ ولم أسهمِ

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٧٦.

حُرِّمَتْ الشَّهَادَةُ مِنْ دُونِكُمْ وَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ لَمْ أُحْرَمِ
 وَمَا بِيَ جَبْنٌ وَلَكِنِّي فَتَىٰ هَاشِمِيٌّ شَجَاعٌ كَمِي
 سَقَمْتُ فَمَضَّ بِجَسْمِي السَّقَامُ وَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ لَمْ أُسْقَمِ
 فَيَا وَيْحَ نَفْسِي مِنْ قَسَمَةٍ لَهَا عِزَّةُ الْمَوْتِ لَمْ تَقْسَمِ
 فَطَوَّبِي لِمَنْ مَاتَ مُسْتَشْهِدًا وَفَازَ مِنَ اللَّهِ بِالْأَنْعَمِ
 فَتَالُوا الشَّهَادَةَ فِي قَتْلِهِمْ بِهَا غَنِمُوا أَحْسَنَ الْمَغْنَمِ
 نَدَمْتُ وَلَا نَدَمِي نَافِعٌ وَمَنْ لَمْ يَمِتْ مِثْلَهُمْ يَنْدَمِ
 أَتَسَلَّمُ نَفْسِي مِنْ دُونِهِمْ وَيَا لَيْتَ نَفْسِي لَمْ تَسَلِّمْ
 وَجَرَّعَنِي الدَّهْرُ مُرَّ الْخَطُوبِ وَكَانَ أَمْرٌ مِنَ الْعَلَقِمِ
 وَأُرْغَمْتُ بِالسَّيْرِ عَنْكُمْ وَمَنْ يَكُنْ فِي إِسَارِ الْعِدَا يُرْغَمِ
 أَرَى كُلَّ رُوحٍ لَكُمْ حَوْلَنَا تَحْوُمُ كَطَيْرِ السَّمَاءِ الْخُومِ
 فَلَهْفِي عَلَى كُلِّ جَسْمٍ لَكُمْ غَدَا غَرَضَ النَّبْلِ وَالْأَسْهَمِ
 رَحَلْتُ إِلَى عَالِمٍ مُشْرِقٍ وَأَعْرَضْتَ عَنِ عَالِمٍ مُظْلَمِ
 فَطَوَّبِي لَكَ الْيَوْمَ هَذَا النِّعِيمِ وَمَنْ عَاشَ بَعْدَكَ لَا يَنْعَمِ
 سَأَجْعَلُ أَيَّامِي الْمَقْبَلَا تِ بَيْنَ الْمُنَاحَةِ وَالْمَأْتَمِ
 بَعَيْنٍ بِمَاءِ الْبُكَاءِ ثَرَّةً وَقَلْبٍ بِفَرْطِ الْأَسَى مَنَعَمِ

أهيمُ على الوجهِ بينَ القُبُورِ رِ كالثَّكَلِ الوَلِّهِ الهَيِّمِ
 يعزُّ عليَّ وقوفي بها ولسْتُ أنامُ مع النُّومِ
 تمنيتُ لو أنني غائبٌ عن الطفِّ أو أنَّ طرفي عمي^(١)



(١) ديوان المدامع الحمراء على مصارع الشهداء: ٦٥-٦٦.

مَدَامُ النِّسَاءِ عَلَى الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

للشيخ حسن الأسدي الكاظمي^(١) (ق ١٥):

-مجزوء الرمل-

يَا أَبَا الْفَضْلِ قُمْ	ناهضاً بِالْعِلْمِ
أَنْتَ حَامِي الْحَمَى	أَنْتَ وَالِي الْحَرَمِ
لَا تَنْمُ دُونَنا	دُونَنا لَا تَنْمُ
مَنْ لَنَا يَمْنَعُ الْـ	قَوْمَ إِنْ لَمْ تَقُمْ؟
مَنْ يُذَبُّ الْعِدَا	مَنْ يَحَامِي الْخَيْمِ؟
مَنْ بِهِ نَتَّقِي	ظَلْمُ مَنْ قَدْ ظَلَمَ؟
مَنْ بِهِ نَحْتَمِي	مَنْ بِإِلَاءِ أَلَمِ؟
مَنْ لَنَا يَأْخُذُ الْـ	شَارَ أَوْ يَنْتَقِمُ؟
مَنْ لَنَا إِنْ نَوَى	رَكْبُنَا وَاعْتَزَمَ؟
سَائِرًا وَالْعِدَا	رَاغِبًا مَهْتَضِمًا
مَنْ يُوْطِي رَحَا	لَ النَّيِّاقِ الرَّسْمِ؟

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٧٦.

أَيِّنَ ذَاكَ الْإِبْسَا	أَيِّنَ ذَاكَ الشَّمْمُ؟
أَيِّنَ صَوْلَاتِكَ الـ	عَالِيَاتِ الْهَمِّ؟
كَيْفَ تُغْضِي وَأَنْتِ	تَغِيورُ الْأَشْمِ؟
كَيْفَ تُغْضِي وَفِي	نَا الْعِدْوِّ احْتَكَمِ؟
كَيْفَ تُغْضِي عَنِ الـ	جَيْشِ لِمَا هَجَمِ؟
فَاقْتَحِمِ فِي الـ	جَيْشِهَا الْمُقْتَحِمِ
وَأَنْتِ زَعْمَاضِيًّا	عَزَمَكَ الْمُحْتَدِمِ
وَاسْتَتْرَحَامِيًّا	بَأَسْكَ الْمَضْطَرِمِ
فَاسْتَبَاحَ الْحَمَى	وَاسْتُحْلَّ الْحَرَمِ
مَا يُرَاعِي لَنَا	بَعْضَ هَذَا الذَّمِّ
كُنْتَ بَدْرًا لَنَا	مُشْرِقًا فِي الظُّلْمِ
فَارْجَا كَلَّ هَمِّ	كَاشَفَا كَلَّ غَمِّ
مَا لَهُ أَنْقَضَ عَنْ	أَوْجِهِ وَأَنْهَدَمِ
كَيْفَ أَهْوَيْتَ فِي الـ	مَعْرِكِ الْمَلْتَحِمِ؟
عَافَرَ الْوَجْهَ دَا	مِي الْحَشَا وَاللَّمِّ
أَخْنَتَ جِسْمَكَ الـ	مُرْهَفَاتِ الْخِذَمِ

كُلُّ جُرحٍ جَرى	مستفيضاً بدم
كَيْفَ خَلَقْتَنَا	فِي الْأَذَى وَالْأَلَمِ؟
هَلْ لَنَا عَائِدٌ	دَهْرُنَا الْمُبْتَسِمِ؟
لَا عِدَاتِ رَبِّكَ الْـ	مدمعُ المنسجمِ
لَا عَادَاهُ حَيَا	هَاطَلَاتُ الْـ

(١)

مدامع أم كلثوم على ضريح العباس عليه السلام

للشيخ حسن الأسدي الكاظمي ^(١) (ق ١٥):

-الوافر-

أخي العباس أنت هنا مقيم	فمالك راقداً أفلا تقوم؟
أتيت إليك عبري العين حرى	موهبةً على وجهي أهيم
بكت عيني عليك أسي وحنناً	ودمع العين منبجس سجوم
بكاي سيستمر عليك دهرأ	ومأتمك المقام سيستقيم
وليس تطيب لي يوماً حياتي	وليس يطيب لي حتى النسيم
ستصحبني الهموم مدى حياتي	وليست تنجلي عني الهموم
وكم كابدت من رزءٍ عظيم	فراع فؤادي الرزء العظيم
أخي من للحريم وأنت حر	يعز عليك أن يسبي الحريم؟
وشر مصائب الدنيا مصاب	به الأعداء تشمت والخصوم
فليتك شاهد منهم هجوماً	علينا كيف حل لها الهجوم
أتعلم بالمخيم كيف أمسى	فليتك حاضر وبه عليهم

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٧٦.

أمات أخي وكان أخاً حميماً
 وكم لي من أخٍ حرٍّ كريمٍ
 وكم لي من بني عمِّ شبابٍ
 أقوم على قبور الأهل طراً
 أرى أهلي وراء الترابِ صرعى
 وطافت حولها الأرواح شوقاً
 أذمُّ فعائل الأيام فيهم
 فلا عدت السحائب كلَّ قبرٍ
 وسوف يدوم ما تم كلَّ ثكلى
 أخي العباس عزَّ عليَّ أيَّ
 فطب نفساً وعيشاً في نعيمٍ
 وكيف إذا يموت أخٌ حميمٌ
 تعجَّله الردى القاسي الظلومُ
 فُتوا معهم كأنتهم نجومُ
 ومن أسفٍ على قبرٍ أقومُ
 وحول الترابِ نسوتهم تحومُ
 وتوشك أن تقوم لها الجسمومُ
 وما فعل لها إلا ذميمٌ
 على أرض الطفوف ولا الغيومُ
 وإن ماتم الثكلى تدومُ
 سأنوي السيرَ عنك ولا أقيمُ
 بفردوسٍ يطيبُ به النعيمُ^(١)

(١) ديوان المدامع الحمراء على مصارع الشهداء: ٢٥٦-٢٥٧.

مدامع جابر بن عبد الله الأنصاري رحمته الله على ضريح العباس عند وداعه عليه السلام

للشيخ حسن الأسدي الكاظمي ^(١) (ق ١٥):

-الطويل-

أبا الفضل ما هذا مكانك إنّه	يعزُّ على كلِّ الأنام ويعظمُ
أبا الفضل ما هذا مكانك إنّه	يسيءُ إلى كلِّ النفوسِ ويؤلمُ
أبا الفضل إنِّي في مصابك واله	ونارُ الأسي في أضلعي تتضرمُ
فألثمُ تربَ القبرِ وجداً وحسرةً	فيزدادُ حرُّ الوجدِ بي حينَ ألثمُ
سأبكي عليك الدهرَ في كلِّ عبرةٍ	تسيلُ دماً من فرطِ وجدي وتسجمُ
وينفثُ صدري زفرةً بعدَ زفرةٍ	وما هي إلا بعضُ ما هو يكظمُ
سأبقى جزوعاً بعدكم غيرَ صابرٍ	وهيهاتَ طولَ الدهرِ أصبرُ عنكمُ
وهيهاتَ أنسى كلَّ يومٍ وليلَةٍ	رزايا لكم من ذكرها أتألمُ
فلا نَعمتُ أيامَ عيشي بعدكمُ	ولا طابَ لي شربٌ ولا لذَّ مطعمُ
وكلُّ حياةٍ دونَ أهلٍ تضجُّرُ	وكلُّ حياةٍ دونَ قومٍ تبرُّمُ
ولا اخضرتِ الأقطارُ في ديم الحيا	ولا ظهَّرتَ منها على الأرضِ أنعمُ

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٧٦.

ولا أنست كل البلاد بأهلها
 ولا هطلت سحبٌ عليها ولا جرى
 ولا عذبت للواردين مواردٌ
 ولا كل وجهٍ بعدكم متهللٌ
 فيا كوكبَ الدهرِ الذي كان مشرقاً
 تودُّ البدورُ الطالعَاتِ مكانَهُ
 فيا عجباً من فتيةٍ أيّ فتيةٍ
 أبيضت دماءُ الهاشميين عنوةً
 فكم ترّة ضاعت لكم في أميةٍ
 فقم وتقدم طالباً ثارَ هاشمٍ
 فيا عجباً من قتلِ كلِّ رجالهم
 فيا عجباً من آلِ بيتِ محمدٍ
 ويا عجباً من آلِ حربٍ وحزبها
 وأعجبُ من هذي العجائبِ أمّها
 ويا عجباً من معشرٍ قتلوا هنا
 ويا عجباً من تركِ أجسامهم سدى
 ولا كان للأعيادِ منهنّ موسمٌ
 نسيمٌ على أجوائها يتنسمٌ
 على كلِّ وادٍ وهو بالماءِ مفعمٌ
 ولا كلُّ ثغرٍ بعدكم متبسمٌ
 به ثمّ أمسى بعده وهو مظلمٌ
 تغيبُ، وفوق الأرضِ تنقُصُ أنجمٌ
 جميعُهُم يومَ الطفوفِ تخرّموا
 وعزّ علينا أن يُباحَ لهم دمٌ
 وكم من دمٍ ما بينها طاح منكم
 ومثلك للشارَاتِ من يتقدم
 ولا أحدٌ منهم على الأرضِ يسلمُ
 يُضامُ بأيدي آلِ حربٍ ويهضمُ
 تقومُ بأمرِ المسلمينَ وتحكمُ
 تجورُ على آلِ النبيِّ وتظلمُ
 وليسَ لهم بالكِ ولا مترحمُ
 على الأرضِ لم يقدم على الدفنِ مُقدمُ

ويا عجباً من ثاكلاتٍ فواقِدِ
 فأين نساءُ الحيِّ في كلِّ مأتمٍ
 فلا سلِّمتْ أعراضُ آلِ أميَّةٍ
 فما فيهمُ إلا مُسيءٌ ومُفسدٌ
 يُباحُ ورودُ الماءِ في كلِّ أمَّةٍ
 فأوجُّههمُ إن ينحسِ الدهرُ أسعدٌ
 لئن بقيتْ في الأرضِ صرعى جسومهمُ
 إذا كانتِ البلوى عليَّ عظيمةً
 على كلِّ مفقودٍ من النومِ تحرُّمٌ
 تنوحُ على قتلى الطفوفِ وتلطمُ
 من الذمِّ في يومٍ وهيئاتُ تسلُّمُ
 ولا فيهمُ إلا مضلٌّ ومُجرمٌ
 فكيفَ على آلِ النبيِّ يحرمُ
 وأيديهمُ إن تجذب الأرضُ أنعمُ
 فأرواحهمُ حولَ الطعائنِ حومٌ
 فإنَّ رحيلي عنهمُ اليومَ أعظمُ^(١)

(١) ديوان المدامع الحمراء على مصارع الشهداء: ٢٧٢-٢٧٣.

قصيدة في رثاء العباس عليه السلام

للشيخ حسن مصبِّح الحلبي^(١) (ق ١٤):

-الطويل-

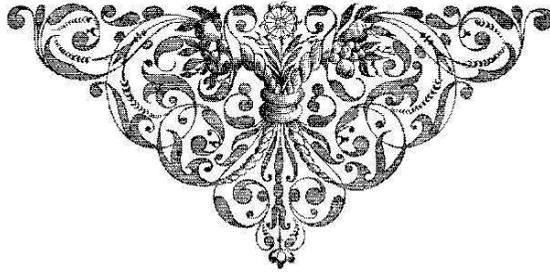
تغشى ضحى الدنيا وقطبَ عامها	غداة انطوت تحت الصعيد كرامها
وغصت لأرزاء الهداة بريقتها	وختت رواسيها وجف غمامها
إلى الله أشكو لوعة ترقص الحشا	ويوهي احتكام الراسيات احتكامها
فسبط رسول الله أنزله العدا	بضاحية ملساء يذكو ضرامها
يوم أماد الدين شجواً وزلزلت	مبانيه حتى ساخ منها دعائمها
رمته بجيش فيه ضاق فم الفضا	ولاذت بأطراف الجبال نعامها
وسامته أن يعطي الدينية عن يد	وهيهات لم يظفر يدك مرأمها
له من علي عزة هاشمية	تسامى علأ فوق الضراح سأمها
فوا عجباً هل روع الذئب خادراً	وطارت بأكباد النصور حمائمها
لك الله من شههم قليل حماتة	عداداً وإن سدّ الفضاء اعتزامها
كرام شأت قدراً مجاري نجومها	وطال لكسب المكرمات اهتامها

(١) ترجم له في الجزء الأول: ١٦٦.

قضت حقّ هاتيك المواقف حسرُ
 إلى أن ثوت صرعى يمجّ دماءها
 هنالك هبّ ابن الوصيّ إلى الوغى
 أبو الفضلِ حامي ثغرة الدينِ جامعُ
 نضا لقراعِ الشوسِ غضباً بحدّه
 عليه انطوت في حلبة الطعنِ فانطوى
 وخاض به بحرأ يرفُّ عبأه
 فحلأها عن جانبِ النهرِ عنوةً
 ودمدم ليث الغابِ يعطو بسالةً
 ثنى رجله عن صهوة المهرِ وامتطى
 وهبّ إلى نحو الخيامِ مشمراً
 ألمت به سوداءُ يخطفُ برقها الـ
 جلاها بمشحوذِ الغرارينِ أبلجِ
 فلولا قضاء الله لم يبتق منهمُ
 بماضية الأقدارِ جذت يساره
 وفي عمدٍ كفّ القضا شجّ رأسه
 بسرّها في الطعن طاب استلامها
 شبا السيفِ عطشا لم يُبلّ أوامها
 بهمة ليثٍ لم يرعه اقتحامها
 فرائده إن سلّ عنها نظامها
 ليومِ التنادي يستكنّ حامها
 عليها القضا منه وضاق مقامها
 ظباً ويد الأقدارِ جالت سهامها
 فولّت عواديهما يصلّ لجامها
 إلى الماء لم يكبر عليه ازدحامها
 قرى النهرِ واحتلّ السقاء همامها
 لريّ عطاشٍ قد طواها أوامها
 بصائرٍ من رعبٍ ويعلو قتامها
 يدبُّ به للدّارينِ حامها
 حسيّسٌ ولم يكبر عليه اعتصامها
 وثنت بيمنى منه طاب الثامها
 ترجّل وانثالت عليه لثامها

به انتظمت سمر القنا وتشاكت
 دعا: يا حمى الإسلام يابن الذي به
 جرى نافذ الأقدار في من تودّه
 فشدّ مجيباً دعوة الليث طالباً
 طواها ضرباً سأل فيه نفوسها
 وأحنى عليه قائلًا: هتك العدا
 أخي بمن أسطو وإنك ساعدي
 أخي فمن يعطي المكارم حقها
 أخي فمن للمحصنات إذا غدت
 أخي لمن أعطي اللواء ومن به
 أخي فمن يحمي الذمار حفيظةً
 كفى أسفاً أني فقدت حشاشتي
 فوالهفتا والدهر غدُرُ صروفه
 إلى الله أشكو لوعةً لو أبثها
 على أنسي والحكم لله لا حق
 فقام وقد أحنى الضلع على جوى
 وكم فيه يوم الروع حلّ نظامها
 دعائم دين الله شدّ قوامها
 سراعاً فإن النفس حان حماتها
 تراتت به الأعداء طال اجترامها
 وحلّق فيها للبوار اخترامها
 حجاب المعالي واستحلّ حرامها
 وعضبي إذا ما ضاق يوماً مقامها
 ومن فيه إغزازاً تطاول هامها
 بملساء يذكي الجاثيات رغامها
 يُشقّ عباب الحرب إن جاش سامها
 إذا ما كبا بالضاريات اعتزامها
 بفقديك والأرزاء جلّ احتدامها
 عليك وعفواً ناضلتني سهامها
 على شاحات الأرض ساخ شامها
 بأثرك والدنيا قليل دوامها
 يئنُّ كما في الدوح أن حماتها

حَسِبْتُكَ لِلأَيْتَامِ تَبْقَى وَلَمْ أَحُلْ تَجَرُّ عَلَيَّ الدَاهِيَاتُ طَغَامُهَا
عَلَيْكَ سَلَامٌ اللهُ وَقَفَاً فَإِنِّي أرى بعدَكَ الأَيَّامُ سَاءَ احتكَامُهَا^(١)



(١) ديوان حسن مصبح الحلي (مخطوط): ٣٢٦-٣٢٨.

قصيدة في رثاء العباس عليه السلام

للسيد حسين العلوي^(١) (ق ١٤):

-البيسط-

لا غرو أن سأل دمعُ المقتلين دما
فمذراه هوى من فوق سابقه
يومٌ به سبط طه سار منفرداً
راه ملقى ومنه الرأس منفلتق
فوق الخدودِ بخطبٍ في السما عظمها
أجرى له الدمعَ حزناً ثم خاطبه
للعقميِّ بدمعٍ يُشبهُ الدِّيا
أبوك كان لجدِّي في الحروبِ حمي
عليه يدعو: ألا ظهري قد انقسما
حامي الطعينة قد حيرتني فلمن
والسهمُ في العينِ والكفانِ قد حُسا
عباسُ هذي جيوشُ الشركِ قد زحفتُ
معاتباً وعليه الخطبُ قد عظما:
وأنت في الطفِّ ذخرأ كنت لي وحما
عباسٌ بعدك أعطي السيفَ والعلمأ؟
على أخيك، وجيشُ الكفرِ قد هجما
يحوزُ حدكُ فانهض واحرس الخيما^(٢)

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٢٦.

(٢) تاريخ مرقد الحسين والعباس عليهما السلام: ٣٢٤.

قصيدة في فضل أبي الفضل العباس عليه السلام

للسيد حميد الأعرجي^(١) (ق ١٥)، قالها بعد شفائه من المرض ببركة
أبي الفضل العباس عليه السلام:

-الطويل-

قصدتُك مُحتاجاً فعدتُ مؤملاً	وها أنتَ قد وقَّيتَ يا ابن الأكارمِ
لقد جُدتَ لي من فضلكَ الجمِّ بالذي	يُطوِّقُ جيدَ المرءِ طوقَ الحمامِ
فأجزلتُ شكري للإلهِ لأنَّهُ	بجاهكَ أشفاني من السقمِ راحمي
فأنتَ ملاذُ الناسِ في كلِّ حاجةٍ	وجاهكَ معروفٌ لدى كلِّ قادمِ
لكم جاءَ مظلومٌ بجاهكَ وارتجى	من الله أن ينجيه من ظلمِ ظالمِ
وعاد وملىءُ القلبِ والروحِ راحةً	بحيث يريه الله بعضَ العلائمِ
أبا الفضلِ يا بابَ الحوائجِ كلِّها	قصدناكَ عُدنا بالرضا والمغانمِ
فَسُمِّيتَ باباً للحوائجِ فرطاً ما	تملكتَ من جاهٍ عظيمٍ ودائمٍ ^(٢)

(١) مرَّرتُ ترجمته ص ٧٢.

(٢) الأزاهير النديَّة في مدح العترة النبويَّة: ٨٠

قصيدة في رثاء العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام

للسيد حيدر الحلبي^(١) (ق ١٤):

-الوافر-

حلولك في محلّ الضيم داما وخذ السيف يأبى أن يضاما
وكيف تمسّ جانبك الليالي بذلّ أو تحلّ به اهتضاما؟
ولم تنهض بأعباءٍ ثقالٍ بهنّ سواك لم يطق القياما
ولم تضرّم بحدّ السيف حرباً إلى كبد السما ترمي الضراما
فيملاً طرفك الآفاق نقعاً ويملاً سيفك الأقطار هاما

(١) السيد حيدر ابن السيد سليمان الصغير ابن السيد داود ابن السيد سليمان الكبير ابن داود بن حيدر بن أحمد بن محمود بن شهاب الحسيني الحلبي، أديبٌ كبيرٌ، من مشاهير شعراء العراق في عصره، وُلد في مدينة الحلة سنة ١٢٤٦ هـ ونشأ بها يتيمًا، فكفله عمّه السيد مهدي الحلبي وعُني به وتخرّج عليه في الأدب، نبغ في النظم والنثر، وطار صيته وعلاه كعبه، وصار في طليعة شيوخ الأدب وفرسان القريض، وقد أجمع صيارفة الشعر أنّه أشعر من رثى الحسين عليه السلام. من مؤلفاته: (دمية القصر في شعراء العصر)، (العقد المفصل في قبيلة المجد المؤتلف)، توفي في الحلة سنة ١٣٠٤ هـ، ونُقِل إلى النجف الأشرف ودُفن بالصحن الشريف. (ينظر: الطليعة: ١/ ٢٩٧، أعيان الشيعة: ٦/ ٢٦٦، طبقات أعلام الشيعة: ١٤/ ٦٨٥، شعراء الحلة: ٢/ ٣٣١، العراقيات: ١/ ٩٥، معجم الشعراء العراقيين: ١٤٦).

أَبْدُلْ لِلخُمُولِ جَنَابَ حُرِّ
وَأَلْكَ بِالظُّبَا شَرَعُوا المَعَالِي
وَرَامَتْ أَنْ تَسُومَ الضَّيْمَ نَدْبًا
فَأَفْرَغَ جَأْشُهُ دَرَعًا عَلَيْهِ
يُوَازِرُهُ أَخُو صِدْقٍ شَمَامٍ
وَصَلَّ فِي صَرِيْمَتِهِ مُوَاسٍ
هُوَ العَبَّاسُ لَيْثُ بَنِي نَزَارٍ
هَزَبْرٌ أَغْلَبُ تَخَذَ اشْتَبَاكَ الـ
فَمَدَّتْ فَوْقَهُ العِقْبَانُ ظِلًّا
وَوَاجَهَتِ الظُّبَا مِنْهُ مَحِيًّا
أَخْلَاءٌ تُصَافِحُهُ يَرَاهَا
أَبِيٌّ عِنْدَ مَسِّ الضَّيْمِ يَمْضِي
يُحَاذِرُ أَنْ يُعَابَ وَأَنْ يُنَادِمَا؟
وَجَيْشِ المَوْتِ يَزْدَحْمُ اَزْدَحَامَا
أَبَى مِنْ عَزَّهِ عَنِ أَنْ يُضَامَا
وَنَقَعُ المَوْتِ صَيْرُهُ لثَامَا
يَسَانِدُ مِنْ أَبَاطِحِهِ شَامَا
لِصَلِّ يَنْفُثُ المَوْتَ الزَّوَامَا
وَمَنْ قَدْ كَانَ لِللَّاجِي عِصَامَا
رَمَاحَ بِحَوْمَةِ الهَيْجَا أُجَامَا
لِيَقْرِيهَا جَسُومَهُمْ طَعَامَا
مَنْيرًا نَوْرُهُ يَجْلُو الظَّلَامَا
إِذَا اِخْتَلَفَتْ بِجَبْهَتِهِ لِطَامَا
بِعَزْمٍ يَقَطَعُ العَضْبَ الحُسَامَا^(١)

(١) ديوان السيد حيدر الحلي: ١٥٥-١٥٦.

أنت الوفاء

للشاعر: شهيد الشمري^(١) (ق ١٥):

-البيسط-

الفضلُ أنتَ وأنتَ العزمُ والهَمُّ يا حاملَ الرّايةِ الشّماءِ يا علَمُ
يا مَنْ سَعَى مُحَدِراً للموتِ مُحْتَسِباً جنباً إلى جنبه الإيثَارُ والقيمُ
يَفْدي أخائِثراً والحقُّ هاجِسُهُ لم يُثْنِه مَغْرَمٌ لم يُضْرِه النَّدْمُ
وفي بما أوتيتُ أخلاقُهُ شَمماً من آلِ بيتِ الهدى في الخلقِ خيرهمُ
غرسٌ نما فاستوى في سوقِهِ ألقاً تَمَنُّ أتى رحمةً للنّاسِ هَدِيهمُ
من سَفَرِ أجدادهِ سِيماهُ سيرتِهِ ومن أبيه النّدى والرّهْدُ والشّممُ
عباسٌ مَنْ تَأْتِه أنداؤه حَدَراً خوفَ الحِمامِ الذي يخشاهُ مَنْ ظَلَموا
هو ابنُ حيدرةِ حامٍ لقاقله شبلٌ لقسورةِ غيثٍ ومُحْتَدَمُ

(١) شهيد بن طالب المعروف بـ (أبو قصي الشمري)، شاعرٌ عراقيٌّ معاصر، وُلد في في النجف الأشرف سنة ١٩٥٠م، نشأ في محلّة (العمارة) في النجف الأشرف، عُرف بشعره الوطنيِّ والاجتماعيِّ والعقائديِّ، وواجه سلسلة من المعاناة في حياته، تأثر بالشاعر الجواهريِّ. من مؤلّفاته: (أريج الذكوات)، (وقد الوجدان)، (خسائر جميلة)، (سمات الحركة الأدبيّة في النجف بعد ٢٠٠٣م)، (المجالس الأدبيّة والثقافيّة في النجف) وغيرها. (ينظر: ديوان أريج الذكوات: ١٧٢).

هو ابنُ بيتِ سَمَاءَ زُهْدًا ومكْرُمَةً
 يعلو بمن ضمَّهم خير العبادِ هُمُ
 يابن الأُلى برزوا نوراً ومنزلةً
 والمصطفى عَلَمٌ هَدْيٍ ومعتصمُ
 أنتَ الوفا ما ارتقى يوماً بحاملِهِ
 أنتَ الإباءُ الذي لم يألُ يرتسمُ
 جَسَدَتُهُ أثراً ما زالَ متَّقِداً
 بلُ قد غدا مثلاً في الناسِ يُحترمُ^(١)

(١) وقد الوجدان: ١٠٣-١٠٤.

وفاء العباس بن علي عليه السلام

للسيد عبد الله حسين علوي^(١) (ق ١٥):

-الخفيف-

بَطَلُ الطِفِّ أَيْنَ مِنْهُ مَكْدَمٌ	قَدْ عَلَا فِخْرُهُ بِشَهْرِ مُحْرَمٍ
يَوْمَ جَاءَتْهُ زَيْنَبُ تَطْلُبُ الْمَاءَ	لِصَغِيرٍ قَدْ كَادَ أَحْشَاهُ يَعدَمُ
حَيْثُ جَفَّ الحَلِيبُ مِنْ صَدْرِ أُمِّ	فَأَتَتْ زَيْنَبُ وَالدَّمْعُ يَسْجُمُ
يَا بَنِي المِصْطَفَى هَذَا رَضِيعِي	لَمْ يَذُقْ طَعْمَ بَرْدِ مَاءٍ لِيَعْلَمُ
وَلِذَا قَامَ نَجْلٌ حَيْدَرٌ يَعدُو	فَانْتَضَى سَيْفُهُ وَمَا كَانَ يَلْزَمُ
وَاقْفَاءً بِاحْتِرَامٍ نَحْوِ المَفْدَى	طَالِباً مِنْهُ رِخْصَةً يَتَقَدَّمُ
وَيُخَوِّضُ الوَعْيَ كِي يَطْلُبَ الْمَاءَ	لِلصَغِيرِ الَّذِي حَشَاهُ تَهْدَمُ
حَيْثُ قَالَ الحُسَيْنُ كَفَوْ كَرِيمٌ	يَا أَبَا الفِضْلِ بَلْ مَقَامُكَ أعْظَمُ

(١) السيد عبد الله بن حسين علوي ناصر، شاعرٌ وأديبٌ مرموق، له ديوان شعر مطبوع سماه (منحة الجبار في مدح وثناء عترة المختار) فيه الكثير من المراثي الحسينية لمناسبات مختلفة، وكان للمرحوم الأديب الشيخ جمعة ابن الحاج سلمان الحاوي السري الأثر الكبير في بناء قريحته الشعرية. (ينظر ترجمته في مقدمة ديوانه: منحة الجبار في مدح وثناء عترة المختار: ٣).

فإذا كان للوفاء حدوداً فاطلب الماء للصغير المحطّم
 فانضى سيفه ولا مة حربه وامتطى سهوة الجواد المطهّم
 فتحانحو عسكر ابن زيادٍ يخطبُ القومَ حيثُ لا مُتكلّم:
 أيها القومُ هذا طفلٌ رضيعٌ لا يطيقُ الظما كذا يتألّم
 حيثُ ما ضرَّ لو سقيتم قليلاً من زلالٍ لكي يعودُ ويغنم
 لكن القومَ لم يجيبوا بحرفٍ غيرَ تصويب حدّ سيفٍ ومخدم
 فسَطا في جموعهم كي يُلبّي دَعوةَ الطّفلِ والعزيزِ المكرم
 ففنى^(١) جمعهم بسيفٍ صقيلٍ ملكَ الماء ولم يذُق قبلَ معدم
 ملاً الجودَ ثم عاد ليوفي للرضيعِ الصغيرِ ابنِ المعظم^(٢)

(١) (فنى)، وصحيحه (أفنى)، ولم ترد الهمزة: لضرورة الشعر.

(٢) منحة الجبار في مدح ورثاء عترة المختار: ١٢٩.

في رثاء العباس بن علي عليهما السلام

للشيخ عبد الله بن معتوق^(١) (ق ١٤):

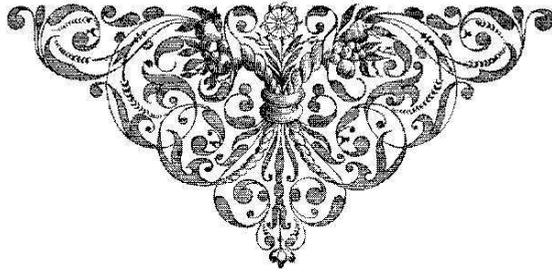
-البيسط-

لم أنس إذ صال في يومِ النزالِ على الـ أبطالٍ مَنْ هوَ للأجالِ مخترمٌ
هو الفتى شبلُ ذاكِ الليثِ حيدرةٌ من لا فتى غيرهُ في الروعِ يقتحمُ
هو المهذبُ والقرمُ المجربُ في يومِ اللقا عابسٌ في السلمِ مبتسمُ
هو المفضلُ مَنْ للفضلِ كان أباً والمكرماتُ إذا عدتْ له شيمُ
شهمٌ هزبرٌ جريءٌ في الوغى أسدٌ وفي الدجى قمرٌ تجلى به الظلمُ
له مقاعدٌ صدقٍ عندَ مالِكِهِ وفي المواقفِ ما زلتْ له قدمُ

(١) الشيخ عبد الله بن معتوق ابن الحاج درويش ابن الحاج معتوق بن عبد الحسين بن مرهون البحراني البلادي القطيفي التاروتي، عالم فاضل، وشاعر أديب، ولد سنة ١٢٧٤هـ، نشأ في (قرية تاروت) في القطيف في ظل والده، ثم هاجر إلى النجف الأشرف، تتلمذ على فطاحل العلم أمثال الشيخ سليمان البحراني القديسي، والشيخ أحمد بن صالح آل طعان، حصل على إجازة الاجتهاد من الحجة السيد (أبوتراب)، له ديوان شعر بعنوان (ديوان ابن معتوق في رثاء أهل البيت عليهم السلام)، توفي سنة ١٣٦٢هـ. (ينظر: أنوار البدرين: ٢/ ٢٩٥، الأزهار الأرجية: ٢/ ١٦٦، أدب الطف: ٩/ ٢٦٣، الموسوعة الشعرية المهدوية: ٤/ ٢٣٣).

تخالهُ إن سطا الأبطالُ صاعقةً
تفرُّ من سيفِهِ رُعباً فيسبِقُها
والموتُ يعقلُها والسيفُ يستلبُ الـ
لم تدرِ من دهشةِ أعمارِها هي بالـ
أعظمُ بهِ بطلاً لم يُثنِهْ وجلُّ
ولا الجموعُ وإن لم يُحصَ عَدُّهمُ
لو كانَ همَّتُهُ محوَ العداةِ لَمَا
لكننا في القضا دونَ ابنِ فاطمةِ
وإنَّ مسطورهُ قد حلَّ موعدهُ
فكَّرَ ذو الفرِّ واستولى الذبابُ على
فخرٍ للأرضِ ذاكَ الطَّودُ منعفراً
وصاحَ مستصرخاً غوثُ الصريخِ أبيضُ
أخي فديتُكَ أدركني لعليٍّ من
فانقضَّ كالصقرِ إذ وافي فريستهُ
وشقَّ بالمشرفِ العُصبِ جمعَهُمُ
قتلتُمُ ابنَ أبي تبالكمُ فلقدُ
مِنْ صوتِهِ حلَّ في آذانها صَمَمُ
فيغتدي بعضُها البعضِ ينحطمُ
أرواحَ منها وعزرائيلُ يستلمُ
زلزالِ أم صارمُ العباسِ تنصرمُ
كلَّا ولم يلوِهْ كلُّ ولا سأمُ
ولا الأسنَّةُ والهنديَّةُ الخدمُ
صالوا عليه ولم يرفعْ لهمْ علمُ
بقتلهِ قد جرى في لوحهِ القلمُ
وحانَ ما أحكمتهُ في الوري الحکمُ
الليثِ الهزْبِرِ وصادَ الباشقِ الرخمُ
اللهِ كيفَ الرواسي الشمُّ تنهدمُ
سي الضيمِ مَنْ هوَ للاجينَ معتصمُ
رؤيا مُحياكُ قبلَ الموتِ أغتمُ
وفي الحشا منه نأرُ الحزنِ تضطرمُ
وصاحَ أينَ المفرُّ اليومَ ويلكمُ
قصمتُمُ اليومَ ظهري لا أبالكمُ

ومذ رأى ذلك الجسم الصريع رأى الـ
 رأه منجدلاً، في التربِ منفصلاً،
 وخطبَ الفضيعَ وأوهى قلبه الألمُ
 والنبلُ في جسمه كالشوكٍ مشتبكُ
 ما كان متّصلاً، كفاءه والعلمُ
 ورأسه بعمودِ البغي منقسمُ
 فظلَّ يندبهُ والدمعُ منسجمُ
 والقلبُ منكلمُ والظهرُ منقسمُ^(١)



في رثاء العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلامللشيخ عبد الحسين الحويزي ^(١) (ق ١٤):

-الكامل-

عجّت ترجّع بالحنين المرزم	لمن الرواسمُ بين تلك الأرسمِ
بسُراةٍ كلّ مذلّلٍ ومخطّمِ	حملتُ حدوجَ سراتها فتمايلتُ
بيدي الأغاني وحشها بترنمِ	قد أوحشتُ تلك المغاني فاغتدى
للطير فيه مناطق لم تفهمِ	والربعُ أخرسُ بعدهم لكنمّا
عن عربها أطلالَ ربعٍ أعجمِ	ووقفتُ إنسانَ النواظرِ سائلاً
في كلّ صعبٍ بالسرى متجشّمِ	ياربعُ أين نأى القطينُ عشيّةً
لضنى فؤادٍ بالغرامِ مكلمِ	هل أنت تفصحُ لي كلاماً شافياً
شَبَّتْ به جذواتُ قلبٍ متيمِ	إن أخذتُ نيرانَ حبّهم فقد
مخضلةً بدموعِ صَبٍّ مغرمِ	أو أحلتُ تلك الربوعُ فإتمها
سيارةٍ من تحتِ أغبرِ أقتمِ	أفدي الألى ساروا كشهبٍ دياجرِ
قد شقّ من حلك الغرابِ الأسحمِ	والليلُ واراهمُ بساهمِ منظرِ

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٣٧.

مِنْ كُلِّ هَفَافِ الْقَمِيصِ بِأَنْفِهِ
 كَالْبَدْرِ عَارِضُهُ يُشْقُّ لَدَى السَّرِيِّ
 رَكَّابُ كُلِّ مَخْوفَةٍ رَكَبَ الدَّجِي
 جَاءَتْ عَلَى الْقَوْدِ السَّلَاهِبِ فِتْيَةٌ
 فَسَرَى قَطَامِيَّ الْوَعْيِ بِأَجَادِلِ
 حَلَّتْ بَعْرَصَةَ كَرْبَلَا وَأَمِيَّةٌ
 قَوْمٌ إِذَا اشْتَبَكَتْ أَنْيَابَ الْقَنَّا
 فَهَمُّ غَطَارِفُهُ الْحِفَاطِ تَطَلَّعُوا
 فِيهِمْ أَبُو الْفَضْلِ الْمَجَلِّي لِلْعُلَى
 لَمْ أَنْسَ نَجَلَ الْمَرْتَضَى مُتَقَدِّمًا
 هُوَ شَبْلُ مَعْرَكَةِ نَهَاهُ حَيْدَرٌ
 فَتَرَاهُ يَزُورُ كَالشَّمَازِرِ مَغْضَبًا
 قَمَرٌ لَهَا شَمٌ قَدْ تَطَلَّعَ مُشْرِقًا
 وَلَدَى الْمَنِيَا السُّودِ لَاحَ كَغُرَّةِ
 مَقْدَامُ حَرْبٍ مَا رَأَى مَلْمُومَةً
 بَطْلٌ كَمِيٌّ إِنْ عَرَّتُهُ مَلْمَةٌ

شَمٌّ سَوَى رَوْحِ الْإِبَالِ لَمْ يَشْمِ
 رَهْجًا يُثَارُ كَعَارِضٍ مُتَجَهِّمِ
 حَتَّى طَوَاهُ بِحَافِرٍ وَبِمَنْسَمِ
 يِقْتَادُهُمَا سَبَطُ النَّبِيِّ الْأَكْرَمِ
 مِنْ حَوْلِ أَوْكَارِ الْمَنِيَا حَوْمِ
 فِيهَا أَحَلَّتْ قَتْلَهُمْ بِمَحْرَمِ
 طَعَنُوا بِكُلِّ مَثْقَفٍ وَمَقْوَمِ
 بِالْبَيْضِ بَيْنَ مَتَوَجِّ وَمَعْمَمِ
 بِمَطَهِّمْ نَهْدَ الْقَصِيرِ أَشْيَظِمِ
 لِلْجَيْشِ يَزْحَفُ بِاللَّوَاءِ الْأَعْظَمِ
 أَكْرَمُ بِهِ شَبْلًا لِحَيْدَرٍ يَتَمِي
 فِيهِمْ وَيَهْدُرُ كَالْفَنِيْقِ الْمَقْرَمِ
 فِي لَيْلِ حَرْبٍ بِالْقَسَاطِلِ مَظْلَمِ
 بِيضَاءَ وَاضِحَةٍ بِجِبْهَةِ أَدْهَمِ
 قَدْ شَمَّرَتْ إِلَّا وَقَالَ لَهَا: اقْدَمِي
 تَلْقَاهُ فِيهَا مِثْلَ طُودٍ يَلْمَلِمِ

لبسَ المفاضة، وهي أنعم مطرفٍ
فكأنه والحربُ تُوقدُ نارها
قد خاضَ مذُ وردَ الفراتِ بسابحٍ
حفظَ الوفاء، وقد أبى بحفاظه
ما ذاق باردَه، وحرُّ فؤاده
فطغى الفراتُ بمدَّ نائلٍ راحةٍ
وملا السقاء من المعينِ وقد علا
ثمَّ انثنى نحوَ المخيمِ راجعاً
فبدتْ له شمسُ الحديدِ ودونها
فجلا غياهبهُ بومضٍ مهنِّدٍ
والموتُ يرشحُ من لسانِ سنانهِ
فترى العدا مثلَ البغاثِ تروعُها
فرتْ كأمثالِ الثعالبِ مذُ رأتْ
الباسلُ العباسُ من يلقى الردى
إن حطّمَ الهيجا وزمَّ ثقالمها
أنسى غداةَ حمى ظعينةَ مجدهِ
ضافٍ عليه من الحديدِ منمنمِ
علمٌ يموجُ من النجيعِ بعيلمِ
غمراتِ بحرِ دمٍ غزيرٍ مفعمِ
عند الظما عن شربِ ماءٍ (العلقمي)
متوقدٌ مثلُ الحريقِ المضمِ
منه تفيضُ كمدُّ بحرٍ خضمِ
صهواتٍ مفتولِ الذراعِ مطهمِ
كضبارمٍ نحوَ الغريفِ مهمهمِ
أركامُ جيشٍ بالقتامِ مغيمِ
ماضي الشبا صافي الحديدِ مخذمِ
كرشيعٍ سمٍ من ملاغمِ أرقمِ
في الجوِّ صرصرةٌ لنسرٍ قشعمِ
علماً يرفُّ بكفِّ ليثٍ معلمِ
بظليقٍ وجهٍ ضاحكٍ متبسمِ
لا بدعٍ فهو ابنُ الحطيمِ وزمزمِ
في العربِ ذكر ربيعة بن مكدّمِ

مازالَ في ضَنكِ المِجالِ يَشَلُّها
 حتَّى إذا نَفَذتِ سرائِرُ حِكمَةٍ
 قَطَعَ الرِّدى مِنْهُ أَيْاديَ وَصَلِّها
 والشُّرْكُ أَرادَهُ بِضَرْبِ عَمودِهِ
 فَهوى كَبَدِرِ دُجى تَكامَلِ نَورُهُ
 وَافاءُ سَبَطِ مُحَمَّدٍ لَمّا وَعى
 فَرأَهُ مَقطُوعَ اليَدِينِ مَضَرَّجاً
 فَهوى عَلِيقِهِ وَالعيونُ سَوافِخُ
 اليَومُ فُلٌّ لَساعِدي يَاساعِدي
 اليَومُ فيكَ فَقدتِ عَدوَةَ سابِقِ
 أحيى لو أَبقيتُ بَعْدَكَ في الوَورى
 لَكُنَّي بِكَ عَن قَريبٍ لَاحِقِ
 فَسَبقتَ حينَ وَفيتَ عَهداً لِلعُلا
 وَترَكْتَنِي ما بَينَ أَشقى عَصَبَةٍ
 فَقضَى أبو الفَضلِ المَهذبِ نَجَبَهُ
 وَمضى أبا الضَّيِّمِ عَنهُ مَكابِداً
 مِثْلَ النِّعاجِ بوَثبِ عَزمَةٍ ضَيِّغِ
 رَسَمتِ عَلى لَوحِ القِضاءِ المِحكِمِ
 بِالفضْلِ أحيى كَلَّ عَافٍ مَعَدِمِ
 مُلقى فِدقَ عَمادِ خَيرِ مَحيمِ
 فَوَقَّ البَسيطةَ عَن سَماءِ الأَنجِمِ
 عَندَ الفِراقِ لَهُ نِداءُ مِسلِّمِ
 بِدِماهُ مَرضُوضِ الفِرا وَالأَظيمِ
 عَن حَرِّ قَلبٍ مَوجِعِ مِثالِمِ
 بِكَ غَربِ سِيفِ في القِراعِ مِصمِّمِ
 وَشِباةَ قَرضابٍ وَعامَلٍ لَهذِمِ
 حَيًّا لَتمَّ العَمُرُ فيكَ بِماتِمِ
 وَالسَنُّ فيكَ مِشيبُهُ لِمِهرِمِ
 بِأغرِّ فِينانِ السَّيبِيَّةِ صَلمِ
 كَفرتِ وَما في جَمعِها مِن مِسلمِ
 وَذِمامُهُ في الحَربِ غَيرُ مِذمِّمِ
 زَفَراتٍ وَجِدٍ في الفِؤادِ مِكتِّمِ

وغدا ينهنه شجوه و عيونُهُ
 كي لا تراه الفاطميَّاتُ التي
 أمست سواهرَ بعده بنواظرٍ
 هتفت بعاصمها ولم تعلم به
 حامت كسربِ قطا بأجراعِ الفلا
 يا أيها الغادي الذي برجيفه
 عرَّج على وادي الغريِّ مُعزِّياً
 قل يا أبا حسنٍ بناتك أبرزت
 هذي بنوك على الرغام قد اثنت
 لا صبراً أو تسقي العدا كأس الردى
 وتبيد من بشبا الحديد مقنَّع
 تكف الدموع كصوبٍ وبلٍ مثجم
 بسوى السهامِ رضيعها لم يُفطم
 منهلةً عَوْضَ المدامعِ بالدم
 عن دفعها أضحى قصيرَ المعصم
 لم تلق في وسطِ الجبالِ من حمي
 شدَّ الرحال على ذلولٍ شدقم
 غوث الورى ليث الشرى المتأجم
 أسرى لعبدٍ أكوعٍ مستخدم
 بمعاطسٍ دون الحمية رغم
 يوم الكريهة وهو مرُّ المطعم
 منهم بيومٍ بالعجاج ملثم^(١)

قصيدة في رثاء العباس عليه السلام

للشيخ عبد الحسين الحويزي ^(١) (ق ١٤):

-الطويل-

أُمِّيَّةٌ لَا أَبْصَرَتْ لِلْعَزِّ مُوسِمًا	لَكَ اسْوَدَّ وَجْهُ بِالْهُوَانِ تَوَسَّمَا
أَثَرَتْ لِحْرَبِ الدِّينِ جَيْشَ ضَلَالَةٍ	تَعَثَّرَ عَنْ نَهْجِ الْهُدَايَةِ بِالْعَمَى
تُرِيدِينَ هَدَمَ الدِّينَ بَعْدَ بِنَائِهِ	وَإِخْفَاءَ مَا أَوْحَى بِهِ بَارِئُ السَّمَا
وَتَحْرِيفَ مَا سَنَّ النَّبِيُّ بِشَرْعِهِ	وَنَبَذَ كِتَابَ عَنْهُ جَاءَ مَعْظَمَا
عَصَبَتْ بَنِي الْهَادِي النَّبِيِّ حَقُوقَهَا	عِنَادًا وَأَمَرْتَ الَّذِي كَانَ مَجْرَمَا
وَنَازَعْتَ ظُلْمًا مِنْكَ ابْنًا لِفَاطِمٍ	بِإِمْرَةٍ مَنْ فِي الْمُسْلِمِينَ تَحَكَّمَا
وَأَجْلَبْتَ فِي الْحَرْبِ الْحُسَيْنَ بِكَرْبَلَا	خِيولًا وَأَرْمَاحًا وَبِيضًا وَأَسْهَمَا
تَخَذْتِ بِهَا ظَهَرَ الضَّلَالَةِ مَرْكَبًا	وَقُدْتِ خَمِيصًا فِي الْهِيَاجِ عَرْمَرَمَا
قَتَلْتِ حُسَيْنًا فَالْهُدَى يَوْمَ قَتْلِهِ	أَقَامَ بِأَقْصَى الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ مَأْتَمَا
قَتِيلٌ نَعَاهُ الرُّوحُ يَهْتَفُ بِالشَّجَى	وَعَيْنُ السَّمَا أَجْرَتْ دَمَ الدَّمْعِ عِنْدَمَا
وَطُئْنَ جِيَادُ الْأَعْوَجِيَّةِ مَخْزَنًا	مِنَ الْعِلْمِ مِنْهُ لَا ضَلُوعًا وَأَعْظَمَا
وَبِيضُ الْمَوَاضِي وَرَّعَتْ مِنْهُ هَيْكَلًا	مِنَ الْقُدْسِ مِنْ قَبْلِ الْوُجُودِ مَجْسَمَا

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٣٧.

أجل منه قد وافى الردى أجل العدا
تحفُّ به شممُ أبى السلم مجدها
ترديتِ يا أبناء حربٍ خزايةً
منعتِ حسيناً عن جوارِ محمدٍ
وضيَّعتِ ما أوصى به وبصنوه
وصيرتِ في الدنيا عليه غضاضةً
ويوم وردتِ الطفَّ أبصرتِ صحبهُ
مناجيدَ طلاعونَ كلِّ ثنيةٍ
تهادتُ إلى الهيجاءِ حتى تساقطتُ
وما بينها زاهٍ لأبناءِ هاشمٍ
يكنى أبا الفضلِ الذي عمَّ جوذهُ
قد ابتهجَ العباسُ في الحربِ باسماً
نضالِ قراعِ الهامِ عضباً تخالهُ
فتى طاعنُ الأقرانِ في صدرِ صعدهِ
فتى حكَمَ الهنديِّ في الهامِ خاطباً
فتى حلَّ أوساطَ المنايا بسيفه
رأى الموتَ عذباً صافياً دونَ وردهِ
وصرفُ القضا لاقى قضاءً محتماً
وللعزِّ مدَّتْ بالمعارجِ سلماً
سحبتِ بها برداً من العارِ معلماً
وكانَ له سرّاً وجهراً مكرماً
وأخرتِ شأناً منه قدماً مقدماً
بأسيافكِ الماءِ المباحِ محرماً
أسودَ شريِّ في غامرِ الموتِ عوماً
تعدُّ العوالي غابها المتأجماً
بدوراً على وجهِ الصعيدِ وأنجماً
سناقمرٌ يجلو دجى الليلِ مظلماً
إذا ما جرى لم يبقَ في الأرضِ معدماً
ووجهُ المنايا السودِ فيها تجهها
بغيبِ داجي النقعِ برقاً تبسماً
يردُّ بها صدرَ المنايا مكلماً
فأهملَ بالتكليمِ نطقاً وأعجماً
وغادرَ أطرافَ الوشيحِ محطماً
غداةً بأكدارِ العجاجِ تلثماً

فأوردَ نهرَ العلقمِيّ جِوَادَهُ
أبى أن يذوقَ الماءَ قبل ابنِ فاطمِ
عجبتُ لهُ يشكو الظماَ وبنائهُ
أناملهُ في النهرِ أجرتُ بفضليها
لوى بعدما زَمَّ المِزَادَ عنائهُ
فشقَّ بماضيه الصفوفَ وراعها
أشْمُ لحربِ الشوسِ بالطعنِ باسطُ
لقد ألقَحَ الحربَ العوانَ بغارةِ
سطا والوغى عدتُ صليلَ حسامِهِ
فَكَمْ فَلَ مِنْهُ الضَّرْبُ سَيْفًا مرهفًا
يزيغُ الردىَ عينًا إذا لاحَ وجهُهُ
فأطلعَ مقدامًا على الهولِ نجدةً
وصارمُهُ البتارُ يستلُّ شعلهً
فما حملَ الماءَ المعينَ سقاؤُهُ
ولفَّ العدا يُمنىً بيُسرَى وشلَّها
وقد حصدَ الأعمارَ يحسبُ جمعها
فكلُّ كميّتُ فرَّ بالزحفِ عاريًا
وقد خالَ مجرى مائه العذبِ علقما
ويطفئُ منه حرَّ قلبِ تضرّما
تدفّقنَ بحرًا بالمكارمِ خضرما
عياليمَ حتى مدَّ غامره طما
إلى الحربِ طلاعًا وبالخزمِ مقدا
هجاناً تخطى بالشقاشقِ مقرما
يداً قابضُ الأرواحِ منها تعلّما
فأولدها بالطعنِ فدًا وتوئما
قضاءً على هامِ الصناديدِ مبرما
وكم دقَّ منه الطعنُ رُحماً مقومًا
ويلوي نكوصاً عنه مهما تعدّما
بها جبنَ الليثِ العفرنا فأحجما
ولَهْذُمُهُ الخَطَّارُ يهتزُّ أرقما
غداة الوغى حتى سقى الأرضَ بالدما
نعاجاً فأرداها على الغابِ ضيغما
بشاطي فراتِ الطفِّ زرعاً مكّما
وكلُّ كميّ عنهُ بالموتِ ألبما

ينادي أنا ابن الأنزعِ البطلِ الذي
فرشَحَ ذاكَ الليثِ مثلي ببأسِهِ
فكم لِسُرَاةِ الوحيِ أحميَ ظعِينَةً
فما عهدتُ فهِرُ سِوَايَ رِيبَعَةً
وما زالَ يردى جَاشُهُ الجِيشُ رابِطاً
وأقسمتُ الأقدارُ تَلْقِيهِ في الوغى
وبرّتَ يميناً فيهِ تبرى يمينُهُ
ودقَّ عموذُ البغيِ منه بضربةِ
لقد مُلئتُ في المآزقِ الضنكِ ذرعُهُ
وحينَ هوى نادى أخاهُ بصوتهِ
تقوَّسَ منه الظهرُ وانهلَّ دمعُهُ
أخي بالرّدى أسهرتَ أجفانَ زينبِ
أخي أيُّ عينٍ لم تُسلِّ لكَ عبرةً
فأودعتَ مذُودَ دعتني الوجدَ والجوى

يزلزلُ رضوى في اللقا ويملَمَ
لساعرةِ الهيجاءِ شبلاً مدمماً
ولم ير كهفأ مثلي الدهرُ أو حمى
وتكدم أبائي إباءً مكدماً
إلى أن رماه الحنفُ حتماً مصمماً
لرمي سهام القومِ سهماً مقسماً
ويُسرأه تلقى من يد الموتِ مخدماً
عماداً من العليا أقام المخيماً
كما ملئتُ بالنبلِ نبلاً وأسهما
فغادرَ طوودُ الصبرِ منه مهدماً
غداةَ رآه والفؤادُ تالماً
وباتت جفونُ الشركِ بعدك نوماً
وأبي حشاً لم تلقَ وجداً مكتماً
وللموتِ عزمي يومَ سلّمتَ أسلماً^(١)

قصيدة في رثاء العباس عليه السلام

للشيخ عبد الحسين الحويزي ^(١) (ق ١٤):

-الكامل-

فبفرط صبوتها استقلَّ غرامُها	إنَّ هاجَ نفسك للظعونِ هيامُها
وعلى الهموم تشطَّرت أقسامُها	للماءِ ناظرُها وللنارِ الحشا
ولهُ دعاها عذلُها وملامُها	وتعدَّرت صبراً بعُدريِّ الهوى
طفقت قلوبُ على الحياضِ حيامُها	وجوانحي خفقت كساريةِ القَطَا
يصبي المشوق حنينُها وبغامُها	بالحيِّ قد ظنعتْ غرانقُ أنيقِ
غمراً بضاحيةِ الهجيرِ لغامُها	سئمتُ مواردُها فساغَ لها روى
من نوءِ دمعي طرَّزتْ أكمَامُها	ورعتُ بمرتبِعِ خمائلِ روضةِ
مهما وعتْ سؤلي فكيفَ كلامُها	دَمَنْ تُكَلِّمُ بالسكوتِ ضمائري
عرباً أمِنَ رحمِ البلى أعجامُها	وعهدتْ جيرتها الذينَ تحمَّلوا
وبها استهلَّتْ للدموعِ سجامُها	سقطتْ بها قطعاً شظايا مُهجتي
وردتْ عليه من النقا آرامُها	يا ليلةً بالسفحِ سفحِ نواظري

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٣٧.

قلبي السليم سليم أفعى همها
 باتت تُنادمني الخطوبُ بها ولي
 منعتُ يدي نيلَ المقاصدِ يقظةً
 سودُ الليالي بيّضتُ بمرورها
 فإذا شحذتُ بها مضاربَ عزمتي
 ذَهَبَتْ مذمّةُ العهدِ فما رعي
 أبدتُ له عُصْبُ الضلالِ موثقاً
 فسَعَى بفتيانٍ لشاهقةِ العُلا
 لاقى بأرضِ الطفِّ نازلةَ الردى
 أعطى ابنَ والده اللّواءَ بزحفها
 يُمنى الهدى انبسطتُ بخمسِ أناملٍ
 أسدُّه القدحُ المعلّى في العُلا
 لورامِ اثباجِ الثريّا مركباً
 وتمنّتِ الجوزاءُ تجنبَ خلفه
 إن سامه القدرُ المتاحُ من العدا
 وثبتتُ وثوبَ الأفعوانِ قناته

لسبتُ حشايَ ومارقي إيلامها
 بيد المنايا الحمر أترعَ جامها
 وأرتهُ عيني في الكرى أحلامها
 لي قمةً يحكي الغدافَ لمامها
 قَلَبْتُ مَجْنَّ صروفها أيامها
 فيها ليمنى ابنِ النبيِّ ذمامها
 بالغدرِ منتقضِ الوفا إبرامها
 سمّتِ الكواهلَ كهلهَا وغلَامها
 فعَلا مناطَ الفرقدينِ قتَامها
 وإليه سلّمَ أمره إِسلامها
 وهو المعدُّ لى الوغى إبهامها
 حظّاً توفّرَ سهمه أزلَامها
 لانحطَّ غاربها وناخَ سنَامها
 عنقاً فيجذبُ في يديه زمامها
 ضيماً فلهدمه المثقفُ سَامها
 بلسانِ عاملها يموجُ سَامها

فإذا تعبَسَ وجهُهُ كلَّ كتيبةٍ
وإذا تقاعدتِ الرجالُ عن الوغى
علمٌ يقلُّ بكفِّهِ علمَ الهدى
ولجَ الهياجَ بشكلِ صورةِ حيدرٍ
من معرقِ شامِ العراقِ لسيفهِ
فأجالَ والآجالُ مسرعةَ الخطى
بعنائها كادتُ لأعنانِ السما
تبتتُ قوائمُها بمزلقةِ الردى
للموتِ أقدمَ نحوَ معتركٍ به
وردَ الشريعةَ والأسنةَ شرعُ
وعدتُ كأمثالِ النعامِ شوارداً
خاضَ الفراتَ فأوشكتُ أمواجهُ
غرفَ المعينَ وقد رماهَ لعلمهِ
ذكرَ الحسينَ فلمَ يذقهُ مواسياً
ملاً السقاءَ وبالدماءِ سقى الثرى
وانصاعَ والأقدارُ طوعَ حسامهِ
يُدعى لها عباسها بسامُها
في القلبِ قامَ مشمراً قمقامُها
بهما الضلالةُ نكستُ أعلامُها
حيثُ العجاجُ نقابُها ولثامُها
برقاً به ارتعدتُ هناكَ شئامُها
جرداءَ قعقعَ بالمكرِّ لجامُها
ترقى فيستبقُ النجومَ زحامُها
وعلى فقارِ الحزمِ شدَّ حزامُها
أسدُ العرينِ يذودها إحجامُها
وعلى رؤوسِ الشوسِ حامَ حمامُها
رعباً فذعدعَ سرِّها ضرغامُها
لججاً يفيضُ من النجيعِ جمامُها
تهنيه من عُرفِ الجنانِ مداُمها
وحشاهُ يلهبُ بالحريقِ أوامُها
وعلى الفوارسِ قد أطلَّ همامُها
تهوي ومنه الصيْدُ يسجدُ هامُها

رَقَمَ المنايا السودَ فِيهِ فَأشبهتُ
 قمرٌ تَطْلَعُ من ذُوَابَةِ هاشمٍ
 تَمَّتْ بأبراجِ الهدى أنوارُهُ
 إن جاشَ بحرُ الموتِ عامَ بلجِّهِ
 أو لأمِ داعيِ الحتفِ كلِّ مدججٍ
 أو غارتِ الفرسانُ فهو زعيمُها
 أو سالتِ البطحاءُ فهو خضمُّها
 طَلَّابُ أعمارِ العدا بسنانهِ
 لقحتُ بِهِ الحربُ العوانُ فانتجتُ
 وصواعقُ العزماتِ منه تُقصدتُ
 وتلا الكتائبَ مهملاتٍ أسطراً
 نهضتُ بِهِ هممٌ يمثّلُ في الوغى
 كبرتُ وأفلاكُ السماءِ لوسعها
 حتّى إذا نفذتُ مقاديرُ القضا
 نُوبُ الردى برّتْ بقطعِ يمينهِ
 وبرتْ لَهُ يسرى ترى يسراً بها
 رَقَشَ الأرقامِ منظراً أرقامُها
 فانجابَ من رهجِ الجيادِ ركامُها
 وعرى الأهلّةِ نقصُها وتماُمُها
 وبوجهِ الأزماتِ يضحكُ عامُها
 زَرَّتْ عليه من الحفيظةِ لامُها
 أو سارتِ الأقرانُ فهو إمامُها
 أو طالتِ العلياءُ فهو شامُها
 وَكَأبُ مضمارِ العُلامِ مقدامُها
 بالموتِ حيثُ بِهِ أُزيلَ عقامُها
 شجرُ الأسنّةِ فاستطارَ ضرامُها
 والطعنُ من يزيئِهِ اعجامُها
 حشَرَ القيامةِ للكُفّةِ قيامُها
 ضاقتُ هناكَ فصغرتُ إجرامُها
 وجرتُ بصفحةِ لوحها أقلامُها
 منها اليمينُ فصدقتُ أقسامُها
 مهما حيا الأنواءُ شحَّ غمامُها

ودَجَى عَمُودُ الصَّبْحِ عِنْدَ هَوِيَّهِ
 فَمَنْقَضَ بَدْرُ هَدَى عَلَى وَجْهِ الصَّفَا
 نَادَى فَأَدْرَكَهُ أَخُوهُ بِصِيحَةٍ
 فَرَأَهُ سَهْمًا لِلْمَنِيَّةِ وَزَعَتْ
 وَيَمِينُهُ سَقَطَ اللَّوَاءُ مَحْرَقًا
 وَلَهُ انْحَنَى نَصَبَ الْفَوَادِحِ ظَهْرُهُ
 أُخِيَّ قَدْ شَمِتَ الْعَدُوُّ بِنَا وَقَدْ
 هَذِي الْفَوَاطِمُ بَعْدَ قَتْلِكَ لِلْعِدَا
 عَجَّتْ هَوَاتِفُ فِي الْخُدُورِ وَأَعُولَتْ
 سَلَبَتْ قَوَى بِيَدِ الْخَطُوبِ فَلَمْ تَطُقْ
 طَفَقَتْ تُطِيلُ بِكَ الْعِتَابَ بِلُوعَةٍ
 بِمَنْ الثَّنِيَّةُ وَالظَّعِينَةُ وَالْحَبَا
 تَرْضَى بِأَنْ تُسْرِى عَقَائِلُ أَحْمَدِ
 وَقَعَتْ بِأَشْرَاكِ الْأَسَى فَتَعَلَّمَتْ
 بِكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ الْمَعَالِي قَوَّضَتْ
 كَمْ تَغْبِطُ الشَّهْدَاءُ رَتَبَتِكَ الَّتِي
 بَعْمُودِ بَغْيِي قَوْمَتُهُ طَغَامُهَا
 فَأَحَالَ آفَاقَ الْبِلَادِ ظِلَامُهَا
 أَوْدَى بِوَاعِيَةِ الْهَدَى إِمَامُهَا
 ذَاكَ النَّيْلَ نِبَالُهَا وَسَهَامُهَا
 مِنْهَا وَثَلَّمَ فِي الْكِفَاحِ حَسَامُهَا
 كَسْرًا وَقَامَتُهُ أَمِيلَ قَوَامُهَا
 فَرَحَتْ لِحَزْبِ ابْنِ الدَّعْيِ لثَامُهَا
 تَبْدُو مَعَاصِمُهَا وَأَنْتَ عَصَامُهَا
 طَلَبَ الْمَعِينِ عَلَى الظَّمَا أَيْتَامُهَا
 بَلَقَاكَ تَنْهَضُ بِالْخَطَى أَقْدَامُهَا
 مِنْهَا يَطِيرُ عَنِ الْعَيُونِ مَنَامُهَا
 تَحْمِي وَتَحْرُسُ لِلْحَرِيمِ خِيَامُهَا
 أَسْرَى وَسَكَّانُ السَّمَا خَدَامُهَا
 مِنْ ذَعْرِهَا خَفَقَ الْجَنَاحَ حَمَامُهَا
 قَبِيًّا مَوْطِدَةً وَطَاحَ دَعَامُهَا
 جَلَّى عَلَى هَامِ الضَّرَاحِ مَقَامُهَا

وَشَهَادَةٌ كَرَّمَتْ فَطَالَ مِرَاسُهَا فَتَنَى عَلَى السَّبْعِ الشَّدَادِ مِرَامُهَا
 يَابِنِ الوَصِيِّ نَظَمْتُ فِيكَ مَدَائِحاً قَدْ فَاقَ أَسْمَاءَ الْجَمَانِ نِظَامُهَا
 وَبِكَ الثَّنَا أَثْبَتَهُ بِصِحَائِفٍ تُمَحَى بِهِ لِصَحِيفَتِي آثَامُهَا
 فَالِدُرُّ مِنْ نَشْرِ القَلَائِدِ بَدْوُهَا وَالمَسْكُ عَنْ نَشْرِ الرِّيَاضِ خَتَامُهَا^(١)

(١) ديوان الشيخ عبد الحسين الحويزي (مخطوط): ٥ / ٣٣٥-٣٣٨.

قصيدة في حق العباس عائلاً

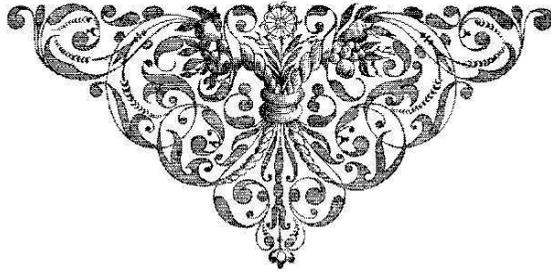
للشاعر عبد العزيز العندليب^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

قمرُ العشيِّرة من صباحةٍ وجَّهه أبهى من البدرِ المنيرِ وأوسمُ
 ذو طلعةٍ وضاءٍ قدسيَّةٍ علويةٍ قسامتها لا تُسامُ
 طلقُ المحيِّا مشرقُ يفتُرُّ عن درِّ نضيدٍ حينما يتبسَّمُ
 يهبُ الربيعَ نظارةً بروائه ويدها كالغيثِ الهتونِ وأكرمُ
 وهو ابنُ بابِ مدينةِ العلمِ الذي في شأنه نزلَ الكتابُ المحكمُ
 أمَّا شجاعتهُ فحدِّثْ دونها حرجٍ ففيها يعجزُ المتكلِّمُ

(١) عبد العزيز بن علي بن عبد الله بن محمد علي العندليب، شاعرٌ، وكاتبٌ، وأديبٌ، من أعلام دولة الكويت، ولد سنة ١٩٤٣م، كان له حضورٌ قويٌّ في الدواوين والأندية في دولة الكويت، وكانت كلُّ قصائده في مدح أئمة أهل البيت عليهم السلام وراثتهم، وفي الحثِّ والمناداة لتعميق الوحدة الوطنية الكويتية. من مؤلفاته: (بصمات الأديب عبد العزيز العندليب)، توفي أثر نوبة قلبية مفاجئة سنة ٢٠٠٣م. (ينظر: الموسوعة الشعرية المهدوية: ٨٩/٤، موسوعة المدائح النبوية: ٢٧٧/٥، جريدة الوطن اليومية الكويتية: مقالة بعنوان: (عبد العزيز العندليب... كاتب وشاعر وأديب، بقلم علي محمد المهدي، بتاريخ: ٢٠١٠/١٢/٩)).

أَتَقُولُ فِيهِ سَمِيدٌ وَغَضَنَفْرٌ؟ لَمْ لَا وَوَالِدُهُ الْهَزْبَرُ الضَّيْغُمُ
وَالشَّبْلُ مِثْلُ أَبِيهِ فِي أَخْلَاقِهِ فَهُوَ الْهَامُّ الْأَرُوْعُ الْمُتَقَدِّمُ^(١)



(١) بصمات الأديب عبد العزيز العنديلبي: ٢٥.

أيا ساقِي العِطاشِي

للشيخ عبد العظيم الصفار^(١) (ق ١٥):

-الوافر-

أبوكَ نَمَاكَ لِلعَلِيَا حُسَامَا	فَكُنْتَ كَمَا نَمَاكَ فَتَى هُمَامَا
وَكُنْتَ أَخَابَكَ الأَيَّامُ جَادَتْ	فَيَا لَكَ مِنْ أَخٍ بَلَغَ المَرَامَا
فَدَائِي تُعَلِّمُ كُلَّ فَادٍ	وَكُلَّ مَهْدَبٍ أَنْ لَا يُضَامَا
تَحَامَاكَ العَدُوُّ فَمَا اسْتَقَرَّتْ	بِهِمْ قَدَمٌ وَلَا عَرَفُوا المَقَامَا
أَرَيْتَ بَنِي النِّفَاقِ فَعَالَ حُرٌّ	رَأَوْا مِنْهَا الفِرَارَ لَهُمْ سَلَامَا
أَزَلْتَ الكَرْبَ يَوْمَ الطِّفِّ عَمَّنْ	بِهِمْ تُجَلَى الكَرْوَبُ بَدَتْ عِظَامَا
وَأَرَعَمْتَ الأَنْوَفَ بِحَدِّ سَيْفٍ	أَبُوكَ أَذَاقَهُمْ مِنْهُ الحِمَامَا
وَعَفَّرْتَ الوجوهَ عَلَي صَعِيدٍ	بِأَرْضِ الطِّفِّ فَا مِتْلَأَتْ رِغَامَا

(١) الشيخ عبد العظيم بن رحيم بن عبد الكريم بن صالح الصفار الخفاجي الحلي، خطيب فاضل، وشاعر أديب، وُلد في مدينة الحلة سنة ١٣٥٨ هـ ونشأ بها، تتلمذ على الشيخ علي سماكة، والشيخ محمد حيدر، والسيد مسلم الحلي. من مؤلفاته: (ديوان الشيخ عبد العظيم الصفار)، (الدر المنضد في حب محمد وآل محمد)، (حب الوطن)، (من عبر الأيام)، (مائة درس حسيني)، (إحياء الحلة)، استشهد في حادث تفجير مسجد ابن نما الحلي في مدينة الحلة سنة ١٤٢٦ هـ. (ينظر ترجمته في مقدمة ديوانه: ٢-٣١).

وما وهنت قواك وكنت كهفماً
 ملكت بصيرةً وهدىً وعلماً
 فديت أخاك بالإخوان طُراً
 على نهرِ الفراتِ نيتَ سداً
 وقد ملكوا مشارعهُ بجيشٍ
 حملت عليهم فرداً وحيداً
 وأجريت الفراتَ دماً عبيطاً
 ولما أن ملأت الكفَّ منه
 أشربُ والحسينُ ينوءُ عطشاً
 وزينبُ والنساءُ وكلُّ طفلي
 رميت الماءَ فوق النهرِ نهراً
 فيا ساقِي العُطاشي فدتك رُوحِي
 أعني كم ألقى من ضرامِ
 متى تردُّ الفراتَ فقد تردّي
 أو ملُّ أن أراكم ذات يومٍ
 فتهداً نفسُهُ وتقرُّ عينُ
 حصيناً للأراميلِ واليتامى
 ولم تنكلْ ولم تُبدي انهما
 وسرتَ أمامهم تفدي الإماما
 من الجثثِ التي بقيت رُكاما
 يسدُّ الطرفَ حيثُ بهم ترامى
 ففروا إذ ملكت له الزماما
 وخضتَ بهائِه حتى تطامى
 تذكّرت الأخبّةَ والخياما
 فما هذي فعأل فتى تسامى
 من العطشِ الشديدِ غدواً حطاما
 وقلتَ لنفسِكَ اعتصمي اعتصاما
 فلي ظمأً توطّنَ واستقاما
 والألْفُ الفؤادُ قضي ضراما
 على شاطي الفراتِ فتى وهاما
 به يعطى مُحِبُّكم المراما
 رماها سهمٌ من رموا السهاما

عليكم في محبتكم أرجي دواءً شافياً يبري السقاما
 أيا ساقى العطاشى إليك أهدي وللامم التي ولدت سلاما
 لقد أعطيت للأحرار درسا تعاظم شأنه عاماً فعاما
 فدمدم يا إله الكون دمدم على قوم لهم نصبوا الخصاما
 ووحد شعبنا واحفظ حماه من الأعداء يارب دوما^(١)

(١) ديوان الشيخ عبد العظيم الصفار: ١٨٥-١٨٦.

العباس عليه السلام

للشيخ عبد المنعم الفرطوسي^(١) (ق ١٥):

-البسيط-

تراقصت صافناتُ الشَّهْبِ من طربٍ	لموكبٍ بأبَاةِ الضَّيْمِ مزدحمٍ
ورفرفتْ عذباتُ الحقِّ خافقَةً	على جبينِ بنورِ الحقِّ متَّسمٍ
وكبرَ المجدُ مزهُواً بطالعِهِ	يرنو إلى طلعةِ العباسِ من أممٍ
شبلُ العفْرنيِّ وما في الليثِ من شيمٍ	فيه وفي الفرعِ ما في الأصلِ من شيمٍ
مجدُ الشَّهادةِ أضحى يزدهي عظاماً	بمجدِهِ وهو مطروحٌ إلى العلمِ
أهوى ابنُ حيدرَ فالأبصارُ شاخصةٌ	ترنو إلى عَلمٍ مُلقى إلى عَلمٍ ^(٢)

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٤٦.

(٢) ديوان الفرطوسي: ٤٤ / ١.

قصيدة في رثاء أبي الفضل العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام

للسيد مهدي الأعرجي^(١) (ق ١٤):

-الكامل-

وإلى مَ بالتذكارِ قلبك مغرماً	كمَ ذا على الأطلالِ دمُك يسجماً
أفهل تحسُّ بكاك تلك الأرسمُ	ما زلت تبكي كلَّ رسمٍ دارسٍ
(بكم) وكيف يُجيبُ نطقاً (أبكم)	سَفهاً تُسألُها وتعلمُ أنّها
فيها إذا كلمتُه يتكلمُ	كمَ قد وقفتُ بها وليس سوى الصدى
خفتُ بهم للبينِ نوقُ أرسمُ	تدعو بأهلها وتندبهم وقد
منه تصدعتِ (الحطيمُ وزمزمُ)	هلاً بكيتَ أسيَّ لخطبِ فادحٍ
قد سالتا حزنأً ودمعهما دمُ	يومُ به عينُ السماءِ وأختها
سفيانَ) جيشُ للنفاقِ عرمرمُ	يومُ أحاطَ بسبطِ طه من (بني
ماءُ المباحِ عليه وهو محرّمُ	قد حللوا دمهُ الحرامِ وقد غدا الـ
ويمدُّ كفأً نحوهم ويسلمُ	راموا بأنَّ يعنوا لأميرٍ (أميرهم)
لهم جواباً، والحسامُ المخدّمُ	فأبى الهوان، فكانَ عاملُ رمجه

(١) مرّت ترجمته ص ٢٢٠.

فسطا عليهم بالحسامِ فقلّ بهم
 فنديمه «الهندي» يسقيه الدما
 تالله لا أنسى (أبا الفضل) الذي
 يسطو عليهم كالهِزْبِ بسيفه
 بطلٌ مواطنُه الوغى ولبأسه
 يرمي الشرارَ حسامُه فتخالها
 حتّى إذا ملكَ الفراتَ بسيفه
 فأرادَ منه الشربَ لكن صدّه
 وغدا يلومُ النفسَ منه قائلاً
 يا نفسُ هوني بعده فلو أنّ من
 حتّى إذا شاءَ الإلهُ عليه أن
 أردوه مقطوعَ اليدينِ على الثرى
 فأتى إليه السبطُ يندبُ قائلاً
 (يا مالكا صدرَ الشريعة إنني
 (شَاءٌ) عليها شدّ ليثٌ ظيغمُ
 وله بهاماتِ العدا يترنمُ
 بحسامه الموتُ الزوأمُ مجسمُ
 فتراهُ يهدرُ مغضباً ويدمدمُ
 نسجُ القتيرِ وبالظبا يتعمّمُ
 شهباً لشیطانِ الكريهة ترجمُ
 وفؤاده بلظى الظما يتضرمُ
 عن شربه الأمرُ الأهمُّ الأعظمُ
 تردينه وعلى الحسينِ يُحرّمُ
 في الكونِ يفنى وابنُ أحمدَ يسلمُ
 يجري بمحكّمه القضاء المبرمُ
 والرأسُ منه بالعمودِ مهشمُ
 والظهرُ حزنًا كادَ منه يقصمُ
 لقليلِ عمري في بكاكٍ متممُ^(١)

العباس عاقلية

للشاعر عبد النبي بزي^(١) (ق ١٥):

-البيسط-

وحسبُ شعبانَ ذُخْراً أَنْ مَطْلَعَهُ بنورِ أهْلِ الهدى والطهرِ يَتَسَمُّ
وقد تردى من العباسِ هيبتهُ عبّاسٌ مَنْ باسمه تُسْمَطِرُ الدِيمُ
عبّاسٌ أشرقَ في شهرِ الهدى قمراً ترهبو بأنواره الأوصافُ والشيمُ
عبّاسٌ كانت بتقوى الله عِصْمَتُهُ وخُلِقَهُ علويٌّ والإباءُ دمُ
أخو الإمامينِ نجلِ الطهرِ ما ولدتُ أمثالهُ العربُ أبطالاً ولا العجمُ
فَرَعُ الهدى والتقى تنو لهيبتهُ شُمُّ الجبالِ وتحني هامها القممُ
بعدَ الرسولِ وسبطيه وحيدرةِ قد كانَ أشجعَ مَنْ تسعى بهِ قدمُ
وكان من بأسه جيشاً بمفردهِ وكان للحقِّ درعاً ليس يُخترمُ
الفضلُ والجودُ والتقوى شمائلُهُ والصدقُ والنبلُ والإيثارُ والشممُ^(٢)

(١) عبد النبي بزي، شاعرٌ لبنانيٌّ معاصر، وُلد في بنت جبيل جنوب لبنان سنة ١٩٤٥م، ونشأ بها، أتم دراسته الابتدائية والتكميلية في مدرسة (بنت جبيل)، ثم هاجر إلى (كندا) سنة ١٩٧٠م، وما زال فيها، أسس مركز أهل البيت الثقافي والاجتماعي. من مؤلفاته: (فيض الولاء)، (أم القرى.. بنت جبيل). (ينظر: موقع دار الأمير للثقافة والعلوم).

(٢) ديوان فيض الولاء: ٢١٣-٢١٤.

قصيدة في تشبيه العباس عليه السلام بأبيه أمير المؤمنين عليه السلام

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-الكامل-

بطلُ أبوه حمى النبيَّ محمداً	في كلِّ ملحمةٍ بحدِّ حُسامِهِ
سَلَّ عنهُ أحداً بعدَ بدرٍ واعتبرُ	في خيرِ النكراءِ عن إقدامِهِ
والصاحبينِ الناهضينِ لمرحبٍ	فبرا كلمحِ البرقِ من قدَامِهِ
والليثُ حيدرُ حينِ زجرِ راعِهِ	وإقامِ مبهوتاً على إحجامِهِ
إبليسُ شَجَعَهُ فَكَّرَ وإِنَّهُ	كُرُّ سيوردهُ حياضِ حِمَامِهِ
قد عاجلتهُ يدُ الوصيِّ بضربةٍ	شطرتهُ متزناً إلى أقدامِهِ
فعليَّ ناصرُ أحمدٍ في معركِ	هابِ الصحابِ الكلِّ عن إقحامِهِ
هاذي حنينُ هلْ أتاكِ حديثُها	هيَ ترجمانُكَ عن علوِّ مقامِهِ
ذا شبلُهُ العَبَّاسُ مثلَ عزمِهِ	لَمَّا تقدَّمَ حاسراً عن لامِهِ
متدرِّعاً بثباتِهِ وحسامُهُ	كالنارِ يلهبُ في الوَعَى بضرامِهِ
عَلَمُ الفَخَّارِ يَرَفُّ فَوْقَ متونِهِ	والجيشُ دُعراً فرَّ عن أعلامِهِ

(١) مرَّت ترجمتهُ ص ١١.

أَمَّ الْمُسَنَّةَ الَّتِي قَدْ سَدَّهَا جَيْشُ الطُّغَاةِ بِمَتَقْنِ اسْتِحْكَامِهِ
 نَسَفَتْ قَوَاعِدَهَا الْحَصِينَةَ هَمَّةً مَنْ يَمْنَعُ الْبَرْكَانَ عَنِ إِقْدَامِهِ
 حَازَ الشَّرِيعَةَ عَنوَةً وَمُنْكَسَاً جَيْشِ الدِّفَاعِ وَسَاحِقًا فِي هَامِهِ
 مَدَّ الْيَدَ الْبَيْضَاءَ يَغْرِفُ غَرْفَةً يَرُوي حَشًا قَدَحَتْ أُوَارَ أُوَامِهِ
 فَرَمَاهُ مُؤْتَسِيًا بِسَبْطِ مُحَمَّدٍ وَبِعَاطِشِ الْأَكْبَادِ مِنْ أَرْحَامِهِ
 فَلَّ السَّقَاءَ وَسَارَ فِيهِ مُبَادِرًا نَحْوَ الْخِيَامِ وَذَاكَ جُلُّ مَرَامِهِ
 كِي تَرْتَوِي أَكْبَادُ آلِ مُحَمَّدٍ وَيُيَلُّ بَارِدُهُ لِقَلْبِ إِمَامِهِ^(١)

قصيدة في رباطة جاش العباس عليه السلام وثباته

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-الطويل-

أبا الفضلِ تَنَدُّكَ الرواسي أَمَامَهَا	فمَحْتَتُكَ العِظْمَى بِسَاحَةِ كَرْبَلَا
بِجِردَاءٍ مِنْ أَرْضِ الطُفُوفِ إِمَامَهَا	تُشَاهِدُ أَجْلَافَ البَرِيَّةِ حَاصِرَتْ
فَجَاءَتْكَ تَشْكِوِيَا حَمَاهَا أُوَامَهَا	وَقَدْ مُنِعَتْ وَرَدَ المَبَاحِ عِيَالُهُ
وَقَدْ سَدَّدَتْ نَحْوَ الخِيَامِ سَهَامَهَا	وَقَدْ أَرَعِبَتْ صَبِيَانَهُ زَعَقَاتُهَا
تَحُوطٌ وَتَحْمِي خَدْرَهَا وَخِيَامَهَا	فَصُلَّتْ بِسَيْفِ النَصْرِ صِلْتًا مَجْرَدًا
كَلِيثِ الشَّرَى غُضْبَانَ لَاقَى سَوَامَهَا	فَأرْجَعَتْ جِندَ الغِيِّ قَسْرًا إِلَى الوَرَى
تُفَلِّقُ فِي عَضْبِ الغَرَارِينِ هَامَهَا	وَمَا زِلْتَ حَتَّى فَارَقَ الكَفُّ زَنْدَهُ
لِنَفْسِ المِحَامِي أَنْ تَنَالَ مَرَامَهَا	فَعَاقَكَ وَالأَقْدَارُ أَعْظَمُ عَائِقِ
مِنَ المَاءِ كَيْ تَرُوي العُطَاشَى أُوَامَهَا	فَلَمْ تَسْتَطِعْ إِيصالَ مَا كُنْتَ حَامِلًا
بِقَفْرَاءٍ قَدْ أَذْكَى الهَجِيرُ ضَرَامَهَا ^(٢)	وَقَعْتَ عَلَى شَاطِئِ الفِرَاتِ مَجْدَلًا

(١) مرَّرتُ ترجمته ص ١١ .

(٢) بطل العلقمي: ٤٤٣/٣ .

قصيدة في رثاء أبي الفضل العباس عليه السلام

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-البيسط-

يا طيبَ النفسِ والأعراقِ والشيمِ	يابن الوصيِّ جَزَاكَ اللهُ صَالِحَةً
بذاك ترجو رضا الرحمنِ ذي الكرمِ	أثرتَ سبطَ رسولِ اللهِ محتسباً
بأنَّ إشارَهُ من أفضلِ النعمِ	فَعَنُ يَقِينٍ بِلا شكٍ يُجَالِطُهُ
في أنَّ رتبتهُ العُلَيَّا من الكرمِ	والعقلُ والشرعُ في الإيثارِ متفقُّ
تظفي أوازَ فؤادٍ صارَ ذا ضرمِ	لما ملكتَ الفراتَ العذبَ رمتَ بأنَّ
والسبطُ ظامٍ مع الأطفالِ في الخيمِ	فلم تذقِ قطرةً من مائه أبداً
ربُّ البريةِ والأحرارِ في الأممِ	هذي المواساةُ والإيثارُ يشكرُهُ
في حملِكَ العِلْمَ بل في حملِكَ العِلْمِ	لقد مَضيتَ حميداً نلتَ مرتبةً
عن مدحةِ الناسِ في بسطِ مِنَ الكلمِ ^(٢)	يكفيكُم مدحُ ربِّ العالمينَ لكم

(١) مرَّرتُ ترجمتهُ ص ١١.

(٢) بطل العلقمي: ٣٧٦/٢.

قصيدة في بيان منزلة أبي الفضل العباس عليه السلام عند الإمام الحسين عليه السلام

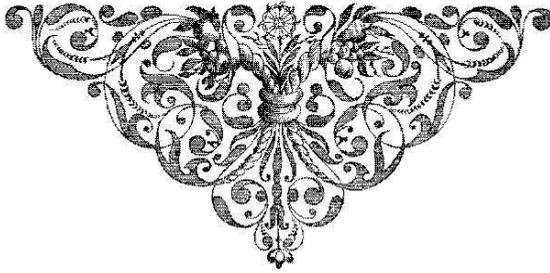
للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-السريع-

قل لأبي الفضل عليه السلام	شبلٍ عليّ الطُّهرِ مولى الأنام
فدتك نفسي ونفيسي معاً	يابنَ إمامٍ وأخاً للإمام
نلتَ على رِغمِ العِدا رُتبةً	مقامُها في العِزِّ أسمى مقام
قد كنتَ بابَ ابنِ نبيِّ الهدى	وركنَ جيشِ السبطِ عندَ الخصام
والجيشُ بالركنِ كما حقَّقوا	يقوى إذا أتقنَ عقدَ النظام
وتحمَّلُ الرايةَ قدَّامَهُ	تضربُ بالسيفِ وجوهَ الطغام
نظمتَ بالرمحِ الكلى طاعناً	وناثراً بالسيفِ أيدي وهام
تنقُصُ كالصقرِ ولكنَّما	صيدُك صيدُ القومِ دونَ الحام
أو صلتَ فالليثُ سطي مُغضباً	مستبدلُ الأنيابِ حدَّ الحسام
فلا يُلامُ السبطُ لَمَّا مضى	محدودبَ الظهرِ يؤمُّ الخيام
إنَّ الأخَ الناصحَ فقد أنته	ليقصمُ الظهرَ أشدَّ انقصام

(١) مرَّرت ترجمته ص ١١.

لَوْ سِئِمَ بِالدُّنْيَا لِمَا بَاعَهُ وَمَنْ سَمِيَ الْأَقْرَانَ أَنْتَى يُسَامُ
 وَإِنَّ مَنْ كُنْتَ لَهُ نَاصِراً يَابْنَ عَلِيٍّ أَبَدًا لَنْ يُضَامَ^(١)



(١) بطل العلقمي: ٣٨/٣.

قصيدة في تابين أبي الفضل العباس عليه السلام

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-البيسط-

يا حاملَ العِلْمِ بلْ يا حاملَ العِلْمِ	والقائلَ الفصلِ في الأحكامِ والحِكمِ
ونائلاً كلَّ مطلوبٍ بهمتِهِ	ما لم تنلُهُ كبارُ العزمِ بالهممِ
فإنَّ يومَكَ يومَ الطفِّ سُدَّتْ بِهِ	يابن الوصيِّ سِراةَ العُربِ والعَجَمِ
يا جامعاً لخصالِ المجدِ أجمعها	وحائزاً لمزايا الحمدِ والشيمِ
إن يُذكرَ العلمُ منكمْ كانَ منبعُهُ	أو يوصفَ الجودُ كنتمْ منتهى الكرمِ
سِرِّ يا أبا الفضلِ للعليا على مهلٍ	مداك ما رامهُ ماشٍ على قدمِ
لم يخلقِ اللهُ بعدَ الأنبياءِ فتىً	والأوصياءِ بصلبِ طابٍ أو رحمِ
يحكي عُلاكَ فلا والله ما نظرتُ	عينُ العُلا شَبَهَ العباسِ في شهمِ
والدينُ يشكرُ أعمالاً نهضتْ بها	والمجدُ يحسبُها من أفضلِ النعمِ
وكيفَ تنسى العُلا يوماً لقيتْ به	داعي المنونِ بثغرِ منكْ مبتسمِ
حفظتْ حقَّ حسينٍ حينَ ضيَعَهُ	أهلُ الشقاءِ بنو عبادةِ الصنمِ

(١) مرَّتْ ترجمته ص ١١.

وَفَيْتَ إِذْ نَقَضُوا مَا أَكَّدُوهُ لَهُ
 لَمَّا دَعَا السَّبْطُ أَيْنَ الْحَافِظُونَ بِنَا
 أَجَبْتَ لِيكَ دَاعِي اللَّهِ حَفِظْكُمْ
 فَقَدْ أَجَابَكَ قَلْبِي يَا بِنَ فَاطِمَةَ
 فَكُنْتَ فِي ذَاكَ أَوْلَى الْعَالَمِينَ بِهِ
 قَامَ الْحَسِينُ بِوَعْظِ الْقَوْمِ مَمْتِطِيًّا
 عَلَيْهِ بَرْدُ يَمَانٍ كَانَ يَلْبَسُهُ
 وَقَدْ تَعَمَّمَ مُحْتَجِّجًا بِعَمَّتِهِ
 فِي كَفِّهِ سَوْطُهُ الْمَشْوُوقُ يَجْمَلُهُ
 نَادَى انصتوا فاسمعوا قولي وموعظتي
 فَهَلْ يَجُلُّ لَكُمْ قَتْلِي وَسَفْكَ دَمِي
 رَمَاهُ شَمْرُ بَسْهَمٍ مِنْ جِهَالَتِهِ
 وَقَالَ هَذَا جَوَابُ الْوَعْظِ فَابْتَدَرْتُ
 ثُمَّ انْكَفَا قَابِضًا بِالْكَفِّ شَيْبَتَهُ
 نَادَى الْحَسِينُ كَمَاةَ الْحَرْبِ أُسْرَتَهُ
 قَوْمُوا إِلَى الْمَوْتِ ذِي رَسْلِ الْعَدُوِّ لَكُمْ
 أَهْلُ الضَّلَالِ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْقَسَمِ
 مُحَمَّدًا خَيْرَةَ الْبَارِي مِنَ النَّسَمِ
 فَرَضَ مِنَ اللَّهِ مُحْتَوْمٌ عَلَى الْأُمَمِ
 كَمَا أَجَابَتْ يَدِي دَاعِي الْهُدَى وَفَمِي
 وَكُنْتَ أَوْفَاهُمْ بِالْعَهْدِ وَالذَّمِّ
 لِنَاقَةِ الْمُصْطَفَى الْعَضْبَاءِ مِنْ قَدَمِ
 خَيْرِ الْبَرِيَّةِ فِي الْأَعْيَادِ ذِي عِلْمِ
 وَهِيَ السَّحَابُ وَطَرْفُ النَّاسِ عَنْهُ عَمِي
 وَسَيْفُهُ الصَّارِمُ الْمَعْرُوفُ بِالْخِذْمِ
 وَرَاجِعُوا عَقْلَكُمْ يَا أَسْفَهَ الْأُمَمِ
 لِفَاجِرِ جَاهِرٍ فِي فَسَقِهِ أَثْمِ
 وَالشَّمْرُ شَرُّ أَمْرِي يَمْشِي عَلَى قَدَمِ
 سَهَامِهِمْ نَحْوَهُ كَالْقَطْرِ مِنْ دِيمِ
 يَشْكُو ظِلَامَتَهُ لِلَّهِ ذِي الْحُكْمِ
 وَصَحْبَهُ سُرُوتِ الْعَرَبِ وَالْعَجْمِ
 تَوَاتَبُوا كَأَسْوَدِ الْغَابِ وَالْأَجْمِ

وقد دعا بأخيه وابن والده
وقال: يا بطل الهيجا وفارسها
وفي اليمين زهير الليث قائدها
فلم يزل ثابتاً في خطّ مركزه
ولم يرى في خيام السبط من أحد
أتى الحسين ودمع العين منحدر
ناداه: يا ابن رسول الله قد فُئيت
لم يبق غيري ومن عزمي اللحاق بهم
فودّع السبط توديع الفراق له
ثم امتطى الأدهم الميمون فارسه
وصاح فيهم أنا العباس فانقسمت
وهكذا صولة الضاري وصيخته
ولم يزل يحصد الهامات مبتدراً
حتى إذا ملك الأوفى شريعتها
تذكر السبط والأطفال ثم رمى
قال: المواساة للأطهار من خلقي

عباس حلو السجايا طاهر الشيم
أنت العميد فقف في القلب بالعلم
وفي اليسار حيب الخير ذو الشمم
حتى قضى كل قرم باسل وحمي
سوى الأرامل والأيتام والخدم
وقلبه من حماس الجدد ذو ضرم
أهل الحفاظ جميعاً من ذوي رحمي
ولا أراك خضيباً في نجيع دم
ولم يرد عودة حياً إلى الخيم
وسار يمسح وجه الأرض بالقدم
أبطالها بين مصروع ومنهزم
فيها تشتت قطعان من الغنم
شطّ الفرات بقلب عاد ذا ضرم
وزم من مائها كفاً ليل فم
بالماء من كفه فعل التقي الشهم
وإن إيثار آل الله من شيمي

وعادَ للحربِ والفساقُ قد قطعوا
 وطريقَهُ فانتحى ضرباً على القممِ
 وجلَّلَ الأرضَ بالقتلى وصيَّرها
 بحراً عظيماً ولكنْ زاخراً بدمِ
 حتَّى إذا اجتازَ في خطِّ الكمينِ برى
 كفيهِ رجسانِ من عبادةِ الصنمِ
 وشكَّ مقلتهُ سهمٌ وهامتهُ
 مفضوخةٌ بعمودِ الملحدِ الأثمِ
 فخرَّ حولَ ضفافِ النهرِ سافحةً
 دماؤهُ فاحصاً للتربِ بالقدمِ
 يدعو الحسينَ: أغثني يا أخي، وقضى
 ظامي الحشا واللوا حولَ العميدِ رُمي^(١)

زهد العباس بن علي عليهما السلام

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-البيسط-

يابن الوصي الذي سارت فضائله
 زهدت في العيش والأيام مقبله
 فإن من يزهد الدنيا ويرفضها
 فليس يشبه زهد الزاهدين بها
 يهنيك يابن علي كل مكرمة
 أبوك بعد رسول الله خير فتى
 جم المناقب لا تحصى فضائله
 كانت منازل هارون له جمعت
 فكنت للسط يا تاج الفخار كما
 فخضتما غمرات الموت دونهما
 فالله يجزيكما الخيرات ما طلعت
 في الخافقين رواها العرب والعجم
 هذا العمر أيبك الزهد والكرم
 والعيش فإن ومنه العمر منصرم
 والعمر غص كثغر الخود مبسّم
 ومفخر عجزت عن مثله الأمم
 تسمى إليه المعالي الغر والشيم
 خير الأنام على رغم الأولى رغموا
 إلا النبوة فضل ليس ينكتم
 أبوك للمصطفى في كفه العلم
 حيث المصاليت منها زلت القدم
 شمس النهار وجادت للثرى الديم^(٢)

(١) مرّت ترجمته ص ١١.

(٢) بطل العلقمي: ٢/٣٩٤.

أبيات في حق العباس عليه السلام

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-الطويل-

لقد جمعَ العباسُ كلَّ فضيلةٍ	تُزانُ بها عربُ المقاولِ والعجمُ
وألَّ عليُّ المرتضى خيرةَ الوري	لهم حكمةُ التبليغِ للحقِّ والحكمُ
سما بمعالیه أبو الفضلِ واعتلا	ألا كلُّ منْ يحوي صفاتَ العلي يسمو
لهُ الجودُ والإقدامُ والحلمُ والتُّقى	وقد زانهُ الإيمانُ والحكمُ والعلمُ ^(٢)

(١) مرَّرتُ ترجمتهُ ص ١١ .

(٢) بطل العلقمي: ٧/٢ .

قصيدة في رثاء العباس عليه السلام

للشيخ علي بن جاسم الحلبي^(١) (ق ١٤):

-الطويل-

أبا الفضلِ يا ليثَ الكريهةِ إن سطا يرأغ الردى منه بضنك الملاحمِ
نمّتك إلى العليا عرّانين هاشمٍ كرام الورى من عربها والأعجامِ
ومن بعوالي السمهرية توجوا غداة الوغى هام الملوكة القمامِ
ورثت أباك المرتضى منه نجدةً فكم في الوغى قد أقعدت كلّ قائمِ
أعدت بيوم الطفّ وقفته التي سرى الذكر فيها بافتراس الضياغمِ
ولا غرو منك اليوم إذ منه تقتفي مآثره الحسنى وغرّ المكارمِ
نضاك أبا الضيم في حومة الوغى حساماً صقيلاً فيه حز الغلاصمِ
فكنت على الأعداء عضباً مهنداً تحكّم منها في الطلا والجماجمِ

(١) الشيخ علي بن (قاسم) جاسم الحلبي الأسدي، من مشاهير شعراء عصره، ولد في مدينة الحلة سنة ١٢٥٠هـ، تتلمذ على السيد الميرزا صالح، وأخيه السيد محمد، وأخذ منهما مقدّمات العلوم، والإحاطة بأسرار اللغة، له ديوان شعر جمعه ابن أخته الشيخ أحمد، توفي في الحلة سنة ١٣٣٢هـ، وقيل سنة ١٣٢٥هـ. (ينظر: البابليات: ٣-١/١٨٤، شعراء الحلة: ٤/١٢٧).

دلفت لها مُسْتَوْرًا شهبَ القنا
 تسرّعت للهيجا بأشقر ساطع
 ففرّت كماه الحرب منكَ مخافةً
 رمتك بمستنّ الكريمة ذلّةً
 وكنّت إذا ما الحربُ تركبُ رأسها
 لقد شكرت هيجاؤها لك صولةً
 تجولُ بطيّارِ العنانِ مطهّم
 وصلت بمسمومِ الغرارِ كأنما
 فسيّفك في هاماتٍ من وتَرَ الهدى
 فتقري جسمَ الدارينِ بحده
 تدافعُ فيه عن بني الوحي منجداً
 وفي نصرِ دينِ اللهِ قمتَ مجاهداً
 وأرهبْتَ حرّاسَ الشريعةِ سطوةً
 فتخفّقُ رُعباً منكَ أفئدةَ العدا
 وحلّاتٍ عنها الخصمَ حينَ ملكتها
 وعن وردٍ ماءٍ منكَ نفسٌ تعافه
 بيومٍ وغى من عارضِ النقعِ قاتم
 عبوسٍ وفي ماضي الغرارينِ باسم
 لأنك في الهيجا شجى في الحلاقم
 تحزّم أنافَ العدا بخزائم
 جَلَوْتَ دُجىً من خطبها المتفاقم
 تريعُ بها قلبَ الأسودِ الضراغم
 فما الريحُ تحكيه بجريِ القوائم
 صقلت الشبا منه بسم الأراقم
 له زجلٌ يحكي رعودَ الغمام
 غداةَ الوغى عافي النصورِ القشاعم
 لخيرِ كرامٍ منهم وكرائم
 فعاد بك الإسلامُ سامي الدعائم
 وفيهم لقد أوريّت زنادَ العزائم
 كأنّ قد هفا فيها جناحُ الحمام
 فبالرغمِ عادوا في أنوفِ رواغم
 وأورى الحشا منكَ الظمأ بضارم

لأنَّ حسيناَ قد أمضَّ به الظَّما
وفيتَ غداةَ الطَّفِّ للسَّبَطِ ذمَّةً
دعتك لبذلِ النفسِ شيمتكَ التي
فكنتَ أخوا صدقٍ بملحمةِ الوغَى
وخيرَ أخٍ ممَّن رأى القتلَ دونهُ
وواساهُ إذ عزَّ المواسي بنفسِه
فما حسمتُ كفيهِ إلا يدُ القضا
وقد شجَّ منه الهامُ في حومةِ الوغَى
فنادى أخاهُ حينَ خرَّ على الثرى
هلمَّ فأدركني فقد صرتُ أكلةً
فجاءَ إليه مسبلاً فيضُ عبْرَةٍ
فألفاهُ قد زرتُ عليه جيوبيها
قد اختلفتُ قسراً عليه يدُ العدا
شرقنَ بريِّ من دِماهْ لهُى القنا
وتمضغُ أفواهُ الظبا منه شلوهُ
فنادى عليه حينَ لم يرَ موضعاً
ومن عطشٍ حرى قلوبَ الفواطمِ
لأتتكَ أوفى مِن وفيِّ الذمائمِ
وفيتَ بها من دونِ سيِّدِ هاشمِ
توآزرهُ في المعضلاتِ العظامِ
عليه غداةَ الرّوعِ ضربةً لازمِ
فنعمَ المواسي للحسينِ بن فاطمِ
بنيلهما مدَّ البحورِ الخضارمِ
عمودُ ردىٍّ من كفِّ باغٍ وظالمِ
صريعاً غداةَ المأزقِ المتلاحمِ
لبيضِ المواضي والرِّماحِ اللهازمِ
لفقدِ أخٍ منه إلى الظهرِ قاصمِ
غداةَ ثوى أيدي الرياحِ الهواجمِ
بضربٍ وطعنٍ في الحشا والحيازمِ
فتى لم يكنْ منها نقى المقادمِ
لها كانَ يالَ الله طعمة طاعمِ
لما فيه من جرحٍ إلى لثمٍ لاثمِ

لقد هدَّ طودُ العزِّ منِّي وطالما
وبانت يدي منِّي غداةً تكلتتهُ
فجعت به حامي الذمارِ لدى الوغى
أبا الفضلِ يا ساقِي العُطاشى وَمَنْ قَصَى
يعزُّ على الإسلامِ مصرعك الذي
وعينُ الهدى منها قد احتلبَ الشَّجا
وقد ضُرَّجتُ منك الجوارحُ بالدماءِ
وأرْمَضَ جسماً منك متقدُّ الثرى
بِقَتْلِكَ للإسلامِ لم تبقَ حرمةً
أطلتُ على الدنيا رزيتك التي
بها هدأتُ حربُ قريرةٍ أعينِ

بهِ كانَ للآجينَ منعةٌ عاصمِ
وأعمدَ منِّي في ثرى الطفِّ صارمِ
إذا ما نزتُ خيلُ العدا بالشكائمِ
حقوقَ العُلا صبراً بحدِّ الصوارمِ
أقامتُ له الأملاكُ أشجى الماتمِ
عليك دموعاً مثل نوءِ المرازمِ
فمنها لقد يستافُ نفحُ اللطائمِ
يزيدُ حريقاً فيه لفحُ السائمِ
ومنك استحلَّت مفضعاتُ المحارمِ
يقلُّ لها مجرى الدموعِ السواجمِ
وقد أسهرتُ من هاشمٍ كلَّ نائمِ^(١)

قصيدة في رثاء أبي الفضل العباس عليه السلام

للشيخ علي نور الدين العاملي^(١) (ق ١٥):

-الطويل-

أبا الفضلِ يا عباسُ قد كنتَ فارساً شجاعاً همماً فاضلاً ومكرماً
رَبَّيتَ على التقوى وغُذيتَ درَّها ببيتِ عليٍّ حيثُ كانَ المعلِّماً
ورثتَ من الكرارِ شدةَ بأسِهِ وإقدامَهُ في كلِّ حربٍ تقدماً
فقد جِيشتَ للحربِ آلَ أميةٍ وما برحتَ للشركِ تدعو تكتماً
إلى أن أتى الوقتُ الذي فيه أصبحتُ تسوسُ رجالاً قد أصابهمُ العمى
فلم يرتضوا خيرَ الأنامِ ومن لهم قد اختاره اللهُ الكريمُ تكرماً
بل اتَّبَعوا الشيطانَ فهوَ وليُّهم وحادوا عن الخطِّ السويِّ إلى العمى
فقد أعلنوا الحقدَ القديمَ وأظهروا لآلِ رسولِ اللهِ كرهاً ومأثماً

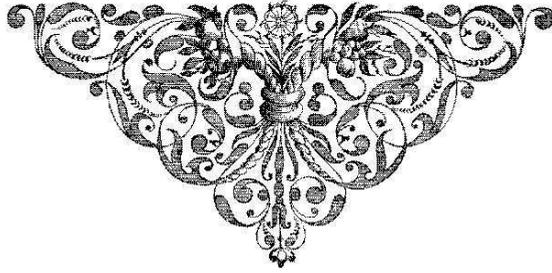
(١) الشيخ علي بن محمد جواد نور الدين العاملي، عالمٌ فاضلٌ، وشاعرٌ أديبٌ، وُلد في مدينة (جويًا العامليَّة) جنوب لبنان سنة ١٩٢٠م، ونشأ بها في ظلِّ أسرة علميَّة، له شعر كثير في مدح أهل البيت عليهم السلام ورثاتهم جمعه في ديوان سماه (نظم الدرر في مدح سادات البشر). من مؤلفاته: (كشف الحجاب)، (الفوائد العاجية). (ينظر: الموسوعة الشعرية المهدوية: ٣٥٨/٥، موقع موسوعة ويكيبيديا الحرة).

وراموا بأن يستأصلوا كل ما بنى
فعاثوا فساداً في البلادِ وغيرِوا
وساموا حسيناً أن يبائع طائعاً
وهيهات لابنِ المصطفى ووصيه
ويرضى بسطانِ الطغاةِ وجورهم
وإنَّ يزيداً من عرفتَ فإنه
محبُّ لسفكِ الدمِ لم يثنِ عزمه
فقمِ واسألِ التاريخَ يُخبرُكَ صادقاً
لقد كانَ زنديقاً بثوبٍ مزيفِ
فلم يتخذِ والٍ^(١) له غيرَ مجرمِ
أباحَ دمَاءَ المسلمينَ وما لهم
ويثربُ لم تسلَمْ مدينةُ أحمدِ
بأمرِ يزيدٍ قد أبيضتَ وهتكتَ
ثلاثةَ أيامٍ أبيضتَ لجيشه
فلم يرحموا شيخاً ولا صوتَ حرّةِ
ولم يرقبوا ربّاً ولم يحقنوا دماً

(١) وال: خطأ من نحوي الشاعر، والأصح: والياً وبه لا يستقيم الوزن أيضاً.

أبا الفضلِ يا عباسُ قد كنتَ فارساً
فأنتَ الذي ضحيتَ في يومِ كربلا
وأظهرتَ بأساً فائقاً في شجاعةٍ
تصوُلُ على الفرسانِ صولةً واثقٍ
ألوفٌ على ماءِ الفراتِ تجمعتُ
غضبتَ عليهم غضبةً هاشميةً
وأصبحَ كلُّ الماءِ مُلككَ دوتهمُ
ملأتَ من الماءِ المحرّرِ قربةً
ولكنَّ أعداءَ النبيِّ وآلهِ
فصدوكَ عمّا كنتَ تبغي وشوّهتُ
ومتَّ شهيداً نائي الدارِ ظامياً
دفاعاً عن الدينِ الحنيفِ وأهلهِ
فأنتَ المواسي للحسينِ بكربلا
ولم تشربِ الماءِ الفراتِ وإن غدا
لأنَّ الحسينَ السبطَ ظامٍ فؤادُهُ
فيا خيرَ مَنْ وآسى ويا خيرَ ناصرٍ
شجاعاً وفي جيشِ الحسينِ مُقدّماً
وأرعبتَ جيشَ الشركِ حينَ تهجّمَا
أرتهمُ علياً في ابنهٍ قد تجسّما
من النصرِ ماضي العزمِ تهوى التقحّمَا
لتمنعَ أصحابَ الحسينِ وترغما
وفرقتهمُ عنهُ وكننتَ المحكّمَا
لتأخذَ منهُ ما تشاءُ وتفعمَا
وأملتَ أن تسقي العُطاشى وتسلمَا
أراقوهُ ظلماً قبلَ أن تدركَ الحمى
بصائرُ تلكَ الناسِ بالكفرِ والعمى
دفاعاً عن الأحرارِ يا خيرَ من حمى
فقد صارَ دينُ اللهِ يشكو التحكّمَا
غداةً بذلتَ النفسَ عنهُ ليسلمَا
بكفكِّك مملوكاً فلم يقربِ الفما
فواسيتَهُ بالنفسِ تفدي وبالظّمَا
وخيّرَ شهيدٍ بالفخارِ تلثّمَا

تَقَبَّلْ تَحِيَّاتِي وَمَا قَلْتُ فِيكُمْ رِثَاءً فَلِي لَمْ أَزَلْ مَتَأَلِّمًا
 أُوَسِيكُمْ بِالشَّعْرِ وَالْحُزَنِ عَلَنِي أُعَدُّ غَدًا مِمَّنْ لِحَزْبِكُمْ انْتَمَى (١)



(١) ديوان نظم الدرر في مدح سادات البشر: ١٧٠-١٧٢.

أبيات في حق أبي الفضل العباس عليه السلام

للشاعر فاضل الفاضلي^(١) (ق ١٥):

-البيسيط-

يا مولدَ الفخرِ والإيثارِ والكرمِ والفضلُ أشهرُ من نارٍ على علمِ
بانَتْ بطلعتِكَ الغراءَ عينُ هدىً والجمعُ طابَ بثغرٍ منه مبتسمِ
لِقَاكَ والِدُكَ الكَرَارُ في أملِ فقلِّبَ الكفَّ في دمعٍ جرى بدمِ
وأُمَّكَ المجدُ حيرى إذ تقولُ له: لِمَ البكاءُ ألمَ نسعدُ بذِي النعمِ؟
أجابها: ها أتى للذَّينِ ناصرُهُ يروي الملاحمَ في سيلِ الدمِ العَرمِ^(٢)

(١) الشيخ فاضل ابن الحاج عبد الأمير الفاضلي، خطيبٌ فاضلٌ، وشاعرٌ أديبٌ، وُلد في النجف الأشرف سنة ١٣٦٨هـ، ونشأ بين النجف الأشرف وكربلاء المقدّسة، انتسب إلى متنتدى النشر في النجف الأشرف، ثم مدرسة العلوم الإسلاميّة التابعة للسيد الحكيم، ثم كليّة الفقه، سكن بغداد مدّة من الزمن لظروف قاهرة آنذاك، وتعرّض فيها إلى الأذى، ليهاجر بعدها إلى دولة الكويت، ومنها إلى إيران حيث سكن مدينة قم المقدّسة مواصلاً نشاطاته الخطابيّة والأدبيّة وغيرها. (ينظر: الموسوعة الشعريّة المهدويّة: ٥/٤٠٤، موسوعة النجف الأشرف (شعراء النجف): ٢٢/٢/٣٥٣).

(٢) موسوعة النجف الأشرف (شعراء النجف): ٢٢/٢/٣٥٣.

قصيدة قيلت عند تجديد ضريح أبي الفضل العباس عليه السلام

للشيخ محسن أبو الحب (الصغير) ^(١) (ق ١٤):

-الخفيف-

وأبي الفضل رفعة ومقام	ومحلُّ بالعزِّ ليس يرام
هو نجل الوصيِّ شبلِّ عليِّ	وجمانا إن جارت الأيام
وهو ساقِي العطاشِ بالطفِّ لَمَّا	أن أحاطت بالطاهرينَ لئام
كم بيومِ الوغَى أبادَ رجالاً	مُدَّ سَطَا في يمينه الصَّمصام
وَفَدَى السَّبَطَ باذلاً منه نفساً	قد أبت عزّةً فليس يضام
قد رقى فوق هامة الفخرِ عزّاً	إذ هو الباسلُ الكميُّ الهمام
صِيئته في الأنامِ قد شاع طُراً	أنه خيرُ فارسِ ضرغام
وبيوم الكفاحِ ليثٌ هزبرٌ	ثابتُ الجأشِ حازمٌ مقدام
هو لابنِ النبيِّ خيرٌ وزيرٍ	ويمينٌ وساعدٌ وحسام
شَيَّدَ اللهُ قبره فهو قبرٌ	فيه تُشفى الأوجاعُ والإكرام
وَحَبَاهُ بروضةٍ قد أضاءت	بسناها قد حارت الأوهام

(١) مرّت ترجمته ص ١٢١.

روضة زينت بأحجارٍ جاءت
 ثامن الأوصيا علي بن موسى
 من خراسان حيث فيها إمام
 جاء فيها الحجّار طوعاً فأكرم
 ترتجيه الأعراب والأعجام
 نشكر اليوم سعيه وجدير
 فيه من باذلٍ له إقدام
 وعلاهُ التقدير والاحترام
 وجزاه الرحمن خير جزاء
 وإليه السخاء والإنعام
 وإلى السادن المعظم نهدي
 خالص الشكر فهو شههم همام
 عمل صالح وصنع جميل
 يحفظ الله من به قد قاموا
 تحت ظل الدين الحنيف وأنعم
 بكريمٍ قد أنجبتهُ الكرام
 وولي العهد الوصي تحلى
 بسما العزّ فهو بدر تمام
 وإذا مانسيت لست بناس
 من له في القلوب حباً مقام
 هو فرع العلوم والدقيس
 ذكره المسك جاء فيه الختام^(١)

(١) ديوان الشيخ محسن أبو الحبّ (الصغير): ١٨٠-١٨١

قصيدة في رثاء العباس عليه السلام

للشيخ محمد جواد الدجيلي^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

قِفْ حَيِّ أَجْدَاثَ الطُّفُوفِ وَسَلِّمْ حَرَمَ الرَّجَاءِ لَزَائِرٍ وَلْمُحْرَمِ
 قَوْمٌ مِنَ الْمَلَأِ الْوَضَاحِ اسْتَوْطَنُوا فِيهَا وَصَارُوا لِلرَّفِيقِ الْأَعْظَمِ
 يَا رِبْوَةَ النُّورِ الْمُصَعَّدِ مُعَلَّنَا عَنِ سِرِّ كَوْنٍ مُغْلَقٍ مُتَكَتِّمِ
 هَذَا مُضَارِبٌ هَاشِمٍ وَمَعَاقِدُ مَعْقُودَةٌ بِالْعِزِّ لَمْ تَسْتَسَلِمِ
 أَقْدَمْتُ بِالْخَطْوِ الْوَيْدِ وَإِنَّمَا تَنْحَطُّ فِي خَفَرِ خُطَايَ مَعْظَمِ
 وَلِثَمْتُ بَابًا لِلْمُضَاجِعِ دَلَّنِي غَيْرَ الْحَقِيقَةِ مَوْضِعًا لِمِثْمِ
 حُبٌّ يُشْفَعُنِي لَهَا وَتَقَرَّبُ مُحَضُّ لِدَاتِ اللَّهِ غَيْرُ مَوْسَمِ
 آهَ وَمُرُّ الْقَوْلِ يَعْصَفُ فِي فَمِي لَوْ أَنَّ صَالِيَةَ الْهَوَاجِرِ فِي فَمِي
 تَبَّالْمَنْ بَاعُوا الْحِظْوِظَ وَرَاءَهُ نَكْبَاءَ وَالْعَقْدَ الْفَرِيدَ بِدَرَاهِمِ
 فِي حِينٍ لَا غَنَمٌ يَقُومُ عَنِ الْفِدَى دُونَ الْحُسَيْنِ وَلَا خِيَارَ لِمُسْلِمِ
 يَوْمٌ أَبُو الْفَضْلِ اسْتَطَالَ سَنَاؤُهُ فَطَمَا بِهِ الْوَادِي وَلَمْ يَتَلْمَمِ

(١) مرّرت ترجمته ص ٢٣٩.

من يثرب حمل السمات ومكة
 بطل تبوأ كربلاء فحدبت
 وافي الحسين له رفيف مودع
 برز اللواء فقبل يا أرض اقلعي
 حمل السقاء براحتيه واغتدى
 ومضى بتيار المنايا سابقاً
 وأصيب هام ماله من فدية
 ولسان حال موزع ومضرج
 أم القرى والطيبين وزمزم
 ما بين وطأته ونهر العلقمي
 ومقال مفجوع ونظرة أعلم
 صغراً إليه ويا سماء تكومي
 في سرج لسماع المغارس أدهم
 والهأم تندر في استباق الملطم
 وأريق ماء ماله من مغرم
 الدين في ظمأ لرياه دمي^(١)

(١) مغني الخطيب: ٣١٦.

أبا الفضل

للشيخ محمد جواد الفقيه^(١) (ق ١٤):

-المقارب-

صريع اللوا لا عدتكَ الشيم	بنى الخلدُ منك ربيع الأمم
علوتَ وفي كفّ ماضي الزمان	بقايا غبارك يوحى القيم
وأترعت أكوّسك الخالدات	دماءً معطّرةً بالشمم
نهضتَ بها شاخاً لا يزال	صداها يجلجل فوق القمم
وأعلنتها في رُبي كربلا	ء حمراء ثوريّة لم تنم
نسجت لنا من أريج دماك	خيوطاً من النور تجلي الظلم
أنرت لنا الدرب يارائداً	وعودتنا الخوض وسط الخضم
تبسمت للموت والنصل منك	عبوس يزجر تحت العلم
وخضت الجحافل ياليت فهير	ورويت سيفك فالورد دم

(١) الشيخ محمد جواد ابن الشيخ محمد تقى ابن الشيخ يوسف آل الفقيه الحارصيّ العامليّ، عالمٌ فاضلٌ، وأديبٌ شاعرٌ، ولد سنة ١٣٦٧ هـ، تتلمذ على السيد عبد الصاحب الحكيم، والشيخ علي زين الدين، والشيخ محمد تقى الجواهريّ وغيرهم. (ينظر: موسوعة النجف الأشرف (شعراء النجف): ٢٢/٢ ق ٣٤٦).

تفلّق هامَ العِدا أريحيّ وتَسقي الجِمامَ كأسَ العدمِ
وإنّ الصناديدَ إن خاتَمها لظى الحربِ أو غالها من لئمِ
فعدائُها أن تَرى للسيوفِ قراها وذلكَ أسمى كرمِ
أبا الفضلِ والفضلِ فيضُ يدكُ يتيهُ على ممطراتِ النعمِ
فديتَ أخاكُ أبا الشهداءِ وأسلمتَ للموتِ كفاً أشمِ
رَكبتَ المطهّمَ نحوَ الفراتِ ودمعُك من مقلتيك انسجمِ
فألقيتَ عذبَ المياهِ نميرُ وألويتَ عنهُ وفيكُ حمِ
رجعتَ وبأسُك لَمّا يزال شديداً وأنتَ تُريدُ الخيمِ
رُميتَ بسهمِ المنايا وأنتَ تذيقُ المنايا كؤوسَ الألمِ
فبوركتَ يا رائداً يا عظيمُ وبوركتَ يا حاملاً للعلمِ^(١)

هذا هو العباس الشابي

للشاعر محمد الظالمي^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

عبسَ الحماؤُ من الدجى المتقتمِ	فبدا الهلالُ بوجهه المتبسّمِ
بطلُّ إذا رعدتْ فرائضُ بأسِه	مطرَ الرؤوسَ من الغمامِ المرزمِ
وإذا الدُّجى أغشى العيونَ من القنا	طلعَ النهارُ بسيفه المتضرمِ
ولو أوّه إن رفَّ فوقَ جبينه	يطوِ السماءَ على السهى والأنجمِ
قمرُ الهواشمِ ما دجاليلُ الوغى	إلا ولاخَ بأفقه شفقُ الدمِ
ما كان يرفعُ سيفه نحو السّما	إلا لينزلَ صاعقاً بالأبهمِ
فإذا أغارَ فلا يرى من بأسِه	إلا الكتائبُ بالكتائبِ تحمي
هذا هو العباسُ بل هذا هو الـ	كرارُ نارٍ لإبنه المستهضمِ
ما زالَ أفقُ الطفِّ يذكرُ وقعهُ	إن قيلَ يا قمرَ الهواشمِ أنعمِ

(١) الأستاذ محمد بن حسن بن جاسم بن محسن الظالمي، شاعرٌ عراقيٌّ معاصر، وُلد في النجف الأشرف سنة ١٤٠١هـ، ونشأ بها في ظلِّ أسرة شجّعتَه على الأدب والشعر، له (مجموعة شعريّة). (ينظر: مستدرک شعراء الغري: ٣٧٤ / ٢، معجم الشعراء لكامل سلمان الجبوري: ٣٨٥ / ٤).

سَبْعُونَ أَلْفًا حَاصِرُوهُ فَمَا غَدَا
سَبْعُونَ أَلْفًا فِي يَدَيْهِ كَأَنَّهُمْ
وَرَثَ الشَّجَاعَةَ مِنْ أَبِيهِ، فَسَيْفُهُ
نَصَحَ الْحُسَيْنَ بِكَرْبَلَاءَ فَإِنَّهُ
فَمَضَى لَهُ دُرْعًا يَاقِيَهُ وَشِيَجَهُمْ
فَغَدَا إِذَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ سَهَامُهُمْ
لَبَسَ الْجِرَاحَ عَلَى الْجِرَاحِ كَأَنَّهُ
وَهَوَى تُوشُّحُهُ الدَّمَاءُ كَأَنَّهُ
أَمَسَتْ لَهُ بِيضُ الْأَسِنَّةِ هَالَةً
وَإِذَا الْكَمِيُّ هَوَى إِلَى سَطْحِ الثَّرَى
لَكِنَّ مَقْطُوعَ الْيَدَيْنِ إِذَا هَوَى
يَا أَيُّهَا اللَّيْثُ الْمَزْجَرُ فِي الْوَعَى
عَبَّاسُ لِي عَتَبٌ سَأَكْتُمُ سِرَّهُ

إِلَّا وَحَاصِرَهُمْ بِيَأْسٍ أَحْسَمِ
زَغَبُ الْقَطَارِ رِيْعَتْ بِسُطُورَةِ قَشْعِمِ
مَنْ ذِي الْفَقَارِ وَضِيغَمٌ مِنْ ضِيغَمِ
كَأَيُّهِ يَنْصَحُ لِلنَّبِيِّ الْأَكْرَمِ
حَتَّى تَدْرَعُ بِالْوَشِيحِ اللَّهْذَمِ
لَمْ تَلْقَ بَيْنَ ضَلُوعِهِ مِنْ مَخْرَمِ
دَارٍ بِسَلْبِ رَدَائِهِ الْمُتَحَتِّمِ
قَمْرٌ أَطْلَلَ مِنَ السَّحَابِ الْعِنْدَمِ
حَتَّى يَبْعَثَرُ عِنْدَ نَهْرِ الْعَلْقَمِ
يَلْقَى الثَّرَى بِيَدَيْهِ دُونَ الْأَسْهَمِ
يَلْقَى الثَّرَى بُوَشِيحِهِ الْمُتَحَطِّمِ
كَيْفَ ارْتَمَيْتَ فَرِيْسَةَ الْمُتَلْعَثِمِ
عَتَبَ الْمَحَبِّ الْمَفْجَعِ الْمُتَأَلِّمِ^(١)

(١) مستدرک شعراء الغري: ٢ / ٣٨١-٣٨٢.

أبيات في رثاء العباس عليه السلام

للشيخ محمد حسن سميسم^(١) (ق ١٤)، قالها في ختام قصيدة في رثاء مسلم
ابن عقيل وهاني بن عروة عليهما السلام:

-الكامل-

عَبَسْتُ وَجُوهُ الصَّيْدِ مَهْمَا أَبْصَرُوا الـ	عباسَ أَقْبَلَ ضاحِكاً مَتَبَسَّسَما
مَتَقَدَّمًا بِالطَّفِّ يَحْكِي حِيدْرًا	فِي مَلْتَقَى صَفِّينَ حِينَ تَقَدَّمَا
قَلَبَ الْعِرَاقَ عَلَى الشَّامِ فَرَدَّهُمْ	ذَا مُعْرِقًا هَرْبًا وَهَذَا مَشْمَا
شَهُمٌ يَقْسَمُ سَيْفُهُ هَامَاتِهَا	لِيرَدِّهَا يَوْمَ الْوَعِيدِ مَجْسَمَا
نَزَلَ الْعَذَابُ عَلَيْهِمْ لَكِنَّهُمْ	كُلُّ رَأَى قَبْلَ الْمَمَاتِ جَهَنَّمَا
حَشَرَتْ نَفُوسَهُمْ بِصَعْدَتِهِ كَمَا	تَرَكْتَهُمْ صَرَعَى جِرَائِمَ جَثْمَا

(١) الشيخ محمد حسن ابن الشيخ هادي بن أحمد ابن الحاج محمد ابن ملاً بري بن سميسم ابن خميس بن نصير بن حافظ بن براك اللامي الطائي، فاضلٌ كاملٌ، أديبٌ شاعرٌ، وُلِدَ في النجف الأشرف عام ١٢٧٩هـ، درس المنطق والفلسفة والفقه والأصول في النجف الأشرف على السيد علي الشرع، والشيخ محمد طه نجف، والشيخ علي رفيش، له ديوان بعنوان: (سحر البيان وسمر الجنان) جمع فيه مختلف ألوان الشعر، وأكثره في أهل البيت عليهم السلام، توفي في النجف الأشرف سنة ١٣٤٢هـ ودُفِنَ بها. (ينظر ترجمته: معارف الرجال: ٢/٢٤٣، أدب الطف: ٩/٩٠).

فكأنه بين الكئابِ عمُّه الـ
بطلٌ أرى الأبطالَ فعلاً لم يكن
فترى مهندهُ بهذي ناشراً
فتقاعستُ عنه الفوارسُ نُكصاً
شَكَتِ المواضي الظامئاتُ لكفه
فسقى الفواطمَ من زلالِ فرائه
منعوهُ نهرَ العلقمِيِّ غضنفاً
لا قلتُ قد حُسمتُ يداهُ بصارمِ
ناداهُ باريه فلبى مُسرِعاً
فانقضَّ سبطُ المصطفى لوداعه
فرأى بطلعتِه فويقَ جبينه
إذ كان بدرًا بالقتامِ تحجباً
ورأه بالنقعِ الأحمِّ ملثماً
ورأى مثقفهُ الطويلَ محطماً
ورأى مطهّمهُ العتيقَ محمماً
أهوى عليه مُلملماً ليضمُّه
طيارٌ مُذهزَّ اللواءِ الأعظما
أبدتهُ كفاهُ معاً كلتاهما
وترى مثقفهُ بهذي ناظما
فغدا مؤخرها هناك مقداً
حرَّ الصدى والفاطمياتُ الظما
من بعد ما أسقى الظبا نهرَ الدما
فسقاهمُ نهلَ المنيّةِ علقما
لكن قضاءَ اللهِ كانَ محتما
وأخاهُ أسمعهُ الوداعَ فسلماً
كالصقْرِ إذ ينقضُّ من أفقِ السما
متللاً نورَ الشهادةِ مبسماً
حيثُ الأسنّةُ فيه حفتُ أنجماً
ورأه بالبيضِ الرقاقِ معمماً
ورأى مهندهُ الصقيلَ مثلماً
ورأى مقدّمةَ الرشيقِ مخدماً
أفدي مُلملماً إذ يضمُّ مُلملماً

أحى عليه ليلثم الجسد الذي
ويشتمُّه في صدره وبنحره
مسح العُبار بوجهه عن وجهه
قد همَّ يدفنه بجفني عينه
ناداه: يا عَضدي ويا درعي الذي
فقدتكَ كفي فقد غابت الحمى
وأراك ملتثم الدماء ولم أكن
فلا بكينك بالصوارم والقنا
والخيل تلطمُ بالملاحم نفحةً
لم تُبق منه القعصيَّة ملثماً
من بعد ما شمَّ الحشا والمبسماً
وبدمعه القاني محال علق الدما
لكننا دمع العيون دماً هما
قد كنتُ فيه في الملاحم معلماً
رحماً رديناً وليثاً ضيغماً
بين الصفوف عليك ملتثم الدما
حتى تبيد تثلماً وتحطماً
حتى تقيم بكل مغنى مأتما^(١)

(١) ديوان سحر البيان وسمر الجنان: ١٦٩.

أبو الفضل... بطل كربلاء

للسيد محمد حسين غيبي^(١) (ق ١٥):

-مجزوء الخفيف-

عَاتِقَ الْمَجْدِ سُلَّمًا	وارتقاها تَقَحُّهَا
صَافِحَ النَّصْرِ ضَاحِكًا	حِينَ لَاقَاهُ تَوَامًا
وَسَبَا السَّيْفَ بِالْمِضَا	ءِ وَأَرْدَى إِذَا رَمَى
يُخْجِلُ الشَّمْسَ وَالنُّجُومَ	مَ عَالَاءَ إِذَا انْتَمَى
أَسْرَ اللَّيْلَ وَانْتَمَى	يُنْثِرُ اللَّيْلَ أَنْجُمًا
شَدَّ بِالصُّبْحِ، صَحْوَهُ	وَحَكَى الصُّبْحَ مَبَسَمًا
وَامْتَطَى الْمَوْتَ، مُهْرَةً	تَتَخَطَّى جَمَاهِمًا
وَتَلَوَّى عَلَى رِقَا	بِ الْأَعْيَادِ صَوَارِمًا

(١) السيد محمد حسين بن علاوي بن جاسم غيبي النجفي، شاعرٌ أديبٌ، ولغويٌّ مُتقنٌ، ولد في النجف الأشرف سنة ١٩٤٧ هـ، ونشأ بها نشأةً أدبيةً على والده السيد علاوي غيبي الشاعر الحسيني المعروف، حصل على شهادة البكالوريوس في اللغة الإنكليزية من جامعة بغداد سنة ١٩٧١ م، تلمذ في النحو والصرف والعروض على أساتذة أكفاء في النجف الأشرف، أول قصيدة نُشرت له في صحيفة (كل شيء) سنة ١٩٦٨ م. من مؤلفاته: (خذيبي كما شئت) - ديوان شعر -، (همسات في الأدب والحياة)، (ومضات في الأدب والحياة)، (الأستاذ الدكتور حسن عيسى الحكيم شاعراً). (ينظر ترجمته في مقدمة ديوانه: خذيبي كما شئت: ١/٧-٨).

كُلَّمَا لَوَّحَ الْحُسِيِّ ——— يَنْ مُشِيرًا إِلَى الظُّلْمَا
شَهَقَ الْمَوْتُ مِنْ يَدَيْهِ ——— وَأَزْغَى تَبْرُمَا
وَاسْتَقَرَّتْ عَلَى خُطَا ——— هُ الْمَنَايَا تَصْرُمَا
وَتَهَاوَتْ بِجَانِيهِ ——— هِ رُؤُوسٌ مِنْ الدُّمَا
زَرَعَ الْبَـلَوَّحَ فِي الْجِـرَا ——— حِ، وَدَوَّى بِهِمَا
وَبَعِينِيهِ أَشْرَقَتْ ——— شُعْلَةٌ تَطْرُدُ الْعَمَى
فَارِسٌ زَا حَمَّ الرَّدَى ——— حِينَمَا جَاءَ مُعْلِمَا
عَمَرَ الرُّوحَ بِالْفُرَا ——— تِ لَيْسَ قِي الْمُحَيَّا
غَيْرَ أَنَّ الْفُرَاتَ مَا ——— جَ سُيُوفًا وَأَسْمَا
وَتَنَاخَى الْفَنَى عَلَى ——— ضِفَّتِيهِ وَحَوَّ مَا
وَأَبُو الْفَضْلِ مُكْرَمٌ ——— صَافِحَ الْمَوْتَ أَكْرَمَا
سَابَقَتْ رُوحَهُ الشَّهَا ——— دَةَ فِكْرًا وَمِخْدَمَا
إِنَّهُ الْفَارِسُ الَّذِي ——— عَشَقَتْ رُوحَهُ السَّ مَا
تَكَالَ النَّهْرُ مَاءَهُ ——— وَسَرَى الْجَدْبُ فِيهِمَا
وَاسْتَحَالَتْ أَمْوَا جُهُ ——— بَعْدَ رَقْرَاقِهَا، دَمَا^(١)

(١) ديوان خذيني كما شئت: ٢٨٦-٢٨٧.

ساقى عطاشا الطف

للسيد محمد حسين غيبي^(١) (ق ١٥):

-الطويل-

إذا السيفُ بالسيفِ المُقاتِلِ يُلجِمُ
فما ذنبُ طفلي يستغيثُ من الظِّمِّ
وما حالُ أمِّ فرَّقَ الموتُ شملها
هي الحربُ، لا تُبقى صِغاراً ولم تَدزْ
ففي الطفِّ قد طافتُ سَنابِكُ خيلها
تغيرُ سراياها، فتُمطرُها دماً
ويا لسيوفِ! مزقَ الليلَ برِّقها
تَحامتْ أبا الأحرارِ، منها، صوارمُ
طَوَتْ ودَّها عن سبطِ أحمدَ حينها
(فَمِنْ نَكَدِ الدُّنْيَا عَلَى الحُرِّ أَنْ يَرَى)^(٢)
ويَلقى، من الصَّيْدِ الأشاوسِ، صُرَعاً

يحقُّ، إذنَ للقاعدينَ السَّظْمُ
تُحاوِرُهُ، في رَحْمَةِ الموتِ، أَسْهُمُ؟
وما بألها الأطنابُ بالنارِ تُضرمُ؟
نساءً، وما للحربِ يُعرفُ موسمُ
وقد شَهَقَتْ، في كلِّ فجٍّ، جهنمُ
فيا لخيِّامِ! سال، في أرضها، الدَّمُ
وَعَطَّتْ جبينَ الصُّبحِ، والصُّبحُ مُظلمُ
لأنَّ أبا الصَّميمِ، بالطعنِ، أصرمُ
أحاطتْ به، حتَّى استبيحَ المخيمُ
جباناً، مِنَ الموتِ المحتَمِّ، يَسلمُ
وساقى عطاشَ الطفِّ قد كانَ منهمُ^(٣)

(١) مرَّت ترجمته ص ٣٦٢.

(٢) الصدرُ مُضمَّن، وهو لأبي الطيب المتنبى.

(٣) ديوان خذيني كما شئت: ٢٨٨-٢٨٩.

قصيدة في بيان رزايا الطف ورثاء العباس عليه السلام

للشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء ^(١) (ق ١٤):

-الطويل-

أبا صالح إن العزا محرمٌ ومنكم بنو الزهرا استحلَّ به الدمُ
لكم بين أضلاعي مواقدُ لوعةٍ بذكرِ رزاياكم تُشبُّ وتُضرمُ
تُزاحمُ في فكري إذا رمتُ عدَّها رزاياكم الجُلِّي فأكبي وأوجمُ
وما أنسَ من شيءٍ فلا أنسَ وقعةً تُهدُّ لها السبعُ الطباق وتهدمُ
وقد جدَّدتُ حزني ولم يكُ مخلَقاً غداة استهلتُ أدمعي «والمحرمُ»

(١) الشيخ محمد الحسين ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر كاشف الغطاء المالكي النجفي، عالمٌ فقيهٌ، وخطيبٌ فاضلٌ، وشاعرٌ أديبٌ، وُلد في النجف الأشرف سنة ١٢٩٤هـ، ونشأ بها على أبيه السيد علي (صاحب الحصون)، تتلمذ في الفقه والأصول على الشيخ محمد كاظم الخراساني، والسيد محمد كاظم الطباطبائي، وفي الفلسفة والكلام على الميرزا محمد باقر الإصطهباناتي، والشيخ أحمد الشيرازي. من مؤلفاته: (أصل الشيعة وأصولها)، (المراجعات الريحانية)، (جنة المأوى)، (مختارات من شعراء الأغاني)، (ديوان شعر) مخطوط وغيرها، توفي سنة ١٣٧٣هـ، ودُفن في النجف الأشرف. (ينظر: معارف الرجال: ٢/ ٢٧٢، طبقات أعلام الشيعة: ١٤/ ٦١٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤/ ٢/ ٦٨٣-٦٨٦).

أصابَ بها مِنْ كَرِبلَا قَلْبَ أَحْمَدٍ
وَقَلْبَ عَلِيٍّ وَالبَتُولَةَ أَسْهُمُ
غَدَاةَ بَنُوهُ الغُرِّ فِي نَصْرِ دِينِهِ
سَرَتْ وَنَهَارُ العَدْلِ بِالجَوْرِ مَظْلَمُ
بِفَتْيَانِ صِدْقٍ فِي الحَفِيظَةِ يَمَّمْتُ
رِكَابَ العُلَى فِي ظَعْنِهِمْ حَيْثُ يَمَّمُوا
تُطَالَعُ أَقْمَاراً بِهِمْ وَأَهْلَةً
إِذَا أَسْفَرُوا فِي مَوَكِبٍ وَتَلَّثَمُوا
وَإِنْ صَرَّتِ الهِجَاءُ نَاباً تَرَاهُمْ
أَسْوِداً بِأَفْيَاءِ الضِّبَا تَتَأَجَّمُ
وَإِنْ فَلَ حُدُّ السِّيفِ أَمْضَاهُ عَزْمُهُمْ
بِأَمْضَى شَبَابٍ مِنْهُمْ فَلَا يَتَكَهَّمُ
وَتَهْوَى المَنَايَا لِلهَوَانِ كَأَنَّمَا الـ
مِنَايِمِينَ يَوْمَ السَّلْمِ لَكِنَّ يَوْمَهُمْ
قَدْ أَدْرَعُوا دَرَعاً حَديداً وَأَخْرَوْا
عَلَى مَنْ دَنَا بِالشُّؤْمِ مِنْهُمْ لِأَشْأَمُ
وَمَارَعَ جَيْشُ الكُفْرِ إِلَّا عَصَابَةً
مِنَ الصَّبْرِ أَقْوَى مِنْهُ نَسِجاً وَأَحْكَمُ
حِجَازِيَّةً نَحْوَ العِرَاقِ وَمَنْجِدٍ
حِداها مِنَ الإِيْمَانِ جَيْشُ عَرْمَرُمُ
بِأَجْسَامِها فِي عَرِصَةِ الطِّفِّ عَرَّسَتْ
ثَنَاهَا بِأَجْوَازِ الفَيَافِي وَمُتَّهُمُ
تَضاحِكُ بِشِراً بِالمَنُونِ كَأَنَّمَا الـ
وَأَرِواحُها فِي «عالمِ القَدَسِ» عَوِّمُ
وَتَرَقِصُ شَوْقاً لِلقَواءِ لِقَوائِها
حِياةُ عَذابٍ وَالمَنونُ تَنْعَمُ
وَإِنْ بَزَغَ النُّورُ الإِلهِيُّ بَيْنَها
إِذا أَخَذَتْ فِي ذِكرِها تَتَرَنَّمُ
لَقَدْ ثَبَتُوا لِلذَّبِّ عَنْهُ بِمَوْقِفٍ
تَرى البَدَرَ حَفَّتْ فِيهِ بِالسَّعِدِ أَنْجَمُ
يَشيبُ بِهِ طِفْلُ القَضائِ وَيَهْرُمُ

وتُذَهَلُ أملاكُ السماءِ لوقعهِ
 ولما قَضُوا في حلبةِ المجدِ حَقَّها
 تهاووا فقلُّ «زهرُ النجومِ» تهافتتْ
 بحربٍ على أعوانِ حربٍ قد انكفى
 تعثرَ فيهِ بالجماجِمِ خيلُهُم
 وتعبسُ مِنْ خَوْفٍ وُجُوهُ أُمَيَّةِ
 أبو الفضلِ يَأبى غيرُهُ «الفضلُ والإبا»
 عليهمُ بتأويلِ المنيَّةِ سيِّفُهُ
 ويمضي إلى الهيجاءِ مستقبلِ العدا
 وإن عادَ ليلُ الحربِ بالنقعِ أليلاً
 وإن سَمِعَ الأطفالُ تصرخُ للظما
 وصالَ عليهمُ صولةَ الليثِ مُغضِباً
 وراحَ لوردِ المستقى حَامِلُ السِّقا
 ومدَّ خاضَ «نهرَ العلقمِيِّ» تذكَّرَ الـ
 وأضحى ابنُ ساقِي الحوضِ سقا ابنِ أحمدِ
 أبا الفضلِ تُهنيكُ الوراثةُ مِنْ أبِ
 ويذبلُ منه «يذبلُ» و«يلملمُ»
 وحقَّ لها نحوَ الجنانِ التقدُّمُ
 وأهووا فقلُّ «شمُّ الرواسي» تهدُّمُ
 صواعقُ من قرعِ الأسنَّةِ تضرُّمُ
 وأجسامُهُمُ للطيرِ والوحشِ مطعمُ
 إذا كَرَّ «عباسُ» الوغى يَتَبَسَّمُ
 أباً فهو أمَّا عنه أو فيه يرسمُ
 نزولُ على مَنْ بالكريهةِ معلمُ
 بماضٍ به أمرُ المنيَّةِ مبرمُ
 فيومِ عداهُ منه بالشرِّ أيومُ
 تصارخُ منه الجحفلُ المتضمُّمُ
 يمحَّمُ من طولِ الطوى ويدمدمُ
 وأصدرَ عنه وهو بالماءِ مفهمُ
 حسينَ فولَّى عنه والريقُ «علقمُ»
 يروى عطاشى المصطفى الطهر إن ظموا
 ويهني أباك الفضلُ أنك له ابنمُ

ولمّا أبى منك الإباء تأخراً
وأنّ أبا الفضل الذي يتقدّم
بهم حُسمت يُمناك ظلماً ولم أخل
يمينَ القضا في صارمِ الشركِ تُحسّم
وإنّ عمودَ الفضلِ يخسفُ هامه
عمودُ حديدٍ للصلالةِ يدعّم
وحينَ هوى أهوى إليه «شقيقه»
يشقُّ صفوفَ الملحدينَ ويحطمُ
فألفاه مقطوعَ اليدينِ معفراً
يفورُ من مخسوفِ هامتهِ الدمُ
فقال: أخي قد كنتَ كبشَ كتيبتي
وجنّةَ بأسٍ حينَ أدهى وأدهمُ
فمنَ ناقعِ حرِّ القلوبِ من الظما
ومنَ يدفعُ الأوى ومن يتقحمُ؟
ومن يكشفُ البلوى ومن يحملُ اللوا
ومن يدفعُ الأوى ومن يتقحمُ؟
رَحَلتَ وقد خلفتني يا بَنَ والدي
أغاضُ بأيدي الظالمينَ وأهضمُ
أحاطتْ بي الأعداءُ من كلِّ جانبٍ
ولا ناصرٌ إلا سنانٌ وهذمُ
فما زالَ ينعاهُ ويندبُ عندهُ
إلى أن أفاضَ البقعةَ الدمعُ والدمُ
وأقبلَ محنيّ الضلوعِ إلى النسا
يُكفِكِفُ عنها الدمعَ والدمعُ يسجمُ
ولاحتْ عليه للرزايا دلائلُ
تبينُ لها لکنه يتكتمُ
وأقدمَ فرداً للكريهة ليثها
وسبعونَ ألفاً عنه في الكرِّ أحجموا
فتحسبُ «عزرائيلَ» صاحَ بسيفه
عليهم ففروا من يديه وأهزموا
وقلّ غضبُ الجبارِ دمدمَ صاعقاً
بمنحوسِ ذيّاكِ الوجودِ وأعدموا

ولمّا أعادَ البرّ بحراً جوادُهُ الـ
نحت عزمُهُ البقيا عليه فما انشوا
وقامَ لسانُ اللهِ يخطبُ واعظاً
وقال: انسبوني من أنا اليومَ وانظروا
فما وجدوا إلا السهامَ بنحرِهِ
ومذ أيقنَ السبُطُ انمحي دينُ جدِّهِ
فدى نفسهُ في نصرةِ الدينِ خائضاً
وقال: خُذيني يا حتوفُ وهالكِ يا
وهيئاتَ أن أغدوا على الضيمِ جائئاً
وكرَّ وقد ضاقَ الفضا وجرى القضا
ومذ خرَّ بالتعظيمِ لله ساجداً
وجاءَ إليه الشمْرُ يرفعُ رأسَهُ
وَزُعزَعَ عرشُ اللهِ وانحطَّ نورُهُ
ومذ مالَ قُطْبُ الكونِ مالَ وأوشكَ انـ
وحينَ ثوى في الأرضِ قرَّ قرأها
فلهفي له فرداً عليه تَزاحمتُ

سفينُ بهِ لكننا الموجُ «عندمُ»
ورقَّ على من لا يرقُّ ويرحمُ
فصمّوا لما عن قدسِ أنوارهِ عموا
حلالاً لكم مني دمي أم محرّمُ
تُراشُ جواباً والعوالي تقوّمُ
ولم يبقَ بينَ الناسِ في الأرضِ مسلمُ
عن المسلمينَ الغامراتِ ليسلموا
سيوفُ فأوصالي لك اليومَ مغنمُ
ولولي على جمرِ الأسنّةِ مجثمُ
وسالَ بوادي الكفرِ سيلُ عرمرمُ
له كبروا بينَ السيوفِ وعظّموا
فقامَ بهِ عنه السنانُ المقوّمُ
فأشرقَ وجهُ الأرضِ والكونُ مظلمُ
قلاباً يميلُ الكائناتِ ويعدمُ
وعادتُ ومن أوجِ السما وهي أعظمُ
جموعُ العِدا تزدادُ جهلاً فيحلمُ

ولهفي له ضامٍ يجودُ وحوْلُهُ الـ
 ولهفي له ملقىً وللخيلِ حافرٌ
 ولهفي على أعضاكِ يا ابنَ محمدٍ
 فَجِسْمُكَ ما بينَ السيوفِ موزَّعٌ
 ففراةٌ جرى طامٍ وعنهُ يحرمُ
 يجولُ على تلكِ الضلوعِ وينسمُ
 توزَّعُ في أسيافِهِمْ وتسَهَّمُ
 ورحلُك ما بينَ الأعدايِ مقسَّمُ
 فلهفي على ريجانةِ الطُّهرِ جسمُهُ
 لكلِّ رعيمٍ بالحجارةِ يُرجمُ^(١)

(١) ديوان شعراء الحسين والأئمة المعصومين عليهم السلام : ١/ ٢٨-٣١، كتاب العباس عليه السلام :

أبيات كتبت بالقاشاني على مشهد الكف اليسرى لأبي الفضل العباس عليه السلام

للشيخ محمد السراج الكربلائي^(١) (ق ١٤):

-الرمـل-

سَلُّ إِذَا مَا شِئْتَ وَاسْمَعِ وَاعْلَمِ	ثُمَّ خَذْ مَنْيَ جَوَابَ الْمَفْهَمِ
إِنَّ فِي هَذَا الْمَقَامِ انْقَطَعَتْ	يَسْرَةُ الْعَبَّاسِ بِحَرِّ الْكُرْمِ
هَاهُنَا يَا صَاحُ طَاحَتْ بَعْدَمَا	طَاحَتْ الْيَمْنَى بِجَنْبِ الْعَلْقَمِيِّ
إِجْرٍ دَمَعَ الْعَيْنِ وَابْكِيهِ أَسَاءً	حَقٌّ أَنْ يُبْكِيَ بِدَمْعٍ مِنْ دَمٍ ^(٢)

(١) الشيخ محمد بن حسين بن محسن السراج الشهير بـ (أبو خمرة) الأسدِّي الحائريّ ويُلقَّب بـ (السراج) نسبة إلى جدّه الذي كان يصنع سروج الخيل، ولد سنة ١٢٩٩ هـ، يكتب الشعر بنوعيه القريض والعامي، ويُعدّ من شعراء القريض المقلّين، له مجموعات خطيّة موجودة عند نجله عبد الزهراء السراج، وله شعر في رثاء أهل البيت عليهم السلام، توفي سنة ١٣٦١ هـ. (ينظر: شعراء شعبيّون من كربلاء: ٢٧٣، موسوعة شعراء الغدير: ٣٦/٥).

(٢) بطل العلقمي: ٣/٣٥٦، الخصائص العباسيّة: ٣١٨.

قصيدة في رثاء العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلامللشيخ محمد رضا الأزري^(١) (ق ١٣):

-الكامل-

يا للرجالِ لحادثٍ متفاقمٍ	لو حلَّ هابطةً لَدُكْ شامُها
وكذلك الدنيا متى تُحسنُ تُسيئُ	وبمثلِ ذلكَ تنقضي أيامُها
والغيثُ يلقي الشمَّ قبلَ هضابِها	فلتخشِ مُعضلةَ الخطوبِ عظامُها
فانهضْ إلى الذكرِ الجميلِ مُشمرًا	فالذكرُ أبقى ما اقتنته كرامُها
أوما أتاك حديثٌ وقعة كربلا	أنى وقد بلغَ السماءَ قتامُها
يومُ أبو الفضلِ استجارَ به الهدى	والشمسُ من كَدَرِ العجاجِ لثامُها
فحمى عريتهُ ودَمَدَمَ دونِها	ويذبُ من دونِ الشرى ضرغامُها
والبيضُ فوقَ البيضِ تحسبُ وقعها	زَجَلَ الرَّعودِ إذا اكفهرَ غمامُها
من باسلٍ يلقي الكتيبةَ باسمًا	والشوسُ يرشحُ بالمنيةَ هامُها
وأشمُّ لا يحتلُّ دارَ هضيمةٍ	أو يستقلُّ على النجومِ رُغامُها

(١) الشيخ محمد رضا بن محمد البغدادي الأزري، شاعرٌ أديبٌ، ولد سنة ١١٦٢هـ، درس العلوم العربية على أخيه الشيخ يوسف الأزري، وعلى غيره من فضلاء عصره، ولع بحفظ الشعر العربي والأحاديث المروية عن العرب، أكثر شعره في رثاء أهل البيت عليهم السلام، توفي في بغداد سنة ١٢٤٠هـ. (ينظر: أدب الطف: ٦/٢٦٣).

أولم تكن تدري قريش أنه
بطل أطل على العراق مجلياً
وشئ الكرام فلا ترى من أمة
هو ذاك مؤئل رأيا وزعيمها
وأشدّها بأساً وأرجحها حجى
من مقدم ضرب الجبال بمثلها
ولكم له من ضربة مضرية
أعرت به عصب ابن حرب فانثنت
ثم انثنى نحو الفرات ودونه
فكأنه صقر بأعلى جوها
أو ضيغم شثن البرائن ملبد
فهنا لكم ملك الشريعة وأتكا
فأبت نقيته الزكية ريبا
فكذلك ملاً المزاد وزمها
حتى إذا وافى المخيم جلجلت
فجلا تلاتها بجاش ثابت

طلاع كل ثنية مقدامها
فاعصو صبت فرقا تمور شامها
للفخر إلا ابن الوصي إمامها
لو جل حادثها ولد خصامها
لوناص موكبها وزاغ قوامها
من عزمه فتزلت أعلامها
قد كاد يلحق بالسحاب ضرامها
كلمى الجباه مطاشة أحلامها
حلبات عادية يصل لجامها
جلا فحلّق ما هناك حامها
قد شدّ فانتشرت ثبي أنعامها
من فوق قائم سيفه قمقامها
وحشا ابن فاطمة يشب ضرامها
وانصاع يرفل بالحديد همامها
سوداء قد ملاً الفضا أزامها
فتقاعست منكوسة أعلامها

ومذُ استَطَالَ عليهم متَطَلَعاً
 حَسَمَتَ يديه يَدُ القِضَاءِ بِمُبرِمٍ
 واعتاقَهُ شَرَكُ الرَّدَى دُونَ الِوَرَى
 اللهُ أَكْبَرُ أَيُّ بَدْرِ خَرَّ عَنْ
 فَمَنِ المَعزِّي السَّبْطَ سَبْطَ مُحَمَّدٍ
 وَأَخٌ كَرِيمٌ لَمْ يَخْنَهُ بِمَشْهَدٍ
 تاللهَ لا أَنَسَ ابْنَ فَاطِمَ إِذْ جَلَا
 مِن بَعْدِ أَنْ حُطِمَ الوَشِيحُ وَتُلِّمَتْ
 حَتَّى إِذَا حُمَّ البَلَاءُ وَإِنَّمَا
 وَافَى بِهِ نَحْوَ المَخِيمِ حَامِلاً
 وَهوى عَلَيْهِ ما هَنالكَ قَائِلاً
 اليَوْمَ سارَ عَنِ الكِتابِ كَبُشْها
 اليَوْمَ آلَ إِلى التَّفَرُّقِ جَمْعُنا
 اليَوْمَ خَرَّ مِنَ الهِدايَةِ بَدْرُها
 اليَوْمَ نامَتْ أَعينُ بِكَ لَمْ تَنَمَ
 أَشقيقَ رُوحِي هَلْ تُراكَ عَلمتَ إِذْ
 أَنْ خَلتَ أَطبقتِ السَّماءُ على الثرى
 كالأيمِ يَقذِفُ بالشِواظِ سَماهُها
 وَيَدُ القِضَا لَمْ يَنْتَقِضْ إِبرامُها
 إِنَّ المَنايَا لا تَطيشُ سِهاهُها
 أَفُقِ الهِدايَةِ فاستشِاطَ ظَلامُها
 بفتىَ لَهُ الأَشْرافُ طَاطأَهاهُها
 حَيْثُ السُّراةُ كَبَّ بِها إِقدامُها
 عَنْهُ العِجاجةُ يَكْفَهُرُ قَتامُها
 بِنِضِّ الصِّفاحِ وَنُكَّستَ أَعلامُها
 أَيدي القِضَاءِ جَرَتْ بِها أَقلامُها
 مِنْ شاهِقي عِلياءَ عَزَّ مَرامُها
 اليَوْمَ بانَ عَنِ الِيمينِ حُسامُها
 اليَوْمَ غابَ عَنِ الصِّلاةِ إِمامُها
 اليَوْمَ حُلَّ عَنِ البِنودِ نِظامُها
 اليَوْمَ غَبَّ عَنِ البِلاَدِ غَمامُها
 وَتَسَهَّدتْ أُخْرى فَعَزَّ مَنامُها
 عُودِرَتَ واثِالثَ عَليكَ لِئامُها
 أَوْ دُكِّدكَتْ فِوقَ الرُّبى أَعلامُها

لكنْ أهانَ الخُطْبَ عِنْدِي أَنَّنِي بكَ لَاحِقُ أَمْرًا قَضَى عَلَامُهَا
 مَنْ مَبْلَغُ أَشْيَاخِ مَكَّةَ أَنَّهُ قَدْ غَاضَ زَاخِرُهَا وَزَالَ شِمَامُهَا
 مَنْ مَبْلَغُ أَشْيَاخِ مَكَّةَ أَنَّهُ قَدْ سُئِلَ سَاعِدُهَا وَفُلَّ حَسَامُهَا
 مَنْ مَبْلَغُ أَشْيَاخِ مَكَّةَ أَنَّهُ قَدْ دُقَّ مَارِنُهَا وَجُبَّ سِنَامُهَا
 اللَّهُ أَكْبَرُ أَيُّ غَاشِيَةٍ عَلَتْ بَيْتَ الرِّسَالَةِ وَاسْتَمَرَ قِتَامُهَا
 اللَّهُ أَكْبَرُ مَا أَجَلَّ رِزْيَةً مَضَتْ الدَّهْوَرُ وَمَا مَضَتْ أَيَامُهَا
 يَوْمٌ بِهِ وَتَرَ النَّبِيَّ وَحِيدًا وَبَنُو الْعَوَاتِكِ شَيْخَهَا وَغَلَامُهَا
 وَقُلُوبٌ صَبِيئِهِمْ يُقَلِّبُهَا الظَّمَا وَالْمَاءُ عَائِثَةٌ بِهِ أَنْعَامُهَا
 وَبَنُوهُمْ أُسْرَى يَعِضُّ مَتَوَنَّهُمْ غَلُّ السَّلَاسِلِ تَارَةً وَسَقَامُهَا
 وَرَوْوَسُهُمْ فَوْقَ الرِّمَاحِ شَوَارِعُ وَعَلَى الْبَطَاحِ خَوَاشِعُ أَجْسَامُهَا
 هَذَا جِزَاءُ مُحَمَّدٍ مِنْ قَوْمِهِ قُوبٍ وَإِنْ صَدَعَ الْهُدَى إِمَامُهَا
 سَمِعًا أَبَا الْفَضْلِ الشَّهِيدِ قَصِيدَةً فَلْبَيْسَ مَا قَدْ أَخْلَفْتَهُ طَغَامُهَا
 أَرْزِيَّةً مَسْكَاً يَفُوحُ خَتَامُهَا^(١)

(١) مثير الأحزان في أحوال الأئمة الإثني عشر أمناء الرحمن: ١٦٣-١٦٥، أدب الطف: ٢٦٣/٦-٢٦٥، وهناك أبيات ذكرت في المصدر الأول لم تُذكر في المصدر الثاني، وكذلك العكس.

قصيدة في رثاء العباس عليه السلامللشيخ محمد علي الأوردبادي^(١) (ق ١٤):

-الوافر-

سِراةُ الحَيِّ مِنْ مُصْرِ كِرَامٍ	بَأَكْنَافِ الحِمَى لَهُمْ خِيَامٌ
بِهِمْ بَلَجَاءُ عَشِيَّةٍ إِذْ أَقَامُوا	زَهَتْ أَرْجَاؤُهُ أَرْجَاءً وَضَاءَتْ
بِقَلْبِي مَا هَوَاهُ الْمُسْتَهَامُ	فَلَيْسَ بَلَعْلَعٍ أَوْ دَارِ سُعْدَى
لَأَلِ مُحَمَّدٍ مَنِّي الْهِيَامُ	هَوَّوَالَيْلِ وَدَعْدَاءُ غَيْرِ أَنِّي
لَهُ فِي سَفْحِ خَدَيَّ انْسِجَامُ	فِي أَنْ قُلْتَ الْعَقِيقُ فَذَاكَ دَمْعِي
عَلَى مِثْلِ الْغَضَا مِنْهَا التِّثَامُ	وَلَيْسَ الْمُنْحَنِ إِلَّا ضَلُوعِي
بَعْلِيَا نَيْنَوَى لَهُمْ مُقَامُ	فَقَوْمِي عُصْبَةٌ بِالطَّفِّ صَرَعِي
بِوَكَّافِ الْحَيَا الْوَدُوقِ الرُّكَامُ	مَرَابِعَ كَرِبَلَا حِيَاكَ لَطْفًا
مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ وَهَذَا زِدْحَامُ	كَمَا زَارَتْكَ تَتْرَى كُلَّ حِينٍ
فَوَارَتْهُ الْجَنَادِلُ وَالرَّرْغَامُ	ثَوَى فِي أَرْضِكَ الشَّرْفُ الْمَعْلَى
وَعَادَ الرَّكْنُ دُونَكَ وَالْمَقَامُ	فَطَاوَلَتْ السَّمَاءَ سَنًا وَمَجْدًا
بِهِ لِلرَّسْلِ طَوْفٌ وَاسْتِلَامُ	وَفِيكَ غَدَا لِحَامِي الْجَارِ بَيْتُ

(١) ترجم له في الجزء الأول: ١٢٨.

«لعبّاس» الهدى أمّاحمأه
 أبيُّ لم يَخْضُ في السُّرُوعِ إِلَّا
 وعندَ فِناهُ للجدوى وُقُوفٌ
 وفي يومِ الطفوفِ له أبادِ
 غداةَ أثاره للحربِ همٌّ
 علا ظهرَ المطهّمِ وهو يعنو
 يُضيءُ من الفخارِ عليه تاجُ
 وسيماً إن تبَلَّجَ بدرٌ سعدِ
 فملءُ العينِ منه جمالٌ قدسِ
 مضى قمرُ الهواشمِ وهو يزهو
 وفي حَرمِ النبوةِ حائراتُ
 ببلواه هُنَّ حمىً وأمنٌ
 وترقُبُ عَوْدَهُ للسُّبُطِ رداءً
 مضى ربُّ اللوا وبناتُ طه
 ولابنِ المصطفى يهفو عليه
 وللأخطارِ وجهٌ مكفهرٌ

فليسَ بمخفِقٍ فيه مَرامُ
 وفيه عدوُّه الرجلُ المضامُ
 وللوقادِ حوليهِ قيامُ
 على الإسلامِ ناصعةُ جسامُ
 لآلِ محمدٍ فيه اهتِمامُ
 له من غاربِ العليّا السّنامُ
 ومن شَرَفِ النّجارِ له وسامُ
 يُزاحُ بنورِ عُرتِهِ الظلامُ
 وملءُ الأذنِ مِن فيه الكلامُ
 كما في ليلِهِ البدرُ التّمامُ
 ببأسِ ابنِ الأميرِ لها اعتِصامُ
 وفي جدواه للنفسِ الجّامُ
 جُثيُّ في المخيمِ أو قيامُ
 بَرَّتْهُنَّ المصِيبَةُ والأوامُ
 فوآذُ للظما فيه اضطرّامُ
 يشيبُ لهولِهِ المُردِي العُلامُ

ترى الأبطال من فرّق سُكارى
 ولا صاحٍ يُديرُ الحربَ إلا
 و«للعباس» عند البأسِ وجهٌ
 وبطشٌ فيه تقربُ المنايا
 وكفٌّ ما عداها الجودُ يوماً
 فقلّ بالبرقِ إذ يُنشي سحاباً
 فكرَّ ابنُ الوصيِّ يُثيرُ حرباً
 رَسا والطرفُ طوداً فوقَ طودٍ
 لئن تَرُم العُداةُ به هواناً
 يُز مجرُّ والمقانبُ في وِجيبٍ
 طوى نشرَ الوغى وجلا دُجاها
 فإن يكرُدُ به بهم الأعداي
 كأنَّ بحومة الهيجاءِ يسطو
 وإن يبرُزُ إليه القرنُ فرداً
 فإن صالوا فعن فرّقٍ وإثمٍ
 وإما تحدُّهم للقيِّ نُقاةٌ
 يُدارُ من الردى فيهم مُدامٌ
 «أبو الفضل» المفدى والحمام
 يلوح عليه بشرٌ وابتسامٌ
 وسَيْبٌ منه تنبعثُ الرمامُ
 وفي الجُلِّي يُزاملها ضرامٌ
 ومَن يلقاه فهو له سهامٌ
 يُهدُّ لهُ لها الحشدُ اللهم
 فقلّ في يذبلٍ يسري شامٌ
 فرُكنُ العزِّ منه لا يُرامُ
 علا منها ثغاءٌ أو بُغامُ
 محيَّاهُ المبلِّجُ والحسامُ
 فقلّ تشالٌ عن ليثٍ بهامُ
 أبوه المرتضى البطلُ الإمامُ
 تنكَّصَ وهو من ضربِ تُوامُ
 ولكن زحفه فيهم أثمُ
 حدهُ إليه بطشٌ وانتقامُ

فعَامَ إِلَى الرَّوَى بِحَرًّا عُبَابًا
 فإِذْ مَلَكَ الشَّرِيعَةَ دَبَّ فِيهِ
 فمَجَّ المَاءَ مَدَّكَرًا أَخَاهُ
 وِبَادَرَ بالسَّقَاءِ عَسَاهُ يُرْوِي
 وَهَمَّ بِأَنْ يَصُولَ وَفِي الثَّنَايَا
 وَدُونَ القَصْدِ مُشْتَجِرُ العَوَالِي
 فخَاصَّ غِمَارَهَا وَالنَّبْلُ تَهْمِي
 وَلَكِنَّ العَقْرَنَى إِذْ أَتَتْهُ
 صَلَّى لَهَا الوَغَى وَالحَرْبُ تَذَكُو
 فَرِيدًا فِي الجُمُوعِ وَقَدْ ثَنَاهُمْ
 وَفِي طَبَّةِ المَهْتَدِ مِنْهُ حُدُّ
 وَبَأْسٌ لَا يُطَاوَلُ مِنْهُ إِمَّا
 وَرَاحَ يثِيرُهَا حَرْبًا عَوَانًا
 يَسُدُّ مَا زَقَ الهِجَاءِ زَحْفًا
 وَإِذْ جَهَلُوا بِهِ سَامُوهُ ضَمِيمًا
 وَدُونَ الدُّلِّ مَجْتَرَعُ المَنَايَا
 بِمُلْتَطِمِ المَنِيَّةِ لَا يُعَامُ
 سَنَاشِنُ تَزْدَهِي فِيهَا الكِرَامُ
 يَرَى أَنَّ المَبَاحَ لَهُ حَرَامُ
 كُبُودًا لِلصَّدى فِيهَا احْتِدَامُ
 مَنَايَا السَّوْدُ تَطْفُحُ وَاللَّثَامُ
 وَمُشْتَبِكُ القَوَاضِي وَالسَّهَامُ
 كَمَثَلِ الوَبْلِ يَمْطُرُهُ الغَمَامُ
 كَأَنَّ الطُّودَ تَأْتِيهِ الرَّهَامُ
 وَإِنَّ وَقُودَهَا جُثْثٌ وَهَامُ
 بَعِزْمٍ لَا يُقَابَلُهُ فِئَامُ
 فإِمَّا السَّلْمُ أَوْ مَوْتُ زُؤَامُ
 تَرَأَى عَنْهُ تَنشَالُ الطَّغَامُ
 مِنَ النَّقْعِ المَثَارِ لَهَا لثَامُ
 وَليْسَ يَصُدُّ عَنْ زَحْفِ زَحَامُ
 وَإِنَّ أَخَا الحَفِيظَةِ لَا يُضَامُ
 لَدَى النَّدْبِ الأَبِيِّ وَلَا مَلَامُ

وقد عَدُوا الهدى إذ كاثروه
فغِيلَ من الهِزْبِ يمينِ يُمْنِ
ولمَّا يُثْبِتْهِ عن نيلِ قصِدِ
وأرقلَ بالسقاءِ فلا بِوانِ
ولكنْ إذ أُريقَ بسهمِ بغِي
ولا حانِ عليه سوى عمودِ
وخرَّ على الصعيدِ فقلَّ برضوى
فَنَادَى السَّبْطُ يدعوه مُغيثاً:
قَضَى المجدُ المؤثَّلُ والمعالي
قَضَى حاميِ الظَّعِينَةِ يومَ أضحتْ
بَكَتُهُ الحُورُ في العُرْفَاتِ شجواً
وفي خِدرِ الإمامَةِ دَامِيَاتُ
قَفَّتْهَا النَّاشِرَاتُ لها شُعوراً
وصكَّ مسامعَ الملكوتِ منها
وصكَّتْ من بني مضرٍ جباهُ
وفُلَّ بنودُها وانحلَّ منها
وما رَعَوَا الرِشَادَ ولا استقاموا
ويُسرَى يُسرُها حتمٌ لزامٌ
لَهُ منهمُ جراحٌ أو عزامٌ
لَهُ جِدٌّ ولا عزمٌ كهامٌ
أَسِيلَ النَّفْسِ منهُ والسَّلامُ
وهى فيه من اللَّيْثِ القَوامُ
تَدَكَّدَكَ إذ تَضَمَّنَهُ الرَّغَامُ
على ابنِ المصطفى مني السَّلامُ
ودينُ اللهِ والبطلُ الهامُ
ماتَمُ في الجنانِ لَهُ تُقامُ
وقد عَجَّتْ لمصرِهِ الخيامُ
صدورٌ للشَّجَا فيها مَقَامُ
عقائِلُ حوَلِ مصرِهِ حِيَامُ
عويلٌ للأسى منها انثلامُ
وأفئدةٌ يُلازمُها السَّقامُ
عُعودُ الجَمعِ واختلَّ النظامُ

وَنُكِّسَ عِنْدَهَا أَعْلَامٌ فَهَيْرٌ وَزُلْزِلَ مِنْ عَلَالِيهَا الدَّعَامُ
 نَعَى الْحَرَمُ الْمُقَدَّسُ مِنْهُ شَهْمًا يَنُوحُ لِنَقْدِهِ الْبَيْتُ الْحَرَامُ
 وَعَثِيرٌ خَطْبِهِ بِالطَّفِّ مِنْهُ مَعَالِمٌ يَثْرِبُ غَشَى الْقَتَامُ
 وَمَا وَافَى ابْنُ أَحْمَدَ مِنْهُ إِلَّا مِثَالُ الْقُدْسِ بَضْعَهُ السَّهَامُ
 فَنَادَى صَارِخًا وَالطَّرْفُ دَامِ وَلِلْكَرْبِ الْمَلْحُ بِهٍ دَوَامُ
 أُخِيٌّ كَسَرَتْ ظَهْرِي فِي صُدُودِ لَهُ فِي عُرْوَةِ الْدِينِ انْفِصَامُ
 وَكُنْتَ الْمُسْتَجَارَ لِبَيْتِ مَجْدِي وَأَنْتَ الرُّكْنَ مِنْهُ وَالْمَقَامُ
 فَمَنْ لِلصُّونِ بَعْدَ نَوَاكٍ إِمَامِ لِأَلِ مُحَمَّدٍ خُفِرَ الدَّمَامُ
 وَمَنْ ذَا لِلْحَرَائِرِ مِنْ لَوِيٍّ إِذَا مَا الشَّرُّ أَقْبَلَ وَالْخِصَامُ
 وَتَلَكِ الثَّاكِلَاتُ نِسَاءً فَهَيْرٌ بِمَنْ ذَا إِذْ مَضَيْتَ لَهَا عِصَامُ
 وَأَيُّ فَتَى يَرِّفُ عَلَيْهِ فِخْرًا «لِوَاءِ الْحَمْدِ» بَعْدَكَ إِذْ يُقَامُ
 وَمَنْ لِلشُّمْرِ بَعْدَكَ وَالْمَوَاضِي مَتَى مَا الْحَرْبُ أَحَقَّهَا اصْطِدَامُ؟
 قَضَيْتَ ظَمًا وَلَمْ يَكُ مِنْكَ بَدْعَا بِمَصْرَعِهِ أَخْوَكُ الْمُسْتَضَامُ
 لِتَهْنَأَ بِالْكَرَى أَجْفَانُ حَرْبٍ وَحِجْرٌ فِي بَنِي طِهٍ الْمَنَامُ^(١)

بيتان في حق العباس عليه السلام

للشاعر محمد علي المظفر^(١) (ق ١٥):

- المتقارب -

أبا الفضلِ أنتَ حملِ اللواءِ وليسَ سِوَاكَ بِهِ يَقدُمُ
كَفَى لَكَ يَوْمَ الوَعَى شَاهِدَانِ سنَانُكَ وَالصَّارِمُ المَخْدُمُ^(٢)

(١) مرّت ترجمته ص ١٢٢.

(٢) مجموعة شعريّة (مخطوطة) في ضمن مخطوطات الشاعر محمد علي الراضي المظفر.

أبيات في حق العباس عليه السلام

للشاعر محمد علي المظفر^(١) (ق ١٥):

-مخلع البسيط-

قُمْ يَا أبا الفضلِ إِنَّ الظَّمَا	أَكْبَادَ أَطْفَالِكُمْ أَلَّيْمَا
وَأَنْتَ يَا ابْنَ الوَصِيِّ الكَفِيلُ	قُمْ فَاسْقِهِمْ يَا ابْنَ حَامِي الحمَى
قُمْ يَا أبا الفضلِ إِنَّ العَلِيلُ	يَشْكوكَ اليَوْمَ حَرَّ الظَّمَا
قُمْ يَا أبا الفضلِ ذِي زِينُ	تَدْعوكَ إِنْ غَبَتَ مَنْ لِي حَمَا ^(٢)

(١) مرّت ترجمته ص ١٢٢.

(٢) مجموعة شعريّة (مخطوطة) في ضمن مخطوطات الشاعر محمد علي الراضي المظفر.

قصيدة في رثاء العباس عليه السلامللطبيب الميرزا محمد الخليلي^(١) (ق ١٤):

-البيط-

ما السيفُ ما الرمحُ لولا خفقة العلمِ إن رفَّ أزمعتِ الأرواحُ للعَدَمِ
 وما الجحافلُ إن قلتُ وإن كثرتُ لو لم يكنْ لهاها ثابتُ القدمِ
 وما اللّواءُ سوى ما قامَ قائمُهُ في كفٍّ من لسوى الهيجاءِ لم يُقَمِ
 من أَرْضَعْتُهُ الوَعَى مُذْ أَنْجَبْتُهُ دَمًا فشبَّ في الحربِ مفطوماً على الخدمِ
 وهزّه العزمُ في مهدِ الجيادِ كما غنى له السيفُ في الهاماتِ بالنغمِ
 حتّى بدا قمرًا بالطفِّ فانثقتُ أنوارُ طلعتِهِ تجلو دُجى الظلمِ

(١) الميرزا محمد ابن الشيخ صادق ابن الشيخ باقر ابن الحاج الميرزا خليل بن علي بن إبراهيم ابن محمد علي الرازي، فيلسوفٌ طيبٌ، وأديبٌ فاضلٌ، وشاعرٌ مبدعٌ، وُلد في النجف الأشرف سنة ١٣١٨هـ، ونشأ بها في أسرة علمية طيبة خدمت النجف أكثر من قرن، تتلمذ في العربية على الشيخ جعفر المعلم الشهير. من مؤلفاته: (أرجوزة في الطب اليوناني)، (طب الإمام الصادق عليه السلام)، (معجم أدباء الأطباء) وغيرها، توفي في النجف الأشرف سنة ١٣٨٨هـ، ودُفن في وادي السلام. (ينظر: شعراء الغري: ١١ / ٩٠، معجم مؤرخي الشيعة: ٢ / ٢١٦، مستدركات أعيان الشيعة: ١ / ١٨٦، موسوعة شعراء الغدير: ٥ / ١٦).

وشعَّ بدرُ بني عبد المنافِ أوالِ
 حامِيِ الظعِينَةِ مَنْ فادى بِمهجَتِهِ
 فكُمُ أزالَ كروباً في مهْنَدِهِ
 ذاكَ الَّذِي طَبَّقَ الدُّنْيَا بسَطْوَتِهِ
 ما كدَّرَ الجَوَّ نَقْعُ العادِياتِ وغي
 قد أضرَمَ الحربَ ناراً حينَ سَجَّرها
 وانقَضَ مرهفُهُ كالصقْرِ ملتقطاً
 ألى على نَفْسِهِ مَذْ صالَ مرتجلاً
 أن لا يجرِّدَ في الهيجاءِ صارمُهُ
 أو يملكَ النهرَ لا رِيّاً لغلَّتِهِ
 ومذْ أحسَّ ببردِ الماءِ وهو على
 بكى وقالَ أتروى غلَّتِي وأحي
 فآبَ يحمَلُهُ عزمًا بهمَّتِهِ
 لكنَّما القدرُ المحتومُ عاجلُهُ
 وبالعمودِ غَدَتْ نصفينِ هامتُهُ
 حتَّى هوى وهو مقطوعُ اليدينِ إلى
 فضلِ الشَهِيدِ المحاميِ في يدِ وفمِ
 دونَ ابنِ بنتِ رسولِ اللهِ والحرمِ
 عنهُ وأثبتَ في أعداءِهِ من نَقَمِ
 وصيِّرَ الأَرْضَ من أعداءِهِ بحرُ دمِ
 إلَّا ولاقى العِدا في ثَغْرِ مُبتسِمِ
 هندیَّةً بوقودِ قُدِّ من قَمَمِ
 حبَّ الرُّؤوسِ ومُردِيها إلى العدمِ
 نَفْسِي الوقاءَ لِنَفْسِ المِفْرَدِ العَلَمِ
 إلَّا ويغمدُهُ في نحرِ كلِّ كَمِي
 بل كان يبغِي وصولَ الماءِ للخيمِ
 ما فيه مِنْ ظَمَأٍ في القلبِ مُحْتَكَمِ
 اللهُ أكبرُ من ماءِ الفِراتِ ظَمِي
 ليثُ العرينَةِ للأطفالِ والحرمِ
 دونَ الوصولِ وفي سَهْمِ المنونِ رُمي
 نَفْسِي الفِداءَ لرأسِ مِنْهُ منقَسِمِ
 جنبِ الشريعةِ مطروحاً مع العَلَمِ

نادى أخاه: ألا ادركني فقد بلغت
فخرًا كالصقر منقضاً أخوه على
ناداه والقلب خفاق ومهجتُهُ
عباسُ أنت عمادي أنت مستندي
اليوم خلفت عين الدين ساهرةً
اليوم في قتلِكَ الأعداء قد شمتت
إن الرزايا وإن جلت فرزوك قد
منِّي أميَّة ما رامتُهُ من قدام
جثمانه بفؤادٍ منه مظلم
ذابت بدمعٍ على خديه منسجم:
وأنت جامعٌ شملي أنت معتصمي
«اليوم نامت عيون فيك لم تنم»
اليوم خلفتني فرداً بغير حمي
أحنى ضلوعي وأجرى أعيني بدم^(١)

قصيدة في رثاء العباس عليه السلام

للشيخ محمد تقي المازندراني ^(١) (ق ١٤):

-البيسط-

وَجَادَ بِالنَّفْسِ يَوْمَ الْحَرْبِ مُبْتَسِمًا	أَبَى أَبُو الْفَضْلِ إِلَّا الْفَضْلَ وَالْكَرْمًا
إِلَّا بِحَدِّ سَيْوِفٍ تَسْتَهْلُ دِمَا	وَجُنْدُ حَرْبِ أَبِي رِيٍّ ابْنِ فَاطِمَةَ
وَمِيْضُ بَرْقٍ سَرَى فَاسْتَمَطَرَ الدِّيَا	فَجَرَّدَ السَّيْفَ وَاسْتَسْقَى وَصَارُمُهُ
وَتَلَّمَ الْبَيْضَ ضَرْبًا يَلْتَضِي ضَرْمًا	وَحَطَّمَ السَّمَرَ طَعْنًا فِي كِتَائِبِهِمْ
مِشَارِعَ الْمَوْتِ مِنْ حَدِّ الظُّبَا حَدَمَا	فَحَازَ مِشْرَعَةَ الْأَعْدَا وَأُورِدَهُمْ
وَقَلْبُ سَيِّدِهِ يَشْكُو غَلِيلَ ظَمًا	أَبَتْ سَجِيَّتُهُ رِيَّ الظُّمَى كَرْمًا
يَسْقِي الْعَوَاطِشَ وَالْأَطْفَالَ وَالْحَرْمَا	فَجَاءَ يَحْمَلُ مِنْ عَذْبِ الْفِرَاتِ لَكِي
فَشَدَّ كَاللَيْثِ فِيهِمْ مُغْضَبًا خَصْمًا	فَحَالَ بَيْنَهَا الْأَعْدَاءُ مَانِعَةً
كَأَنَّهُ قَبْسٌ قَدْ أَضْرَمَ الْأَجْمَا	يَسْطُو فَيُوقِدُ نَارَ الْحَرْبِ مَرْهَفُهُ
وَخَضَّبَ الْأَرْضَ مِنْ قَتْلِ وَفِيضِ دِمَا	وَزَوَّجَ السَّيْفَ عَنْهُمْ كُلَّ مَنْصَلَةٍ
إِذِ الْقَضَا يَدُهُ الْعَلِيَاءُ قَدْ حَتَمَا	فَبَيْنَمَا يَخْرُقُ الْأَبْطَالَ مَنْفَرِدًا

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٣٥٦.

فليْتَ شَلَّتْ يَدٌ شَلَّتْ بِأَيْسِرِهِ
 فخرَّ عن سرجِه كالبدْرِ عن فلكِ
 فَصَّاح: يا بنَ الأُلى يُوؤنَ جارَهُمُ
 لَهفي على السبِطِ إذ لاقاهُ منجدلاً
 والسبِطُ أهوى عليه بالبكاءِ لهُ
 ناداهُ يا عضدي في كلِّ نائبةٍ
 اليومَ قد شَمَّتَ الأعداءُ بي فرحاً
 عباسُ يا حاملاً يومَ الوغى علماً
 ليْتَ المنيَّةُ أودتني أمامهما
 وليْتَ تَبَّتْ يدا مَن رأسُهُ قصما
 من بعدِ ما صدعتُ أنوارهُ الظلما
 أدركُ أخاكِ مِنَ الأعداءِ مُنتقما
 شلواً عفيراً على الرمضاءِ مُهتضما
 وجدُّ تهلَّلَ منهُ الدمعَ وانسجما
 يا غيثَ كلِّ ندى يا ليثَ كلِّ حمى
 وظهريَ اليومَ من فُقدانِكَ انقصما
 قد غبَّتَ عَنَّا فمن ذا يحملُ العَلما
 وليْتَ كلُّ الوريِّ أضحتُ فديَّ لها^(١)

(١) ديوان محمد تقي المازندراني الحائري. (مخطوط).

أبيات في مدح أبي الفضل العباس عليه السلام

للشيخ محمد آل حيدر^(١) (ق ١٤):

-الخنيف-

لأبي الفضلِ إن دَهَتْكَ هُمُومٌ لُذْبُهُ إِنَّهُ جِوَادٌ كَرِيمٌ
أَنْتَ بَحْرُ النَّدَى وَدَاءُ الْأَعَادِي نَسْتَقِي مِنْكَ إِنْ تَجَفَّ غِيَوْمٌ
بِحِمَى ظِلِّكَ الظَّلِيلِ أَنْخَنَا خَمَّصَ الْعَيْسِ وَالْفِؤَادُ كَلِيمٌ
أَخْرَسْتَنِي يَا بَنَ النَّبِيِّ أُمُورٌ أَنْتَ مِنْهَا الشِّفَا وَأَنْتَ عَلِيمٌ
لَسْتُ أَسْطِيعُ بَثَّهَا أَوْ تَدْرِي يَا بَنَ خَيْرِ الْوَرَى تَبَثُّ النُّجُومُ^(٢)

(١) أبو أسد محمد ابن الشيخ عيسى ابن الشيخ محمد علي بن حيدر بن خليفة بن كرم الله بن دنانه بن مذكور بن غانم بن أوثال البطايحي، فقيه أديب، وشاعرٌ لبيبٌ، وُلِدَ فِي النَجْفِ الْأَشْرَفِ سَنَةَ ١٢٨٣هـ، وَنَشَأَ بِهَا عَلَى أَبِيهِ فَعُنِيَ بِتَرْبِيَّتِهِ وَلَقَّنَهُ مَبَادِي الْعُلُومِ، تَتَلَمَذَ عَلَى الشَّيْخِ مُحَمَّدِ طَه نَجْفِ، مِنْ مَوْالِفَاتِهِ: (تَقْرِيرَاتُ أَسْتَاذِهِ مُحَمَّدِ طَه نَجْفِ)، (دِيْوَانُ شَعْرٍ) - مَخْطُوطٌ -، (نُورُ الْأَبْصَارِ)، تُوُفِيَ قَرَبَ الشَّنَافِيَّةِ سَنَةَ ١٣٣٣هـ، وَنُقِلَ جَثْمَانَهُ إِلَى النَجْفِ الْأَشْرَفِ، وَدُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ الْأُسْرَةِ قَرَبَ مَسْجِدِ عِمْرَانَ. (يَنْظُرُ: شَعْرَاءُ الْغُرَي: ٣٩٢/١٠).

(٢) شعراء الغري: ٤٠٩/١٠.

أبو الفضل

للسيد مسلم العزّام الحلبي^(١) (ق ١٥):

-الطويل-

لآلِ الهُدَى يُنَمَى العُلى والمكارمُ وَهَمَّ خَيْرٌ مَنْ تُثْنِي عَلَيْهِ الأكارمُ
 «هُمُ النورُ نُورُ اللهِ جَلَّ جلالُهُ»^(٢) أَيَحْبِبُهُ عَنْ ظُلْمَةِ الشَّرِكِ قَاتِمٌ؟
 وَليَدُهُمْ خَيْرُ البرِيَةِ مَحْتِداً «وأكرمُ مَنْ نِيَطَتْ عَلَيْهِ التَّمائمُ»^(٣)
 فَهَلْ لِلَّذِي قَدَ حَجَبَ اللهُ مُظْهِرٌ وهل للذي قَدَ أَظْهَرَ اللهُ كَاتِمٌ؟
 وَفِي الذِّكْرِ قَدَ شَادَ المَهِيمِينَ ذِكْرَهُمْ وهل لِبِنَاءِ شَادَهُ اللهُ هَادِمٌ؟
 وَلَوْلَاهُمْ لَمْ يَقْبَلِ اللهُ أَدَمًا عَلَي ذَنْبِهِ إِذْ تَابَ اللهُ آدَمَ

(١) السيد مسلم بن حمود بن ناصر بن حسين بن علي بن محمد بن حسن بن هاشم بن عزام الصغير آل العالم الحسيني الحلبي، عالمٌ فقيهٌ، وشاعرٌ أديبٌ، وُلِدَ في مدينة الحلة سنة ١٣٣٤هـ، ونشأ بها في ظل أسرة علمية، تتلمذ على الشيخ ضياء الدين النجفي والشيخ محمد حسين الكمباني، وتتلّمذ على يديه جمع من الفضلاء الأعلام، منهم: الشيخ علي الغروي، والشيخ بشير حسين النجفي. من مؤلفاته: (بلوغ الغاية في شرح الكفاية)، (الطرائف العلمية والظرائف الأدبية)، (المسائل في شرح الرسائل للأنصاري)، (ديوان شعر)، تُشير أغلب المصادر إلى أنه توفي في سنة ١٤٠١هـ في مدينة الحلة، ونُقل جثمانه إلى النجف الأشرف ودُفن بها. (ينظر: معجم رجال الفكر والأدب: ١/٤٤٧-٤٤٨، معجم الشعراء لكامل سلمان الجبوري: ٥/٣٧٩-٣٨٠، مقدّمة ديوانه: و-ص).

(٢) الصدر مُضْمَنٌ، وهو لابن العرنديس.

(٣) العجز مُضْمَنٌ، وهو لأبي الأسود الدؤلي.

ولولاهم لم يعرف الحق أهله
 ففي السلم مأوى الوافدين إلى القرى
 فسئل عنهم يوم الطفوف فكم سبط
 بيوم به لاقى الكريمة أروع
 أبو الفضل شبل المرتضى الطهر حيدر
 تطير شعاعاً نفس كل مناجز
 يصول عليهم صولة حيدريّة
 تُلف له الرايات طوعاً وخيفة
 كأن بكفيه من الحنف صارماً
 صبا للوغى حباً وهام لوصولها
 فيطربه لحن الطبا البيض نعمة
 ويعبس وجه الحرب خيفة بأسه
 حنانك يابن المرتضى لك وقفة
 فكم بك قد قررت لزنب أعين
 فيا مهجة الكرار كيف تركتها
 يهيجك يابن المرتضى أن زنباً
 ولم تقو للدين الحنيف دعائم
 وفي خطّة الهيجاء أسد ضياغم
 به لقراع الحنف منهم ضراغم
 به حلقت للمكرّمات قوادم
 ومن قد نمته للمكارم هاشم
 إذا جردت للضرب منه الصوارم
 فيضعق ذو بأس ويفلت هازم
 إذا نُشرت في الروع منه العمائم
 تطير به أيدي تهوي جماجم
 وكل فتى فيما تعشق هائم
 ويصبيه قد للقنا السمر ناعم
 فيبدو له نعر من البشر باسم
 صدى شكرها حتى القيامة قائم
 بيوم به أنف الضلالة راغم
 أهل بردت - حاشاك - منك العزائم؟
 أبيع خباها واستيحت محارم

وتهدى رؤوس الفخر منكم لناقم
 بكيك مقطوع اليدين مُجدلاً
 بكيك مرضوض الجبين مُعقراً
 فأى فتى أبكى ابن أحمد رزوه
 أقام له شبل البتولة مآتماً
 فتى قد بكى السبط الشهيد مُصابه
 بفقدك قد أسيتته كل فادح
 ذوي المصطفى أهدي إليكم فرائداً
 وما الشعر للإنسان شينُ بشائه
 سأبكيكم ما ذرّ في الأفق شارق
 فينكتهها بالخيزرانة ناقم
 على الأرض تبكيك القنا والصوارم
 على التراب تعلقك الطغاة الغواشم
 فسالت له منه الدموع السواجم؟
 فحَقَّ عليه أن تُقام المآتم
 وناح له شجواً فتلك المكارم
 فهانت عليه النائبات العظام
 وإني لسلك العقد منهنّ ناظم
 ولكن شعور ضيعة الأعاجم
 وما غرّدت فوق العُصون الحائم^(١)

(١) ديوان السيد مسلم حمود الحلي: ١٣٧.

قصيدة في رثاء العباس بن عليؑ

للشاعر معتوق عبد الله معتوق^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

بالله يا تلك الدروبُ خذي دمي	زحفاً سنسري نحو صرح العلقمي
وإذا وصلت إلى مداه فخلني	روحاً تلوذُ برحبتيه وتحتمي
سأضمُّ أرجلَ زائريه بأضلعي	وأصيحُ يا روحي الكليلة أقدمي
هزِّي عرى باب الحوائجِ واخشعي	ومع الملائكِ والحوائجِ تمتمي
صلِّ الإلهُ على المعطشِ والسقا	بركابه يدعو ترشّف من فمي
صلِّ الإلهُ على الذي وهب الثرى	كفّين في كفّ البتولة ترتمي
صيحي: السلامُ عليك يا ليث الوغى	ومغيث كلِّ مروّعٍ ومؤلّم
هذي الحوائجُ في فناك تباشرت	قسماً بزینب والصغارِ وبالدمي
أشرع زنودك للهموم وقل لها	أنا كاشفُ الشداتِ والسّاقبي الظمي
فإذا أردت إلى النجاة وسيلةً	صلِّ على باب الحسينِ وسلّم ^(٢)

(١) ترجم له في الجزء الأول: ١٥٤.

(٢) عند سدره المنتهى، نماذج من الشعر الولايتي المعاصر: ١٦٧-١٦٩.

كفُّ البطولة

للشاعر مقداد الخفاجي ^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

سَيْفٌ نَجَلَى فِي يَدِ الْمَقْدَامِ	قَطَّ الْمَفَارِقَ فَوَقَّهْمُ دَمْدَامِي
رَجُلٌ احْتَدَامٌ فِي الْعَوَالِي وَالْوَعَى	بَطْلُ الْمَنَائِفِ فَوْقَ كُلِّ كَلَامِ
فِيهَا تَوَهَّجَ وَاكْتَوَتْ فِيهِ الْعِدَا	وَيَقُولُ قَائِلُهُمْ: سَلِيلُ إِمَامِ
كَفَّانِ كَفُّ لِلْحَمَى بِيَمِينِهِ	وَشَاهِلُهُ لِسُقَايَةِ الْإِيْتَامِ
شَقَّ الرِّجَالَ يَشَقُّهُمْ شَقَّ الْغَبَا	رِ وَإِنَّهُ لَعَلَّيْهِمْ مَتَسَامِي
بَلْ ثَارَ بَرَكَانُ الْحِيَادِ بَيْنَهُمْ	بَلْ جَالَ مَنْ قَدْ جَالَ خَيْرَ هَمَامِ
فَإِذَا الرِّجَالَ تَفَرَّقَتْ يُوْدِي بَهَا	وَتَزَاخَمُوا يَفْرِي بِهِمْ فِي الْهَامِ
وَإِذَا أَتَى السَّهْمُ السَّرِيعُ رَسُولَهُمْ	قُدَمَا عَلَيْهِمْ قَامَ بِالْإِقْدَامِ
مَا أَحْقَرَ الْأَشْيَاءَ وَهِيَ عَظِيمَةٌ	إِنْ لَمْ تَكُنْ لِلَّهِ فِي الْإِعْظَامِ
عَظُمَتْ جُمُوعُهُمْ فَحَقَّقَ شَأْنَهَا	وَيَجْنِدُلُ الْعَبَّاسُ أَعْظَمَ رَامِي
لَمْ يَفْهَمُوا الْإِسْلَامَ أَوْ هُمْ قَدْ أَبَوْا	أَنْ يَفْهَمُوا مَعْنَاهُ فَهَمَّ الْحَامِي

(١) مرَّرت ترجمته ص ٢٤٣.

أهل الكساء هم حماة لدينا
ساقى العطاشى من مزيد معينهم
يا أه من جهة الطعام فإيتهم
لو أن في قتل الرجال كفاية
قد أحرقوا فوق الكرام خيامهم
وقضوا لأجل الله والإسلام
ومعينهم نهج الكتاب السامي
في كربلاء بلاؤهم مترامي
لهم ولكن لؤمهم متهامي
منهم بنات علي الضرغام^(١)

(١) ديوان وهج المشاعر: ٤١-٤٢.

أبا الفضل عليه السلام

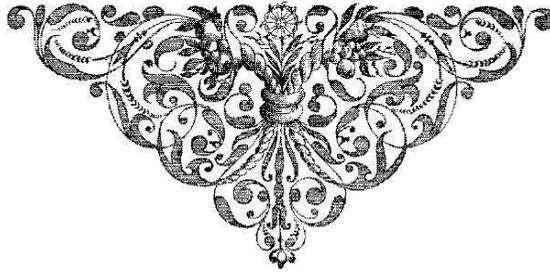
للحاج معين السبّاك الكعبي^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

ما هَبَّ مِنْ وادي الطُّفوفِ نَسِيمٌ إِلَّا وَهَاجَتْ فِي الصُّدُورِ هُمُومٌ
 مَعَ ذَا ودَاعِي الحَقِّ يصرُخُ هَاتِفًا أَبْنِي لَوْيِّ للمِكارِمِ قوموا
 لِلإلتِحاقِ بِرِكبِ أَكْرَمِ ثائِرٍ ذَاكَ الحَسِينُ ولِلرَّسولِ نَدِيمٌ
 فَالعِيشُ فِي كِنْفِ الضَّلالِ جَهَنَّمٌ وَالموتُ فِي سَوْحِ الجِهادِ نَعِيمٌ
 فَتَطالَعَتْ أَقْمارٌ مِنْ عَمْرٍو العُلَى تَزْهَوُ وَهَبَّتْ لِلجِهادِ نُجُومٌ
 وَيَقودُهُا قَمَرُ العَشيرةِ لِلهَدَى وَعَلَى جِيوشِ الشَّرِكِ راحَ يَحُومٌ
 عَباسُ فِي وَجهِ الضَّلالِ وَباسِمٌ لَذوي الكِمالِ وَلِلطُّغاةِ خَصِيمٌ
 بِالنَّصْرِ كَرَمَ سَيْفُهُ وَلِوَأءُهُ اللهُ ذَاكَ النَّصْرُ وَالتَّكْرِيمُ

(١) الحاج معين ابن الحاج عبد الرضا بن حبيب السبّاك الكعبي، خطيبٌ فاضل، وشاعرٌ أديب، ولد في النجف الأشرف سنة ١٣٤٥هـ، ونشأ بها في ظلّ عائلة دينية كانت تهتم بالمجالس الحسينية، تتلمذ في الفقه على الشيخ هادي زين العابدين، وفي اللغة على الشيخ موسى نجل الشيخ هادي زين العابدين، كتب الشعر باللهجتين الفصحى والدارجة، من مؤلفاته: (ديوان معين الحاج معين)، (ديوان سبائك السبّاك)، توفي سنة ١٤٢٢هـ. (ينظر: معين الحاج معين: ٧/١).

قَسَمًا بِحَدِّ حُسَامِهِ إِذْ إِنَّهُ قَسَمٌ بِهِ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ
 لَوْلَا الْقَضَا حُسَمَتْ حَشُودُ أُمَّيَّةٍ بِحُسَامِهِ وَحُسَامُهُ الْمُحْتَمُومُ^(١)



(١) ديوان مَعِينِ الْحَاجِّ مَعِينٍ: ١٢٥-١٢٧.

لقد طُبتِ يا أم البنين أرومة

للشاعرة سعاد شرع الإسلام^(١) (ق ١٥)، في ضمنها قولها في العباس عليه السلام:

-الطويل-

فيا لكِ مِنْ أُمَّ صَبُورٍ تَقِيَّةٍ	ويا لكِ مِنْ أُمَّ تَجِيْدُ التَّجَشُّمِ
شَهِيدٌ وَمَقْطُوعُ الْيَدَيْنِ بِكَرْبَلَا	أَقْمَنَّا لَعَلِقِ السَّيْفِ فِي الْقَلْبِ مَا تَمَّا
سَلَامٌ عَلَى الْعَبَّاسِ نَفْحَةِ هَاشِمٍ	سَلَاماً أَبَا الْفَضْلِ الظَّهِيرِ الْمُعَلِّمِ
فَأَعْطَيْتِ دَرْساً فِي التَّفَانِي وَفِي الْفِدَا	وَأَعْطَيْتِ دَرْساً فِي الشَّهَادَةِ قَيِّماً ^(٢)

(١) سعاد عبد الأمير هادي شرع الإسلام، شاعرة عراقية معاصرة، ولدت في النجف الأشرف سنة ١٩٣٨ م، ونشأت بها في ظل أسرة دينية علمية أدبية، شاركت في الكثير المطاردات الشعرية، لها ديوان شعر بعنوان (على ضفة شط الكوفة). (ينظر: ديوان على ضفة شط الكوفة: ٨-١١).

(٢) ديوان على ضفة شط الكوفة: ٧.

مواصلة العباس

للشاعر سعيد العسيلي^(١) (ق ١٥)، قالها في ضمن ملحمة الشعرية:

-الكامل-

يا زَغَرَدَاتِ الملهمينَ سَلامٌ	يا نَفْحَةَ طابَتْ بها الأَنسَامُ
يا حِلْمَ آمالِ الكرامِ إذا هفتُ	يوماً لَئيلِ المكرماتِ كرامِ
يا رونقَ الأحلامِ في جفنِ المُنَى	بِسِوَاكَ لا تستأنسُ الأحلامُ
عباسُ يا قمرَ الزمانِ وصورةً	بالفكرِ أبَدعَ رسمَها رسامُ
يُفنى الضلالُ وذكُرُ مجدِكَ خالدٌ	عبرَ العصورِ يَضُمُّهُ الإسلامُ
كالفجرِ حينَ يَضُمُّهُ نورُ الضحى	والوَرْدِ حينَ تَضُمُّهُ الأَكمامُ
عَلِمْتَ دُنياَ الشائرينَ وكَلَّ مَنْ	حَمَلَ اللِواءَ وهزَّهَ الإقدامُ
كيفَ الفداءِ وكيفَ مِنْ أَجلِ الهدى	تتوَحَّدُ الأَمالُ والأَلامُ
ما كُلُّ مَنْ حَمَلَ المَهَنَدَ كُفُّهُ	أَوْ جالَ في سَاحِ الوغى مَقدامُ
تلقى الضلالَ جحافلًا في كربلا	فتسوقُها وكأَنَّها الأَغنامُ
والعزُّ يمشي في رِكابِكَ والفنا	كالطيرِ فوقَ رؤوسِها حوامُ

(١) ترجم له في الجزء الأول: ١٤٣.

وفلقت بالسيفِ الصقيلِ جماجماً
 وملكْتَ ناصيةَ الفراتِ، وماؤُهُ
 وحرمتَ نفسك من عدوِّيةِ مورِدِ
 ناديتها: يا نفسُ هوني واصبري
 لا كنتِ في هذا الوجودِ إذا ارتوتِ
 أو تشربين الماءَ وهو من الظما
 إنَّ الرواءَ من الفراتِ محرَّمٌ
 ورجعتَ تخترقُ الألوفَ بصارمِ
 فهزمتَ في ساحِ النزالِ كُما تهمُ
 ورأوا بأنَّ الغدرَ خيرٌ وسيلةُ
 والغدرُ سوفَ يكونُ فيه نجاتهمُ
 قَطَعُوا يَمِينَكَ بالمهنِّدِ غيلةً
 حَسَبُ الضلالةِ أن تراكِ بلا يدِ
 لم تشكِّ من ألمٍ وقلتِ بعزَّةِ
 واللهُ إن قُطِعَتْ يميني والردي
 فلسوفَ أحمي بالدماءِ عقيدةً
 بنفاقها قد ضاقتِ الأجسامُ
 جارٍ وقلْبُكَ باللهيبِ يُضامُ
 حنَّتِ إليه مهجئةٌ وأوامُ
 فالصبرُ أولى والوفاءُ ذمامُ
 قبلَ الحسينِ مفاصلٌ وعظامُ
 وردَ المنونَ وعجَّتِ الأيتامُ؟
 والشربُ من قبلِ الحسينِ حرامُ
 كالنارِ فيه من الهياجِ ضرامُ
 وطردتهمُ وكأتمهمُ أنعامُ
 فيمنُ له بالتضحياتِ غرامُ
 من حدِّ سيفِ الموتِ وهو زوامُ
 فبَكَى لأجلِ فراقها الصَّمصامُ
 في قطعها تستبشرُ الأصنامُ
 شماءَ فيها تفخرُ الأيامُ
 بعثَ الردي وبه الخطوبُ جسامُ
 فيها تغنى الوحيُ والإلهامُ

وأصوئها بدمي وشفرة صارمي
لكنهم قطعوا يسارك بعدما
وهوت على الجسد الشريف سيوفهم
فهويت يا مولاي كالجبل الذي
وصرخت من ألم وقلت بحسرة
هذي جراحي يا حسين لك الفدا
سيعيش في موتي كتاب محمد
مهما عليّ تواليت الأسقام
غدروا وفي بحر النذالة عاموا
وانشق من عمد الحديد الهام
يهوي وأنت الأروع الهام
وعلى الجراح من الجراح سهام:
وعليك مني رحمة وسلام
وتسود فيه شريعة ونظام^(١)

(١) كربلاء (ملحمة أدبية تاريخية...): ٥٠٩-٥١١.

أبو الفضل العباس عليه السلام راية الحق

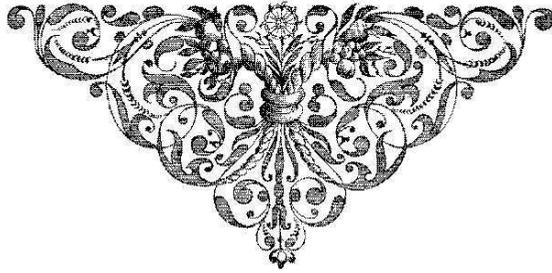
للشاعر نزار الكناني^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

يا مَنْ حملت الجُرْحَ تزحفُ ضامناً
صَوَّبَ الخيامَ وكانَ جودُكَ باسمَا
صَدْرُ تَمزَّقَ والأكفُ نَقَطَعَتْ
والعينُ تنظرُ للخيامِ تَأَلَّمَا
زادوا الرماحَ فزُدَتْ أنتَ شجاعةً
حينَ التقاكَ الرمحُ خوفاً أسلما
وإذا سقطتَ تخيِّلوكَ كواقفٍ
فالصرحُ يبقى في الزلازلِ قائماً
كالشمسِ تعلو، كالمدى متألقاً
سيفٌ به الساحتُ تُمسي علقما
هذا أبو الفضلِ الذي لا ينحني
ويلُّ يُصَبُّ على الرقابِ جهنماً
نالَ العُلا يومَ الطُّفوفِ بِضْرِيَّةِ
شهدتُ لها كلَّ الكواكبِ والسما
فهو الوليُّ على الخيامِ ورايةُ
وبها الحسينُ إلى القتالِ تَقَدَّما
يا مَنْ وَهَبَتْ الكونَ كَفَّ شجاعةً
حُزناً ينادي فالحسينُ تيمماً
حينَ التقيتَ الأرضَ مِنْ سَهْمِ العِدا
وكأنَّها ظهرُ الحسينِ تحطَّما

(١) نزار بن جبار بن محمد الكناني، شاعرٌ عراقيٌّ معاصر، صدر له عدَّةُ دواوين شعريَّة، منها: (أجنحة الزمان)، (مسافر في طريق الحب)، (صمت العيون)، وما يزال مستمراً في عطاءه. (ينظر ترجمته في ديوانه: أجنحة الزمان: ٩٣).

فبدونك الساحتُ ليلاً مظلمٌ والموتُ وليّ من حُسامِك نادماً
 وبحقِّكَ الأقدارُ صاحتُ كلُّها: هذا الذي بالسيفِ كانَ تكلماً^(١)



الشريعة واللواء

للشيخ هادي الكربلائي^(١) (ق ١٥)، كتبها عندما طُلب منه ثلاث أبيات تكتب على باب أبي الفضل العباس عليه السلام المعروف باباب العلقمي:

-الكامل-

يا زائراً قف بالطفوفِ وسَلِّمْ	واسكُبْ على الخدِّ المدامعَ مَعِ دَمِ
فهنا الشريعةُ واللواءُ بها هَوَى	مذ طاحَ عباسٌ وفي البوغارُمي
واذكُرْ حُسِيناً حينَ جاءَ لصنوه	وراهُ مطروحاً بجنبِ العلقمي ^(٢)

(١) الشيخ هادي بن صالح بن مهدي بن درويش الخفاجي، خطيبٌ فاضلٌ، وشاعرٌ أديبٌ، وُلد في بغداد سنة ١٣٢٦ هـ، وانتقل إلى كربلاء المقدّسة، ونشأ بها نشأةً دينيّةً، تتلمذ في الفقه والأصول على والده، وفي الخطابة على الشيخ محسن أبو الحب الصغير، وفي العربيّة على الشيخ محمد الخطيب، والشيخ محمد العماري، له ديوان شعر جمعه نجله الشيخ علاء الدين، توفي في كربلاء سنة ١٤١٢ هـ، ودُفن بها. (ينظر: معجم خطباء كربلاء: ٤١٤-٤١٧).

(٢) ديوان الشيخ هادي الكربلائي: ٦٣.

قصيدة في رثاء العباس عليه السلام

للحاج هاشم بن حردان الكعبي^(١) (ق ١٣):

-البيسط-

هل أم طوقٍ كذاك الطوقِ في السلمِ	تحنُّ شوقاً إلى أيامنا القدمِ؟
أم عاقها بعدنا من بعدنا فسلتُ	سلو البهائم عن أطفالها البهمِ؟
أم راعها البينُ فارتاعتُ لفرقتنا	فالقلبُ في ضرْمٍ والدمعُ في سجمِ؟
هل سرحةُ الحيِّ في أيامِ فرقتنا	تزهو، وهل للتصابي لذةٌ لقمِ؟
لا والهوى ليسَ بعدَ الضاعنينَ كرى	فيستريحُ أخو شوقٍ إلى الحلمِ
وأينَ من طيفِ مَنْ تهواه عينُك والـ	أجفانُ منهلةٌ بالدمعِ كالديمِ؟
فاعجبْ لها إذ تجوبُ المومياةَ دُجىً	نحوي وعني وعنهما خطوةُ القدمِ
وكيفَ يأوى بأرضِ الريِّ منزلنا	مَنْ كانَ منزلُهُ الروحاءِ من أضْمِ
فاعجبْ لمسراهُ والأهوالِ تصحُّبُهُ	حتى الوسادةُ لم يهجعُ ولم ينمِ
يأتي الوسادةَ ليلاً غيرَ ملتفتِ	إلى الرقيبِ ولا خاشٍ من التهمِ
حتى إذا الفجرُ وافى كَرَّ منفلتاً	من حيثُ أقبلَ لم يلبثُ ولم يقمِ

(١) مرَّرتُ ترجمتهُ ص ٢٥٠.

يا ساكنَ القلبِ هلْ من رحمةٍ لِشَجِّ
ما عندَ ناظرِهِ والقلبُ من أربِ
أسوانُ ليسَ له بعدَ النوى جَلَدٌ
صفرُ الأناملِ بادي الغيِّ في ضجرِ
مناهُ عودُ المطايا لو تعودُ لهُ
لا رأيَ للركبِ أن يغشى الظلالَ دُجىً
وكيفَ يبغي الشدى والروضُ تحملهُ
في البيتِ من هاشمِ العلياءِ نسبتُهُمُ
قومٌ إذا فخرَ الأقومُ كانَ لهمُ
شمُّ المراعىفِ ولآجونَ مزدحمِ الـ
أهلُ الحفيظةِ لا يلفى جوارهُمُ
أيامُهُمُ حَرَمٌ للنازلينَ بها
عَفُّ المئازرِ لا عيبُ يُدَنسُهُمُ
تلقى جفونُهُمُ تغضي حياً، وترى
وموقفٌ لهمُ تُنسي مواقفهُ
أيامَ قادِ ابنِ خيرِ الخلقِ معلمةً

مغضٍ إلى سقمٍ مفضٍ إلى عدمٍ؟
بعد الحمى غيرُ منهلٍّ ومضطرمٍ
يقوى به غيرُ قرعِ السنِّ من ندمٍ
مقسَّمُ القلبِ بين الخمصِ والهضمِ
بما تحمّلنَ من وردٍ ومن عنمِ
والصبحُ فوقَ المطايا غيرُ منكمِ
أكوأرها في انتشاقِ الشيحِ في الحزمِ
والنعتُ من أحمدَ المبعوثِ للأممِ
أنفُ الصفا وأعلي البيتِ والحرمِ
هيجاءُ بالنفسِ فراجونَ للغممِ
يشقى به الجارُ، حفاظونَ للذممِ
تأوي المخوفَ ولا يخشى منَ العدمِ
ولا يُحافُ عليهمُ زلَّةُ القدمِ
أسماعُهُمُ عن هجينِ القولِ في صممِ
وقائعَ الحربِ في أيامها القدمِ
لم تُردِ فرسائها إلا أخوا علمِ

حمراً الظبا سودُ يومِ النقعِ خضرُ رُبى
 من كلِّ أبيضٍ في كفيهِ مشبهه
 قريعُ قرمٍ قراعُ البيضِ مطربةٌ
 ماضٍ بأبيضٍ لسمعِ الحديدِ له
 يومٌ أبو الفضلِ تدعو الظامياتُ به
 الضاربُ القممُ ابنُ الضاربِ القممِ اب
 يومٌ له والمنايا السودُ شاهدةٌ
 يسطو فقل في السبتى خلفتُ بشراً
 والجمعُ والنقعُ والظلماءُ مُرتكمٍ
 والخيلُ تصطكُ والزغفُ الدلاصُ على
 والضربُ يخلقُ أفواهاً مفوهةً
 والطعنُ يشبهُ عينَ الطبي أنجله
 وأقبلَ الليثُ لا يلويه خوفُ ردى
 فيأضُ مكرمةٍ خواضُ ملحمةٍ
 أخوندى ينحرُ الآسادَ ضاريةً
 ثيابُهُ نسجُ داودٍ وعمتهُ

لرائدي الجود بيضُ الأوجهِ الوسمِ
 في الجزمِ والحزمِ والإمضاءِ والقسمِ
 لسمعِهِ دونَ قرعِ النايِ بالنغمِ
 مستحکمٍ من أديمِ الموتِ مُنقسمِ
 والماءُ تحتَ شبا الهنديةِ الخدمِ
 من الضاربِ القممِ ابنِ الضاربِ القممِ
 بآئهِ بدرها الوقادُ في الظلمِ
 أشبأها جوعاً في غايةِ الألمِ
 في ظلِّ مُرتكمٍ في ظلِّ مُرتكمِ
 فرسانها قد غدت ناراً على علمِ
 تحكي الدما فكأنَّ الكلمَ للكلمِ
 لكنَّهُ غايرُ الأعماقِ في قتمِ
 بادي البشاشةِ كالمدعو إلى النعمِ
 فضاضُ معضلةٍ عارٍ من الوصمِ
 حسامُهُ مطعماً للسيدِ والرخمِ
 عاديةٌ أصبحت تعزى إلى أرمِ

يشتدُّ كالصقْرِ والأبطالِ شاردةٌ
يبدو فيغدو صميمَ الجمعِ منصداً
أفعالٌ متدبِّ في الله محتسبٍ
حتى حوى بحرُها الطامي فراتهمُ الـ
وأصبحَ الماءُ ملكاً طوعَ راحتهِ
فحازهُ الندبُ والأبطالُ تلحظهُ
فكفَّ كفّاً عن الوردِ المباحِ وفي
وحرّمتُ أن تنالَ الريَّ مهجتهُ
ولم تهَمَّ بشربِ الماءِ همتهُ
وهل تَرى صادقاً دعوى أخوتهِ
وما كفاهُ الردى دونَ ابنِ والدِهِ
حتى ملا مطمئنَ الجأشِ قزبتهُ
فكاثروهُ فألفوا غيرَ ما نكسِ
فردّها والسيوفُ البيضُ تحسبها
وكلّما أقبلتُ تنحو جموعهمُ
أكمى كميٍّ ومَن كان الوصيُّ لهُ

عن جوّه كظباءِ الضالِ والسلمِ
نصفينِ ما بين مطروحٍ ومنهزمِ
في الله معتصمٍ باللهِ ملتزمِ
جاري ببحرٍ من الهنديِّ ملتطمِ
مصرفاً منه في حكمٍ وفي حكمِ
تكاد أحشاؤه تنشقُّ من ورمِ
أحشائه صرّمٌ ناهيك من صرّمِ
كاننا الريُّ فيها أشهرُ الحرمِ
وسلبُ ذا الهَمِّ نفساً أكبرُ الهَمِّ
روى حشاً وأخوهُ في الهجيرِ رُمي
حتى قضى مثلهُ واري الفؤادِ ظمي
ثمّ انثنى مُستهلاً طالبَ الحرمِ
ماضي الشبا غيرَ هيّابٍ ولا أرمِ
برقَ الحيا والرماحُ الخطُّ كالأجمِ
يبدو فينقّصُ منها كلُّ محتدمِ
أبأ فذاك كميُّ فوق كلِّ كمي

يستوعبُ الجمعَ لا مستفهماً بهلٍ
 غيرانَ تأبى يسيرَ الطعنِ همتُهُ
 فراحَ ما زالَ في الهنديِّ مشتملاً
 حتى ابتنى قُللَ العلياءِ من شرفِ
 عمَّوهُ بالنبلِ والسمرِ العواسلِ والـ
 وخرَّ للأرضِ مقطوعَ اليدينِ لهُ
 يا جامعاً شملَ أنسي بعدَ بُعدِكُم
 يا أمنَ كلِّ مخوفٍ في حماكَ غدا
 ما بعدَ جودِكَ للراجينَ من أملٍ
 هيهاتَ ما حرمٌ لَمَّا قضيتَ ردى
 عنهُ ولا سائلاً عن عدِّه بكمِ
 فلا يؤمُّ رِماحاً غيرَ مزدحمِ
 بالرمحِ ملتثماً مستحصفُ الحزمِ
 ورمَّ ساحتها الجرباءَ بالرممِ
 بيضِ الفواصلِ من فرعٍ إلى قدمِ
 من كلِّ مجدٍ يمينٌ غيرٌ منجذمِ
 قد شئتَ شملي وأمسى غيرَ ملتئمِ
 بقيتُ بعدك في خوفٍ بغيرِ حمي
 ولا وراءك لللاجينَ من حرمِ
 إلا وبعدك أضحى غيرَ محترمِ^(١)

حرف النون

بيتان في العباس ؑ

للسيد آغا أحمد النّواب^(١) (ق ١٤)، في ضمن قصيدة نظمها في شهر محرّم سنة ١٣١١ هـ.

-الكامل-

لهفي على العباسِ وهو مُجدِّلٌ والسبُّ يدعو في رَحَى الميدانِ
ظهري انحنى من عظم ما قد حلَّ بي يا أوصلَ الأصحابِ والإخوانِ^(٢)

(١) السيد أحمد النّواب، ينتهي نسبه إلى السيد إدريس بن جعفر ابن الإمام علي الهادي ؑ، خطيبٌ فاضلٌ، وأديبٌ شاعرٌ، له قصيدتان في رثاء الإمام الحسين ؑ قالهما في أيام عاشوراء سنة ١٣١٢ هـ، ويظهر أنه كان حياً سنة ١٣١٢ هـ كما هو مؤرّخ في تاريخ نظم القصيدتين (ينظر: أدب الطف: ٩٨).

(٢) أدب الطف: ٩٧/٨.

قصيدة في رثاء الإمام الحسين عليه السلام في ضمنها قوله في العباس عليه السلام

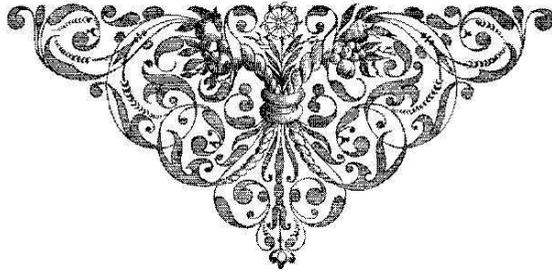
للسيد جواد القزويني ^(١) (ق ١٤):

-البسيط-

أبكي الحسينَ غريباً لا مُعينَ له معفراً بينَ أهلِ الغدرِ والأحنِ
 أمَّ العراقِ بفتيانِ ذوي شرفٍ منذَ كاتبتهُ ذوو الأحقادِ والظغنِ
 منذَ حلَّ فيهمُ أذاقوه الحتوفَ وقد دارتْ عليه بنو عبادةِ الوثنِ
 لقتله هُدَّ رُكنُ المجدِ وانجستْ عينُ الشريعةِ تجري الدمعَ كالمنِ
 فالبدْرُ حزناً عليه عادَ مُنخسفاً والشمسُ من أجله غابت فلم تبينِ
 لهفي عليه رأى العباسَ مُنعفراً فوقَ البسيطةِ دامي الوجهِ والبدنِ
 فقامَ منحنياً يجري الدموعَ أسىً نادى عليه: أيا كهفي ومؤتمنِ
 كنتَ السَّوادَ لعيني يا أخيَّ وقد بقيتُ بعدك بالأرزاءِ والمحنِ
 قد أوقفوه قريحَ القلبِ منحنياً على ضريحِ أخيه المجتبي الحسنِ
 بكى فأنشدَ فيه الشعرَ وانجستْ عيناهُ تهمي دماً كالعارضِ الهتنِ
 هذا وقد أوقفوه موقفاً صعباً على الشريعةِ يجري الدمعَ كالمنِ

(١) مرَّت ترجمته ص ١٢٨.

رَأَى أَبَا الْفَضْلِ مَقْطُوعَ الْيَدَيْنِ وَقَدْ رَمَوْهُ فِي عَيْنِهِ سَهْمًا مِنْ الضَّغَنِ
 وَرَأْسُهُ بَعْمُودٍ عَادَ مُنْقَسِمًا فَمُذْ رَأَهُ تَرَدَّى بِرَدَّةِ الشَّجَنِ
 كَسَرَتْ ظَهْرِي يُنَادِي يَا أَخِي وَلَقَدْ أَوْقَفْتَنِي مَوْقِفًا لَمْ يَجْرِ فِي الزَّمَنِ^(١)



قصيدة في مدح العباس عليه السلام

للشاعر حسن بن علي الصنعاني^(١) (ق ١١):

-الطويل-

جمال الهدى والمكرماتُ ومَن لهُ عُلّا لا يُداني حَصْرُهُنَّ لسانُ
وسابقُ أربابِ المكارمِ عن يدِ إذا صَمَّها يومَ الفَخارِ رَهانُ
سليلاً آلِ المصطفى سادةِ الورى جميعاً ومَن همُ للأنامِ أمانُ
وليثُ الوغى إن قهقرتُ أُسْدُ الشرى وقيلَ غداةِ الروعِ: أينَ فلانُ
يرومُ بنو العلياءِ شأوكَ في العُلا فأتعبتهمُ مَن كنتَ قطُّ وكانوا
وما زلتَ مقداماً لكلِّ كريهةٍ قريناكَ فيها مرهفٌ وسنانُ
تجاهدُ أهلَ البغي حتى تحرّموا فأعطوا على الرغمِ القيادِ ودانوا
وما زانكَ المجدُ الأثيلُ وإنّما لعمري بكَ المجدُ الأثيلُ يُزانُ

(١) الحسن بن علي بن جابر بن صلاح الصنعاني المعروف بـ (الهبل اليمني)، شاعرٌ أديبٌ، وعابدٌ زاهدٌ، ولد سنة ١٠٤٨ هـ، ونشأ في صنعاء اليمن، له ديوان شعر كبير، وفيه الكثير من الأشعار في مدح أهل البيت عليهم السلام وراثتهم، حققه أحمد بن محمد الشامي، توفي في صنعاء سنة ١٠٧٩ هـ. (ينظر: هديّة العارفين: ١/ ٢٩٥، عليّ في الكتاب والسنة والأدب: ٤/ ٣٠٠).

رجوْتُكَ بعدَ اللهِ فيمَا أهْمَنِي وَأَيُّ عَزِيْزٍ قَدْ رَجَاكَ يَهَانُ
 ووجَّهْتُ أَمْالِي خِصَالاً لَعَلَّهَا تَعُوذُ مِنَ الْإِحْسَانِ وَهِيَ بَطَانُ
 وَفِي النَّفْسِ أَمْالٌ، وَفِيكَ قَدَاسَةٌ سَكُوْتِي خَطَابٌ عِنْدَهَا وَيِيَانُ
 وَمِثْلُكَ مَنْ يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيْمَةٍ وَمِثْلِي عَلَى مَا أُرْتَجِيهِ يُعَانُ
 وَلَا زَلَّتْ مَحْرُوسَ الْجِنَانِ بِحِفْظِ مَنْ لَهُ كُلُّ يَوْمٍ فِي الْبَرِيَّةِ شَانُ^(١)

(١) وردت القصيدة في ديوان الشاعر (المخطوط): ص ١٨١، وقد ذكر ناسخ الديوان محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المنصور: (وقال: رحمه الله يستشفع ببعض الشيعة لبعضهم)، وذكر القصيدة نفسها أحمد علي دخيل في كتابه (العباس بن علي من الولادة إلى الشهادة) ص ٤، وعنوانها ب: (إليك يا أبا الفضل سيدي).

مداغ الأطفال على مصرع العباس عليه السلام

للشيخ حسن الأسدي الكاظمي ^(١) (ق ١٥):

-مجزوء الرجز-

يا عمنا يا عمنا	نحنن عطاشى فاسقنا
وعادتنا الماء فقم	وأورد الماء لنا
مالك ملقى في الثرى	وبالجراح مثنخنا؟
ما صنعت بك السها	م والسيوف والقنا؟
فارجع بنا إلى حما	نا مثلما جئت بنا
فمن يدافع العدا	ومن يحمي دوننا؟
ومن يوطئ الرحا	ل أو يباري الطعنا؟
يا ليتنا نقيم في	جواركم يا ليتنا
كيف نسير وحادنا	وأنت ملقى هاهنا؟
فما نريد غيرهُ	حمى لنا وموطننا
يا ويلنا إننا نرا	ك في الردى يا ويلنا

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٧٦.

فضاعتِ الآمالُ منْنا — ننا والأمانى والْمُنَى
 يا كوكباً كيفَ سكننا — ستَ الترتبَ كاسفَ السَّنا؟
 كيفَ خبا ضياؤك الـ — مشرقُ فيما بيننا
 كانَ يُضيءُ نورُ وجـ — هكَّ الجميلُ الزمننا
 أمّا تُشاهدُ الذي — بغى علينا وجنَى؟
 أدمى القلوبَ فقدك الـ — غالي وأقذى الأعيننا
 ومضَّ بالأحشاءِ إذْ — ذابتُ عليه شـجنا
 يا زمننا كانَ لنا — حلواً جميلاً حسنا
 هيهاتَ هيهاتَ يعو — دُبِكُمُ يومنا^(١)

(١) ديوان المدامع الحمراء على مصارع الشهداء: ٦٩-٧٠.

قصيدة في رثاء العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلامللشيخ حسن قفطان^(١) (ق ١٣):

-الكامل-

هيهات أن يحفو السُّهادُ عيوني أو أن داعيةَ الأسي تجفوني
وأرى الخوامسَ في الهواجرِ كلِّها حنّت لوردٍ فهو دونَ حنيني
كلًّا ولا الورقاءِ ريعَ فراخها عن وكرهنَّ أنينها كأنيني
أتى ويومُ الطفِّ أضرمَ في الحشا جذواتَ وجدٍ من لظى سجينِ
يومٌ أبو الفضلِ استفزّت بأسه فتياتُ فاطمَ أو بنو ياسينِ
في خيرِ أنصارٍ برأهم ربهم للدينِ أوّلِ عالمِ التكوينِ

(١) الشيخ حسن ابن الشيخ علي بن عبد الحسين بن نجم السعديّ الرباحيّ الشهير بـ (قفطان)، عالمٌ فاضلٌ، ومحقّقٌ ثبتٌ، وأديبٌ شاعرٌ، من مشاهير عصره ولد سنة ١١٩٩هـ، نشأ في النجف الأشرف في ظلّ أسرة علميّة أدبيّة، تتلمذ في الأصول على الميرزا القميّ، وفي الفقه على الشيخ صاحب الجواهر، والشيخ علي ابن الشيخ جعفر، من مؤلّفاتهِ: (تقريض مُفيد على كتاب براهين العقول في شرح تهذيب الأصول) للشيخ محمد بن يونس النجفيّ، (رسالة الأفعال اللازمة المتعدّية في المعنى الواحد)، توفي في النجف الأشرف سنة ١٢٧٨هـ، ودُفن في الصحن الحيدريّ الشريف. (ينظر: معارف الرجال: ١/٢١٩، الطليعة: ١/٢٣٤، أعيان الشيعة: ٥/١٩٨، ماضي النجف وحاضرها: ٣/١٠٩، شعراء الغريّ: ٣/١٠).

فَرَقَى عَلَى نَهْدِ الْجَزَارَةِ هَيْكُلٌ
 مَتَقَلِّدًا عَضْبًا كَأَنَّ فَرْنَدَهُ
 وَأَغَاثَ صَبِيئَتَهُ الظَّهْمَا بِمَزَادَةٍ
 مَا ذَاقَهُ وَأَخْوَهُ صَادٍ بِأَذْلًا
 حَتَّى إِذَا قَطَعُوا عَلَيْهِ طَرِيقَهُ
 وَكَتَائِبٍ مَشْحُونَةٍ مَشْحُوذَةٍ
 فَتَنَى مَكْرَدُشُهَا نَوَاكِصَ وَانْتَنَى
 أَقْرَى السَّبَاعِ لِحَوْمِهَا وَعِظَامِهَا
 فَدَعْتَهُ أَسْرَارُ الْقَضَا لِشَهَادَةٍ
 حَسَمُوا يَدَيْهِ وَهَامَهُ ضَرْبُوهُ فِي
 وَمَشَى إِلَيْهِ السَّبَطُ يَنْعَاهُ كَسْرُ
 عَبَّاسُ كَبُشُّ كَتَيْبَتِي وَكِنَانَتِي
 يَا سَاعِدِي فِي كُلِّ مَعْتَرِكٍ بِهِ
 لِمَنِ اللَّوَا أَعْطِي وَمَنْ هُوَ جَامِعٌ
 أَمْنَازِلُ الْأَقْرَانِ حَامِلٌ رَايَتِي
 لَكَ مَوْقِفٌ بِالطَّفِّ أَنْسَى أَهْلَهُ

أَنْجَبَنَ فِيهِ نَتَائِجَ الْمِيمُونِ
 نَقَشُ الْأَرَاقِمِ فِي خَطُوطِ بَطُونِ
 مِنْ مَاءِ مَرْصُودِ الْوَشِيحِ مَعِينِ
 نَفْسًا بِهَا لِأَخِيهِ غَيْرَ ضَنِينِ
 بَسَادِ جَيْشٍ بَارِزٍ وَكَمِينِ
 مِنْ يَوْمِ بَدْرٍ أَشْحَنْتُ بَضْغُونِ
 بِنْفُوسِهَا سَلْبًا قَرِيرِ عَيْونِ
 فِي مَفْقَرٍ بِنَجِيعِهَا مَشْحُونِ
 رُسِمَتْ لَهُ فِي لَوْحِهَا الْمَكْنُونِ
 عَمِدِ الْحَدِيدِ فَخَرَّ خَيْرَ طَعِينِ
 تَ الْآنَ ظَهْرِي يَا أَخِي وَمُعِينِي
 وَسَرِي قَوْمِي بَلْ أَعَزُّ حِصُونِي
 أَسْطُو وَسَيْفٌ حَمَايَتِي بِيَمِينِي
 شَمْلِي وَفِي ضَنْكَ الزَّحَامِ يَقِينِي
 وَرَوَاقُ أَخْبِيَتِي وَبَابُ شَوْوُونِي
 حَرْبَ الْعِرَاقِ بِمُلْتَقَى صَفِينِ

فرسٌ كشفتَ بها الشريعةَ إنها
 فمَضَيْتَ مُحَمَّدَ النقيبةِ فائزاً
 وَتَرَكْتَنِي بَيْنَ العِدا لا ناصراً
 رَهْنِ المنيّةِ بَيْنَ آلِ أميَّةِ
 عباسُ تسمعُ زينباً تدعوكَ: مَنْ
 أَوْ كَسْتَ تسمعُ ما تقولُ سَكينةُ:
 كانَ الرجا بك أن تحلَّ وثاقَهُمْ
 وَتُجَيِّرَنِي فِي اليُتيمِ من ضيمِ العِدا
 عَمَّاهُ إن أدنو لجسْمِكَ أبتغي
 عَمَّاهُ ما صبري وأنتَ مجدُّ
 مَنْ مُبلِغُ أمِّ البنينِ رسالةً
 لا تسألُ الركبَانَ عن أبنائِها
 تأتي لأرضِ الطَّفِّ تنظرُ ولدها
 عادتُ إليّ بصفقةِ المغبونِ
 بحريرِ سُندسِها وحوَرِ عَيْنِ
 يحمي حمائي ولا يُحامي دوني
 ما حالُ مفقودِ العرينِ رهينِ
 لي يا حمائي إذا العِدا سلبوني
 عَمَّاهُ يومَ الأسرِ مَنْ يحميني؟
 لي بالحبالِ المؤلماتِ مُتوني
 اليومَ خابتُ في رجائي ظنوني
 تقيلاً بسياطِهِمْ ضربوني
 عارٍ بلا غُسلٍ ولا تكفينِ
 عن واليهِ بشجائِهِ مرهونِ
 في كربلاءَ وَهُمُ أَعزُّ بنينِ
 كابينَ بَيْنَ مُبَضَّعٍ وَطَعِينِ^(١)

ما يخصّ العباسؑ

للشيخ حسن البحراني^(١) (ق ١٥):

-الخفيف-

السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ	حَامِي حَمَى عِيَالِ الْحُسَيْنِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ عَلِيٍّ	وَابْنَ أُمَّ الْبَنِيِّ فِي الْأَبْطَحِينَ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَامِلَ الرَّايَةِ	حَقًّا وَيَا قَطِيعَ الْيَدَيْنِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَتَاهُ	سَهْمٌ حَقْدٌ أَصَابَهُ فِي الْعَيْنِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ سَاقِي عَطَاشِي	كَرْبَلَاءَ يَوْمِ زَحْفَةِ الْعَسْكَرِينَ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَرَكْتَ الـ	هَاءَ نُبْلًا مَذْشَمْتُهُ بِالْعَيْنِ
قَلْتَ لَا أَشْرَبُ الزَّلَالَ وَفِي الْخِيـ	مَةِ طِفْلٌ وَطِفْلَةٌ لِلْحُسَيْنِ
وَهُمُوا يَصْرُخُونَ حَرَّى عَطَاشِي	وَدَمُوعِ الْعِيَالِ فِي الْوَجْتَيْنِ
فَإِذَا لَا أَذُوقُ مِنْ بَارِدِ الْمَا	ءِ زِلَالًا لِأَطْفِيءِ الْغُلَّتَيْنِ
فَحَمَلْتَ السَّقَاءَ تَقْتَصِدُ الْأَطـ	فَالَ لِمَا مَلَأْتَهُ بِالْيَدَيْنِ
فَأَحَاطُوكَ بِالسِّيُوفِ وَبِالنَّبـ	لِ وَأَرْدُوكَ ثَاوِي الْعَرِصَتَيْنِ

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٢١.

قَطَّعَ اللهُ أَصْلَهُمْ مَذْأَصَابِو
 فَآتَاكَ الْحُسَيْنُ يُدْعُو كَسْرَتَ
 فَرَآكَ عَلَى الثَّرَى ثَاوِيَاً كَالِ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ ثُمَّ عَلَى إِخِ
 جَعْفَرُ عَبْدُ اللهِ عَثْمَانُ مَنْ هُمْ
 السَّلَامُ عَلَى بَنِيكَ غَلَامِي
 قَاسِمٌ بَعْدَهُ مُحَمَّدٌ لِلِ
 السَّلَامُ عَلَيْكُمْ شُهَدَاءُ الْ

لَكَ وَقَدْ قَطَّعُوا لَكَ الْكَفَّيْنِ
 الْيَوْمَ ظَهْرِي فِي حَوْمَةِ الْجَوْلَتَيْنِ
 طُودٍ وَالسَّهْمُ نَاشِبٌ فِي الْعَيْنِ
 وَإِنَّكَ الْغُرُّ وَرْدَةُ الزَّهْرَتَيْنِ
 قَدْوَةٌ لِلشَّابِ فِي الْخَافَقَيْنِ
 مِنْ صَغِيرِينَ لِينَةَ الْغُصْنَيْنِ
 هِ وَرَبِّي اللهُ مِنْ نَجْمَيْنِ
 طَفًّا مَا جَادَ وَإِبْلُ الرِّعْدَتَيْنِ^(١)

قصيدة في رثاء العباس عليه السلام

للشيخ حسون العبد الله الحلي^(١) (ق ١٤):

-البيسط-

لو كنت تعلم ما في القلب من شجنٍ ما ذاق طرفك يوماً طيبَ الوسنِ
ولو رأيت غداةَ البينِ وفتننا أرميت قلبك دمعاً كالحيا الهتنِ
ناديت مذ طوح الحادي بظعنهم وراح يطوي فيافي الأرض بالبدنِ
يا راحلين بصبري والفؤادِ معاً رفقاً بقلبٍ محبٍ ناحلِ البدنِ
كم ليلةً بتُّ مسروراً بكم طرباً طرفي قريراً وعيشي بالوصالِ هني
أخفي محبتكم كي لا ينمُّ بنا واشٍ ولكنَّ دمعَ العينِ يفضحني
ظللتُ في ربعكم أبكي لبعديكم كما بكين حماماتٍ على فننِ
طوراً أشمُّ الثرى شوقاً وآونةً أدعو ولا أحدٌ بالردِّ يسعُفني

(١) الشيخ حسون (حسين) بن عبد الله ابن الحاج مهدي الحلي، خطيبٌ فاضلٌ، وشاعرٌ معروفٌ، وُلد في مدينة الحلة سنة ١٢٥٠هـ ونشأ بها، له ديوان شعر (مخطوط) فيه الكثير من الشعر في مدح أهل البيت عليهم السلام وراثتهم، توفي في مدينة الحلة سنة ١٣٠٥هـ، ونُقل جثمانه إلى النجف الأشرف ودُفن بها. (ينظر: الروض الأزهر: ٧٠٢، أعيان الشيعة: ٣٥ / ٩، شعراء الحلة: ٩٥-٩٦، موسوعة شعراء الغدير: ٣ / ٢٣٤).

دُعْ عَنْكَ يَا سَعْدُ ذِكْرَ الْغَانِيَاتِ وَدُعْ
وَأَسْمَعَ بِخَطْبِ جَرَى فِي كَرْبَلَاءَ عَلَى
لَمْ أَنْسَ سَبْطَ رَسُولِ اللَّهِ مِنْفَرْدًا
يَرْنُو إِلَى الصَّحْبِ فَوْقَ التُّرْبِ تَحْسِبُهَا
لَهْفِي لَهُ إِذْ رَأَى الْعَبَّاسَ مِنْجَدَلًا
نَادَى بِصَوْتٍ يُذِيبُ الصَّخْرَ: يَا عَضُدِي
عَبَّاسُ قَدْ كُنْتَ لِي عَضُدًا أَصُولُ بِهِ
عَبَّاسُ هَذَا جِيوشُ الْكُفْرِ قَدْ زَحَفْتُ
وَمُخَمَّدَ النَّارِ إِنْ شَبَّتْ لَوَاهِبَهَا
بَقِيْتُ بَعْدَكَ بَيْنَ الْقَوْمِ مِنْفَرْدًا
نَصَّبْتَ نَفْسَكَ دُونِي لِلْقَنَا غَرَضًا
كَسَرْتَ ظَهْرِي وَقَلَّتْ حِيلَتِي وَبِمَا
تَمَوْتُ ظَامِي الْحِشَامِ لَمْ تَرَوْ غِلَّتْهَا
عَنْكَ الْبِكَاءَ عَلَى الْأَطْلَالِ وَالْدَمَنِ
آلِ النَّبِيِّ وَنُحْ فِي السَّرِّ وَالْعَلَنِ
وَفِيهِ أَحَدُ أَهْلِ الْحَقْدِ وَالْإِحْنِ
بَدورَ تَمَّ بَدَتْ فِي الْحَالِكِ الدَجَنِ
فَوْقَ الصَّعِيدِ سَلِيبًا عَافِرَ الْبَدَنِ
وَيَا مُعِينِي وَيَا كَهْفِي وَمَوْثَمِي
وَكُنْتَ لِي جُنَّةً مِنْ أَعْظَمِ الْجَنَنِ
نَحْوِي بِشَارَاتِ يَوْمِ الدَّارِ تَطْلُبُنِي
وَمَنْ بَصَارِمَهَا جَيْشُ الضَّلَالِ فُنِي
أَقْلَبُ الطَّرْفَ لَا حَامٍ فَيُسْعِدُنِي
حَتَّى مَضَيْتَ نَقِيَّ الثَّوْبِ مِنْ دَرَنِ
قَاسَيْتُ سُرَّ ذَوِ الْأَحْقَادِ وَالظَّعَنِ
فِي الْحَرْبِ رِيًّا فَلَيْتَ الْكُونَ لَمْ يَكُنْ ^(١)

أبا الفضل يا منبعاً للوفا

للشاعر عادل جواد الفرّج^(١) (ق ١٥):

-المقارب-

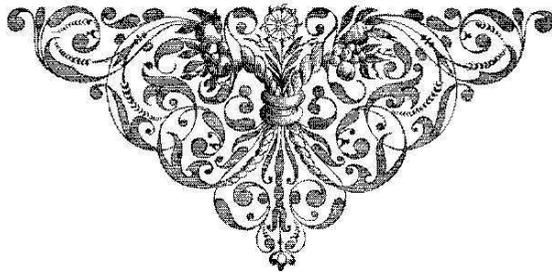
تَبَارَكَتْ مِنْ شَاعِرٍ عَنِ رِضَاً	يُجَازِي الْقَرِيضَ بِإِحْسَانِهِ
يَجُودُ بِأَبْيَاتِهِ مَنْ سَنَا	بِوَحْيِ الضَّمِيرِ وَوَجْدَانِهِ
لَأَجْلِ النَّبِيِّ وَآلِ النَّبِيِّ	كُتِبَتْ الْجَدِيدَ بِالْوَانِهِ
وَلِيَدُ تَجَمُّلٍ أَوْ صَافُهُ	أَبْوَهُ الشَّجَاعُ بِمِيدَانِهِ
رَعْتَهُ الْخِيَارُ وَمَنْ تُقْتَدَى	سَقْتَهُ الْوَفَاءُ لَوْلِيَانِهِ
فَأُمُّ الْبَنِينَ وَوَدِّي لَهَا	وَرَمَزُ الْوَفَاءِ وَعُنْوَانِهِ
فِيَا قَمراً مِنْ بَنِي هَاشِمٍ	جَمَالَ الْكَرِيمِ لِعَدْنَانِهِ
وُلِدْتَ بِيَوْمِ رَقِيْقِ النَّدى	فَسُرَّ الْمَلِيْكُ بِأَعْنَانِهِ
وَقَدْ فَرِحْتَ أختَهُ زَيْنَبُ	وَزَادَ الْحُبُّورُ بِإِخْوَانِهِ
بِوَجْهِ الْوَصِيِّ فَصَارَ الرَّفِيْقُ	تَهَلَّلَ بِشُراً لِأَشْجَانِهِ
وَأَنْبَأَ عَنِ فَارِسٍ قَادِمٍ	سَيَسْقِي الْعَطَاشَى بِشَرِيَانِهِ

(١) مرّت ترجمته ص ١٠٤.

حبيبُ الحسينِ لهُ ساعدٌ
 تمرّسَ في بأسِهِ عاليّاً
 أيّا كافلاً لبناتِ عليّ
 أبا الفضلِ يا منبعاً للوفا
 به من بهاءِ أيّهِ شذوّ
 تحلّى البطولةَ منذ الصّبا
 نبيلٌ بأخلاقِهِ في التّقوى
 أعبّاسُ يا منبراً للإبّبا
 وأبليتَ يوماً شديداً البلى
 وقفّتَ لجيشِ عتيدِ القوى
 كشفتَ الخميسَ عن العلقمي
 فلمْ تشربْ الماءَ يا سيّدي
 فأثرتَ حتّى قَطَعْنَ القنا
 لذاكَ جباكَ الإلهُ قري
 صرّيحُكَ منجى لقلبِ هوى
 ترصّعَ عَسْجُدُهُ بالعُلا

سيصبحُ قائدَ فرسانِهِ
 بعزّ الشّبابِ وريعانِهِ
 فأنتَ الوفيُّ بعرفانِهِ
 كما الفرعُ يُوّوي لأغصانِهِ
 غلامٌ تجلّى بإيمانِهِ
 تميّزَ من بينِ أقرانِهِ
 تمثّلَ فضلاً بإنسانِهِ
 وسورُ الجهادِ وشجعانِهِ
 فما العينُ تُغفى بأجفانِهِ
 فهدمتَ رُكناً لبنيانِهِ
 نزلتَ الفراتَ بشطآنِهِ
 وقلبكُ يغلي بنيرانِهِ
 ليحظّى بجُودِ بأسنانِهِ
 جناحَ بديلٍ لذرعانِهِ
 تُحيطُ الميَاهُ بأركانِهِ
 تَنوّرَ نوراً بتيجانِهِ

تَرَى الصَّرْحَ يعلو بكلِّ الوري
 مرور الدهورِ وأزمانه
 لأننا مشينا دروبَ الهدى
 وتهوى النفوسُ لديانه
 لنا حجةٌ نفتفي نهجَهُ
 فَيَارَبِّ فاجعلنا أعوانه^(١)



(١) موقع موسوعة شعراء أهل البيت عليه السلام.

قصيدة في رثاء العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام

للشيخ عبد الحسين شكر^(١) (ق ١٣):

-الكامل-

وَلَرُبَّ لَائِمَةٍ تَقُولُ وَعَيْنُهَا
نَثَرْتُ لِحَالِي فِي الثَّرَى مَرَجَانَهَا
أَسْفَتْ عَلَى حَلْمِي الرِّزِينِ وَعَهْدَهَا
بِي اسْتَخَفَّ مِنَ الْجِبَالِ رِزَانَهَا:
خَفَّضَ عَلَيْكَ فَإِنَّا الْأَيَّامُ لَا
تَنْفَكُ يَنْقُضُ غَدْرُهَا إِيْمَانَهَا
وَتَشْنُ مَا بَرَحْتَ عَلَى سَادَاتِهَا
شِعْوَاءَهَا وَتَسْوَمُهُمْ شِنَانَهَا
أَوْ مَا أَتَاكَ حَدِيثُهَا مَعَ هَاشِمِ الدِّ
بِطَحَاءِ مَنْ عَقَدْتَ بِهِمْ تِيْجَانَهَا
أَقْصَتْ قِصِيَّ وَهَشَّمَتْ مِنْ هَاشِمِ
أَضْلَاعَهَا، وَاسْتَأْصَلَتْ فِتْيَانَهَا
أَغْرَتْ أُمِّي بِآلِ شَيْبَةَ حَمْدَهَا
حَتَّى أَشَابَتْ فِي الْوَعْيِ شِبَابَهَا
يَوْمٌ بِهِ أَشْبَالُ حَيْدَرَ أَجَّجَتْ
نَارًا تَصْعَدُ لِلسَّمَاءِ دُخَانَهَا
يَوْمُ الطُّفُوفِ وَيَالَهُ مِنْ مَوْقِفِ
فِيهِ الْأَسِنَّةُ كَثَّرَتْ أَسْنَانَهَا
وَالْبَيْضُ يَسْمَعُ وَقَعَهَا فَكَأَنَّهَا
قَدْ أَطْرَبَتْ أَيْدِي الْقِيُونِ قِيَانَهَا
وَالسُّمْرُ حَمْرٌ بِالدِّمَا تَدْلِي إِلَى
قَلْبِ الْقُلُوبِ عَنِ الدِّلا مِرَانَهَا

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٨٧.

يَوْمٌ بِهِ حَمَتِ ابْنِ فَاطِمَةَ فَتِيَّةٌ
حَيْثُ الضَّوَابِحُ زَجْرَتْ فِي رَعْدِهَا
الموتُ يرهَبُ قَضَبَهَا وَلِدَائِهَا
زَأَرُوا قَسَاوِرَ وَالْفَوَارِسُ بَيْنَهُمْ
وَالْبَيْضُ تَرْمِي لِلْسَمَا قِرَابَتَهَا
نَدَبُوا السَّوَابِقَ فَاَمْتَطَوْهَا شُزْبًا
حَمْرٌ تَفَرُّ فَبِتَكُوا آذَانَهَا
فَحَوَى أَبُو الْفَضْلِ الْمَثِيرُ قَتَامَهَا
لَا زَلْنَ فِي لَجَجِ الْوَعْيِ حَيْتَانَهَا
أَلَى لَعْمَرٍ أَبِيهِ أَنْ لَا يَبْتَغِي
قَصَبَاتٌ سَبَقَتْهَا وَبَدَّ رَهَائَهَا
وَأَبَى يَرَى ذَاكَ الْأَبِيَّ نَسَاءَهُ
نَفْسًا تَغْضُ عَلَى الْقَذَى أَجْفَانَهَا
كَبَّضَ الْأَوَامُ جَنِينَهَا وَجَنَانَهَا
بَلَّتْ بِفَيْضِ دَمْعِهَا أُرْدَانَهَا
أُمَّ الْمَنِيَّةِ أَرْضَعْتَهُ لِبَائِنَهَا
وَالْحَرْبُ تُرْدِي بَكَرَهَا وَعَوَانَهَا
وَالخَيْلُ عَادِيهَا يَدُكَ حِرَانَهَا
إِذْ فَارَقْتُ مَنْ بِأَسِهِ أَبْدَانَهَا
إِلَّا وَغَادَرَ سُجْدًا أَذْقَانَهَا
فِي فَلَكٍ مَتْنٍ سَبُوحِهِ طُوفَانَهَا
سُبَلَّ الشَّرِيعَةَ أَوْجَلَتْ أَدْجَانَهَا
مَلَأَ الْمَزَادَ وَلَمْ يَيْلَلْ بِيَارِدِ الْ-
مَأْمُوَاهُ مِنْ أَحْشَائِهِ حِرَانَهَا

أنساء ناضبَ ريقه ذو غلّةٍ مدّت له شمسُ الهجيرِ لسائها
 وحرائرُ عطشى ولولا هديها وعتِ الملائكُ في السما أرنائها
 فلوى العنانَ إلى الخيامِ بهمّةٍ بلغت من السبعِ الطباقي عنائها
 فتراكمتُ سحبُ السوايحِ دونهُ حشدتُ عليها مصرّةً آذائها
 فَعَدَا يُقَشُّعُهَا بِعَضْبٍ أَجْرَتِ الـ أقدارُ في إفرنيدِه فرقائها
 في همّةٍ همّتُ بمحوِ أميّةٍ بالسيفِ لولا أن رأّت برهائها
 حتى إذا سبقَ القضاءَ وسابقتُ شوقاً إليه حورها ولدائها
 جدّت يديه أميّةٌ فكأنتها جدّت لهاشم في الوغى إيمانها
 فهنالكم نادى السلامُ على الألى وقيّت عن نفسي لهم إيمانها
 فانقضّ نجمُ سماءِ آلِ محمدٍ تذرني عليه جفونه هتائها
 قَصَمَتْ أُمِّي فَقَارَهُ فَأَقَامَهُ بيدٍ تناهبت الصروفُ بنائها
 ينعى هزْبُرُ عرينةٍ في عولةٍ هدّت من الشمّ الجبالِ رعائها
 عباسُ يا عَضْدِي إذا ابتسمَ الوغى ويمينَ ساعدُ عزمتي ويائها
 أَلَانَ حَدَبَتِ الْفَقَارَ أُمِّيَّةٌ أَلَانَ لِي قَدْ ثَقَّفْتُ خُرْصَائِهَا
 أَلَانَ قَدْ نَسَفْتُ عَوَاصِفُ حَقْدِهَا المكنونِ يذبلُ هاشمٍ وأبائها
 يا فارسَ الهيجاءِ إنّ أُمِّيَّةً حَشَدَتْ عَلَيَّ لَوْحَدَتِي فُرْسَائِهَا

أَعْمَضْتَ أَجْفَانًا وَكُنْتَ لَهَا قَدَى
 وَأَنْتَى تُلَامُ الصَّارِخَاتُ وَإِنَّهَا
 حَقٌّ لَزَيْنَبَ إِنْ بَكَتَكَ بَعُولَةٍ
 فَقَدْتُ بِيَوْمٍ أَرْبَعًا مَا حَالَ مَنْ
 يَا مَنْ ضِنَنْتَ عَلَى الْعَيُونِ بِلِحْظِهِ
 مَا كُنْتُ أَرْضَى بِالثَرَى لَكَ مَوْطَأًا
 يَا مَوْحَشَ الْجَرْدِ الشَّوَازِبِ بَعْدَهُ
 إِنَّ الْفَوَاطِمَ بَانْتِظَارِكَ عَلَلْتُ
 فَأَعْرِ سَكِينَةَ يَا رَجَاهَا مَسْمَعًا
 لَوْ كَانَ يَرْجِعُ مَيِّتٍ أَوْ كَانَتْ أَلْ
 أَطْبَقْتُ بِالْأَرْضِيِّنَ سَبْعَ طَبَاقِهَا
 وَتَرَكْتُ رَنَّةَ صَارِمِي فَوْقَ الطَّلِي
 وَبَكَتْ عَيُونٌ لَمْ تَنْزِلْ إِنْسَانَهَا
 ثَكَلْتِكَ إِذْ فِي الرَّوْعِ كُنْتَ أَمَانَهَا
 حَتَّى تُجَرِّدَ هَاشِمٌ أَكْفَانَهَا
 فَقَدْتُ بِيَوْمٍ أَرْبَعًا أَخْوَانَهَا
 مِنْ شَكِّ فَيْكَ مِنَ الرِّمَاحِ لِدَانَهَا
 وَالْيَوْمِ تَوَقَّرَكَ الثَّرَى كَثْبَانَهَا
 وَالشُّمْرُ تَوْنُسٌ بِالْحِشَا مَرَّاتَهَا
 مُهْجَاً قَدْ انْتَهَبَ الظَّمَا سَلْوَانَهَا
 لَتَعِي شَكَائِهَا وَتَعْلَمُ شَأْنَهَا
 لَأَقْدَارُ تَلْوِي بِالِدِفَاعِ عِنَانَهَا
 وَنَسَفْتُ مِنْ شَمِّ الْجِبَالِ رِعَانَهَا
 لِلْحَشْرِ تَسْتَمِعُ الْوَرَى أَلْحَانَهَا^(١)

(١) ديوان الشيخ عبد الحسين شكر: ٧٧/٢-٨٠.

فصاحةُ العباس الأكبر عليه السلام

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-الكامل-

ورثَ الفصاحةَ من أبيه وإنه	لخطيبُ أنديةِ الفخارِ الأبينُ
من عصبيةٍ فاقوا الأنامَ فصاحةً	إن يخطبوا فوق المنايرِ أحسنوا
سيانَ السُّنهمِ وحدُّ سيوفهم	لابلِّ أمضٍ من السيوفِ الألسنُ
ما فيهمو إلا خطيبٌ مضجعٌ	عندَ الخطابةِ أو أديبٌ محسنُ
قُسُّ ابنُ ساعدهِ إذا قايستهُ	فيهمُ بعدلٍ فهو أبكمُ ألكنُ ^(٢)

(١) مرَّرتُ ترجمتهُ ص ١١.

(٢) بطل العلقمي: ٢٤١/٢.

سقاية العباس الشاذلي

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-البيسط-

يسقي البسيط دماً في حدِّ صارمه
ويستقي للعطاشى وهو ذو ظمأ
ولفحة من هجير القَيْظِ كافحها
أمَّ الشريعة يعدو بالسقاء وقد
غداة أعلن داعي الكفر مبتهجاً
أنظر حسين إلى ماء الفرات جرى
فلن تَذُق قطرة منه ولا جرعاً
فهزّت البطل العباس شيمته
نادى أخاه سليل الوحي في أدب:
دعني أجالدهم أشفي غليل حشاً
فإن لي أيُّ ثارٍ في قبائلهم
إن فاتها الريُّ من هطالة المزن
أضره لاهبُ الهيجاء والجنن
والشمسُ تقدحُ ناراً في الحصا السخن
غصت بجمع من الفجار ذي إحن
بكثرة الحشد في سرّ وفي علن
عذب الرواء برود الطعم كاللبن
حتى تموت هيف القلب ذا حزن
إلى القراع كهزّ الريح للغصن
أنت الصبور وصبري بالهموم فني
ذابت حريقاً على ذي الحقد والإحن
دماء قومي وإخواني وذي شجني

(١) مرّت ترجمته ص ١١.

يا سيدي كيف صبري والجميعُ غدوا
 وصرخةُ النسوةِ الثكلى تحركُني
 وهَدَّ رُكْنِي اصْطَبَارَ البَاكِيَاتِ ظمًا
 وإنَّما ضَجَّةُ البَاكِينَ مِنْ عَطَشٍ
 وكم رضيعٌ يُقَاسِي المَوْتَ مِنْ ظمًا
 دَعْنِي أَموتُ ولم أسمعْ مروعةً
 قالَ الحَسِينُ لَهُ: حامي على حُرْمٍ
 وضَحَّ نَفْسَكَ يا حَرَّ الفَعَالِ ومُتْ
 فكلُّ ذي شِيمةٍ شِماءَ مَبْتَهَجٍ
 مثلُ الأضاحي بلا غُسلٍ ولا كَفْنِ
 على القِرَاعِ لأهلِ الغيِّ والفتنِ
 من نسلِ خيرِ الورى الهادي أبي حسنِ
 تهزُّ أرسخَ طودِ شامخِ القننِ
 جفَّتْ ثدا أمِّه عن درةِ اللبِنِ
 منَ العقائلِ تشكو شِدَّةَ المَحْنِ
 مصونةً بحجابِ الوحي من زمنِ
 موتِ الكرامِ لأجلِ الدينِ والوطنِ
 بالموتِ دونَ هوانِ العريضِ والسِننِ^(١)

الوظائف السامية للعباس بن علي عليه السلام

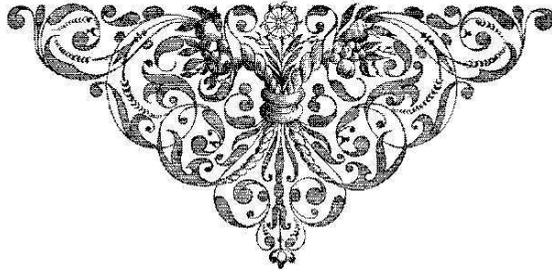
للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-البسيط-

هو العميدُ لجيشِ السبطِ يومَ دعا	أنصاره: جاهدوا الكفارَ في الدينِ
قوموا إلى الموتِ ذي رسلِ العداةِ لكم	يعني السهامَ وحوطوا آلَ ياسينِ
فقامَ أنصارُهُ الأفذاذُ واستبقوا	للموتِ شوقاً إلى الولدانِ والعينِ
دعا العميدَ معي خلفي فأتبعهُ	أصحابُهُ الغرُّ زحفاً للميادينِ
كأثما الحربُ زفتُ في الجلاذِ لهم	أبهى عروسٍ من البيضِ الخواتينِ
ما مثلُ موقفهمُ بالطفِّ معركة	لا يومٌ أحدٍ ولا أيامٌ صفينِ
سبعونَ شهماً من الأبطالِ يرهبهمُ	سبعونَ ألفاً من الشوسِ الملاعينِ
طعاهمُ بحرابِ السُّمْرِ تحسبهُ	أجنادَ كوفانٍ فيها نفث طاعونِ
هبتُ بجيشِ ابنِ سعدِ الرجسِ زوبعةُ	من عزمهمُ نسفتُهُ دونَ توهينِ
وربَّ عاصفةٍ هوجاءٍ قد قلعتُ	ما حصنتهُ البرايا أيُّ تحصينِ
جددُ لهم ذكرياتُ المجدِ محتفلاً	بمتمدى الفخرِ ممزوجاً بتأيينِ

(١) مرَّت ترجمته ص ١١.

مثّل على مسرح العليا عميدهم تمثّل حيّ شعورٍ راسخ الدين
وارو لهم عزمه العالي وهمته بما يكدّ ويحلو من أفانين^(١)



أبو الفضل العباس عليه السلام

للشيخ علي الجشي^(١) (ق ١٤):

-الكامل-

عزُّ الفتى بالسيفِ والإخوانِ	وَسُمُوهُ بِالْجُودِ وَالْإِحْسَانِ
فإذا حواهنَّ الفتى ضربتْ له	قُبُّ الْعُلَا تَسْمُو عَلَى كِيَوَانِ
يَسْتَعْبِدُ الْأَحْرَارُ فِي إِحْسَانِهِ	وَالِيهِ يَنْقَادُونَ عَنْ إِذْعَانِ
وتهابُ خطتُهُ العدا فكأنَّهُ	فِي عَزِّ نَجْدَتِهِمْ مَلِيكُ إِوَانِ
هُمُ عَوْنُهُ مِنْ قَبْلُ أَنْ يُسْتَنْجِدُوا	فِي كُلِّ طَارِقَةٍ مِنَ الْأَزْمَانِ
وحسامُهُ الماضي على أعدائِهِ	يَوْمَ النَّزَالِ إِذَا التَّقَى الْجَمْعَانِ
وكفى بيومِ الطفِّ إذ أنبأؤُهُ	فِي كُلِّ أَرْضٍ ذَكَرَهَا وَزَمَانِ
يَوْمٌ بِهِ لَبَّتْ أُمِّيُّ وَحَزْبُهَا	شَرُّ الْخَلِيقَةِ دَاعِي الشَّيْطَانِ
راموا اندراسَ الدينِ إذ حسبوا الهدى	لَمْ تَبَقْ حَامِيَةٌ لَهُ بِمَكَانِ
فهناكَ غَارَ عَلَى الْهَدَى ابْنُ نَصِيرِهِ	مِنْ قَبْلُ مِنْ عَبَادَةِ الْأَوْثَانِ
فتوازرتُ للنصرِ فيه عصابةٌ	مِنْ آلِهِ الْأَمْجَادُ مِنْ عَدْنَانِ
فغدا بهم يومَ الكفاحِ وإنْ همُ	قَلَّوْا مَنِيْعَ الْجَارِ فِي سُلْطَانِ

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٣٣٤.

بأبي أبا الفضل المحامي دونهُ
قام الحسينُ مقام طه جدّه
ومقام حيدرَة تورثه ابنه الـ
ولقد تورث من أبيه مكارماً
منها شجاعته التي بين الوري
فتخرُّ قبل البطش فرسان الوغى
وتورث الإيثار عند خصاصة
ملك الفرات على الظماء وقد جرى
فهناك أثر بالفرات السبط ما
فكان ريّ فؤاده أن يرتوي
ونحا خيمه يشقُّ عجاجها
ثلج الفؤاد يظنُّ إدراك المنى
بطلٌ يُديرُ رحي الوغى وقد امتلا
حتى إذا قضي القضاء وأن أن
قطعوا اليمينَ ولم يهنُ عزماً ولم
ضرباً ثمه بشماله كيميذه

يوم الطفوف بصارمٍ وسانان
في نصر دين القادر الديان
عباسٌ عند حياطة الإيمان
جلّت عن الإحصاء والتبيان
مثلاً غدت في سائر الأزمان
إن كرّ من رعب على الأذقان
ولدى الخصاصة أفضل الإحسان
من جانبيه بسيفه بحران
روى غليل فؤاده الحران
سبط الهدى وودائع الرحمن
والأرض قد ملئت من الأقران
في ريّ صبيته مع النسوان
ما بين قطريها من الفرسان
يغدو الهدى متزلزل الأركان
ينكل هنالك عن لقا الشجعان
فشماله ويمينه سيان

أفديه إذ قطعوا الشمال وهمة
لم يثن قطع يديه منه عزيمة
فأكب من فوق السقا متلقياً
حتى أصابوا بالنبال سقاءه
فأراق من عينيه مهجته أسي
إذ لم يطق ريباً لأكرم نسوة
تالله لو عادت يده لعاد كي
وعلاه رجس بالعمود فخر من
فدعا بسبط المصطفى متزوداً
بأبي الوحيد غداة جاء وماله
قد أم مصرعه ولكن قلبه
فجلا سحاب القوم عاصف عزمه
فبكى هنالك إذ رأى من هاشم
فمن المعزي للحسين بناصر
كيف العزا عمّن غدا ظهرأله
حمال ثقيل المكرمات وحامل

ريّ النساء ما الروح ما الكفان
عما يروم وكثرة العدوان
نبل العدا بالنحر والجثمان
فكأتمها في قلبه الحيران
لما أريق وعاد كالخيران
يرقبن موعده وليس يدان
يسقي النساء وما غلا الكفان
عليا قريش شامخ الأركان
منه بنظرة واجد ولهان
خلف مجامي عن حمى النسوان
بين الخباء وبينه شطران
عنه فألفاه على التربان
قمر العلاملى على الكثمان
يجمي بصارمه حمى الإيمان
يوم الجلاذ ومثلتقى الأقران
علم الهدى يوم التقى الجمعان

ومغيثُ صبيتهِ إذا اشتدَّ الظَّما
سَهَرْتُ عيونَ بني الرسالةِ بعدهُ
وغدا يقلِّبُ كَفَّهُ أسفاً على
فدعا هنالك: وآ أخاهُ فقدتُ من
وإلى مَ أُسندُ في الوغى ظهري وقد
أأخيَّ بي شَمْتُ العداةُ ولم يكنُ
هَبْ أَنني بكِ لاحقٌ وتهونُ من
لكنْ أخي منْ ذا يُجِيرُ حرائرُ الـ
فبقينَ منْ وجلٍ يُقْمَنَ وتارةً
بَقِيَتْ عفافاً في الخيامِ جسومُها
أأخيَّ كيفَ أعودُ عنكَ وأنتَ في
وعلى الإقامةِ لستُ أقدرُ، منْ بقى
فلقد قضيتَ من الكفالةِ حقَّها
وبقينَ بعدك ما لها من كافٍ
فأنا الزعيمُ بأنْ أحوطَ خبَاءها

بالماءِ وهو يحاطُ بالفرسانِ
وغفتُ عيونَ عصاةِ الشيطانِ
حامي الطعينةِ من بني عدنانِ
فقدي لشخصِكَ بهجةَ الإخوانِ
أخلتُهُ منكَ حوادثُ الأزمانِ؟
يُغني التجلُّدُ إذ وهتُ أركاني
ذكرى اللحوقِ بساعتي أشجاني
ستنزيلِ بعدك من سباً وهوانِ؟
يقعدنَ والأحشاءُ كالنيرانِ
وقلوبُها ارتكضتُ إلى الميدانِ
رَمضائِها ملقى على الكئيبانِ؟
يحمي عن الأعداءِ خبا النسوانِ
لودائعِ المختارِ والرحمنِ
غيري وإنْ داعي الحِمَامِ دعاني
ما دام منِّي الروحُ في جثمانِ^{(١)(٢)}

(١) العجز مُضمَّن، وهو منسوب للإمام الحسين عليه السلام، في ضمن أبيات يخاطب بها ابنته سكينه.

(٢) ديوان العلامة الجشي: ١٣٤-١٣٧.

مصراع العباس الثالث

للسيد محمد جمال الدين الهاشمي^(١) (ق ١٤):

-الغفيف-

ثَارَ غِيظاً، وَهَاجَ كَالْبُرْكَانِ	وَانْبَرَى كَالشَّهَابِ لِلْمَيْدَانِ
خَدَشَ اللَّيْثُ فَاسْتَشَاطَ وَهَزَّتْ	نَفْسُهُ ثَوْرَةٌ عَلَى الطَّغْيَانِ
بَطَلَ الطَّفُّ تَفَزَعُ الْخَيْلُ مِنْهُ	وَتَلَوذُ السَّيْفُ بِالْخَرْصَانِ
خَرَّجَتْهُ الْحُرُوبُ قَرْمًا مَرِيعًا	تَتَحَامَاهُ أَنْفُسُ الشَّجَعَانِ
عَلَوِيَّ الْإِبَاءِ مَا أَخْضَعْتُهُ	قُوَّةٌ غَيْرَ قُوَّةِ الْإِيمَانِ
وَرثَ الْبَاسَ عَنْ أَبِيهِ فَتَى الْحُرِّ	بِ مِيَدِ الْكِمَامَةِ يَوْمَ الطَّعَانِ
هَاشِمِيَّ النَّجَارِ يَفْخَرُ فِيهِ	نَسَبٌ يَنْتَهِي إِلَى عَدْنَانِ
وَأَبُو الْفَضْلِ يَوْمَ يَنْتَسِبُ الْفَضْلُ	لُ وَيُنْمَى إِلَى بَنِي الْإِنْسَانِ
بَبْسُمِ الْحَرْبِ حِينَ يَعْبَرُهَا الْعَبْدُ	بَاسٌ فِي خَطْوِهِ السَّرِيعِ الْوَانِي
يَهْرُبُ الْجَيْشُ مِنْهُ رُعباً فِيمَسِي	وَهُوَ قَاصٍ عَنِ سَيْفِهِ كُلِّ دَانِي
جَاءَ يَسْتَأْذِنُ الْحُسَيْنَ إِلَى الْحَرِّ	بِ بَقْلِ يَثُورُ بِالْأَحْزَانِ

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٦٤.

ويُناجيه بالدموعِ وما أشـ
 يا أخي يا أخي إلى كم أقاسي
 قد دعاني دمُ الإخاءِ إلى الثأ
 وأنينُ الأطفالِ من ظمأٍ أو
 ففضّل عليّ في رخصةِ الحر
 فأجابَ الحسينُ والدمعُ يجري
 يا أخي أنتَ أنتَ ركنُ حياتي
 وإذا ما أبيتَ إلا الوغى
 ثمّ قاما إلى الوداعِ وما أشـ
 وانثنى يقصدُ الكفاحَ كليث
 نشرَ الرايةَ الخضيبَةَ وانصا
 فتلاشتُ أمامهُ الخيلُ وانهد
 وغدتُ تطلبُ الأمانَ أعادي
 ومضى يقصدُ الفُراتَ بقلبٍ
 رامَ شرباً له، فما طاوعتهُ
 حملَ الماءَ للمباني فحال الـ

جى حديثاً تبثُّه العينانِ
 من حياتي لواعج الأشجانِ
 رِ فدعني وما إليه دعاني
 هي احتمالي وهدّ منّي كياني
 بٍ لأروي بها غليلَ جناني
 من مآقيه كالحيا الهتانِ:
 فإذا لم تُعدّ، وهت أركاني
 فاستسقِ ماءً لطفلي الظمانِ
 جى وداعُ الإخوانِ للإخوانِ
 هائجٍ من عرينه غضبانِ
 عَ يلفُ الأقرانَ بالأقرانِ
 دت تجرُّ الأرسانَ بالأرسانِ
 هِ فراراً وما لها من أمانِ
 لاهفٍ من شجونه حرّانِ
 نفسٌ حرٌّ بعهدِهِ متفاني
 جيشُ ما بينهُ وبينَ المباني

فاغتدى يهزمُ الجيوشِ ببأسٍ علويٌّ وصارمٌ هنداوني
 يبدأنَّ القضاءَ رامَ بأنَّ تقَ طعُ كفيهِ غيلةً كفُّ جاني
 ورماهُ نذلٌ بسهمٍ فسألَ الـ هاءُ من فوقِ كتفيه وهو قاني
 وهوى من جوادهِ يندبُ السبِ طَ بصوتٍ من الكوارثِ واني
 وأتاهُ الحسينُ يزحفُ وانتقضَ ضَ هياماً عليه كالعُقبانِ
 وجرتُ حالةٌ يضيقُ بها الوضُ فُ وتعيى عنها حدودُ البيانِ
 غيرَ أنّي بالدمعِ أرمزُ عنها ولعيني أُعطي مجالَ لساني^(١)

(١) ديوان مع النبي ﷺ وآله عليه السلام : ٣٤١-٣٤٢.

أبيات في العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام

للملا عباس الصفار الزبوري^(١) (ق ١٤):

- المتقارب -

أبا الفضلِ يَأمَنُ بهِ يُرَجَى محطَّ الخطايا من المذنين
فحِقِّقْ رَجائي بما رَمْتُهُ فأنتَ المشفَعُ في العالمين
وأنتَ ابنُ قطبِ رحي الكائنات وصيُّ النبيِّ الكتابِ المبين
فلا تتركَّنِي في حيرةٍ فغيركُم ليس لي مِن مُعين^(٢)

(١) الملا عباس الصفار ابن القاسم بن إبراهيم بن زكريا بن حسين بن كريم بن علي بن كريم ابن علي ابن الشيخ عقله الزبوري الحلي، خطيب بارع، وشاعر ذكي. وُلد في بغداد سنة ١٢٥٣هـ، ونشأ في مدينة الحلة في حجور أخواله، وتعلّم الخطابة والشعر عندهم، وكانت له اليد الطولى في التأريخ الشعري والتشطير والتخميس، له (ديوان شعر) جمعه في حياته، وفيه الكثير في مدح أهل البيت عليهم السلام، توفي سنة ١٣١٥هـ في دولة إيران، ودُفن في مدينة قم المقدّسة. (ينظر: شعراء الحلة: ٣/ ٢٣٥، أدب الطف: ١١٨/٨).

(٢) أدب الطف: ١٢٢/٨.

قصيدة في رثاء أبي الفضل العباس عليه السلام

للشيخ كاظم سبتي السهلاني^(١) (ق ١٤):

-الوافر-

ونيتَ وأسرعتَ تحدو المنونُ	فخفَّتْ للمسيرِ لها ظعونُ
فَلِمَ سمحتَ بها الدنيا وهلا	فدتها وهي للدنيا تدينُ؟
بنتَ فيها الحصونَ فشيدها	وقد ظعنتَ فهُدِّمتِ الحصونُ
إلامَ تغضُّ والأسواءُ تُبدي	لهم مالا تغضُّ به الجفونُ
وبانَ من الحوادثِ يوم بانوا	لهم مالا يكاد لنا يبينُ
فهلا لا عداك اللومُ يوماً	بذكرِ الموتِ تفزعُ أو تلينُ
ألسْتَ ابنَ الألى أمِنَ الليالي	وكانَ لهم لجانبها ركونُ
ألسْتَ ابنَ الألى طرقتَ فnahm	تراكمَ من حوادثها فنونُ؟
ينالُ من الكرامِ الصَّيدُ ما لم	ينلُ ممَّنَ عليه له ديونُ
فتلكَ على الهدى حركاتُ تيمٍ	ليومِ الحشرِ ليسَ لها سكونُ
لقد قادتُ لحربِ بني عليٍّ	بنو حربٍ ثورُها الضغونُ

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٣٤٣.

فَكَرَّتْ فِتْيَةُ الْكَرَّارِ تَذَكَّى
كَأَنَّهُمْ غَدَاةَ الرَّوْعِ أَسَدٌ
سَطَطْتُ يَتَبَسَّمُ الْعَبَّاسُ مِنْهَا
سَطَا وَدُمُ الْأَسْوَدِ بِهَا بُحُورٌ
أَطَلَّ عَلَى الْخَمِيسِ فَدَكَ مِنْهُ
أَبَادَ كَمَا تَهَا وَطَوَى لِي وَهَاهَا
وَقَدْ مَلَكَ الْعُلَا وَعَلَيْهِ تَاجُ
يَمِينًا يَا ابْنَ حَامِي الْجَارِ بُرَّتْ
لَسَوْدَ أَوْجُهُ الْأَيَّامِ يَوْمٌ
أُصِبْتُ فَدُونَ يَوْمِكَ كُلِّ يَوْمٍ
أَتَقْضِي بِالْفِرَاتِ وَأَنْتَ ظَامٍ
وَهَلْ عَيْنٌ تَقْرُ وَأَنْتَ عَارٍ
وَنَجْتَنِبُ الْمُهْجِرَ وَأَنْتَ فِيهَا
حَقِيقٌ أَنْ تَنُوحَ عَلَيْكَ حُزْنًا
وَأَنْتَى وَالْحَسَيْنُ عَلَيْكَ جَهْرًا
فَدَيْتُكَ لَوْ رَأَيْتَ أَخَاكَ لَمَّا

عَلَى حَرْبٍ بِهَا الْحَرْبُ الزَّبُونُ
وَمَشْتَبِكُ الرِّمَاحِ لَهَا عَرِينُ
وَقَدْ عَبَسَ الصَّرَاغِمَةَ الْقُرُونُ
طَمَّتْ، وَالصَّافِنَاتُ بِهَا سَفِينُ
جِبَالُ الْحَرْبِ ضَيْغُمُهَا الرِّكِينُ
فَبَارِزَهَا تَقَطَّرُ وَالْكَمِينُ
جَلَالُ اللَّهِ لَا الدَّرُّ الثَّمِينُ
بِهِ مَا مَثَلَهَا بُرَّتْ يَمِينُ
بِهِ قُطِعَتْ شِمَالُكَ وَالْيَمِينُ
وَإِنْ عَظُمْتَ بِهِ الْجَلِيَّ يَهُونُ
وَيَهِنَا بَعْدَكَ الْمَاءُ الْمَعِينُ؟
عَلَى الرَّمْضَاءِ تَنْظُرُكَ الْعَيُونُ؟
لُقِيَ وَيُحَزُّ نَحْرُكَ وَالْوَتِينُ
وَأَنْ تَهْمِي دَمًا مِّنَّا الْجَفُونُ
سَخَا بِالدَّمْعِ وَهِيَ بِهِ ضَنِينُ
رَأَاكَ مَعْفَرًا مِنْكَ الْجَبِينُ

فنادى والفواطم معولاتُ
فيا علماً هوى وقناةً عزٌّ
وهى عضدي وفتت قواي لماً
أطل بك الردى فوددت أني
على الدنيا العفاء وأنت عنها
بمن ألقى الصفوف وأتقيها
ليهنك أن زهت بك خير دارٍ
وظل أخوك بين القوم فرداً
لقد سئمت الحياة وهان حزننا
فجانبها وخاض الحتف حتى
وغاب عن الفواطم فهي عبرى
فديتكَ لو ترى الحفرات أسرى
مصونات تجلّد في الرزايا
فلا تخفى الحجال حصان خدرٍ
وفي تلك العقائل من لويّ
فيالك نكبة طرقت همهم

تحنُّ عليك لو يُجدي الحنينُ:
بمقترح الهزاهز لا تلتينُ
مضيت وأوهنت جلدي الشجونُ
أفيك الحتف أو حيني يحينُ
رحلت فليس لي فيها دجونُ
وأنت السيف والدرع الحصينُ؟
وحورٌ في جنان الخلد عينُ
يدير الطرف ليس له معينُ
عليك عليه أن ترد المنونُ
أزيل الشكُّ واتضح اليقينُ
بأرض الطف وهو بها طعينُ
سرت بين العدا ولهارنينُ
فيظهر حزنها الدمع المصونُ
لمن يخفي الحجال ومن يصونُ
سهول القفر تقطع والحزونُ
وحادثة يشيب لها الجنينُ

كفى أن لا يُرى في الدهرِ نُدُّ لها أن النبيَّ بها حزينُ
أمالولا رضا السجّادِ فيها ولولا الصبرُ والحلمُ الرزينُ
لما غلّوا يديه وقيدوه وسيرَ به كما شاء اللعينُ
فكم رفعوا برأسِ الرمحِ رأساً يشهّرُ وهو قرآنُ مبینُ
وتعلو الخيزرانةٌ منه ثغراً يطيلُ برشفه الهادي الأمينُ
ألا بُعدت كما بُعدت ثمودُ بنو حربٍ وأهلكت القرونُ
فكم قاسى فؤاد الدين منها ضنى إحنٍ هي الداءُ الدفينُ
تباغت فالفجورُ لها شعارُ علانيةً، وهتك الدينِ دينُ^(١)

(١) ديوان منتقى الدرر في النبي وآله الغرر: ١ / ٨٣-٨٥.

حرف الهاء

أبيات في رثاء العباس السائبة

للشيخ جعفر بن نما الحلبي^(١) (ق ٧):

-الوافر-

حقيقٌ بالبكاءِ عليه حُزناً أبو الفضلِ الذي وآسى أخاهُ
وجاهدَ كلَّ كفَّارٍ ظلومٍ وقابلَ من ضلالهم هداهُ
فَدَاهُ بنفسِه لله حتَّى تفرَّقَ من شجاعتهِ عداهُ
وجادلُهُ على ظمأٍ بماءٍ وكانَ رضا أخيه مُبتغاهُ^(٢)

(١) الشيخ جعفر بن محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما بن علي بن حمدون الحلبيّ الربيعي، عالمٌ جليلٌ، فقيهٌ أصوليٌّ، من مشايخ العلامة الحلبيّ، وُلد في الحلة سنة ٥٦٧ هـ، ونشأ بها نشأة علمية، تتلمذ على أبيه وعلى غيره من الأعلام المعاصرين، منهم: فخر الدين محمد بن إدريس الحلبيّ العجليّ، والشيخ محمد بن المشهديّ، وله الرواية عنهم، وأخذ عنه الشيخ سديد الدين والد العلامة الحلبيّ، والسيد أحمد بن طاوس الحسينيّ، ورضي الدين بن طاوس الحسينيّ وغيرهم، من مؤلفاته: (ذوب النصار في شرح أخذ الثار)، (مثير الأحزان ومثير سبل الأشجان)، توفي سنة ٦٨٠ هـ. (ينظر: أعيان الشيعة: ١٥٦/٤، الذريعة: ١/٣٦٩، ١٩/٣٤٩، معجم مؤرّخي الشيعة: ١/٢١٠).

(٢) مثير الأحزان: ٥٤.

أبيات في حق العباس عليه السلام

للسيد حسين العلوي^(١) (ق ١٤)، كُتبت على الباب الأول للحرم الشريف
من جهة الغرب:

-الخفيف-

وَأَعْدَائِهِ الْمَنُونَ سَقَاهَا	قَد تَوَلَّى بِالطَّفِّ سَقْيَ الْعُطَاشِ
مِنْ شَبَا عَضْبِهِ تَشَبُّ لَهَا	قَامَ لِلْحَقِّ نَاصِرًا وَالْمَنِيَا
لِبَنِي هَاشِمٍ وَليثٍ وَغَاهَا	هِيَ بَابٌ لِمَرْقِدِ ضَمِّ بَدْرًا
قَصْرَتْ عَنْهُ رَفْعَةً جُوزَاهَا	وَعَلَى الْعَلْقَمِيِّ شَيْدَ صَرْحٍ
وَأَفْعَالِهِ الْإِلَهُ تَبَاهِي	جَدَّدَ الْمَرْتَضَى لَهُ بَابَ فَخْرِ
حَقَّ بِاللَّهِ لَمْ يَخْبُ مِنْ أَتَاهَا	فِيكَ بَابُ النِّجَاةِ جُدِّدَ أَرْخُ
حَيْثُ جَاءَ الْكِتَابُ فِي ذِكْرَاهَا ^(٢)	هِيَ بَابُ النِّجَاةِ لِلْحَقِّ طُرًّا

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٢٦.

(٢) العباس بن علي جهاد وتضحية: ١٣١.

بيتان في العباس عليه السلام

للسيد حسين العلوي^(١) (ق ١٤):

-الرمـل-

لُذْبَأَعْتَابِ أَبِي الْفَضْلِ الَّذِي كَأَيِّهِ الْمَرْتَضَى يَجْمِي حَمَاهُ
وَإِخْلَعِ النَّعْلَيْنِ وَادْخُلْ صَاغِرًا وَانْتزِعْ مِنْ قَدْسِهِ طَيْبَ شَذَاهُ^(٢)

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٢٦.

(٢) تراث كربلاء: ٦٩.

العباس عليه السلام

للدكتور حسين علي محفوظ^(١) (ق ١٥):

-الغفيف-

وأبو الفضلٍ مِدْرَهُ العترةِ الأحـ مَسُّ عَوْنِ الحسِينِ حاميِ حمَاهُ
ابن مَن «لافتى ولا سيفَ إلا» وهو - والله - سَيْفُهُ وفتَاهُ
وابنُ أمِّ البنينَ، بنتُ المساعـ رِ ضرامُ الطعانِ شَبَّتْ لظَاهُ
بطلُ الطفِّ، صنوُ هزْبِ عاشو راء، أَسْدُ الشَّرَى تخافُ لقاءهُ
يحقرُّ السبعةَ البحورِ جداهُ ينجلُ السبعةَ الطباقِ علاهُ
مَن كمثلِ العباسِ جارى أباهُ مَن كمثلِ العباسِ فدى أخاهُ

(١) الدكتور حسين ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد جواد ابن الشيخ موسى آل محفوظ الأسدي، عالم فاضل، ومؤرخ موثوق، ولغوي متمكن، وأديب شاعر، وُلد في محلة الشيوخ بالكاظمية المقدسة سنة ١٣٤٤هـ، ونشأ بها في ظل أسرة علمية تعرف بـ (آل محفوظ)، كتب في أغلب الاختصاصات، تتلمذ على السيد عبد اللطيف الوردية، والدكتور مهدي البصير، والدكتور مصطفى جواد وغيرهم، من آثاره: (تقريب العامية من الفصحى)، (مختار ديوان ابن الخيمي)، (أثر اللغة العربية في اللغة التاجيكية)، (النوروز في الأدب العربي) وغيرها، توفي سنة ١٤٣٠هـ، ودُفن في الصحن الكاظمي المقدس. (ينظر: أعلام العراق الحديث: ٢٨٧، معجم المؤلفين والكتاب العراقيين: ٢٧٥، موسوعة الشعراء الكاظميين: ٢ / ٢٠٤-٢٠٦).

قمرٌ تحسُدُ الشمسُ ضياءَهُ وهو شمسُ النهارِ رَأْدُ ضحاهُ
 بنداهُ العميمِ يستمطرُ القطرَ برّ، ولا ريبُ إنّه سقاهُ
 وإذا الخطبُ نابَ واشتدتِ الأيُّ يامُ ألفتِها تولّت حماهُ
 وإذا اسودّتِ الليالي طوالاً فلقَ الصبحِ نورُهُ وضياهُ
 وإذا الدهرُ قامَ يوماً عبوساً قمطريراً تهلّلتِ راحتاهُ
 وإذا أسنتتِ بلادٌ وضاقَتْ فججرتُ أبحرُ الرّجا أنداهُ
 ذرورةُ الشمسِ تستحي من ضياهُ هالةُ البدرِ يزدرِيها سناهُ
 مبتداً المجدِ فاطمٌ وأبوها منتهى المجدِ حيدرٌ وابناهُ
 وأبو الفضلِ في سماواتِ ذاكِ الـ ففخر شمسُ الضحى ويدرُ دجاهُ
 يتعالى في ذرورةِ الكاهلِ الأعـ بل لا تبلغُ السماءُ ذراهُ
 سجّدتْ عندهُ الثريّا خُشوعاً نورُها نورُهُ، سناها سناهُ
 في حماهُ المهيبِ يستحلفُ الزا عم، حتفَ الكذابِ تبت يداهُ^(١)

(١) موسوعة الشعراء الكاظميين: ٢/٢٤٨-٢٤٩.

ساقِي العِطَاشِ

للسيد عبد الصاحب آل طعمة^(١) (ق ١٥):

-الخفيف-

يا صريعاً تَبَّأَ لِمَنْ صرَعُوهُ	هوَ قد نالهمُ وما نالوهُ
هو شَبْلٌ للمرتضى وحبیبٌ	للحسينِ الشهيدِ كمَ خذلوهُ
ليسَ يخشى الردى ولا القتلَ قطعاً	منذ «صفين» كلَّهمَ عرفوهُ
فأبو الفضلِ حازَ خيرَ لواءِ	في المعالي لبئسَ مَنْ كادوهُ
ذاكَ يومٌ فيه انبرى لقتالِ	يا لَقومٍ أراذلٍ ظلموهُ
قومٌ سوءٍ دعاهمُ شرُّ خلقِ	حينَ لبَّوا النداءَ مذُ تبعوهُ
جحفلُ الشركِ والضلالِ أرادوا	عن أخيهِ الحسينِ أن يعزلوهُ
وَسُؤوا أَنَّ حيدرًا رامَ دُخراً	منهُ للسبِّ ذاكَ ما جهلوهُ
حامِلُ الرايةِ استوى بأناءِ	فاديًا روحَهُ فما أدركوهُ
عندهُ الحلمُ والشجاعةُ والشو	سُ كما كانَ في النضالِ أبوهُ
غيرَ أنَّ الأوغادَ جاروا فلما	عجزوا في مكيدةٍ صرَعوهُ

(١) مرَّرتُ ترجمتهُ ص ٢١٨.

فتجلّى كالبدرِ وَسَطَ الدياجي هَدَّ أركانهم وما قتلوه
 هو ساقِي العطاشِ شَبْلُ عليٍّ قد أصابوا الحسينَ مَذْ صابوه
 فارسٌ قد غدا يَخْوُضُ المنايا لا يهابُ الرّدى كما نعتوه
 يا لها مِنْ شهادَةٍ صانَ نفساً عن حياضِ النبيِّ حينَ دَعَوْه
 سابقاً للُعلا يومٌ صراطاً فاضَ قلبي بالحزنِ مَذْ ظلموه^(١)

(١) ديوان (أنيس الصاحب) مخطوط في مكتبة السيد سلمان هادي ال طعمة.

بيتان في علم العباس عليه السلام

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-الكامل-

جَنَنِي بِمَثَلِ أَبِيهِ كَنَزِ عِلْمِهَا هِيَهَاتَ يَوْجَدُ أَوْ فَتَى كَأَخِيهِ
 إِنَّ الْفَتَى كَأَبِيهِ فِي أَخْلَاقِهِ قَدْ قِيلَ إِنَّ الْإِبْنَ سُرَّ أَبِيهِ^(٢)

(١) مرّت ترجمته ص ١١ .

(٢) بطل العلقمي: ١٩٩/٢ .

في رأس العباس عليه السلام وحمله إلى الكوفة

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-الوافر-

تعلّق رأس عبّاس ابن أمّمي	بجيد الخيل من حنق عليه
فتدخله إلى كوفان عمداً	ويضربه الجواد بركبتيه
وذاك لأتّها بالطفّ كانت	بها حلّ الفنا من راحتيه
فلم تشفي برضح الرأس منه	ولا في قطعها كلّتي يديه
وكم باءت أميّة بالمخازي	وأخزي الخزي ما اجترمت إليه ^(٢)

(١) مرّت ترجمته ص ١١ .

(٢) بطل العلقمي: ٣/٣٤٨

رجل بجيش

للشاعر عودة ضاحي التميمي^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

سقطت على وجه الثرى كفاءه	فتصاعدت نحو السماء دماءه
جبلٌ وظهرُ الأرضِ كان جوادهُ	بطلٌ وغاصتْ بالثرى قدماهُ
لما أغارَ على الحشودِ كأنه	نجمٌ هوى ففتجّرت عيناهُ
فإذا تخومُ الأرضِ تقذفُ قلبها	وتهادى الأنهارُ من يمناهُ
فهنّا الملاعبُ تستظلُّ بسيفه	وترى العواصفُ تستعيرُ نداءهُ
يهمي أبو الفضلِ السخيُّ فضائلاً	أنعمَ به أنعمَ بمن سماهُ
عباسٌ لم يرقَ السخاءُ لكفه	بل كانتا قِمَمُ الوفي كفاءه
يلجُ المنونَ بسيفه، وسماؤه	كأبيه فرسانُ الوغى تخشاهُ
فترى الكتائبَ لا وجودَ لصوتها	الأرضُ قفرٌ لا ترى إلاههُ
حامي الظعينةِ والمهمةُ كفؤها	رجلٌ بجيشٍ حيثما تلقاهُ
رجلُ الرجالِ وسيفُهُ لا ينثي	وأمامه تتصاغرُ الأشباهُ

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٢٤١.

هو مَنْ تُلقَّبُهُ العصورُ زعيمَها
قمرُ العشيِّرةِ والطفوفُ سماؤُهُ
كانتْ لَهُ في كربلاءَ ملاحمٌ
ملكَ الشريعةَ والفراتَ بسيفِهِ
نثرَ الجماجمَ، والصفوفُ تبعثرتْ
الماءُ في كفيهِ إلا أَنَّهُ
ذكرَ الخيامَ ظمأها ولهيَّها
لم يضمنهُ حرُّ الظهيرةِ والوعى
لكزِ المطَّهَّمِ للمخيمِ عائداً
فتجمَّعَ الحقدُ الدفينُ بدربِهِ
وتنالَ قربتَهُ السهامُ بحقدِها
لم تُردِّهِ تلكَ البواترُ والقنا
فلذلكَ انتفضَ الوفاءُ بهيِّةِ
وسواهُ لا تهوَاهُ أو ترضاهُ
وامتدَّ يخرقُ الزمانَ سنأهُ
علَمٌ ويبقى الدهرُ لا ينسأهُ
كأبيهِ في صفينَ حينَ تراهُ
لم يبتقَ في شاطيِ الفراتِ سواهُ
ما ذاقَتِ الماءَ الزُّلالَ شفاهُ
فنسى أبو الفضلِ السخيَّ ظمأهُ
الطفلُ صوتُ الطفلِ قد أضناهُ
تصلُ الميأهُ إلى الخيامِ منأهُ
فتصاولتْ تلجُ المنونُ يداهُ
فتراقَ قبلَ مياها عينأهُ
لكنَّ ثقلَ العهدِ قد أردأهُ
في يومِ عاشوراءِ كي ينعاهُ^(١)

قد اعترز الحسين به أخاه

للشاعر محمد علي المظفر^(١) (ق ١٥)، قالها في مولد العباس عليه السلام، وقد ألقاها في حسينية البقالين، في عهد المرحوم عبد الجليل مؤسس الحسينية:
-الوافر-

وربَّ مهفهفٍ يحكي سنأه	ذكاءٍ من البهاءٍ لماعلاه
رشيقٍ بانعطافٍ القد منه	حكى الغصن الرطيب وقد حكاه
وينفخ من عواطفه أريجاً	كأن المسك نشرأ من شذاه
رشاً فضح المهابجمال وجهه	وقد سبت الجأذر مقلتهاه
إذا ما مرَّ في الديرِي يوماً	لهُ صلَّى وقال هو الإله
ولو نظر المصلِّي حين ييدو	لهُ قطع الصلاة لكي يراه
ولو يرنو بمقلته لقرم	لولى منه خوفاً واتقاه
مليحٌ قد فُتنتُ به كقيسٍ	بليلي، واعتراني ما اعتراه
تحلَّى بالجمال وكان أحلى	وربُّك بل وأسنى من حلاه
فلا أجلى وأجمل منه وجهاً	ولا أبهى وأسنى من سنأه

(١) مرَّت ترجمته ص ١٢٢.

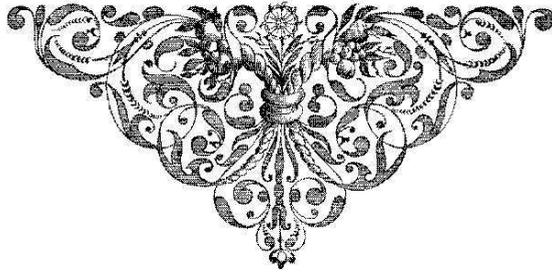
رشاً سفكتُ دمي خداهُ حتى
 فُتنتُ بحبِّه زمناً طويلاً
 يطارحني الحديثُ إذا اجتمعنا
 ويسقيني المعتقُ ملاء فيه
 فأشربُ حينَ أطربُ إذ يُغني
 كأنَّ الثغرَ من غررِ اللَّالي
 وكم في الحبِّ قد كابدتُ سُقماً
 مرَّضتُ بحبِّه لو كان يوماً
 وكم سلكَ الهوى مثلي أناسُ
 وكم قبلي هوى في الحسنِ هاموا
 كأنَّ أخوا الهوى أعمى إذا ما
 وهنتُ به زماناً ثمَّ مالتُ
 هوى أسمى وأسنى منه فيه
 وذلكمُ الهوى لي فيه فخرٌ
 فدعني هائماً بهوى وليدٍ
 كأنَّ الشمسَ تحمِلُ في يديها
 قد احمرَّتْ لذلكَ وجنتاهُ
 وكنتُ أفورُزُ دوماً في لقاءه
 فما أحلى الحديثُ إذا تلاه
 شنيبَ الثغرِ خمراً من لَمَاهُ
 مشعشعةً وكانَ الكاسُ فاهُ
 تحلّيه معسجدةً شفاهُ
 ولثمُّ فمِ الذي أهوى دواهُ
 يمرّضُ جسمي المُضني شفاهُ
 فما بلغوا الوصولَ لمنتهاهُ
 وكم ضلّوا الطريقَ به وتاهوا
 مشى في الحبِّ لم يُبصرْ هداهُ
 بي الأهواءُ عنه إلى سواهُ
 هوى للقلبِ من أقصى مناهُ
 ولي شرفٌ كذلكمُ وجناهُ
 به أمُّ البنينَ أتتْ أباهُ
 له قمرًا منيراً في سماهُ

فَأَسْمَاهُ هَا الْعَبَّاسُ شَبْلًا
وَأَنَّ الْحُرَّ حُرَّ الرَّأْيِ يَأْبَى
وَلَمَّا كُنْتُ حُرَّ الرَّأْيِ حُرًّا
وَمَا وَالَيْتُ بَعْدَ أَخِي جَمَالًا
عَدِلْتُ إِلَى وِلَاءِ أَبِي تَرَابٍ
عَدِلْتُ إِلَى هَوَى ابْنِيهِ عَمَّنْ
عَدِلْتُ إِلَى ابْنِهِ الْعَبَّاسِ أَعْظَمِ
وَكَانَ كَمَا أَرَادَ أَبُوهُ لَيْثًا
وَكَانَ مُهَدَّبَ الْأَخْلَاقِ فِدًّا
وَكَانَتْ تُضْرَبُ الْأَمْثَالُ فِيهِ
فَلَا ابْنَ مَكْدَمٍ بِحَكِيمٍ كَلَّا
تَوَرَّتْ مِنْ أَبِيهِ وَكَانَ أَهْلًا
حِبَاهُ الْمُرْتَضَى حِلْمًا وَعِلْمًا
وَنُصْرَتُهُ وَنَجْدَتُهُ وَأُخْرَى
وَأَخْلَاقًا مَعْظَمَةً وَنُبْلًا
أَرَادَ بِهِ لِذَيْنِ اللَّهِ عَزًّا

لَأَكْرَمَ لِبَوَّةِ شَبْلًا تَرَاهُ
هُوَ أَنَّ الْأَنْقِيَادَ إِلَى شِقَاةِ
نَفْسِي قَلْبِي الْغَرَامُ وَقَدْ قَلَاهُ
وَتَشْبِيهِ بِهِ قَلْبِي سَلَاهُ
عَلِيٍّ وَالْإِلَهِ قَدْ ارْتَضَاهُ
هُوَ قَبْلًا فَوَادِي فِي صَبَاهُ
بِهِ ابْنًا كَادَ أَنْ يَحْكِي أَبَاهُ
شَدِيدًا بِأُسْهُ صَعْبًا لِقَاهُ
غَزِيرَ الْعِلْمِ وَقَادًا ذَكَاهُ
كَحَامِي الظُّعْنِ أَعَزُّ فِي حِمَاهُ
وَلَيْسَ مَكْدَمًا يَحْكِي أَبَاهُ
سَجَايَاهُ جَمِيعًا وَاقْتَفَاهُ
وَإِقْدَامًا، وَأَنْحَلَهُ عِلَاهُ
شَجَاعَتُهُ وَهَيْبَتُهُ كَسَاهُ
وَمَجْدًا ثُمَّ سَوَّدَهُ حِبَاهُ
أَبُوهُ وَنُصْرَةً فَوَفَى أَبَاهُ

وأن يشدد به لأخيه أزرًا
 وإن يقتادَ عسكره لحربٍ
 وقد وَاَسَى أَخَاهُ بِكُلِّ مَعْنَى
 وكانَ لَهُ أَخًا بَرًّا وَفِيًّا
 وحاوَلَ لِلخِيَامِ بِهِ وَصَوْلًا
 وجاهدَ عَن أَخِيهِ السَّبْطِ قَوْمًا
 وكانَ بِكَرْبَلَا سَقَى عَطاشِي
 أتى بِالماءِ لِلحَرَمِ الظَّمايَا
 وحاوَلَ دَوْلَةَ الطَّغْيَانِ حُرًّا
 فتىَّ دَهَشَ العُقُولَ لَهُ ثَبَاتٌ
 تكاثرتِ العِدَا ظَلَمًا عَلَيْهِ
 فتىَّ شَهِدَتْ لَهُ بَيُضُ المَواضِي
 غَدَاةَ الطِّفِّ إِذْ مَنَعُوا عَلَيْهِ
 فتىَّ عَن مَبَدِّ حَقِّ وَدِينِ
 وَقَد مَلِكُ الشَّرِيعَةِ وَهُوَ فَرْدٌ
 فخلَّدَ ذِكرَهُ التَّارِيخُ فَرْدًا
 وينصرُهُ إِذا ضَعُفَتْ قِوَاهُ
 ويحملُ فِي الجِهادِ لَهُ لِوَاهُ
 مواساةَ الأَخِوَّةِ وَافتداهُ
 قَد اعْتَزَّ الحَسِينُ بِهِ أَخَاهُ
 وَلَكِنْ خابَ وَأسفًا رجاَهُ
 أرادوا أَنْ تَمُدَّ لَهُمُ يَداهُ
 بناتٍ وَهُوَ عَلى ظِماهُ
 وكانَ لظِي الظَّما يَكوي حِشاَهُ
 وَحَرَّرَ أُمَّةً مَمَّا أَباهُ
 بِمَعْتَرِكٍ قَد اسْتَعَرَتْ لظاهُ
 وَقَد قُطِعَتْ بِحَرِّهِمُ يَداهُ
 كَما اعْتَرَفَتْ بِسَطوَتِهِ عَداهُ
 وَرودَ المَـاءِ أَنْ يَروِي ظِماَهُ
 حَنِيفٌ جَدًّا أَنْ يَفِدي دِماَهُ
 فعاجَلَهُ القِضاءُ بِما قِضاَهُ
 يَـعِزُّ نَظيرَهُ أَوْ لَنْ يَراَهُ

فَخَرَّ إِلَى الثَّرَى بَدْرًا كَسَتْهُ بِهِ الْبَيْضُ الدِّمَا فَعَدَا رِدَاهُ
 وَيَحْظَى بِالشَّهَادَةِ بَعْدَ فَتْحِ مُبِينٍ طَبَّقَ الدُّنْيَا صَدَاهُ
 لَقَدْ أُعْطِيَ اللُّوَا حَقًّا وَأُعْطَى كَذَلِكَ حَقَّ سَبَقٍ قَدْ وَفَاهُ^(١)



(١) الهدية المظفرية للعترة المحمدية (مخطوط): ١ / ٥٤-٥٧.

بيتان في العباس عليه السلام

للشاعر محمد علي المظفر^(١) (ق ١٥):

-الوافر-

أنسى كفي العباسِ أتى وهذا نصبَ أعيننا لِوَاهُ
وهل يُنسى على ظمأٍ قتلٌ بجنبِ النهرِ قد قُطعت يداهُ؟^(٢)

(١) مرّت ترجمته ص ١٢٢.

(٢) الهدية المظفرية في مدح ورثاء العترة المحمدية (مخطوط): ١٠٣.

أبو الفضل عليه السلام

للشيخ محمد علي اليعقوبي^(١) (ق ١٤)، قالها بعدما طلب منه السيد مرتضى سادن الروضة العباسية - آنذاك - بإنشاء مقطوعة شعرية لتكتب على الباب الفضي الذي نُصب في الإيوان الذهبي أمام حضرة العباس عليه السلام سنة ١٣٥٥هـ:

-الخفيف-

لذُّبَاعَتَابٍ مَرَقِدٍ قَدِ تَمَنَّتْ	أَنْ تَكُونَ النُّجُومُ مِنْ حَصْبَاءُ
وَانْتَشِقُ مِنْ ثَرَى أَبِي الْفَضْلِ نَشْرًا	لَيْسَ يَحْكِي الْعَبِيرُ نَفْحَ شَذَاهُ
غَابَ فِيهِ مِنْ هَاشِمٍ أَيُّ بَدْرِ	فِيهِ لَيْلُ الظَّلَالِ يُمَحَى دَجَاهُ
هُوَ يَوْمُ الطُّفُوفِ سَاقِي الْعَطَاشِ	فَاسْقِي مَنْ فِيضِ مَقْلَتِكَ ثَرَاهُ
وَأَطْلُ عِنْدَهُ الْبِكَاءُ ففِيهِ	قَدْ أَطَالَ الْحَسِينَ شَجْوًا بَكَاهُ
لَا يَضَاهِيهِ ذُو الْجَنَاحِينَ لَمَّا	قُطِعَتْ فِي شَبَا السُّيُوفِ نَدَاهُ
هُوَ بَابُ الْحَسَنِ مَا خَابَ يَوْمًا	وَإفْدَاءً جَاءَ لَائِذَاً فِي حِمَاهُ
قَامَ دُونَ الْهَدَى يَنَاضِلُ عَنْهُ	وَكَفَاهُ ذَاكَ الْمَقَامُ كَفَاهُ
فَادِيًا سَبَطَ أَحْمَدٌ كَأَبِيهِ	حَيْدَرٌ مُذْ فَدَى النَّبِيِّ أَخَاهُ
جَدَّدَ (المرتضى) لَهُ بَابَ قُدْسٍ	مِنْ لُجَيْنٍ يَغْشَى الْعُيُونَ سَنَاهُ
إِنَّهُ بَابُ حِطَّةٍ لَيْسَ يَخْشَى	كُلُّ هَوْلٍ مَسْتَمْسِكُ بِعُرَاهُ
قَفَّ بِهِ دَاعِيًا وَفِيهِ تَوَسَّلُ	فَبِهِ الْمَرْءُ يُسْتَجَابُ دَعَاهُ ^(٢)

(١) مرَّرت ترجمته ص ٩١.

(٢) الذخائر: ٧٢.

آه يا عباس آه

معتوق عبد الله معتوق^(١) (ق ١٥):

-مجزوء الرمل-

وإلى السببِ نَعْمَاهُ	أَعْوَلَ النَّهْرُ عَلَيْهِ
وهو يدعو: وَأَخَاهُ	فَأَتَى يَعْدُو وَيَكْبُو
مُذْعَلِي التُّرْبِ رَأَهُ	فَطَّرَ الْجَلْمَةَ حُزْنًا
وَالسَّقَايِكِي نَدَاهُ	عَا فِرَا دُونَ أَكُفِّ
فَوْقَ سَهْمٍ قَدَعَاهُ	وَرَأَى الْعَيْنِينَ سَالَا
ظَلَّ يَسْرِي فِي قَفَاهُ	وَرَأَى شَيْبًا فَجِيعًا
وَتَلَوَّتْ فِي إِزَاهُ	وَرَأَى الرَّايَةَ لُفَّتْ
وَحُسَامًا وَقَنَاهُ	وَرَأَى دَرَعًا وَطَاسًا
غِيْلَ مَا بَيْنَ الشِّيَاهُ	أَعْوَلَتْ تَبْكِي هَزْبَرًا
فَوْقَ مَطْلُولِ دِمَاهُ	فَجَشَا يُجْرِي المَاقِي
زَلْزَلَ الأَفْئُقَ شَجَاهُ	وَمَضَى يَدْعُو بِصَوْتِ
آه يَا عَبَّاسُ آه	فَبَكَاهُ وَهُوَ يَنْعَى:

(١) ترجم له في الجزء الأول: ١٥٤.

آه يانجماً رفيعاً
 لثرى الطف المدمى
 آه يابدرأ منيراً
 فتوارى في أصيل
 كان عباساً ابتهالاً
 كان يدعو في الديداجي
 يا إلهي انصُرْ عضيدي
 يا إلهي خذ عيوني
 فليغيب ياربُّ بدري
 فلتطِرْ كَفِّي لَكُنْ
 يا إلهي دغ شفاهي
 وإذا عزَّ فداءً
 أجري ياربِّ دمائي
 بين دمع ونحيبٍ
 وبكاءٍ وافتجاعٍ
 رفَّ بيكي ولديهِ
 يا أبي طبَّبْ فؤادي
 يا أبي أين لـِـوَاهُ؟
 خَرَّ مِنْ بُرْجِ عُلَاهُ
 والفضا كان ثراه
 حَجَّبَ النَّزْفُ سَنَاهُ
 بشجا الريح رثاه
 غارَ في الليل صداه
 وتراتيل الصَّلاة:
 لا تَغِبْ شَمْسُ هُدَاهُ
 واحفظن عَيْنَ الحِيَاهُ
 في الثرى واحفظ سَمَاهُ
 لا يُصَبِّ حبلُ النجاة
 للظما وادفَعْ ظَمَاهُ
 لِـحَمِي دِينِ الإِلَاهُ
 للظبا واحقن دِمَاهُ
 وذهولٍ قد عَراه
 أَبْصَرَ السَّبْطُ أَبَاهُ
 فَرَنَّا ثَمَّ دَعَاهُ:
 راحَ مَنْ كَانَ دَوَاهُ
 خَرَّ مَمْزُوقاً لـِـوَاهُ

يَا أَبِي أَيَّنَ يَدَاہُ؟
 بِدَرْنَا الَّتِي تَهَاوِي
 يَا أَبِي مَنِ لَوْحِيْدٍ
 يَا أَبِي عَزَّ نَصِيْرِي
 يَا أَبِي مَاتَ لِهَيْفَاً
 يَا أَبِي انْظُرْ رَاحَتِيْهِ
 يَا أَبِي انْظُرْ مَبِيْسِيْهِ
 لَمْ يَدُقْ وَرْدَاً عَضِيْدِي
 وَمَضَى الْجُوْدُ بِيْكِي
 يَا أَبِي انْظُرْ مَقْلَتِيْهِ
 وَاَنْظُرِ الْعِيْنِيْنَ سَاَلَتْ
 وَعَمَّوْدُ الْبَغِي يَدْرِي
 يَا أَبِي هَدَّ اضْطِبَارِي
 يَا أَبِي انْظُرْهُ بِحَجْرِي
 يَا أَبِي مَاتَ عَضِيْدِي
 بُرِيْتُ عَنْهُ يَدَاہُ
 وَاَنْظُرْ نُوْرُ سَنَاہُ
 اِنْ رَمَى الْحَتْفُ فَتَاہُ؟
 مَنِ لِأَيْتَامِي سِوَاہُ؟
 وَالظُّلْمَا شَبَّ حَشَاہُ
 بَلَّهَا مَاءُ الْحِيَاہُ
 ذُبَلْتُ مِنْهُ الشِّفَاہُ
 ذَرَّ فِي النَّهْرِ الْمِيَاہُ
 وَاِرْدَاً لَمْ يَرَوْفَاہُ
 خَاَطَهَا سَاهُ الْقُسَاہُ
 صَكَ عَيْنِي مَنِ رَمَاہُ
 مَا أَتَاہُ قَدْ كَفَاہُ
 عَمَّوْدُ هَدَّقُواہُ
 أَتَرَانِي وَتَرَاہُ؟
 «لِيْتَنِي كُنْتُ وِقَاہُ»^(١)

بيتان في أبي الفضل العباس عليه السلام

للسيد مهدي الأعرجي ^(١) (ق ١٤)، قالهما وقد قصده بحاجة:

-الطويل-

أيا باذلاً دون ابن أحمد نفسه على ظمياً والناس قد خذلوه
تَفَضَّلْ بِحَاجَتِي عَلَيَّ فَإِنَّمَا لك الفضلُ يُعزى حيث أنت أبوه ^(٢)

(١) مررت ترجمته ص ٢٢٠.

(٢) ديوان شعراء الحسين عليه السلام: ٢٠٦.

وَاسَى أَبُو الْفَضْلِ الْحُسَيْنِ أَخَاهُ

للشيخ هادي الكربلائي^(١) (١٥):

-الكامل-

قلبي لِحُبِّ المرتضى يهواهُ
 من ذا فدى نفس النبيّ بنفسه
 مَنْ قد غدا في بدرٍ يصدُّ هامها
 وعشيّة الأحزابِ حينَ تجمعتُ
 إن كان دينٌ في البريّة قد سما
 وآسى أخاهُ المصطفى وبكربلا
 لم أنسه لَمّا سطا نحو العدا
 وعن الشريعة حينَ فرّق جمعهم
 فغدا يخاطبُهُ الهزْبُ ودمعهُ
 أهنا بشربِ الماءِ وابنُ محمدٍ
 وبلدٌ لي منك الورودُ وفي الخبا
 يُمسي ويصبحُ هائماً بولاهُ
 مَنْ باتَ فوق فراشه وفداهُ
 مَنْ ذا ترى في يومٍ أحدٍ وقاهُ
 مَنْ لابنٍ ودٌّ في الثرى أرداهُ
 فبسيفه البتارِ قامَ بناهُ
 وآسى أبو الفضلِ الحسينَ أخاهُ
 وبكتفه نفسٍ فداهُ سقاهُ
 وبعينه ماءَ الفراتِ رآه
 وَسَطَ الفراتِ بحرقه أجراهُ
 عطشاً قضى في كربلاء أبناهُ
 أطفاله عجّت ظمأً ونسأه

(١) مرّت ترجمته ص ٤٠٤.

فرماه شَبْلُ المرتضى من كَفِّهِ
وعليه دار بنو الشَّقَالِمَا علا
فغدا يفرِّقُ جمعهم بحسامِهِ
يرجو بأن يصلَ المخيمَ سالمًا
ضحى الشمالَ لحفظهِ من بعدِ ما
والسَّبْطُ في بابِ المخيمِ واقفٌ
ومضى بِجُودِ المَاءِ نحوَ خِبَاهُ
متنَ الشريعةِ ناشراً للوَاهُ
يحكى بحمليته الوصيَّ أباهُ
من نبلِ أهلِ ذوي الضلالِ سِقَاهُ
قُطعتْ لحفظِ سقائه يُمنَاهُ
ترنو إلى حمالاتِهِ عيناهُ^(١)

(١) ديوان الشيخ هادي الكربلائي: ٥٦.

A decorative rectangular border with ornate, symmetrical corner designs and repeating motifs along the sides.

حرف الياء

بيتان في العباس عليه السلام

للشيخ حبيب آل إبراهيم^(١) (ق ١٤):

-الطويل-

أَتَيْتُكَ وَالإِحْسَانَ مِنْكَ سَجِيَّةً وَبِي ظَمًا لِلوَرْدِ مِنْ بَحْرِهِ الصَّافِي
أَبَا الْفَضْلِ أَنْتَ الْمَسْتَغَاثُ لِكُلِّ مَا يُرْجَى الْفَتَى وَالْكَوْكَبُ الْمَشْرَفُ الْهَادِي^(٢)

(١) الشيخ حبيب ابن الحاج محمد بن حسن بن إبراهيم بن حسن بن ياسين المهاجر العامليّ، عالم مجاهد، ومؤلف، وشاعرٌ أديبٌ، ولد سنة ١٣٠٤ هـ، تتلمذ على الشيخ إبراهيم عزّ الدين، وشيخ الشريعة الإصفهانيّ، والشيخ حسين النائينيّ، من مؤلّفاته: (ذكرى الحسين عليه السلام)، (فصول الكلام في مختصر تاريخ الإسلام)، توفي في مدينة بعلبك سنة ١٣٨٤ هـ، ونُقل إلى النجف الأشرف ودُفن في الصحن الشريف. (ينظر: المهاجر العاملي الشيخ حبيب آل إبراهيم: سيرته، أعماله، مؤلّفاته، شعره: ٢١-٥٠).

(٢) المهاجر العاملي الشيخ حبيب آل إبراهيم: سيرته، أعماله، مؤلّفاته، شعره: ٢٢٩.

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام مضمناً قوله في العباس عليه السلام

للشاعر حسن قفطان^(١) (ق ١٣):

-مجزوء الكامل-

ويـرى أـخـاهُ وَاـبـنَ وَا	لـدِـهْ عـلـى الرـمـضـا رـمـيـهْ
مـلـكُ الشـرـيـعـةِ سـيـفُهْ	والمـاءُ تـحـتَ القـعـضـيـهْ
وَشـئـى السـرـاةِ بـعـزـمـهْ	لـم يُـثـنـهـا غـيـرَ المـشـيـهْ
سـلـبـتُ مـحـاسـنَهْ القـنـا	إِلا مـكـارمَهْ السـنـيـهْ
يـا سـادَـةَ مـلـكـوا الشـفـا	عـةَ وِالمـعـالـي السـرـمـدِـهْ ^(٢)

(١) مرّرت ترجمته ص ٤٢٠.

(٢) أعيان الشيعة: ٨ / ٢٩١.

في كرامات العباس عليه السلام

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

-البيسط-

كم فرّج الله لنا كلَّ معضلةٍ كرامةً منه للعباسِ شبلِ علي
ورحمتهُ اللهُ خصّتنا بفضليهم عند الصعابِ وعمّت فيه كلُّ ولي^(٢)

(١) مرّرت ترجمته ص ١١.

(٢) بطل العلقمي: ١٣/٢.

أبيات في حق العباس عليه السلام

للشاعر ملاً علي الزاهر العوّامي^(١) (ق ١٤)، يَصِفُ حالة الإمام الحسين عليه السلام
عند فجيعة بأخيه العباس عليه السلام يوم عاشوراء:

-البسيط-

أَنْسَتْ رَزِيَّتَكَ الْأَطْفَالَ لَهْفَتِهَا	بعد الرجاءِ بأن تأتي وترويهَا
أَرَاكَ يَا ابْنَ أَبِي فِي التُّرْبِ مُنْجِداً	عليك عَيْنُ الْعُلَا تَهْمِي أَمَاقِيهَا
أَرَاكَ أَعْرَضْتَ عَنْ حَمَلِ اللَّوَا وَبِهِ	قبلاً تَصَوَّلُ عَلَى الْأَعْدَاءِ تَفْنِيهَا
هَذَا حَسَامُكَ يَشْكُو فَقَدْ حَامِلِهِ	إِذْ كُنْتَ فِيهِ الرَّدَى لِلْقَوْمِ تَسْقِيهَا
وَذَا جَوَادُكَ يَنْعَى فِي الْخِيَامِ وَقَدْ	أَبْكَى بِنَاتِ الْهَدَى مَنْ ذَا يَسْلِيهَا
سُلَّتْ يَمِينٌ بَرَتْ يُمْنَاكَ يَا عَضْدِي	وَذِي يَسَارُكَ شَلَّ اللَّهُ بَارِيهَا
نَامَتْ عَيُونُ بَنِي سَفِيَانَ وَافْتَقَدَتْ	طِيبَ الْكِرَى أَعْيُنٌ كَانَتْ تُرَاعِيهَا ^(٢)

(١) الملاً علي بن حسن بن محمد بن أحمد بن محسن الزاهر العوّامي، خطيبٌ بارِعٌ، وشاعرٌ أديبٌ، ولد سنة ١٢٩٨هـ، نظم الشعر باللّهجتين الفصحى والدارجة، له ديوان شعر (مخطوط)، توفي سنة ١٣٥٥هـ. (ينظر: أدب الطف: ١٥٧/٩).

(٢) أدب الطف: ١٥٧/٩.

ما يدريك ما في الطُّفوفِ

للشَّيخِ محسنِ أبو الحبِّ (الكبير)^(١) (ق ١٤)، في ضمنها قال في العباس عاشقاً:

-البيسط-

أعلى نجومِ السما أدنى مراقبها	منهم أبو الفضلِ فانظر كيفَ طابَ لها
نفسٌ من الناسِ قاريها وباديها	فدى أخاهُ بنفسٍ لا تقاسُ بها
يُدعى أبا الفضلِ إذ بالنفسِ يفديها	مَن كانَ والدُهُ الكرارُ حُقَّ له
بالماءِ هاتفةٌ بادٍ تلظيها	أهاجَهُ منَ بناتِ الوحيِ صارخةٌ
ومثلُ ذاكَ لعمري من يُلبيها	فلم يُجبها سواهُ عندَ صرختها
شاءَ الإلهُ وإلا كانَ يروها	أجابها ووفى لولا القضاءُ وما
أضحتَ تقطعها أيدي أعاديها	يدي وأيدي الوري طُراً فداءً يدِ
به أناملُها في الله باريها	ولا أرى البحرَ إلا بعضَ ما سمحتُ
عليه عبرةٌ صبِّ راحٍ يجريها	ولو شهدت حبيبَ المصطفى وله
عليك نفسُ المعالي من يسليها	عمودُ بيتِ الهدى لا مرَّ بينك بي
عليك عينٌ مجاريها مراميها	ما بارحَ الحزنَ قلبي لا ولا بخلت

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٦٣.

هيئات أنسى ليالينا التي سلفت
الموت أشهى لقلبي من فراقك يا
أخي تراك تراني بعد فقديك ما
تركتني كغريق البحر تقدفه
ما جاد مثلك قبل اليوم من أحد
أبوك كان لجدّي مثل كونك لي
أبوك ساقى الورى في الحشر كوثره
جزاكم الله عن جدّي وشرعته
تدعو الرجال إذا ريعت جوانبها
فمن أنادي ومن أدعو وكلكم
أضحت بنو هاشم غبرى منازلها
ما ضرنا القتل إن القتل عادتنا
ما عابنا أننا في الله مهلكنا
لكن عليّ عزيز أن أرى حرمي
وليس شيء عليّ اليوم أعظم من
فيها ودائع ربّ العرش أودعها
وأنت كوكبها السامي وهاديها
مزاج رُوحى ويا داعي تسلّيها
من المصائب والبلوى أعانيها
الأمواج ما بين عاليها ودانيها
بما به جدت يا أمضى مواضيها
كلاكما قصب العلياء حاويها
وأنت أطفالنا في الطّف ساقيا
خير الجزا شدتما أعلى مبانيها
أخوانها أو بنيتها أو مواليها
فوق الرمال ضواح في ضواحيها
قد غاب نيرها من ذا يعزّيها
تفنى الكرام ولا تفنى مساعيها
وكلنا روحه لله مهديها
بعدي غنائم في أيدي أعاديها
حرق الخيام ونهب القوم ما فيها
لبيته فتراني لست أكفيها

لسوف أدفع عنها ما حيت وإن
 أهلك فسوف إله العرش يحميها
 كفى به كافياً في كل نازلة
 له عليّ أيادٍ لا أكافئها
 أخي بنات رسول الله بعدك لا
 ستر يَلَطُّ ولا خدر يوارها
 ولو تراها على الأقتاب قائدها
 زجر بن قيسٍ وشمس الرجس حادها
 إلى ابن هندٍ سبايا يالها حرقاً
 أمسى بقلب رسول الله واريها
 عليك عز أخي في الشام موقفها
 وبالعيون شرار الناس ترميها
 تشكوا الحبال وتشكوا ما أمض بها
 من السياط ولا خل يراعها
 يا أسرة قد علا قدري بها شرفاً
 فصرت في الناس أدعى من موالها
 خذوا إليكم من المسكين عبدكم
 قصيدة لكم جلت معانيها
 إن تقبلوها قبولاً منكم حسناً
 فذاك أقصى الذي أملت فيها
 لكن لي أملاً من بعده أمل
 وكل آمالنا منكم نرجيها
 من ذكرها، واعصموني من دواهيها
 مئوا عليّ بها، إني لفي قلق
 عباس أنت شفيعي في تنجزها
 تراك تعجز عنها أو تخليها؟
 هيهات هيهات أنت ابن الذي ملك الـ
 دنيا وطلقها زهداً وتنزيها
 صلي عليكم إله العرش ما غربت
 شمس وعادت صباحاً في تجليها^(١)

(١) ديوان الشيخ محسن أبو الحب (الكبير): ١٨١-١٨٣.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفهرس بالفنفة

- ❖ فهرس الشعراء بحسب القرون الهجرفة.
- ❖ فهرس الأشعار.
- ❖ فهرس المصادر والمراجع.
- ❖ فهرس المحتوفات.

فهرس الشعراء بحسب القرون الهجرية

القرن الثالث الهجري

الفضل بن محمد (من أعلام القرن الثالث الهجري) ١٢٠

القرن السابع الهجري

الشيخ جعفر بن محمد المعروف بـ (ابن نما الحلبي) (ت ٦٨٠هـ) ٤٥٣

القرن الحادي عشر الهجري

الحسن بن علي الصنعاني (ت ١٠٧٩هـ) ٤١٦

القرن الثالث عشر الهجري

الحاج جواد بن محمد الشهير بـ (بدقت) (ت ١٢٨١هـ) ٢٦٦

الشيخ حسن بن جمال المحسني (ت ١٢٧٢هـ) ٢٧٣

الشيخ حسن بن علي الشهير بـ (قفطان) (ت ١٢٧٨هـ) ٤٨٠، ٤٢٠

الشيخ عبد الحسين بن أحمد بن شكر (ت ١٢٨٥هـ) ٤٣٠

الشيخ محمد بن إسماعيل الشهير بـ (ابن الخلفة) (ت ١٢٤٧هـ) ١٤٣

الشيخ محمد بن مهدي الشهير بـ (حمّادي الكوّاز) (ت ١٢٨٣هـ) ١٩٠

- الشيخ محمد رضا بن محمد البغدادي (ت ١٢٤٠هـ) ٣٧٢
 السيد مهدي بن داود الحلّي (ت ١٢٨٩هـ) ٣٥
 الحاج هاشم بن حردان الكعبي (ت ١٢٢١هـ) ٤٠٥، ٢٥٠

القرن الرابع عشر الهجري

- السيد إبراهيم بن حسين الطباطبائي (ت ١٣١٩هـ) ٩٧
 الشيخ أحمد بن صالح البحراني (ت ١٣١٥هـ) ١٦٧
 السيد أحمد النواب (ت بعد ١٣١٢هـ) ٤١٣
 السيد جعفر بن أحمد الحلّي (ت ١٣١٥هـ) ٢٦٠
 الشيخ جعفر بن صادق الهرّ (ت ١٣٤٧هـ) ٥٩
 الشيخ جعفر بن محمد القطيفي البحراني (ت ١٣٤٢هـ) ٦٠
 السيد جواد بن هادي القزويني (ت ١٣٥٨هـ) ٤١٤، ١٢٨
 الشيخ حبيب بن محمد العاملي (ت ١٣٨٤هـ) ٤٧٩
 الشيخ حسن بن مصبح الحلّي (ت ١٣١٧هـ) ٢٩١، ١٥٩، ٦٨
 الشيخ حسون بن عبد الله الحلّي (ت ١٣٠٥هـ) ٤٢٥
 الشاعر حسين بن شبيب القطيفي (ت ١٣٦٩هـ) ١٨٨
 السيد حسين بن محمد علي العلوي (ت ١٣٦٤هـ) ٤٥٥، ٤٥٤، ٢٩٥
 السيد حسين بن مهدي القزويني (ت ١٣٢٥هـ) ١٣٠
 السيد حيدر بن سليمان الحلّي (ت ١٣٠٤هـ) ٢٩٧
 الشيخ سليمان بن أحمد البحراني (ت ١٣٤٢هـ) ٢٠٦

- الملا عباس بن القاسم الصفار (ت ١٣١٥هـ) ٤٤٦
- الشيخ عبد الله بن معتوق البحراني (ت ١٣٦٢هـ) ٣٠٣
- الشيخ عبد الحسين بن عمران الحويزي (ت ١٣٧٧هـ) ٤٤، ٥١، ١٠٨، ١٠٩، ١١٣، ١٣٤، ٢١٤، ٣٠٦، ٣١١، ٣١٥.
- الشيخ عبد الصمد بن محمد باقر الخامنئي (ت ١٣١١هـ) ٢٤
- الشاعر عبد المنعم بن عبود الجابري (ت ١٣٨٧هـ) ١١٧
- الشيخ عبد الواحد بن أحمد المظفر (ت ١٣٩٥هـ)، ٢٦، ١١، ٢٨، ٢٩، ٥٥، ٧٣، ١١٨، ١١٩، ١٣٨، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٠، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٤٠، ٣٤١، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٧، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٨١.
- الشيخ علي بن جاسم الحلبي (ت ١٣٣٢هـ) ٣٤٢
- الملا علي بن حسن بن محمد بن أحمد العوامي (ت ١٣٥٥هـ) ٤٨٢
- الشيخ علي بن حسن بن محمد بن علي الجشي (ت ١٣٧٦هـ) ٤٣٩
- السيد علي بن عدنان الغريفي (ت ١٣٥٩هـ) ٢٢٩
- الحاج مجيد بن محمد العطار (ت ١٣٤٢هـ) ٢٣٣
- السيد محسن بن حسين القزويني (ت ١٣٥٦هـ) ٤٧
- السيد محسن بن عبد الكريم الأمين العاملي (ت ١٣٧١هـ) ٣١
- الشيخ محسن بن محمد أبو الحب (الكبير) (ت ١٣٠٥هـ) ٧٤، ١٤١، ٢٣٥، ٤٨٣
- الشيخ محسن بن محمد حسن أبو الحب (الصغير) (ت ١٣٦٩هـ) .. ١٢١، ٢٣٤، ٣٥١
- الحاج محمد بن بندر النبھاني (ق ١٤هـ) ٢٣٨
- السيد محمد بن جمال الدين الهاشمي (ت ١٣٩٧هـ) ٧٥، ٧٧، ٤٤٣
- الشيخ محمد بن حسين السراج (ت ١٣٦١هـ) ٣٧١

- الميرزا محمد بن صادق الخليلي (ت ١٣٨٨هـ) ٣٨٤
- الشيخ محمد بن عيسى آل حيدر (ت ١٣٣٣هـ) ٣٨٩
- الشيخ محمد تقي بن محمد المازندراني (ت ١٣٦٦هـ) ٣٨٧
- الشيخ محمد حسن بن هادي اللامي (ت ١٣٤٢هـ) ٣٥٩
- الشيخ محمد حسين بن جواد الشهير بـ (بدقت) (ت ١٣٣٥هـ) ٢٤٠
- الشيخ محمد الحسين بن علي آل كاشف الغطاء (ت ١٣٧٣هـ) ٣٦٥
- الشيخ محمد صالح بن فضل الله المازندراني (ت ١٣٩١هـ) ٨٧
- الميرزا محمد علي بن أبي القاسم الأوردبادي (ت ١٣٨٠هـ) ٣٧٦
- السيد محمد علي بن عدنان الغريفي (ت ١٣٨٨هـ) ٨٨
- الشيخ محمد علي بن يعقوب اليعقوبي (ت ١٣٨٥هـ) ٤٧٠، ٩١
- السيد محمد هارون بن عبد الحسين الهندي (ت ١٣٣٩هـ) ٣٢
- السيد مهدي بن راضي الأعرجي (ت ١٣٥٩هـ) ٤٧٤، ٣٢٧، ٢٢١، ٢٢٠
- السيد مهدي بن رضا الطالقاني (ت ١٣٤٦هـ) ٢٤٦
- الشيخ يعقوب بن جعفر التبريزي (ت ١٣٣٩هـ) ٢٥١

القرن الخامس عشر الهجري

- السيد أسد الله بن حسين الحلي ٢٥٥
- الشاعر جاسم بن محمد الصحيح ٢٥٧
- الشاعر جعفر بن عباس الحائري (ت ١٤٣٦هـ) ١٧٥، ١٢٥
- الشيخ جمعة بن سلمان الحاوي (ت ١٤١٧هـ) ٢٧٠

- الشاعر حسام بن حبيب الأعرجي (ت ١٤٢٧هـ) ١٧٨
- الشيخ حسن بن عبد الله البحراني ٤٢٣
- الشاعر حسن بن علي حمادة ١٧٩، ١٢٩
- الشيخ حسن بن مرتضى الكاظمي (ت ١٤١٨هـ) ١٥، ٦٣، ٦٥، ١٨٠،
١٨٢، ١٨٥، ٢٨٠، ٢٨٣، ٢٨٦، ٢٨٨، ٤١٨.
- الدكتور حسين بن علي محفوظ (ت ١٤٣٠هـ) ٤٥٦
- السيد حميد بن جواد الأعرجي ٢٩٦، ١٩٢، ١٣١، ٧٢
- الشاعر رائد بن أنيس الجشي ١٠١، ١٧
- الشاعرة زهراء أحمد المتغوي ١٩٤
- الشاعرة سعاد عبد الأمير شرع الإسلام ٣٩٨
- الشاعر سعيد العسيلي (ت ١٤١٤هـ) ٣٩٩، ٢٠٣، ٢٠١، ١٩٨، ١٩٦، ١٩
- الشاعر شهيد بن طالب الشمري ٢٩٩
- الشاعر ضياء جمال الدين بن عباس الأخباري ٢١٢
- الشاعر طالب بن هاشم الحيدري ٢٢
- الشاعر طاهر بن جاسم التميمي (ت ١٤٢٣هـ) ٤١
- الشاعر عادل بن جواد الفرّج ٤٢٧، ١٠٤
- السيد عبد الله بن حسين علوي ناصر ٣٠١
- السيد عبد الصاحب بن مجيد آل طعمة (ت ١٤١١هـ) ٤٥٨، ٢١٨
- الشاعر عبد العباس بن مصطفى الأسدي ٥٤
- الشاعر عبد العزيز بن علي العندليب (ت ٢٠٠٣م) ٣٢١
- الشيخ عبد العظيم بن رحيم الصفّار (ت ١٤٢٦هـ) ٣٢٣

- الشيخ عبد المنعم بن حسين الفرطوسي (ت ١٤٠٣هـ) ٣٢٦
- الشاعر عبد النبي بزي ٣٢٩
- الشاعر عقيل بن درويش اللواتي ١٤٠
- الشاعر علي بن محمد الحائري (ت ١٤٢٠هـ) ٢٣١
- الشيخ علي بن محمد جواد العاملي ٣٤٦
- الشاعر عودة ضاحي التميمي ٤٦٢
- الشيخ فاضل بن عبد الأمير الفاضلي ٣٥٠
- الشاعر فريد عبد الله النمر ١٦٢
- الشاعر محمد بن حسن الظالمي ٣٥٧
- السيد محمد بن رضا الهندي ٢٤١
- السيد محمد بن علي نقى الحيدري (ت ١٤٢١هـ) ١٥٣، ٨٢
- الشيخ محمد جواد بن عبد الرضا الدجيلي (ت ١٤١١هـ) ٣٥٣، ٢٣٩
- الشيخ محمد جواد بن محمد تقي الفقيه ٣٥٥
- السيد محمد حسين بن علاوي غيبي النجفي ٣٦٤، ٣٦٢
- الشاعر محمد سعيد الأجد ١٤٧
- الشيخ محمد علي بن إسماعيل اليزدي (ت ١٤٠٨هـ) ٢٤٢
- الشاعر محمد علي بن راضي المظفر (ت ١٤١٣هـ) .. ١٢٢، ٣٨٢، ٣٨٣، ٤٦٤، ٤٦٩
- الشاعر محمد علي بن ناصر الناصري (ت ١٤٢٠هـ) ١٥٠
- الشاعر مرتضى بن علي العاملي ٩٤
- السيد مسلم بن حمود الحلي (ت ١٤٠١هـ) ٣٩٠
- الشاعر معتوق بن عبد الله آل معتوق ٣٩٣

- الحاج معين بن عبد الرضا الكعبي (ت ١٤٢٢هـ) ٣٩٦
- الشاعر مقداد بن كاظم الخفاجي ٣٩٤، ٢٤٦، ٢٤٥
- الشيخ مهدي بن محمد الدرازي ٢٤٧، ١٦٣
- الشاعر نزار بن جبّار الكناني ٤٠٢
- الشاعر نزار الفرّج ١٥٤
- الشيخ هادي بن صالح الخفاجي (ت ١٤١٢هـ) ٤٧٥، ٤٠٤

فهرس الأشعار

الصفحة	القائل	البحر	آخر البيت	صدر البيت
١١	عبد الواحد المظفر	الطويل	المعاجز	لدى قبة العباس حلوا الغرائز
١٥	حسن الكاظمي	الخفيف	الباس	ها هنا قبر عمي العباس
١٧	رائد أنيس الجشي	الكامل	الإيناس	قدم زهور الود للجلاس
١٩	سعيد العسيلي	الكامل	الأغراس	عطر الورود ونفح زهر الآس
٢٢	طالب الحيدري	الخفيف	أفراسي	سر بنا سر بنا إلى العباس
٢٤	عبد الصمد الخامني	الكامل	لأس	ما راقني في الكون نفحة أس
٢٦	عبد الواحد المظفر	الكامل	للعباس	أشكو قساوته علي وجوره
٢٨	عبد الواحد المظفر	البيسط	الباس	إن المواسة من أخلاق أسرته
٢٩	عبد الواحد المظفر	البيسط	الناس	سلام على باب الحوائج عباس
٣١	محسن الأمين العاملي	البيسط	التبسا	واذكر أبا الفضل هل تنسى فضائله
٣٢	محمد هارون الزنكي	البيسط	عباس	باب به تنجح الآمال للناس
٣٥	مهدي الحلي	الكامل	الباس	لله طود من كنانة راسي
٤١	طاهر التميمي	الكامل	قضى	ياسيدي (العباس) يا (ابن المرتضى)
٤٤	عبد الحسين الحويزي	البيسط	غضا	برق الحيا بمحاني الطف حين أضا
٤٧	محسن القزويني	الخفيف	اعتراض	بأي الفضل قد أنخت ركابي

٥١	عبد الحسين الحويزي	البيسط	بخطى	بادر إلى العز وابتسط بالرسيم خطى
٥٤	عبد العباس الأسدي	الطويل	الثَّبَطُ	يداك ببذل الخير يشكرها البسطُ
٥٥	عبد الواحد المظفر	البيسط	سقراط	الله قد منح العباس مقدره
٥٩	جعفر صادق الهر	السرّيع	ارتفعا	صحن أبي الفضل رفيع الذرى
٦٠	جعفر البحراني	الكامل	زعزع	قذفتك أيدي الظالمين بمعمع
٦٣	حسن الكاظمي	الكامل	مودع	عماه عز علي هذا المضجع
٦٥	حسن الكاظمي	الطويل	ضجيجا	أخي يا ضجيع الترب عز علي أن
٦٨	حسن مصبح الحلي	المتقارب	تفرع	لك الله من بطل أروع
٧٢	حميد الأعرجي	الكامل	الأذرع	ورأيت عباس البطولة ثاويًا
٧٣	عبد الواحد المظفر	الطويل	الشرعي	ألا إن عباس ابن حيدر عالم
٧٤	محسن أبو الحب (الكبير)	البيسط	انقطعا	وذاك عمك حول النهر جثته
٧٥	محمد جمال الدين	المتقارب	تُدفع	ضريحك مفزعنا الأمنع
٧٧	محمد جمال الدين	المتقارب	تخشع	ضريحك معبدي الأرفع
٨٢	محمد الحيدري	الطويل	أودعا	أبا الفضل كل الفضل فيك تجمعا
٨٧	محمد صالح المازندراني	الوافر	منيعا	أبا الفضل اتخذتلك لي شفيعا
٨٨	محمد علي الغريفي	البيسط	اندفعا	من كالزكي أبي الفضل...
٩١	محمد علي اليعقوبي	المتقارب	أودعا	دعاني فليتيه مذعا
٩٤	مرتضى العاملي	الوافر	اللميع	ألا تبكي لعباس جفون

٩٧	إبراهيم الطباطبائي	البيسط	تقفا	لله أية جلى بالطوف عرت
١٠١	رائد انيس الجشي	الكامل	لُطْفِ	أخصف فؤادك حرقه بالنزف
١٠٤	عادل الفرج	مجزوء الكامل	تُصْطَفِي	الشعر فيض مشاعر
١٠٨	عبد الحسين الحويزي	المتقارب	الغرف	أبا الفضل أنت ربيب الشرف
١٠٩	عبد الحسين الحويزي	البيسط	طائفه	عزّ الحمى فتوى بالأمن خائفه
١١٣	عبد الحسين الحويزي	البيسط	سلفا	ما بال دمعك من ذوب الحشا
١١٧	عبد المنعم الجابري	البيسط	خطاف	الموت في سيفك البتار هداف
١١٨	عبد الواحد المظفر	الطويل	عارف	لقد شاهدت برهان سيد رسلاها
١١٩	عبد الواحد المظفر	الكامل	الأسلاف	سياء عباس الشهيد بوجهه
١٢٠	الفضل بن محمد	البيسط	تُخْتَنَفُ	إني لأذكر للعباس موقفه
١٢١	محسن أبو الحب (الصغير)	الكامل	الوفا	هذا أبو الفضل الذي قد علم الـ
١٢٢	محمد علي المظفر	البيسط	كفى	إن اللواء الذي قد كان يحمله
١٢٥	جعفر الشيخ عباس	الخفيف	وفاق	نصر الله عهدنا في العراق
١٢٨	جواد القزويني	الطويل	مدققا	وقوفان للسطب الشهيد كلاهما
١٢٩	حسن حمادة	الخفيف	يوقى	إن هوى الفارس الكمي تلقى
١٣٠	حسين القزويني	الطويل	راشق	إذا ماسهأم الدهر أغرق نزعها
١٣١	حميد الأعرجي	الكامل	تألقا	شهم رقى متن العلى وتسلقا
١٣٤	عبد الحسين الحويزي	الطويل	مورقا	زها زمناً روض الشيبية مونقاً

١٣٨	عبد الواحد المظفر	الطويل	المرافق	أبا الفضل إنَّ السبَّ سبَّ محمدٍ
١٤٠	عقيل اللواتي	الكامل	يتدفق	نهرُ الحوائجِ و الحوائجُ كُلُّها
١٤١	محسن أبو الحب الكبير	المتقارب	تُرتقى	أبا الفضل بأبك لن يُغلقا
١٤٣	محمد ابن الخلفة	الكامل	أثسوق	احبس ركابك فهذا الأبرق
١٤٧	محمد سعيد الأجد	الكامل	الحدق	كفأك تلك، وفضلك العدق
١٥٠	محمد علي الناصري	الكامل	تألقا	نورٌ تألق في السماء محلقا
١٥٣	محمد الحيدري	الرملي	لقا	يا أبا الفضل ويا رمز التقى
١٥٤	نزار الفرج	مجزوء الخفيف	مُرتقى	يا أبا الفضلِ والسقا
١٥٩	حسن مصبح الحلي	الخفيف	انتهاكا	كيف أقوى على الأسى و حماكا
١٦٢	فريد عبد الله النمر	الكامل	وفاكا	والصحب والأحباب نذراً قد وفوا
١٦٣	الملا مهدي الشهابي	مجزوء الرمل	ذبيحك	ربِّي اغفــري لي إنِّي
١٦٧	أحمد البحراني	الوافر	النزول	أبى المغنى المحيل بلوغ سُؤلي
١٧٥	جعفر الشيخ عباس	الرملي	آلا	قِفْ لِنِ فِي كَرِبَلا صالَ و جالا
١٧٨	حسام الأعرجي	البيسط	زلازلهُ	هذا أبو الفضل هزَّ الطفَّ بارقهُ
١٧٩	حسن حمادة	الرملي	البطل	ها هو الآن إلى الشطِّ وصل
١٨٠	حسن الكاظمي	البيسط	منهمل	عمي أبا الفضل إني عنك مرتحل
١٨٢	حسن الكاظمي	البيسط	البطل	أخي أبا الفضل يا حامي الذمار أما
١٨٥	حسن الكاظمي	الهجج	الذل	أبا الفضل أبا الفضل

١٨٨	حسين الشيب	الطويل	كربلا	هزبركمي من بني هاشم العلا
١٩٠	حمادي الكواز	الكامل	الثقيل	أرايت يوم دعوا رحيل
١٩٢	حميد الأعرجي	الطويل	الأصل	لك الفضل يا من قد دُعيت...
١٩٤	زهراء المتغوي	المتقارب	الوصول	على ضفتك النهى والحجا
١٩٦	سعيد العسيلي	الكامل	تختال	لكنهم صبروا على طعن القنا
١٩٨	سعيد العسيلي	الكامل	عليلا	حمل الأثير صدى نداك هديلا
٢٠١	سعيد العسيلي	الكامل	تقاتل	صفين والخيل العتاق صواهل
٢٠٣	سعيد العسيلي	الكامل	الأطلال	ضحك السنن واخضرت الآمال
٢٠٦	سليمان البحراني	مجزوء الكامل	الأجله	هل المحرم فالمذله
٢١٢	ضياء جمال الدين	الكامل	وصولي	قولي لعطشان يكابد قولي
٢١٤	عبد الحسين الحويزي	الكامل	المسؤول	هلا سألت مرابعا وطلولا
٢١٨	عبد الصاحب آل طعمة	الكامل	الولي	كما خير الخلق قد كان علي
٢٢٠	مهدي الأعرجي	الطويل	الرجل	جعلتك من بعد الحسين وسيلتي
٢٢١	مهدي الأعرجي	الوافر	الرعيل	أثرها تملأ البيدا سهيلا
٢٢٣	عبد الواحد المظفر	الطويل	الذلل	أبو الفضل أبقى للعروبة مفخرأ
٢٢٤	عبد الواحد المظفر	السرير	نزيل	يمنناك للجيران يئمن وفي
٢٢٦	عبد الواحد المظفر	الوافر	المعالي	أبو الفضل اقتدى في كل فضل
٢٢٧	عبد الواحد المظفر	المتقارب	مستعجلا	أبو الفضل رد أمان العدا

٢٢٨	عبد الواحد المظفر	الكامل	الأهوال	أفديك يا قمر العشيّرة منجداً
٢٢٩	علي الغريفي	الطويل	الغلائلا	تظنّ غصوناً بالأراك موائلا
٢٣١	علي محمد الحائري	الطويل	شمالا	بنفسي من فدّى الحسينَ يمينه
٢٣٣	مجيد العطار	الكامل	أفضاله	قم يا أبا الفضل المرجحَ عزمه
٢٣٤	محسن أبو الحب الصغير	البيسط	القلل	منهم أخوه أبو الفضل الذي حملت
٢٣٥	محسن أبو الحب الكبير	الطويل	الفضل	إذا كان ساقني الناس في الحشر حيدرٌ
٢٣٨	محمد النهائي	السريع	النبل	جئت أبا الفضل وقصدي إلى
٢٣٩	محمد جواد الدجيلي	الطويل	الفعال	إليه تناهى الفضل وهو أبو
٢٤٠	محمد حسين بدقت	الرجز	البطل	بحضرة القدس وغاية الأمل
٢٤١	محمد بن رضا الهندي	الكامل	مُفضّلا	لم أنس فضلك يا أبا الفضل الذي
٢٤٢	محمد علي اليزدي	الطويل	الفضل	أبا الفضل قد ضحيت نفساً نفيسةً
٢٤٣	مقداد الخفاجي	الطويل	كُلا	يحمي الشريعة فارساً مترجلاً
٢٤٥	مقداد الخفاجي	الكامل	يقولُ	نور تقدم للحسين بكر بلا
٢٤٦	مهدي الطالقاني	البيسط	زُحل	وامتاز عنهم «أبو الفضل» الذي
٢٤٧	الملا مهدي الشهابي	الطويل	الهزل	سموُّ الفتى يا صاح بالعلم والعقل
٢٥٠	هاشم الكعبي	الطويل	الفضل	أبا الفضل يا غوث المساكين كلهم
٢٥١	يعقوب التبريزي	الطويل	نبأ	ولم أنس سبط المصطفى حين...
٢٥٥	أسد الله الحسيني	المتقارب	عندم	حشاشة قلبي لكم تصرّم

٢٥٧	جاسم الصحيح	الطويل	الظما	وقفت على شطّ الفرات معلّماً
٢٦٠	جعفر الحلي	الكامل	محرم	وجه الصباح عليّ ليلٌ مظلمٌ
٢٦٦	جواد بدقت الأسدي	الطويل	عزائمه	نبت بالذي رام المعالي صوارمه
٢٧٠	جمعة الحاوي	مجزوء الكامل	خدم	عباسٌ ينبوعُ الكرم
٢٧٣	حسن المحسني	الكامل	الأحلام	يوم أبو الفضل بن حيدر صاح
٢٧٧	حسن الأسدي	المتقارب	همي	لتبك عليك عيوني دماً
٢٨٠	حسن الكاظمي	المتقارب	العلقمي	إلى الآن يا عمّ ملقى على الـ
٢٨٣	حسن الكاظمي	مجزوء الرمل	العلم	يا أبا الفضل قم
٢٨٦	حسن الكاظمي	الوافر	تقوم	أخي العباس أنت هنا مقيم
٢٨٨	حسن الكاظمي	الطويل	يعظم	أبا الفضل ما هذا مكانك إنّه
٢٩١	حسن مصبح الحلي	الطويل	كرامها	تغشى ضحى الدنيا وقطب عامها
٢٩٥	حسين العلوي	البيسط	عظما	لا غرو إن سال دمع المقتلين دما
٢٩٦	حميد الأعرجي	الطويل	الأكرام	قصدتكم محتاجاً فعدت مؤملاً
٢٩٧	حيدر الحلي	الوافر	يضاماً	حلولك في محلّ الضيم داما
٢٩٩	شهيد الشمري	البيسط	علم	الفضل أنت وأنت العزم والهمم
٣٠١	عبد الله حسين علوي	الخفيف	محرم	بطل الطف أين منه مكدم
٣٠٣	عبد الله بن معتوق	البيسط	مخترم	لم أنس إذ صال في يوم النزال على
٣٠٦	عبد الحسين الحويزي	الكامل	المرزم	لن الرواسم بين تلك الأرسم

٣١١	عبد الحسين الحويزي	الطويل	توسّما	أميّة لا أبصرت للعزّ موسما
٣١٥	عبد الحسين الحويزي	الكامل	غرامها	إن هاج نفسك للطعون هيأها
٣٢١	عبد العزيز العنديلبي	الكامل	أوسم	قمر العشيرة من صباحة وجهه
٣٢٣	عبد العظيم الصفار	الوافر	هماما	أبوك نماك للعليا حساما
٣٢٦	عبد المنعم الفرطوسي	البيسط	مزدحم	تراقت صافنات الشهب من...
٣٢٧	مهدي الأعرجي	الكامل	مغرّم	كم ذا على الأطلال دمّعك يسجّم
٣٢٩	عبد النبي بزّي	البيسط	يتسّم	وحسب شعبان ذخراً أنّ مطلعته
٣٣٠	عبد الواحد المظفر	الكامل	حسامه	بطل أبوه حمى النبي محمداً
٣٣٢	عبد الواحد المظفر	الطويل	أمامها	فمحتت العظمى بساحة كربلا
٣٣٣	عبد الواحد المظفر	البيسط	الشميم	يابن الوصي جزاك الله صالحه
٣٣٤	عبد الواحد المظفر	السريع	الأنام	قل لأبي الفضل عليه السلام
٣٣٦	عبد الواحد المظفر	البيسط	الحكم	يا حامل العلم بل يا حامل العلم
٣٤٠	عبد الواحد المظفر	البيسط	العجم	يابن الوصي الذي سارت فضائله
٣٤١	عبد الواحد المظفر	الطويل	العجم	لقد جمع العباس كلّ فضيلة
٣٤٢	علي الجاسم	الطويل	الملاحم	أبا الفضل يا ليث الكريمة إن سطا
٣٤٦	علي نور الدين العاملي	الطويل	مكرّما	أبا الفضل يا عباس قد كنت فارساً
٣٥٠	فاضل الفاضلي	البيسط	علم	يا مولد الفجر والإيثار والكرم
٣٥١	محسن أبو الحب الصغير	الخفيف	يرام	لأبي الفضل رفعة ومقام

٣٥٣	محمد جواد الدجيلي	الكامل	مُحْرَم	قف حيّ أجداتَ الطفوفِ وسلّم
٣٥٥	محمد جواد الفقيه	المتقارب	الأمم	صريعَ اللّوا لا عدتكَ الشيم
٣٥٧	محمد الظالمي	الكامل	المتبسم	عبس الحمام من الدجى المتقتّم
٣٥٩	محمد حسن سميسم	الكامل	متبسمًا	عبستُ وجوهُ الصيدِ مهما...
٣٦٢	محمد حسين غيبي	مجزوء الخفيف	تَقَحُّمًا	عانتقَ المجدَ سلّمًا
٣٦٤	محمد حسين غيبي	الطويل	التظلمُ	إذا السيفُ بالسيفِ المُقاتِلِ يُلجَمُ
٣٦٥	الشيخ محمد الحسين	الطويل	الدمُ	أبا صالح إن العزا المحرّم
٣٧١	محمد السراج	الرملي	المفهم	سل إذا ماشئت واسمع واعلم
٣٧٢	محمد رضا الأزري	الكامل	شامها	يا لرجال لحادثٍ متفاقم
٣٧٦	محمد علي الأوردبادي	الوافر	كرام	بأكناف الحمى لهم خيام
٣٨٢	محمد علي المظفر	المتقارب	يقدم	أبا الفضل أنت حمل اللواء
٣٨٣	محمد علي المظفر	مخلع البسيط	ألما	قم يا أبا الفضل إن الظما
٣٨٤	محمد الخليلي	البسيط	للعدم	ما السيفُ ما الرمح لولا خفقتة...
٣٨٧	محمد تقي المازندراني	البسيط	مبتسما	أبي أبو الفضل إلا الفضل والكرما
٣٨٩	محمد آل حيدر	الخفيف	كريم	لأبي الفضل إن دعتك هموم
٣٩٠	مسلم العزام الحلي	الطويل	الأكارم	لآل الهدى ينمى العلى والمكارم
٣٩٣	معتوق عبد الله معتوق	الكامل	العلقمي	بالله يا تلك الدروب خذي دمي
٣٩٤	مقداد الخفاجي	الكامل	دمدامي	سيفٌ تجلّى في يد المقدام

٣٩٦	معين السباك الكعبي	الكامل	هموم	ما هبَّ من وادي الطفوف نسيمٌ
٣٩٨	سعاد شرع الإسلام	الطويل	التجشُّم	فيالكِ مِنْ أُمَّ صبورٍ تقيّةٍ
٣٩٩	سعيد العسيلي	الكامل	الأنسامُ	يا زَعْرَدَاتِ الملهمين سلامٌ
٤٠٢	نزار الكناني	الكامل	باسما	يا من حملتَ الجرحَ تزحف ضامئاً
٤٠٤	هادي الكربلائي	الكامل	دم	يا زائراً قف بالطفوف وسلِّم
٤٠٥	هاشم الكعبي	البيسط	القدم	هل أُمُّ طوقٍ كذاك الطوقِ في
٤١٣	آغا أحمد النوّاب	الكامل	الميدانِ	لهفي على العباس وهو مجدلّ
٤١٤	جواد القزويني	البيسط	الأحني	أبكي الحسين غريباً لا معين له
٤١٦	الحسن الصنعاني	الطويل	لسانُ	جمال الهدى والمكرمات ومن له
٤١٨	حسن الكاظمي	مجزوء الرجز	فاسقنا	يا عمّنا يا عمّنا
٤٢٠	حسن قفطان	الكامل	تجفوني	هيهات أن يجفو السهاد عيوني
٤٢٣	حسن البحراني	الخفيف	الحسين	السلام على أبي الفضل العباس
٤٢٥	حسون العبد الله الحلي	البيسط	الوسنِ	لو كنت تعلم ما في القلب من...
٤٢٧	عادل جواد الفرج	المتقارب	إحسانه	تباركت من شاعرٍ عن رضا
٤٣٠	عبد الحسين شكر	الكامل	مرجانها	ولرب لائمةٍ تقول وعينها
٤٣٤	عبد الواحد المظفر	الكامل	الأينُ	ورث الفصاحة من أبيه وإنه
٤٣٥	عبد الواحد المظفر	البيسط	المزنِ	يسقي البسيط دماً في حدّ صارمه
٤٣٧	عبد الواحد المظفر	البيسط	الدين	هو العميد لجيش السبط يوم دعا

٤٣٩	علي الجشي	الكامل	الإحسان	عزّ الفتى بالسيف والإخوان
٤٤٣	محمد جمال الدين	الخفيف	ميدان	ثارَ غيظاً، وهاجَ كالبركانِ
٤٤٦	عباس الصفار	المتقارب	المدنيين	أبا الفضل يامن به يرتجى
٤٤٧	كاظم سبتي السهلاني	المتقارب	ظعونُ	ونيت وأسرعت تحدو المنون
٤٥٣	جعفر بن نما الحلي	الوافر	أحاه	حقيق بالبكاء عليه حزناً
٤٥٤	حسين العلوي	الخفيف	سقاها	قد تولى بالطف سقي العُطاش
٤٥٥	حسين العلوي	الرمل	حماه	لُذْ بأعتاب أبي الفضل الذي
٤٥٦	حسين علي محفوظ	الخفيف	حماه	وأبو الفضل مدرّهُ العترة الأحـ
٤٥٨	عبد الصاحب آل طعمة	الخفيف	نالوه	يا صريعاً تبالمن صرعوه
٤٦٠	عبد الواحد المظفر	الكامل	كأخيه	جئني بمثل أبيه كنز علومها
٤٦١	عبد الواحد المظفر	الوافر	عليه	تعلّق رأس عبّاس ابنِ أمّتي
٤٦٢	عودة ضاحي التميمي	الكامل	دماه	سقطت على وجه الثرى كفّاه
٤٦٤	محمد علي المظفر	الوافر	علاه	وربّ مهفهفٍ يحكي سنانه
٤٦٩	محمد علي المظفر	الوافر	لواه	أنسى كفّي العباسِ أنّي
٤٧٠	محمد علي اليعقوبي	الخفيف	حصّباه	لذْ بأعتاب مرقدٍ قد تمتت
٤٧١	معتوق عبد الله	مجزوء الرمل	نعاه	أعول النهـرُ عليه
٤٧٤	مهدي الأعرجي	الطويل	خذلوه	أيا باذلاً دون ابن أحمد نفسه
٤٧٥	هادي الكربلائي	الكامل	بولاه	قلبي لـحبّ المرتضى يهواه

٤٧٩	حبيب آل إبراهيم	الطويل	الصافي	أتيتك والإحسان منك سجيّة
٤٨٠	حسن قفطان	مجزوء الكامل	رمية	ويرى أخاه وابنَ وا
٤٨١	عبد الواحد المظفر	البيسط	علي	كم فرّج الله عنا كلّ معضلة
٤٨٢	ملاً علي الزاهر	البيسط	ترويه	أنست رزيتك الأطفال لهفتها
٤٨٣	محسن أبو الحبّ الكبير	البيسط	مراقبها	منهم أبو الفضل فانظر كيف...

فهرس المصادر والمراجع

- ١ - إبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام: للشيخ محمد طاهر السماوي (ت ١٣٧٠هـ)، تحقيق: الشيخ محمد جعفر الطبسي، مركز الدراسات الإسلامية لممثلة الولي الفقيه في حرس الثورة الإسلامية/ إيران، ط ١ / ١٤١٩هـ.
- ٢ - أجنحة الزمان: نزار جبار الكناني (معاصر)، قلم مكنون، ط ١ / ١٤٣٢هـ.
- ٣ - أدب الطف أو شعراء الحسين عليه السلام: للسيد جواد شبر (ت بعد ١٤٠١هـ)، مؤسسة التاريخ العربي/ بيروت، ط ١ / ١٤٢٢هـ.
- ٤ - الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية: للشيخ فرج آل عمران القطيفي (ت ١٣٩٨هـ)، مطبعة النجف/ النجف الأشرف، ١٣٨٢هـ.
- ٥ - أزهار الريف: للحاج محمد ابن الشيخ بندر النبھاني (ت ١٩٧٥م)، مطبعة الزهراء/ بغداد، ١٣٧١هـ.
- ٦ - أطياف الطف: للسيد أسد الله الحسيني الحلي (معاصر)، النجف الأشرف، ١٤٢٥هـ.
- ٧ - الأعلام: لخير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين/ بيروت، ط ٥ / ١٩٨٠م.
- ٨ - أعلام العراق الحديث: لباقر أمين الورد المحامي، مراجعة وتقديم: د. ناجي معروف، وزارة الثقافة / بغداد، ١٣٩٨هـ.
- ٩ - أعلام الهند: لمحمد سعيد الطريحي (معاصر)، مؤسسة البلاغ / بيروت، ط ١ / ١٤٢٦هـ.
- ١٠ - أعيان الشيعة: للسيد محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١هـ)، تحقيق وتخرىج: السيد حسن الأمين العاملي، دار التعارف / بيروت.

- ١١- الأنساب: لأبي سعد عبد الكريم بن محمد ابن منصور التميمي السمعاني (ت ٥٦٢هـ)،
تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان/ بيروت، ط ١ / ١٤٠٨هـ.
- ١٢- أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين: للشيخ علي ابن الشيخ
حسن البلادي البحراني (ت ١٣٤٠هـ)، تحقيق: عبد الكريم محمد علي البلادي،
مؤسسة الهداية/ بيروت، ط ١ / ١٤٢٤هـ.
- ١٣- البابليات: للشيخ محمد علي يعقوبي (ت ١٣٨٥هـ)، دار البيان/ قم المقدسة،
ط ٢ / د.ت.
- ١٤- بصمات الأديب عبد العزيز العندليب: لعبد العزيز العندليب (٢٠٠٣م)، هيئة محمد
الأمين، ط ١ / ٢٠٠٤م.
- ١٥- بطل العلقمي: للشيخ عبد الواحد ابن الشيخ أحمد المظفر (ت ١٣٩٥هـ)، انتشارات
المكتبة الحيدرية/ قم المقدسة، ط ١ / ١٤٢٥هـ.
- ١٦- البيوتات الأدبية في كربلاء: لموسى إبراهيم الكرباسي (ت ١٤٢١هـ)، مطبعة أهل
البيت عليه السلام / كربلاء المقدسة، ١٩٦٨م.
- ١٧- تاريخ مرقد الحسين والعباس عليه السلام: للسيد سلمان هادي آل طعمة (معاصر)، مؤسسة
الأعلمي/ بيروت، ط ١ / ١٤١٦هـ.
- ١٨- تراث كربلاء: للسيد سلمان هادي آل طعمة (معاصر)، مؤسسة الأعلمي/ بيروت،
ط ١ / ١٤٠٣هـ.
- ١٩- الثقات: لمحمد بن حبان بن أحمد البستي (ت ٣٥٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية/ حيدر
آباد- الهند، ط ١ / ١٣٩٣هـ.
- ٢٠- جرح يتكلم: لحسام حبيب الأعرجي (ت ١٤٢٧هـ)، ط ١ / ٢٠٠٤م.
- ٢١- خذيني كما شئت: لمحمد حسين علاوي غيبي (معاصر)، دار الضياء/ النجف
الأشرف، ١٤٢٥هـ.
- ٢٢- دائرة المعارف الحسينية، معجم الشعراء الناظمين في الحسين عليه السلام: للشيخ محمد صادق
الكرباسي (معاصر)، المركز الحسيني للدراسات/ لندن، ط ١ / ١٤٣٢هـ.

- ٢٣- دائرة المعارف الحسينية، معجم المصنّفات الحسينية: للشيخ محمد صادق الكرباسي (معاصر)، المركز الحسيني للدراسات/ لندن، ط١ / ١٤١٩هـ.
- ٢٤- الدر النضيد في مرثي السبط الشهيد: للسيد محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١هـ)، مؤسسة الأعلمي / كربلاء المقدسة، ط٤.
- ٢٥- ديوان أبي الحب: للشيخ محسن أبو الحب الصغير (ت ١٣٦٩هـ)، تحقيق: السيد سلمان هادي آل طعمة، مطبعة الآداب / النجف الأشرف، ١٣٨٥هـ.
- ٢٦- ديوان أريخ الذكوات: لشهيد بن طالب الشمري (معاصر)، دار النبراس / النجف الأشرف، ط١ / ٢٠٠٩م.
- ٢٧- ديوان الأراهير النديّة في مدح العترة النبويّة: للسيد حميد جواد الأعرجي (معاصر)، دار سارة/ النجف الأشرف، ٢٠١١م.
- ٢٨- ديوان الأعرجي: للسيد مهدي بن راضي آل السيد جعفر الأعرجي (ت ١٣٥٩هـ)، (مخطوط)، في مركز تصوير المخطوطات وفهرستها، التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.
- ٢٩- ديوان الأنوار الطاهرة: لعبد العباس الأسدي (معاصر)، الناشر: جلال الدين / قم المقدسة، ط١ / ١٤٢٤هـ.
- ٣٠- ديوان أنيس الصاحب: للسيد عبد الصاحب بن مجيد آل طعمة (ت ١٤١١هـ)، (مخطوط)، في مكتبة السيد سلمان هادي آل طعمة.
- ٣١- ديوان العلامة الجثّي: للشيخ علي بن حسن الجثّي (ت ١٣٧٦هـ)، مطبعة النجف/ النجف الأشرف، ط١ / ١٣٨٣هـ.
- ٣٢- ديوان السيد جعفر الحلي (سحر بابل وسجع البلابل): (ت ١٣١٥هـ)، تحقيق: الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء (ت ١٣٧٣هـ)، دار الأضواء/ بيروت، ط١ / ١٤٢٣هـ.
- ٣٣- ديوان الحاج جواد بدقت الأسدي: (ت ١٢٨١هـ)، تحقيق: السيد سلمان هادي آل طعمة، مؤسسة المواهب/ بيروت، ط١ / ١٤١٩هـ.

٣٤- ديوان حسن مصبح الحليّ: للشيخ حسن بن محسن بن مصبح الحليّ (ت ١٣١٧هـ)،
(مخطوط) مصورته في مركز تصوير المخطوطات وفهرستها، التابع لمكتبة ودار
مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

٣٥- ديوان الحويزي: للشيخ عبد الحسين الحويزي (ت ١٣٧٧هـ)، (مخطوط) في دار الكتب
والوثائق الوطنية ببغداد، الجزء الثاني برقم: (٣٤٣٧)، والجزء الرابع برقم: (٣٤٣٩).
٣٦- ديوان الحويزي في مدائح ومراثي أهل البيت عليهم السلام: للشيخ عبد الحسين الحويزي (ت
١٣٧٧هـ)، جمع وتعليق: د. حميد مجيد هدّو، مؤسسة الأعلمي / كربلاء المقدسة، ط ١/
١٣٨٥هـ.

٣٧- ديوان السيد حيدر الحليّ: (ت ١٣٠٤هـ)، تحقيق: د. مضر سليمان الحليّ، مؤسسة
الأعلمي / بيروت، ط ١/ د.ت.

٣٨- ديوان الحيدري: للسيد محمد بن علي نقوي الحيدري (ت ١٤٢١هـ)، دار السلام/
بيروت، ط ١/ ١٤٣٢هـ.

٣٩- ديوان دم الشهادة: للشيخ جمعة الحاوي البحراني (ت ١٤١٧هـ)، دار الأنصار/ قم
المقدسة، ط ١/ ١٤٢٧هـ.

٤٠- ديوان دموع الرجاء: لضياء جمال الدين (معاصر)، منشورات مدين / قم المقدسة،
ط ١/ ١٤٢٩هـ.

٤١- ديوان السيد رضا الهندي وأبنائه: (ت ١٣٦٢هـ)، إعداد: السيد هادي حسين
الموسوي، انتشارات المكتبة الحيدرية/ قم المقدسة، ط ١/ ١٤٣٠هـ.

٤٢- ديوان شعراء الحسين والأئمة المعصومين عليهم السلام: للحاج محمد باقر النجفي رحمته الله، مؤسسة
الأعلمي / طهران.

٤٣- ديوان الطباطبائي: للسيد إبراهيم بن حسين الطباطبائي (ت ١٣١٩هـ)، (مخطوط) في
مكتبة السيد محمد صادق بحر العلوم برقم (٤٢)، والنسخة المطبوعة، مطبعة العرفان،
١٣٣٢هـ.

- ٤٤- ديوان الشيخ عبد الحسين شكر: للشيخ عبد الحسين بن أحمد بن شكر النجفي الجبائي (ت ١٢٨٥هـ)، تحقيق: الشيخ محمد علي يعقوبي، المطبعة الحيدرية/ النجف الأشرف، ط ٢/ ١٣٨٦هـ.
- ٤٥- ديوان الشيخ عبد العظيم الصفار (ت ١٤٢٦هـ): جمع ودراسة: د. أسعد محمد علي النجّار، المركز الثقافي/ بابل، ط ١/ ٢٠٠٧م.
- ٤٦- ديوان عبق من كربلاء: للسيد محمد رضا بن محمد صادق القزويني (معاصر)، دار القارئ/ بيروت، ط ١/ ١٤٢٦هـ.
- ٤٧- ديوان علي ضفة شط الكوفة: لسعاد عبد الأمير شرع الإسلام (معاصرة)، النجف الأشرف، ١٤٣٣هـ.
- ٤٨- ديوان على الطريق إليكم: لعودة ضاحي التميمي (معاصر)، دار الضياء/ النجف الأشرف.
- ٤٩- ديوان الغريفي: للسيد علي بن عدنان الغريفي (ت ١٣٥٩هـ)، مطبعة سيد الشهداء/ قم المقدّسة، ١٤٠٤هـ.
- ٥٠- ديوان الفرطوسي: للشيخ عبد المنعم بن حسين الفرطوسي (ت ١٤٠٣هـ)، مطبعة الغري الحديثة/ النجف الأشرف، ١٩٥٧م.
- ٥١- ديوان فيض الولاء: لعبد النبي بزّي (معاصر)، دار الأمير/ بيروت، ط ١/ ١٤٣٢هـ.
- ٥٢- ديوان الكعبي: للحاج هاشم بن حردان الكعبي (ت ١٢٣١هـ)، تقديم وتحقيق: السيد محمد حسن آل الطالقاني، الناشر: المكتبة الحيدرية/ النجف الأشرف، ١٣٨٤هـ.
- ٥٣- ديوان الشيخ محسن أبو الحب (الكبير): (ت ١٣٠٥هـ)، تحقيق: جليل كريم أبو الحب، بيت العلم للنابهين/ بيروت، ط ١/ ١٤٢٤هـ.
- ٥٤- ديوان الشيخ محمد تقي المازندراني الحائري (مخطوط)، في مكتبة السيد سلمان هادي آل طعمة.

٥٥- ديوان الشيخ محمد علي الراضي المظفر (ت ١٤١٣هـ)، (مخطوط) في مكتبته الشخصية، مصورته في مركز تصوير المخطوطات وفهرستها، التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

٥٦- ديوان السيد مسلم حمود الحلبي: (ت ١٤٠١هـ)، جمع وتعليق: أحمد هادي زيدان، دار الصادق/ بابل، ط ١/ ١٤٢٩هـ.

٥٧- ديوان مع النبي صلى الله عليه وآله وآله عليهم السلام: للسيد محمد جمال الدين الهاشمي (ت ١٣٩٧هـ)، مؤسسة آل المرتضى عليه السلام، ط ١/ ١٤٣٢هـ.

٥٨- ديوان من وحي آل الوحي: لطالب الحيدري (معاصر)، شركة مجموعة العدالة/ بغداد، م ٢٠٠٨.

٥٩- ديوان مهج القلوب: للحاج مقداد كاظم عبد الأخوة (معاصر)، دار الضياء/ النجف الأشرف، ط ١/ ١٤٢٩هـ.

٦٠- ديوان السيد مهدي الحلبي: (ت ١٢٨٩هـ)، تحقيق: د. مضر سليمان الحلبي (معاصر)، مؤسسة الأعلمي/ بيروت، ط ١/ ١٤٣٢هـ.

٦١- ديوان السيد مهدي الطالقاني: (ت ١٣٤٦هـ)، جمع وتحقيق: السيد محمد حسن الطالقاني، مؤسسة المواهب/ بيروت، ط ١/ ١٤١٩هـ.

٦٢- ديوان نظم الدرر في مدح سادات البشر: للشيخ علي بن محمد جواد نور الدين العاملي، دار القارئ/ بيروت، ط ١/ ١٤٢٥هـ.

٦٣- ديوان الشيخ هادي الكربلائي الخفاجي: (ت ١٤١٢هـ)، جمع: نجله الشيخ علاء الدين الكربلائي، مؤسسة البلاغ/ بيروت، ط ١/ ١٤٢٤هـ.

٦٤- ديوان وهج المشاعر: للحاج مقداد كاظم عبد الأخوة (معاصر)، المركز الثقافي/ الحلة، ط ١/ ١٤٣٢هـ.

٦٥- ديوان الشيخ يعقوب الحاج جعفر النجفي الحلبي (ت ١٣٢٩هـ)، عني بجمعه والتعليق عليه ولده الشيخ محمد علي اليعقوبي، جمعية الرابطة الأدبية/ النجف الأشرف، ط ١/ ١٣٨٢هـ.

- ٦٦- الذخائر: للشيخ محمد اليعقوبي (ت ١٣٨٥هـ)، جمع وتصحيح: نجله الشيخ موسى اليعقوبي، المطبعة الحيدريّة/ النجف الأشرف، ط ١ / ١٣٧٤هـ.
- ٦٧- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: للشيخ آقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، دار الأضواء/ بيروت، ط ٣ / ١٤٠٣هـ.
- ٦٨- رذاذ الحدائق والأحداق: لمحمد سعيد الأجد (معاصر)، المكتبة الأديبة المختصة/ النجف الأشرف، ط ١ / ١٤٢٢هـ.
- ٦٩- الركب الضائع: لعلي محمد الحائري (ت ١٤٢٠هـ)، جمع وتقديم: د. سلمان هادي آل طعمة، دار الفرات/ الحلّة، ط ١ / ١٤٣٤هـ.
- ٧٠- الروض الأزهر: للسيد مصطفى نور الدين الواعظ، دار الراية البيضاء/ بغداد، ١٣٦٨هـ.
- ٧١- رياح كربلاء: لحسن علي حمادة، دار الهادي/ بيروت، ط ١ / ١٤٢٦هـ.
- ٧٢- رياض المدح والثناء: للشيخ حسين بن علي البلادي البحراني (ت ١٣٨٧هـ)، تصحيح وتعليق: حسن عبد الأمير محمد، انتشارات المكتبة الحيدرية/ قم المقدّسة، ط ٤ / ١٤٢٦هـ.
- ٧٣- سحر البيان وسمر الجنان: للشيخ محمد حسن بن هادي آل سميسم (ت ١٣٤٢هـ)، تحقيق: حسام الدين آل سميسم، دار البيان العربي/ بيروت، ط ١ / ١٤١٤هـ.
- ٧٤- شعراء الحلّة أو (البابليّات): لعلي الخاقاني (ت ١٣٩٩هـ)، دار البيان/ النجف الأشرف، ١٣٧٢هـ.
- ٧٥- شعراء شعبيون من كربلاء: للسيد سلمان هادي آل طعمة (معاصر)، دمشق، ط ١ / ١٤٢٦هـ.
- ٧٦- شعراء الغري أو (النجفيّات): لعلي الخاقاني (ت ١٣٩٩هـ)، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي/ قم المقدّسة، ط ٢ / ١٤٠٨هـ.
- ٧٧- شعراء من كربلاء: للسيد سلمان هادي آل طعمة (معاصر)، مطبعة الآداب/ النجف الأشرف، ١٣٨٥هـ.

- ٧٨- الشعر والشعراء: لابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، دار الحديث/ القاهرة، ١٤٢٧هـ.
- ٧٩- صور ودراسات أدبية في شعراء وأدباء كربلاء: لحسين فهمي الخزرجي (معاصر)، دار القارئ/ بيروت، ط ١/ ١٤٣٠هـ.
- ٨٠- طبقات أعلام الشيعة: العلامة للشيخ آقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، دار إحياء التراث العربي/ بيروت، ط ١/ ١٤٣٠هـ.
- ٨١- الطريق إلى منبر الحسين عليه السلام: للشيخ عبد الوهاب الكاشي (ت ١٤١٧هـ)، دار الحوار/ بيروت، ط ١/ ١٤٣١هـ.
- ٨٢- الطليعة من شعراء الشيعة: للشيخ محمد بن طاهر الساوي (ت ١٣٧٠هـ)، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، دار المؤرخ العربي/ بيروت، ط ١/ ١٤٢٢هـ.
- ٨٣- العباس عليه السلام: للسيد عبد الرزاق الموسوي المرقم (ت ١٣٩١هـ)، تحقيق: الشيخ محمد الحسون، منشورات الاجتهاد/ قم المقدسة، ط ١/ ١٤٢٧هـ.
- ٨٤- العباس بن علي عليه السلام جهاد وتضحية: لسعيد رشيد زميزم (معاصر)، مؤسسة البلاغ، ط ١/ ١٤٢٣هـ.
- ٨٥- العباس بن علي عليه السلام من الولادة إلى الشهادة: لأحمد علي دخيل (معاصر)، دار المرتضى/ بيروت، ط ١/ ١٤٢٤هـ.
- ٨٦- العبرات الحسينية: للشيخ محمد علي الراضي المظفر (ت ١٤١٣هـ)، (مخطوط) في مكتبته الشخصية، ومصوّرته في مركز تصوير المخطوطات وفهرستها، التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.
- ٨٧- العراقيات: جمعه جماعة من الأدباء كالشيخ أحمد رضا وأحمد عارف الزين والشيبلي، مطبعة العرفان/ صيدا، ١٣٣١هـ.
- ٨٨- علي في الكتاب والسنة والأدب: للحاج حسين الشاكري (ت ١٤٣٠هـ)، مراجعة: فرات الأسدي، ط ١/ ١٤١٨هـ.
- ٨٩- عند سدره المنتهى: للشيخ علي مكي، ومحمد الحباب (معاصر)، دار المحجّة البيضاء/ بيروت، ١٤٢٨هـ.

- ٩٠- في رحاب النبي والآل عليهم الصلاة والسلام: لجعفر الشيخ عباس الحائري (ت ١٤٣٦هـ)، دار العلوم/ بيروت، ط ١/ ١٤٣٠هـ.
- ٩١- كربلاء في الذاكرة: للسيد سلمان هادي آل طعمة (معاصر)، مطبعة العاني/ بغداد، ١٩٨٨م.
- ٩٢- كربلاء (ملحمة أدبية تاريخية إسلامية تتناول سيرة سيّد الشهداء الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام منذ ولادته وحتى استشهاده مع أخوته وبنيه وأهل بيته وأصحابه في كربلاء سنة ٦١هـ): لسعيد العسيلي (ت ١٤١٤هـ)، دار الزهراء/ بيروت، ط ١/ ١٤٠٦هـ.
- ٩٣- كنوز المدح والثناء في مدح وورثاء محمد وآله النجباء: الشيخ حسن بن عبد الله البحراني (ت ١٤٢٨هـ)، مؤسسة البلاغ/ بيروت، ط ١/ ١٤١٤هـ.
- ٩٤- لواعج الأشجان في مقتل الحسين عليه السلام: للسيد محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١هـ)، تحقيق: السيد حسن الأمين العاملي، دار الأمير/ بيروت، ط ١/ ١٩٩٦م.
- ٩٥- ماضي النجف وحاضرها: للشيخ جعفر باقر آل محبوبة (ت ١٣٧٧هـ)، دار الأضواء/ بيروت، ط ٢/ ١٤٠٦هـ.
- ٩٦- مثير الأحزان في أحوال الأئمة الإثني عشر سلام الله عليهم أمناء الرحمن: للشيخ شريف بن عبد الحسين الجواهري (ت ١٣١٤هـ)، انتشارات المكتبة الحيدرية/ قم المقدّسة، ط ١/ ١٤٢٣هـ.
- ٩٧- مجموعة شعريّة (مخطوطة) في ضمن مخطوطات الشيخ محمد علي الراضي المظفر الشخصية، مصوّرتها في مركز تصوير المخطوطات وفهرستها، التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة.
- ٩٨- المدامع الحمراء على مصارع الشهداء: للشيخ حسن الأسدي الكاظمي (ت ١٤١٨هـ)، مؤسسة آفاق للدراسات والأبحاث العراقية، المكان، ط ١/ ٢٠٠٨م.
- ٩٩- المراثي الأحمديّة في رثاء العترة المحمديّة: للشيخ أحمد بن صالح آل طعان (ت ١٣١٥هـ)، إعداد وتحقيق: حبيب آل جميع، أنوار الهدى/ قم المقدّسة، ط ١/ ١٤٢٠هـ.

- ١٠٠ - مستدركات أعيان الشيعة: حسن بن محسن الأمين العاملي (ت ١٤٢٣هـ)، دار التعارف / بيروت، ط ٢ / ١٤١٨هـ.
- ١٠١ - مستدرك شعراء الغري: كاظم عبود الفتلاوي (ت ١٤٣١هـ)، دار الأضواء / بيروت، ط ١ / ١٤٢٣هـ.
- ١٠٢ - معارف الرجال: للشيخ محمد حرز الدين (ت ١٣٦٥هـ)، تعليق: محمد حسين حرز الدين، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي / قم المقدسة، ١٤٠٥هـ.
- ١٠٣ - معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين: جمع وترتيب: هيئة المعجم، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، ط ٢ / ٢٠٠٢م.
- ١٠٤ - معجم خطباء كربلاء: للسيد سلمان هادي آل طعمة (معاصر)، مؤسسة البلاغ / بيروت، ط ١ / ١٤١٩هـ.
- ١٠٥ - معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام: للشيخ محمد هادي الأميني (ت ١٤٢٥هـ)، ط ٢ / ١٤١٣هـ.
- ١٠٦ - معجم الشعراء: لعبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني (ت ٣٨٤هـ)، تحقيق: د. عباس هاني الجراخ، دار الكتب العلمية / بيروت، ٢٠١٠م.
- ١٠٧ - معجم الشعراء: لكامل سلمان الجبوري (معاصر)، دار الكتب العلمية / بيروت، ط ١ / ١٤٢٤هـ.
- ١٠٨ - معجم شعراء الشيعة: للشيخ عبد الرحيم الغراوي (معاصر)، مؤسسة الكتاب / بيروت.
- ١٠٩ - معجم الشعراء العراقيين: للدكتور جعفر صادق حمودي التميمي (معاصر)، مطبعة مجمع أهل البيت عليهم السلام / النجف الأشرف، ط ٢ / ٢٠٠٨م.
- ١١٠ - معجم مؤرّخي الشيعة (الأمامية - الزيدية - الإسماعيلية): لصائب عبد الحميد (معاصر)، مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي / قم المقدسة، ط ١ / ١٤٢٤هـ.
- ١١١ - معجم المؤلفين: لعمر رضا كحّالة (ت ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثني ودار إحياء التراث العربي / بيروت.

- ١١٢- معجم المؤلفين العراقيين: لكور كيس عواد (ت ١٩٩٢م)، مطبعة الإرشاد/ بغداد، ١٩٦٩م.
- ١١٣- معجم المؤلفين والكتّاب العراقيين: للدكتور صباح نوري المرزوك (ت ٢٠١٤م)، بيت الحكمة/ بغداد، ط١/ ٢٠٠٢م.
- ١١٤- مع علماء النجف الأشرف من سنة (٤٤٨هـ - ١٣٠٠هـ): للسيد محمد الغروي (معاصر)، دار الثقليين / بيروت، ط١/ ١٤٢٠هـ.
- ١١٥- معين الحاج مُعين: للحاج مُعين السبّاك الكعبي (ت ١٤٢٢هـ)، دن، د.ت.
- ١١٦- مُغني الخطيب: للسيد مرتضى الحسيني السندي (معاصر)، دار القارئ/ بيروت، ط١/ ١٤٢٧هـ.
- ١١٧- مقتطفات من ديوان أديب العلماء الشيخ عبد الصمد بن محمد باقر الخامنئي (١٢٢٠-١٣١١هـ)، إعداد وتقديم: الشيخ جعفر السبحاني، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام / قم المقدّسة، ط١/ ١٤١٤هـ.
- ١١٨- المنتخب من أعلام الفكر والأدب: للشيخ كاظم عبود الفتلاوي (ت ١٤٣١هـ)، مؤسسة المواهب/ بيروت، ط١/ ١٤١٩هـ.
- ١١٩- منتقى الدرر في النبي وآله الغرر: للشيخ كاظم بن حسن السبتي (ت ١٣٤٢هـ)، منشورات الشريف الرضي / قم المقدّسة، ط١/ ١٤١٥هـ.
- ١٢٠- المنح الإلهية في المجالس العاشورية: للشيخ عبد المجيد بن علي القطيفي البحراني، الناشر: انتشارات المكتبة الحيدرية/ قم المقدّسة، ط١/ ١٤٢٠هـ.
- ١٢١- منحة الجبّار في مدح ورثاء عترة المختار: للسيد عبد الله حسين علوي ناصر (معاصر)، مؤسسة البلاغ/ بيروت، ط٢/ ١٤٢٩هـ.
- ١٢٢- موسوعة أدب المحنة أو شعراء المحسن بن علي عليه السلام: للسيد محمد علي الحلو (معاصر)، مؤسسة دار الكتاب (الجزائري)/ قم المقدّسة، ط١/ ١٤١٩هـ.
- ١٢٣- موسوعة شعراء البحرين: للشيخ محمد عيسى آل مكباس البحراني (معاصر)، مطبعة أمير/ قم المقدّسة، ط١/ ١٤١٨هـ.
- ١٢٤- موسوعة شعراء الغدير: لرسول كاظم عبد السادة، وكريم جهاد الحسيني (معاصران): العتبة العلوية المقدّسة/ النجف الأشرف، ط١/ ١٤٣١هـ.

- ١٢٥- موسوعة الشعراء الكاظميين: لعبد الكريم الدبّاغ (معاصر)، الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدّسة / الكاظمية المقدّسة، ١٤٣٥ هـ.
- ١٢٦- الموسوعة الشعرية المهدوية: للحاج عبد القادر بن علي أبو المكارم (معاصر)، تحقيق ونشر: دار العلوم / بيروت، ط ١ / ١٤٣١ هـ.
- ١٢٧- موسوعة طبقات الفقهاء: للجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، إشراف: الشيخ جعفر السبحاني، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام / قم المقدّسة، ط ١ / ١٤٢٤ هـ.
- ١٢٨- موسوعة العلامة الأوردبادي: للشيخ محمد علي الغروي الأوردبادي (ت ١٣٨٠ هـ)، جمع وتحقيق: سبط المؤلف السيد مهدي آل المجدد الشيرازي، بنظر ومتابعة: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة، الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة، ط ١ / ١٤٣٦ هـ.
- ١٢٩- موسوعة المدائح النبوية: للحاج عبد القادر بن علي أبو المكارم، دار المحجّة البيضاء / بيروت، ط ١ / ١٤٢٤ هـ.
- ١٣٠- موسوعة النجف الأشرف (شعراء النجف): لجعفر الدجيلي، وعبد الله الخاقاني (معاصران)، دار الأضواء / بيروت، ط ١ / ١٤٢١ هـ.
- ١٣١- المهاجر العاملي الشيخ حبيب آل إبراهيم: سيرته، أعماله، مؤلفاته، شعره: للشيخ جعفر المهاجر (معاصر)، مؤسسة تراث الشيعة / قم المقدّسة، ط ١ / ١٤٣١ هـ.
- ١٣٢- مولد العباس بن علي عليه السلام: لمحمد علي الناصري (ت ١٤٢٠ هـ)، انتشارات الشريف الرضي / قم المقدّسة، ١٤١٤ هـ.
- ١٣٣- النصر المهدية للعترة المحمدية: للحاج مهدي الشهابي الدرزي البحراني رحمته الله، دار المرتضى / بيروت، ط ٢ / ١٤٣١ هـ.
- ١٣٤- نقش على الأحداق: لمعتوق بن عبد الله آل المعتوق (معاصر)، دار وحي القلم، ط ١ / ١٤٣٠ هـ.
- ١٣٥- هدية العارفين: لإسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩ هـ)، دار إحياء التراث العربي / بيروت.

- ١٣٦- الهدية المظفرية في مدح ورتاء العترة المحمدية: للشيخ محمد علي الراضي المظفر (ت ١٤١٣هـ)، (مخطوط) في مكتبته الشخصية، مصورتها في مركز تصوير المخطوطات وفهرستها، التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.
- ١٣٧- وأتانا له القصيد: لجاسم بن محمد الصحيح (معاصر)، مركز نبأ، ط ١ / ١٤٣٣هـ.
- ١٣٨- وتزودوا من حب آل محمد ﷺ: إعداد وتحقيق: عبد العباس الأسدي (معاصر)، دار جلال الدين / قم المقدسة، ط ١ / ١٤٢٥هـ.
- ١٣٩- وقد الوجدان: لشهيد الشمري (معاصر)، الناشر: المؤلف، ط ١ / ١٤٣٢هـ.

المجلات والصحف

- ١٤٠- الأضواء الإسلامية: مجلة دينية تشرف عليها لجنة توجيهية من الهيئة العلمية في النجف الأشرف، صاحب امتيازها: كاظم الخلفي.
- ١٤١- صدى المهدي ﷺ: صحيفة شهرية تُعنى بالشأن المهدي، تصدر عن مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي ﷺ، المشرف العام: السيد محمد القبانجي، رئيس تحريرها: الشيخ حميد عبد الجليل الوائلي.
- ١٤٢- صوت الإسلام: مجلة تصدرها جمعية النهضة الإسلامية في كربلاء.
- ١٤٣- الموسم: مجلة فصلية، رئيس تحريرها: محمد سعيد الطريحي.
- ١٤٤- الوطن: جريدة يومية كويتية تصدر عن دار الوطن للصحافة والطباعة والنشر، رئيس تحريرها: خليفة علي الخليفة الصباح.

المواقع الإلكترونية

- ١٤٥- أحباب الحسين عليه السلام (www.ahbabhusain.org)
- ١٤٦- دار الأمير للثقافة والعلوم (www.daralameer.com)
- ١٤٧- منتديات أحباب الحسين عليه السلام (www.ahbabhusain.net)
- ١٤٨- منتديات نور المهدي عليه السلام (www.noor-almahdi.net)
- ١٤٩- مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري
(www.albaptainprize.org)
- ١٥٠- مؤسسة النور للثقافة والإعلام (www.alnoor.se)
- ١٥١- موسوعة شعراء أهل البيت عليهم السلام (www.shoaraa.com)
- ١٥٢- ويكيبيديا الموسوعة الحرّة (www.ar.wikipedia.org)

فهرس المحتويات

٧.....	المقدمة
٩.....	حرف الزاي
١٣.....	حرف السين
٣٩.....	حرف الضاد
٤٩.....	حرف الطاء
٥٧.....	حرف العين
٩٥.....	حرف الفاء
١٢٣.....	حرف القاف
١٥٩.....	حرف الكاف
١٦٥.....	حرف اللام
٢٥٣.....	حرف الميم
٤١١.....	حرف النون
٤٥١.....	حرف الهاء
٤٧٧.....	حرف الياء
٤٨٧.....	الفهارس الفنية
٤٨٩.....	فهرس الشعراء بحسب القرون الهجرية
٤٩٧.....	فهرس الأشعار
٥٠٩.....	فهرس المصادر والمراجع
٥٢٣.....	فهرس المحتويات

منشوراتنا

تشرّفت مكتبتنا - مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة -
بنشر العناوين الآتية بعد العمل بها تحقيقاً أو مراجعةً أو إعداداً:

- (١) العباس عليه السلام.
تأليف: السيد عبد الرزاق الموسوي
المقرّم (ت ١٣٩١هـ).
تحقيق: الشيخ محمد الحسون.
(٢) المجالس الحسينية (الطبعة الأولى
والثانية)
تأليف: الشيخ محمد الحسين آل
كاشف الغطاء (ت ١٣٧٣هـ).
تحقيق: أحمد علي مجيد الحلّي.
راجعته ووضع فهرسه: وحدة
التحقيق.
- (٤) معارج الأفهام إلى علم الكلام.
تأليف: الشيخ جمال الدين أحمد بن
علي الجبعي الكفعمي (ق ٩).
تحقيق: عبد الحليم عوض الحلّي.
مراجعة: وحدة التحقيق.
- (٥) مكارم أخلاق النبي والأئمة عليهم السلام.
تأليف: الشيخ الإمام قطب الدين
الراوندي (ت ٥٧٣هـ).
تحقيق: السيد حسين الموسوي
البروجردي.
مراجعة: وحدة التحقيق.
- (٦) منار الهدى في إثبات النص على
الأئمة الاثني عشر النجباء.
تأليف: الشيخ علي بن عبد الله
البحراني (ت ١٣١٩هـ).
تحقيق: عبد الحليم عوض الحلّي.
مراجعة: وحدة التحقيق.
- (٣) سند الخصام في ما انتخب من
مسند الإمام أحمد بن حنبل.
تأليف: الحجّة الشيخ شير محمد بن
صفر علي الهمداني (ت ١٣٩٠هـ).
تحقيق: أحمد علي مجيد الحلّي.
راجعته ووضع فهرسه: وحدة
التحقيق.

(١٢) نهج البلاغة (المختار من كلام أمير المؤمنين عليه السلام).

جمع: الشريف الرضي (ت ٤٠٦هـ)

تحقيق: السيد هاشم الميلاني.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٣) مجالي اللطف بأرض الطف.

نظم: الشيخ محمد بن طاهر السماوي

(ت ١٣٧٠هـ).

شرح: علاء عبد النبي الزبيدي.

راجعه وضبطه ووضع فهرسه: وحدة

التحقيق.

(١٤) رسالة في آداب المجاورة

(مجاورة مشاهد الأئمة عليهم السلام).

من أمالي: العلامة الشيخ حسين

النوري (ت ١٣٢٠هـ).

حرّرها ونقلها إلى العربية: الشيخ

محمد الحسين آل كاشف الغطاء

(ت ١٣٧٣هـ).

تحقيق: محمد محمد حسن الوكيل.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٥) شرح قصيدة الشاعر (محمد

المجدوب) على قبر معاوية.

الناظم: الشاعر الأستاذ محمد

المجدوب.

شرح: الشيخ حمزة السلامي

(أبو العرب).

راجعه وضبطه ووضع فهرسه: وحدة

التأليف والدراسات.

(٧) الأربعون حديثاً. (الطبعة الأولى والثانية)

اختيار: السيد محمد صادق السيد

محمد رضا الخراسان (معاصر).

تحقيق: وحدة التحقيق.

(٨) فهرس مخطوطات العتبة العباسية

المقدسة. (الجزء الأول والثاني)

إعداد وفهرسة: السيد حسن

الموسوي البروجردي.

(٩) الصولة العلوية على القصيدة

البغدادية.

تأليف: السيد محمد صادق آل بحر

العلوم (ت ١٣٩٩هـ).

تحقيق: وحدة التحقيق.

(١٠) ديوان السيد سليمان بن داود

الحلي.

دراسة وتحقيق: د. مضر سليمان

الحسيني الحلي.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١١) كشف الأستار عن وجه الغائب

عن الأبصار عليه السلام.

تأليف: العلامة الميرزا المحدث

حسين النوري الطبرسي

(ت ١٣٢٠هـ).

تحقيق: أحمد علي مجيد الحلي.

راجعه وضبطه ووضع فهرسه: وحدة

التحقيق.

- (١٦) دليل الأطاريح والرسائل الجامعية. (الجزء الأول والثاني)
إعداد: وحدة المكتبة الإلكترونية.
- (١٧) الدرر البهية في تراجم علماء الإمامية.
تأليف: السيد محمد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩ هـ).
تحقيق: وحدة التحقيق.
- (١٨) جواب مسألة في شأن آية التبليغ.
تأليف: الشيخ أسد الله الخالصي الكاظمي (١٣٢٨ هـ).
تحقيق: ميثم السيد مهدي الخطيب
مراجعة: وحدة التحقيق.
- (١٩) ما نزل من القرآن في علي ابن أبي طالب عليه السلام.
تأليف: أبي الفضائل أحمد بن محمد بن مظفر بن المختار الحنفي الرازي (ت ٦٣١ هـ).
تقديم: السيد محمد مهدي السيد حسن الموسوي الخرساني.
تحقيق وتعليق: السيد حسنين الموسوي المقرّم.
مراجعة: وحدة التحقيق.
- (٢٠) درر المطالب وغرر المناقب في فضائل علي ابن أبي طالب عليه السلام.
تأليف: السيد ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي.
تحقيق: الشيخ محمد حسين النوري.
مراجعة: وحدة التحقيق.
- (٢١) تصنيف مكتبة الكونغرس. المجلد الأول: تاريخ آسيا، أفريقيا، استراليا، نيوزلندا.
المجلد الثاني: الفلسفة العامة، المنطق، الفلسفة التأملية، علم النفس، علم الجمال، علم الأخلاق.
المجلد الثالث: العلوم الملحقة بالتاريخ.
ترجمة: وحدة الترجمة.
- (٢٢) العباس عليه السلام سماته وسيرته.
تأليف: العلامة السيد محمد رضا الجلاي الحائري (معاصر).
إصدار: وحدة التأليف والدراسات.
- (٢٣) من روائع ما قيل في نهج البلاغة.
إعداد: علي لفته كريم العيساوي.
إصدار: وحدة التأليف والدراسات.
- (٢٤) دليل الكتب الإنكليزية.
إعداد: وحدة المكتبة الإلكترونية.
- (٢٥) موجز أعلام الناس ممن ثوى عند أبي الفضل العباس عليه السلام.
تأليف: السيد نور الدين الموسوي.
إصدار: وحدة التأليف والدراسات.
- (٢٦) تراجم مشاهير علماء الهند.
تأليف: السيد علي نقوي النقوي (ت ١٤٠٨ هـ).
تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٣٢) كربلاء في مجلّة لغة العرب. (سلسلة
اخترنا لكم / ١).

إعداد: مركز إحياء التراث.

(٣٣) رسالة الحقوق للإمام
السجّاد عليه السلام والإعلان العالمي لحقوق
الإنسان.

تأليف: الدكتور علي فاخر الجزائري.

راجعه وضبطه ووضع فهارسه: وحدة
التأليف والدراسات.

(٣٤) معجم ما أُلّف عن أبي الفضل
العبّاس عليه السلام. (باللغة العربية)

إعداد: وحدة التأليف والدراسات.

(٣٥) أبو الفضل العبّاس عليه السلام في الشعر
العربي الجزء الأول.

الجزء الثاني (الكتاب الذي بين
يديك).

جمعه ورتبه: وحدة التأليف
والدراسات.

(٣٦) لقمان الحكيم ووصاياه.

تأليف: السيّد محمّد رضا آل بحر
العلوم.

مراجعة: وحدة التأليف والدراسات.

(٣٧) صدى الفؤاد إلى حمى الكاظم
والجواد عليهما السلام.

نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماوي
(ت ١٣٧٠هـ).

شرحه وضبطه ووضع فهارسه: مركز
إحياء التراث.

(٢٧) كنز المطالب وبحر المناقب في
فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام.

تأليف: السيّد ولي بن نعمّة الله
الحسيني الرضوي (كان حياً سنة
٩٨١هـ).

تحقيق: السيّد حسين الموسوي.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٢٨) فن التأليف

تأليف: السيّد محمد رضا الجلالي.

إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٩) وشائج السراء في شأن سامراء.

نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماوي
(ت ١٣٧٠هـ).

شرحه وضبطه ووضع فهارسه: مركز
إحياء التراث.

(٣٠) ذكر الأسباب الصادة عن إدراك
الصواب. (سلسلة تراثيات / ١)

تأليف: أبو الفتح الكراجكي
(ت ٤٤٩هـ).

تحقيق: عبد الحليم عوض الحلبي.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٣١) فهرس مخطوطات مكتبة الإمام
الخوئي عليه السلام. (الجزء الأوّل)

إعداد وفهرسة: أحمد علي مجيد
الحلبي.

إصدار: مركز تصوير المخطوطات
وفهرستها.

(٣٨) المختصر في أخبار مشاهير

الطالبية والأئمة الاثني عشر.

تأليف: السيد صفى الدين ابن

الطقطقي (ت حدود ٧٢٠-٧٢٥هـ).

تحقيق: السيد علاء الموسوي.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٣٩- ٥٩) موسوعة العلامة

الأوردبادي تترش

تأليف: الشيخ محمد علي الأوردبادي

(ت ١٣٨٠هـ).

جمع وتحقيق: سبط المؤلف

السيد مهدي آل المجدد الشيرازي.

بنظر ومتابعة: مركز إحياء التراث

(٦٠) بغداد في مجلة لغة العرب القسم

الأول. (سلسلة اخترنا لكم / ٢).

إعداد: مركز إحياء التراث.

قيد الإنجاز

- (٦١) لآلئ النيسان (ديوان العلامة الحجة السيد محمد علي خير الدين الموسوي الحائري (ت ١٣٩٤هـ) ضبطه: عدّة من الأدباء. مراجعة: وحدة التأليف والدراسات.
- (٦٢) بغداد في مجلّة لغة العرب القسم الثاني. (سلسلة اخترنا لكم / ٢) إعداد: مركز إحياء التراث.
- (٦٣) نور الأبرار المبين من حكم أخ الرسول أمير المؤمنين عليه السلام. لمحمد بن غياث الدين الشيرازي الطيب (ق ١١هـ). تحقيق: مركز إحياء التراث.
- (٦٤) حاشية الوحيد البهبهانيّ على ذخيرة المعاد للسبزواريّ للمولى محمد باقر الوحيد البهبهاني (ت ١٢٠٥هـ). تحقيق: مركز إحياء التراث.
- (٦٥) تعليقة الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء رحمته الله على أدب الكاتب تحقيق: الدكتور منذر الحلبي. مراجعة: مركز إحياء التراث.
- (٦٦) مسند أبي هاشم الجعفري. لداود بن القاسم الجعفري (ت ٢٦١هـ) جمع وتحقيق: الشيخ رسول الدجيلي. راجعه ووضع فهرسه: مركز إحياء التراث.
- (٦٧) وفيات الأعلام. تأليف: العلامة السيد محمد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩هـ). تحقيق: مركز إحياء التراث.
- (٦٨) إجازات الرواية والاجتهاد للعلامة النقوي. للسيد علي نقى النقوي (ت ١٤٠٨هـ). تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٦٩) هدية الرازي إلى المجدّد
الشيرازي.

تأليف: العلّامة الشيخ آقا بزرك
الطهراني (ت ١٣٨٩هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٧٠) مقالات في حق أبي الفضل
العباس (عليه السلام) (القسم الأول).

إعداد: وحدة التأليف والدراسات.

(٧١) كتاب الحج لمعاوية بن عمار (ت
١٧٥هـ) - هو من الكتب المفقودة -

جمع وإعداد الشيخ محمّد عيسى آل
مكبّاس

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٧٢) أقرب المجازات إلى مشايخ
الإجازات.

للسيّد العلّامة علي نقوي النقي (ت
١٤٠٨هـ).

أعدّه ووضع فهرسه: مركز إحياء
التراث .

(٧٣) الإمام الثاني الحسن ابن أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)

للسيد عبد الرزاق الموسويّ المقرّم
(ت ١٣٩١هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث .

(٧٤) رسالة في مصنّفات السيّد حسن
الصدر.

للسيّد حسن الصدر الكاظميّ
(ت ١٣٥٤هـ).

تحقيق: حسين هليب الشيباني.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٧٥) تعليقة السيّد حسن صدر الدين
الكاظمي (ت ١٣٥٤هـ) على

خاتمة مستدرک الوسائل للعلّامة
حسين النوري (ت ١٣٢٠هـ) (في

ضمن سلسلة تراثيات).

للسيد حسن الصدر الكاظميّ
(ت ١٣٥٤هـ).

جمع وتحقيق: الشيخ ضياء علاء
هادي الخطيب.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٧٦) عنوان الشرف في وشي النجف
(أرجوزة في تاريخ مدينة النجف

الأشرف).

للشيخ محمّد بن طاهر السماويّ
(ت ١٣٧٠هـ). شرحها وضبطها ووضع

فهارسها: مركز إحياء التراث.

(٧٧) ما وصل إلينا من كتاب مدينة

العلم (في ضمن سلسلة التراث

المفقود).

للشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن

الحسين بن بابويه القمي المعروف

بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ).

جمع وتقديم وتحقيق: الشيخ عبد

الحليم عوض الحلي.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

In the Name of Allah,

This book is the second volume of the poetic encyclopedia which comprises what has been said in eloquent Arabic poetry about Abi Al-Fadhl Al-Abbas, son of the caliphate Ali (peace be upon them) from the tenth to the fiftieth Hegira century.

This is the completion of the first volume, it maintains its method and arrangement. It includes the rest of the Arabic alphabet letters: (the 11th, 12th, 15th, 16th, 18th, 20th, 21st, 22nd, 23rd, 24th, 25th, 26th and 28th).

This volume includes **202** poetic texts wrote by (**111** poets) and the poems arranged according to the rhyming letters. As for the poets, their names arranged alphabetically with a brief biography to each poet in the margin, except whom a biography has been written to him in the first volume, his biography referred to the page number of the first volume. The book has general indexes on the order of the first volume.

**Abu Al-Fadhl Al-Abbas (p.b.u.h.)
in Arabic Poetry**

Part II

Collected and Arranged by

**The Authorship and Studies Unit in
The Library of Al-Abbas Holy Shrine**